

۳۹۲



۹۶۵۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: محجة البیضاء فی اجزاء الامامة  
مؤلف: نور الحسن فیض کاشانی (تقریباً ۱۰۰۰)  
موضوع: تفسیر علم الهدی / سیرت مولف / خط علم الهدی / اول و آخر

شماره ثبت کتاب: ۹۲۲۸۶  
۱۱۰۱۹

ب ۷۴۵۳

کتابخانه مجلس شورای ملی

۷۴۵۳

۵۲۰۲



بازرسی شد  
۳۶ - ۳۷

بازدید شد  
۱۳۸۲

۲۱۱۶۰  
تقریباً ۱۷۰۳۰  
تقریباً ۱۷۰۳۰

۳۲۸

۹۶۴۷

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: محمّد السّیّد فی احوال و الاشیاء  
 مؤلف: میرزا حسن خفّی کاشانی (میرزا حسن خفّی)  
 موضوع: تاریخ ایران  
 تاریخ ثبت کتاب: ۱۱۰۱۹  
 شماره ثبت کتاب: ۶۳۲۸۹

۷۴۵۳

بازرسی شد  
 ۱۳۰۴

بازدید شد  
 ۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

۷۴۵۲

۵۲۰۲



اول  
ای که در حدیث آمده که اولی که بر سرش می‌نویسند

۳۲۹















عشر كتب كتاب العلم كتاب في احوال العقائد كتاب اسرار الطهارة كتاب اسرار الصلوة كتاب اسرار الزكوة  
 كتاب اسرار الضياع كتاب اسرار رايح كتاب ذاب تالوق القرآن كتاب الادكار والذكريات كتاب تيسر  
 الاوقات **واما ربيع العادات** فيشتمل على عشرة كتب كتاب ادب الاكل كتاب ادب الشرب  
 كتاب احكام الكتب كتاب الحلال والحرام كتاب ادب الضيعة والمعاشر مع اصناف الخلق كتاب  
 المجتنبات كتاب ادب السفر كتاب ادب السماع والوجد كتاب العلم والمعرفة والنهي عن  
 كتاب ادب المعيشة واخلق النبوة **اقول** وانا اضع بدل كتاب ادب السماع والوجد في كتاب ادب  
 المعيشة واخلق النبوة كتاب ادب الشيعة واخلق الامامة لان السماع والوجد ليسا من مذهب  
 البيت عليهم السلام قال **واما ربيع المملكات** فيشتمل على عشرة كتب كتاب شرح عماد القلب  
 كتاب رياضة النفس كتاب كسر الشهوات شهوة البطن وشهوة الفرج كتاب فائت اللسان كتاب  
 هذا الغضب والحق والحسد كتاب ذمة الدنيا كتاب ذمة المال والجنل كتاب ذمة الجاه والزا كتاب  
 ذمة الكبر والحب كتاب ذمة العسر واليسر **واما ربيع المنجيات** فيشتمل على عشرة كتب كتاب التوبة  
 كتاب الصبر والشكر كتاب الحزن والرجاء كتاب الفرة والزهة كتاب التوحيد والتوكل كتاب الحجية  
 والامر والامر والرضا كتاب النية والصدق والافاض كتاب المراقبة والمحاسبة كتاب التفكير  
 كتاب ذكر الموت وما بعد **فاما ربيع العبادات** فاذا ذكرته من خلف ادائها ودقائق سننها واسرارها  
 ما يضطر الى العمل اليه بالايكون من علماء الاخر من لم يبلغ عليها واكثر ذلك مما اهل في فن  
 الغشقيات **واما ربيع العادات** فاذا ذكرته من اسرار المعاملات التجارية بين الخلق واغوارها ودقائق سننها  
 وخفايا الورع في تجارتها وهي مما لا يستغنى عن متدبر عنها **واما ربيع المملكات** فاذا ذكرته كل خلق مذوم  
 ذمة القارة بما طمته وتزكية النفس عنه وقطعها من القلب منه واذا ذكرته كل واجب من تلك  
 الاخلاق حسن وحقيقته فزاد كرسية النبي منه بتوليد الافادات التي عليها يتزبنا العلامات  
 التي بها تتعرف طرق المعالجة التي منها تخلص كل ذلك معرونا جواهر هذه الايات والاشعار والادام  
**واما ربيع المنجيات** فاذا ذكرته كل خلق محمود وخصلة مرغوب فيها من خصال المبرزين والصلين  
 التي بها يتعرف العبد من ريب العالمين واذا ذكرته كل خصلة حدها وحقيقتها وسببها التي بها  
 تجتلب وثمراتها التي منها استفاد وعلامتها التي بها تعرف وقصبتها التي لا حلالها فيها يرغب  
 مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل **فقلت** صنف في مثل هذه المعاني كتب كثيرة  
 لكن يميز هذا الكتاب عنها بمجموعة امور الاول جعل ما عقده وكثفت ما تروى وتفصيل ما

الكتاب

الثاني ترتيب ما يندف ونظم ما فزق الثالث ايجاز ما طول و ضبط ما فزق الرابع حكاية  
 ما كثر في الخماسر تحقيق في امور فاضلة اعتصمت على الاقدام ولم يتعرض لها في كتاب اصلا الا لكل  
 وان نورد واعل شج واحد لا مستكران يتفرد كل واحد من السالكين بالنسبة لا مرفعي زيادة  
 نخصة ويقفل عنه وقفاق او لا يفتعل احدا من التنبيه له ولكن يهوعن ابداءه من الكتب  
 او لا يهوعن ولكن يصرف عن كسفت الغطاء عنه صارت فهذه خواص هذا الكتاب مع كونها ويا  
 لجامع هذه العلوم **فاما حكاية** على اسرار الكتاب على اربعة ارباع امر ان احدها وهو الباعث  
 الاصل ان هذا الترتيب في التحقيق والتعظيم كالصنعة لان العلم الذي يتوجه به الى الاخر يتفهم  
 الرسل المعاملة والى علم المكاشفة واعني يعلم المكاشفة ما يطلب منه كسفت العلوم فقط  
 واعني يعلم المعاملة ما يطلب منه كسفت العمل به والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة  
 فقط دون علم المكاشفة التي لا يخصص في ابداءها الكتب وان كانت هي غاية مقصد الطالبين و  
 مطمح نظر الصديقين وعلم المعاملة طرق السوء ولكن لا يكلم الانبياء مع الخلق الا في علم الطريق و  
 الارشاد اليه واما علم المكاشفة فلم يكتفوا فيه الا بالتميز والامناء على سبيل التثليل والاحمال  
 علما منهم بقصور افهام الخلق عن الاحفال والعلماء وروثة الانبياء فالحمد سبيل الى العبد  
 عن فهم الناس والافناء فان علم المعاملة ينقسم الى علم ظاهر اعني العلم باعمال الجوارح  
 والى علم باطن اعني العلم باعمال القلوب والجاري على الجوارح اعماع اعادة او عاده والوار على  
 القلوب التي هي حكمة الاحتياج من الجوارح عالم المملكات اعمامود واما مذوم وكذا المجموع  
 اربعة اقسام ولا يشذ نظرية علم المعاملة عن هذه الاقسام **الباعث** الثاني ان واية الرغبة  
 من طلب العلم صادقة في الفقه الذي صلح عند من يخاف الله سبحانه للتمذيع به الى الله  
 والاستظهار بجهاه ونزله في المناضات وهو مرتب على اربعة ارباع والمتميز بريق الحبيب  
 محبوب فلم يعد ان يكون تصوير هذا الكتاب بصورة الفقه لطفا في استدراج القلوب ولهذا  
 تلمع من باماسمالة قلوب بعض الرواس الى الطب فوضع على هيئة تفهم الجوه موضوعا في الجاه  
 والرقوم وماه تعوير الصحة ليكون انهم بذلك يجدوا حادهم الى الطاعة والالتفات بحد  
 القلوب الى العلم الذي يفيض جوع الابدان من التلطف اجتنابا الى الطلب الذي لا يقيد الا بحد  
 وثمر هذا العلم طب القلوب والادواح للتوصل به الى حيوته تدور ابدان فامر منها الطب الذي يعالج  
 الاجساد وهي معرضة بالضيق الى الفساد فاقول ان هذا فضلا الله سبحانه التوفيق والاشارة الى السالكين الجوارح

بعض



وهو الكتاب الاول من دبع العبادات من الحجاة البيضاء في عذب الاحياء وفيه سبعة ابواب  
الباب الاول في فضل العلم والتعلم **الباب الثاني** في بيان فرض المعين وفرض الحكاية بين  
العلوم وبين حال الفقه والكلال من علم الدين وبين علم الاخر وعلم الدنيا **الباب الثالث** في بيان  
العامه من علوم الدين وليس منها وفيه بيان حيل العلم المذكور وقدره **الباب الرابع** في بيان حيل  
على المناظر وشروطها وادابها وادابها **الباب الخامس** في اداب العلم والتعلم **الباب السادس** في  
العلم والعلما والعادات الفاتحة بين علم الدنيا والاخر **الباب السابع** في العقل وفضيلته واقامه  
ما جاء فيه من الاخبار **الباب الاول** في فضل العلم والتعلم والتعليل وشواهد من العقل  
**فصل** اما في هذه من القرآن في قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما  
بالقسط فانظر كيف بدأ بنسب الشهادتي على الله في ذلك باهل العلم وناهيك هذا شرفا وفضلا وحيا  
ونبلا وقال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قال عز وجل العلم  
فوق درجات المؤمنين بسبع مائة درجة ما بين الذين يتبعون مسيرهم خمسمائة عام وقال عز وجل قال الله  
الذين يعملون والذين لا يعملون وقال عز وجل انما يحب الله من عباده العلماء وقال عز وجل قال الله  
شهادة بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل قال الله الذي عنده علم الكتاب ان اتيك به تشهد  
على انه اقتدي عليه بقرع العلم وقال تعالى وقال الذين اتوا العلم ويلكم ثواب الله خير مما ينال عظماء  
يعلم العلم وقال عز وجل تبارك الامثال يضرب بها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى ولورثت  
الى الرسول على اولى الامر من بعدنا لعلمه الذين يستنبطون منهم ريد حكمة في الوقائع الى استنباطهم الحق  
وتبهم برتبة الانبياء في كشف حركته وقيل في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلقكم  
يعني العلم ورثا مني الذين ولوا العلم والحق وقال عز وجل ولقد جئناكم بكتاب فاضلا على كل  
خلق فمن علمهم بعلومهم وقال تعالى اهل ايات بيّنات وضد الذين اتوا العلم وقال الله تعالى خلق الانسان على  
البيان وانما ذكر ذلك في معرض الامتنان وقال عز وجل في فضيلة التعلم فلو لا انهم كل فخر منهم طاعة  
ليستعترفوا بالدين وقال فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي فضيلة التعليم وليستعترفوا به اذا  
رجعوا اليهم والماد هو التعليم والارشاد وقال عز وجل واذا اخذاهم ميثاق الذين اتوا الكتاب لئن لم يبين  
ولا يكتفوا بهو ايجاب التعليم وقال عز وجل فان يقامه بكنه من الحق ويعلمون وهو خير للكتاب  
فانما هو الشهاده ومن يكتفها فانه ان قلبه وقال لا شيء صلى الله عليه واله ما اقر الله سبحانه حاله

لا

الاخذ عليه من الخشاق ما اخذه من النيقين اذ يتقيه للناس ولا يكتفه وقال عز وجل ومن احسن  
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى  
وعلمهم الكتاب والحكمة **فصل** اقول هذا ما ذكره ابو حامد من الايات وقال بعض هذا انما جرحه الله  
ان الله سبحانه جعل العلم هو السبب الذي خلق هذا العالم العلوي والسفلي على اولئك جلاله عز وجل  
قال الله تعالى في محكم الكتاب تذكره وتبصرة لاولي الابواب الله الذي خلق سبع سموات ومرا الارض خلق  
يتزلا الامر يتبعن لتعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى هذه الاية دليلا على  
شرف العلم لا سيما علم التوحيد الذي هو اساس كل علم ومبدأ كل معرفة وجعل الله سبحانه العلم على شرف  
ما اولى من امتن به على ابراهيم بعد خلقه وابرأه من عبادة الالهة والوجود فقال سبحانه في قوله  
سبح انزلنا على نبيه محمد صلى الله عليه واله اقرا باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك  
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال كيف افترقا كتابه الكريم الحيد الذي لا ياتي بالمال  
من بين يديه ولا يوصله تنزيل من حكيم حميد بعبارة الابدان ثم اردفها بعبارة العلم فلو كان ثمة سنة او حق  
تغير بعد هذه الابدان دعى الى العلم لما خصه الله تعالى بذلك وصدر به نور الهداية وطريق التلاذذ  
الصلوات المستقيمة الاخيرة البراعة وقانون المعاني وحقايق البلاغة وقد قيل في وجه التناسب بين  
المذكورة في صدر هذه السورة التي قد اشتمل بعضها على خلق الانسان من علق وبين بعضها تعلية ما لا يعلم  
ليحصل النظم البديع في ترتيب اياته ان تعال ذكر احوال الانسان وهو كونه علقه مع انها اصل الاشياء  
والترجالة وهو صيرورة عالمها وحوالها الى كمالها في تلك الذبذبة التي هي غاية  
الخصاسة فصرح في شرحها في هذه الذبذبة التي هي الغاية في الشرف والنفاسة وهذا انما يترتّب لو كان  
العلم اشر من المراتب اذ لو كان غيره اشر لكان ذكره لنا لشيء من هذا المقام اولى وبعبارة اخرى يقال  
وربنا الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقد تفرغنا في اصل الفقه ان ترتب الحكم على اعم  
مشعر يكون الوصف حلة وهذا يدل على ان الله سبحانه اخضع بوصف الاكرمية لانه علم الانسان  
العلم فلو كان غيره افضل من العلم وانفس كان اقترانه بالاكرمية المؤداة بافضل التفضيل اولى وبعبارة  
سبحانه في قول الحق والخذ به على التذكر والتذكير على الحشية وحصر الحشية في العلم انما يقال سيدك  
من شئني يا غياضتي الله عز وجل عباده العلماء وبعبارة تعالى العلم بالحكمة وعظم امر الحكمة فقال عز وجل  
بوت الحكمة ففدما وفي خبر اخر ما فسر في الحكمة مواضع القرآن والعلم واليهم والنبغ في  
قوله تعالى ومن يربى تحت الحكمة وانبأه الحكمة صبيها ولقد انبأ ابراهيم الكتاب والحكمة والحق يجمع الى العلم

9

5

10

15

20



وخرج العالمين من بين يديه فقال سبحانه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يستوي الايمان والاعمال  
فقرن بين كماله العزيز من شدة بين الحديث والطيب قل لا يستوي الحديث والطيب وبين الاعمال والعبادات  
والطهارة والشورى والظلال والحر والبر والحيوة والموت واذا تأملت نفسك في ذلك وجدت جميعها الى  
العلم وقدر سبحانه اولي العلم بنفسه وملائكته فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولياء  
وذا في اكرامهم على ذلك اى الاقتران المذكور بقوله وما يعلمنا به الا الله والرسول في العلم ويتبين  
تعالى على كماله شهدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم واكثر  
اوتوا العباد درجات وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في الدرجات لادبغة اصناف المؤمنين من اهل بيته  
المؤمنون الذين اذكروا الله وجعلت قلوبهم الى احوالهم ذكيين عند ربهم وللمجاهدين وفضل الله على  
على القاصدين درجة وللمصلحين درجات ومن اياته مؤمنه فاعمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات اهل  
العلماء في قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ففضل اهل بدر على غيرهم  
المؤمنين بدرجات وفضل العلماء على جميع الاصناف بدرجات فوجب كون العلماء افضل الناس وقدر الله  
سبحانه في كتابه العلماء بمجس مراتب الاول الايمان والراسخون في العلم يقولون امنا الذين التزموا  
شهادته انه لا اله الا هو والملائكة والاولياء العلم الثالث البكاء والمحن ان الذين اوتوا العلم الى قوله  
يخرجون للافتان سيكون الزايع المحضون ان الذين اوتوا العلم من قبله الامة الحاضرة الحسنة اما يخرجون الله  
من عباده العلماء وقال تعالى مخاطبا النبي صلى الله عليه واله انه لم ياتكم من العلم والحكمة وقال  
رب زدني علما وقال تعالى لهوايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى في تلك الاشارة ايضا  
للتاس وما يعقلها الا العالمون فهذه نبذة من فضائله التي تراه تعالى عليها في كتابه الكريم **فصل** في  
ابواب مدحه الله واما الاخبار قال صلى الله عليه واله وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولهم من  
وقال صلى الله عليه واله العلماء ورثة الانبياء وعلموا به لارثة فرقة النبوة فلا تفرقوا بين  
الوراثة للامانة الزمنية وقال صلى الله عليه واله يستغفر الله لارثته في السموات والارض واخي مصعب بن  
علي مصعب بن قيس فاستغفر الله لارثته في السموات والارض والاستغفار له وهو مشغول بنفسه وهو مشغول  
وقال صلى الله عليه واله ان الحكمة نزلت في شرفها وترفع الملوكة حتى يجلس على السر المليك وقدرته هذا على  
شمرته في الدنيا وعلموا ان الاخر خير وايضا قال صلى الله عليه واله من خصلتان لا تكونان في منافق حسن  
ولا فقه في الدين ولا تشكك في الحديث لا تفارق بعض فقهاء الزمان فانه ما اراد به الفقه الذي فقهته و  
سياق بيان معنى الفقه ولد في درجات الفقيه ان يعلم الاخر خير من الاولي وهذا المعنى اذا صحت

فقيه

وقلبته برأيه من التناق والارباب وقال صلى الله عليه واله افضل الناس العالم الذي ان احسن اليه  
وان استغنى عنه اغنى نفسه وقال صلى الله عليه واله الايمان عريان وبسببه التقوى وزينة الحيا  
وشجرة العلم وقال صلى الله عليه واله اقرب الناس من درجة النبي اهل العلم والمجاهدا اما اهل العلم فاما  
الناس على ما جاءت به الرسل واما اهل الجهاد فاما ما سبأه من جمل ما جاءت به الرسل وقال صلى الله  
واله موت قبيلة اير من موت عالم وقال صلى الله عليه واله اناس معادن الذهب والفضة  
فخيرهم في الجاهلية خيرة الاسلام اذا فقهوا وقال صلى الله عليه واله يوم يوم القيمة مباديها  
ودماء الشهداء وقال صلى الله عليه واله من حفظ على امانتي اربعين حديثا من السنة حتى يوفيها انك  
له شفعا وشهيدا يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله وسلم من جمل من اربعين حديثا حتى يوفيها  
القيمة فقيها عالما وقال صلى الله عليه واله من نتقته في دين الله كفاء الله منه وزعم من جمل من  
وقال صلى الله عليه واله ارحم الله رجلا ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اني علمت كل علم وقال  
صلى الله عليه واله العالم امة الله سبحانه في الارض وقال صلى الله عليه واله صنفان من امة اذ صبحوا  
الناس فاذا صعدوا فاضل الناس العلماء وقال صلى الله عليه واله اذا اتي على يوم لا راحة فيه  
يقرب من الله فاولوهم لعلهم في طوعهم للثواب وقال صلى الله عليه واله في فضل العلم على  
العبادة والشهادة فضل العلم العابد فضل العلم على من رجل من اصحابي فانظر كم نزل العلم مقامنا  
لدرجة النبي وكيف حظ رتبة العلم الجاهل ان كان العابد لا يخلو عن نوع علمه بالعبادة التي طوب  
عليها ولولا ذلك لم يكن جادة وقال صلى الله عليه واله فضل العلم العابد فضل العلم في الدنيا على ما  
الكواكب وقال صلى الله عليه واله يرفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم رتبة  
هي لعل النبي وقرى الشهادة مع ما ورد في فضل الشهادة وقال صلى الله عليه واله ما عدا الله شي افضل  
من فضله في دنياه وفي الآخرة واحدا على الشياطين من الف عابد وكل من يؤمن بالله وعبادته هذا الذي افقه في  
صلى الله عليه واله والخير منكم ابراهيم وافضل العباد الفقيه وقال صلى الله عليه واله فضل المؤمن  
على العابد سبعين درجة وقال صلى الله عليه واله انكرا اصحتم في زمان كثير فقهائهم قليل خطيائهم قليل  
ساعاتهم اكثر معطوهم العلم فيه خير من العلم وسيا على الناس فان قليل فقهائهم كثير خطيائهم قليل  
كثير سائرهم العلم فيه خير من العلم وسيا على الناس فان قليل فقهائهم كثير خطيائهم قليل  
خضر الجهاد المحترم سبعين سنة وقيل يا رسول الله اى الاعمال افضل فقال صلى الله عليه واله العلم انما  
فضل اى الاجمال يزيد فقال العلم بالله سبحانه فضل يسال عن اهل العلم ويحبهم عن اهل العلم فقال صلى الله عليه واله

١٥

٢٠













هذا هو الحق  
الذي لا يبدل  
في كل زمان  
ومكان

من علم وفعل فذلك من عظماء في ملكوت السما **فصل** قال يوسف مدبر مصر واما الآثار وذكر نبينا  
مما اختلفت من بعض علمائنا في الاخبار واسند النبوي منه الجماعة من الصحابة وكذلك فضل في الآيات  
التي اوردها في فضيلته العلم والتعليم وذكر في الاخبار التي اوردها فيها بعض ما ذكرناه من الاخبار من  
طريق الخاصة وبما ذكره في الآثار قال ابو الاسود الدبلي ليس شيء اعز من العلم المليك حكاه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من اجل العلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما خير رجلان من زاد علي الله عليهما من العلم والمال المالك  
فاختار العلم فاعطى المال والملك معه وقال بعض الحكماء ليس شيء اقرب من الله من العلم والحق  
فانه من زاد العلم زاد الله من ذلك العلم بعض ليلة احب الي من لسانها وقيل لبعض الحكماء ان العلم  
يقضي قال الاشباة التي اذا عرفت سفيانك سجدت معك يعني العلم قيل ان ادعيتك السجود فاعلم ان  
الموت وقال بعض الحكماء ان العلم لا يفسد ولا يورث ولا يورث ولا يورث ولا يورث ولا يورث ولا يورث ولا يورث  
العلم اقول وقال بعض علمائنا رحمه الله ومن الآثار من ان في بعض الله عنه باب من العلم ان تعلمه اسلمت  
من الفتنة فطرحا وقال بعض من روى الله صلى الله عليه واله يقول اذا جاء الموت طاب العلم وهو  
على هذه الحال امان شهيد وقال ذهب من ربه يستعمل من العلم الشرع وان كان صاعبه ولبا لم  
وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب  
والساعة وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب وان كان صعبا والقرب  
يوت كذا القلب اذا منع عنه العلم والفكر والحكمة يوت وقال اخرون من طرقت هذه الامور وطرق الخلق  
من علمه قل سبب كرامات مال فضل المتعلمين في بعض من النبوة ما دام صحت وتزلة ريقه على  
خرج من منزله طالبا للعلم واذ لعل في حلقه العا لزلت الرجة عليه فحصل له منها نصيب مما  
في الاستماع بكتب له طاعة العلم واذ لعل في حلقه العا لزلت الرجة عليه فحصل له منها نصيب مما  
وسيلة الحضرة الله تعالى لقوله تعالى انا عندنا المنكسر قلوبهم ويرى عز المسلمين للمعا لول اولاده  
للفسق فبر قلبه عن الضيق وقيل طبيعت الى العلم ولهذا امر صلى الله عليه واله بجماعة العلماء  
وقال ايضا من علم مع جماعة اصحاب من الناس زاد الله تعالى جملة اشياء من مجلس مع الاغنياء فانه  
تعالى حب الدنيا والرضية فيها ومع انفق يحصل له الشكر والرضا بغير الله تعالى ومع السطان زاد  
الله ثقل القرب والكبر ومع السان زاد الله تعالى الجهاد والشهوة ومع الصبيان زاد من الكرامة على الله  
وهو من النبوة ومع السان زاد من الرضا في الطاعات ومع العلماء زاد من العلم علم الله تعالى  
سبعة نفع سبعة اشياء ادم الامم كلها والخضر علم الغرابة ويوسف علم التعبير وداود صنعته

الديع

الديع وسليمان منطلق الطير وعيسى التوراة والانبيا لقوله تعالى ويعلم الكتاب والحكمة  
والتوراة والانبيا وعيسى صلى الله عليه واله علم الشريعة والتوحيد ويعلم الكتاب والحكمة  
فضل ادم عليه السلام كان سببا في عهد الملائكة له والرضة عليهم وعطى النصف عليه السلام كان سببا  
لوجود موسى عليه السلام لميلاد له ويوسف عليه السلام وتلد له كما يستند من الايات الواردة  
القصة وعلم يوسف عليه السلام كان سببا لوجود النمل والملكة والاحتباء وعلم اود عليه السلام  
كان سببا لرياسة النجدة وعلم سليمان عليه السلام كان سببا لوجود بلقيس والغلبة وعلم يحيى  
كان سببا لروا التهمة عن نفسه وعلم يحيى عليه السلام كان سببا في النجاة طريق الجنة في الدنيا  
العالم والزهدي والهادي والهادي فادعوا رفق الحكمة والزاهد ورفق الامن  
العالم والكفون والهادي التنا قال بعض المحققين العلماء ثلاثة عالم بالله غير عالم بالله فهو عبد الله  
المعرفة الاضية على قلبه فصار مستغنيا عما في الدنيا من الجلال والكبرياء فلا يتفرغ لتعلم العلم  
الاما لا يدعونه وعالم بالله غير عالم بالله هو الذي عرف الجلال والحكم ودعا في الاحكام لكنه لا يعرف  
امر الجلال لله تعالى وعالم بالله غير عالم بالله هو الذي عرف الجلال والحكم ودعا في الاحكام لكنه لا يعرف  
فهو تارة مع الله تعالى في البحث له وتارة مع الحق في الشفقة والرحمة فاذا رجع من به الى الخلق صانعهم  
كواحد منهم كان لا يعرف الله تعالى واذ انما لا يربيه مشغلا بذكره وخدمته فكان لا يعرف الخلق فذا  
سبيل المصلين والصادقين وهو المراد بقوله صلى الله عليه واله سال العلماء وبخاطب الحكماء  
جاسر الكبرياء فالمراد بقوله صلى الله عليه واله سال العلماء بغير الله غير العالمين بالله فاعلم  
عند الحاجة الى الاستغناء واما الحكماء فهم العالمون بالله الذين لا يعملون اوامر الله فامر بما احسنهم  
اما الحكماء فهم العالمون بما فامر بما احسنهم لا يفتخرون في الدنيا والآخرى ولكل واحد من الناس  
ثلاث علامات فلعالم بالله الذكر باللسان دون القلب والخوف من التحول دون الرزق والاحتباء  
من الناس في الظاهر ولا يفتخرون من الله في السر والعالم بالله تعالى ذكره خاتمة سببها اما الذكر وذكر  
لا اللسان والخوف خواتم الرضا لا المعصية والاحتباء ما يتعلم من القلب لاجل الظاهر والعالم  
بالله تعالى وامن له ستة اشياء الثلاثة المذكورة للعالم بالله فمقطع مع ثلاثة اخرى فبذلك الساعل  
المشتغل بدينه والعالم الغيب وعالم انشاده وكونه معلما للمسلمين وكونه محببتا لغيره من المؤمنين والاولاد  
وهو مستغنى عما في الدنيا من الجلال والكبرياء وعالم بالله تعالى كمثل الشمس لا تزداد ولا تنقص ومثل العلم بالله تعالى  
نقط كمثل الشمس يكثر تارة وينقص اخرى ومثل العلم بالله تعالى كمثل الشرايح يمر ونفسه ويغيره

٢٠







والاخرى المنيّة وليس تخيل ان العلم والذنية وهو فقه طريق الخلق انما يعلم كمال العقل وصفا الله  
والعقل بشرت صفات الانسان كاسباب في مبادئه اذ قيل الانسان امانة الله عز وجل به يصل الى  
جوار الله سبحانه واما غير المتعقبات فلا تشرى فيه احد فان فقهه ونظره سعادته والآخر واما شره الخلق  
فكيف يتخيل والعلم صريف في قلوب البشر ونظره في شرب موجود على الارض جيش الانسان في شرب  
من جوار الانسان قلبه والعلم صريف في قلوب البشر ونظره في شرب موجود على الارض جيش الانسان في شرب  
تقدم المعلم من جوار عبادة الله عز وجل ومن جوار خلافة الله عز وجل وهو اجل خلافة اقر المقاتلة  
الاسكان فان الله تعالى خاف على قلب العالم العلم الذي هو اعظم صفاته فهو كما تارة لا تفكر في ان الله  
هو ما دون الله في الانفاق على كل من هو عتاج اليه فاية رتبة اهل من كرم الله واسطة بين رتبته  
وبن خلقه في قلوبهم الى الله عز وجل في رتبته وسبب اقسام الى الجنة الماري **الاول** في رتبته العلية  
على شرب العلم ونفاسة ان الله والايضاح والسر والجلست الا بالادلة ولا شان للذات العقلية  
اخرى واشده من اللذات الخيالية والخيالية اقرى من الحسية بالانسية للذات العقلية الى الحسية  
وذلك لان العقل يدل على الحق على ما هو عليه فهو اعظم رتبته من القصور والمعلومات فينا الحان  
جوهري ولسنة ذاته واما الحس فلا يدل على الا على طبعه والمثوب بما هوه فلا يتصور اللون ما لا يتصوره  
بالطول والعرض والوضع والازمن وبما هو رتبته غريبة عن حقيقته اللون وايضا فان ادراك العقل على  
المدة والابتعاد والحس يرى الشئ الواحد عظميا في القريب صغريا في البعد وكل اصدار بعدد  
الان يصير حسب البعد كقطة شريط يذوقه وكل اصدار اقرب كان اعظم الى ان يصير حسب القرب  
كخمس اعمار في بطن وديته وايضا العقل الذي يرى القوانين العقلية المطلقة ويعلمهم في العالم  
والانسان ولا يراهم الوهم والوسوسة ومقصود من القاطع والخطا واما الحس فيرى القاطع في الادراك كثيرا  
حيث يرى الشمس مقدار رتبة ومقدار رتبها مائة وستون مثالا لمقدار جرم الارض وايضا فان اذ  
العقل الامور الكلية الالائية والذات النورية التي تسبق غيرها وذات الحس الاول الذي صحت  
منه كمال رجال جميعا في العالم وقاصيل العقول لا يكاد تشاهد لان اجناس الموجودات وانما  
غير متناهية وكذا المناصب الرافعة بينهما وهي تفرق العقل فترده نورا كالكثير واما مدركات  
الحس في الاجسام واعراضها المستحيلة الزائلة المحصورة في اجناس قليلة وهي نفس الحس انوث  
لذته فان لذته العين مثالا في الضوء والمحا في الظلمة والضوء القوي يفسدها وكذا الصوت القوي  
يفسد السمع ويجعله من ادراك الخفي بعد وايضا فان الادراك في ان الذات الحسية هو المتكلم

والخفي

والمنطومات وهو غير محرم لها والممكن من علة ما ولو في لم يتصور كالمستطوع والذرة قد يصير في طبع  
فمن كبر في رتبته لما يعتاده من ان العلية الالهية وقايعرض معلوم ومكسوح في حصة حقه  
فيستقر اليه من جوار الخلافة الحسية ويكون من جوار الخلافة الحسية ان الله لا يملك من الطبع والمشي  
واذا عرفوا كمال من الناس لا يملك من جوار الخلافة الحسية ان الله لا يملك من الطبع والمشي  
فيه واذا عرفوا منه غيرهم على انفسهم سر من ان الله لا يملك من الطبع والمشي  
عند انما فظة على ماء الوجد وبسطة جوار الموت ومعاجلة الطب عند مناجاة الاقران والمباركة  
ودنيا التحريم والسيطرة على جوار من مستطاعه الموت ومعاجلة الطب عند مناجاة الاقران والمباركة  
تصل اليه وهو ميت فقد بان الالذات الباطنة مستعيلة على اللذات الحسية وليس للذات  
فقط في الحس من الحيوانات فان من كمالها العبد ما يقتصر على الجمع في حركته على صاحبه ورتبته  
اليه والافاضة من طبعه ان توفد ماله على نفسه او رتبته خاضعة له اعظم من طبعه  
في ذات حيلتها نفسها فاذا كانت اللذات الباطنة اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فاذا كانت  
العقلية فطريق العقل شريعة تحتها عقلية الحق الاول فدمها كمال ان تنال منه بهاد الذي  
يفسده ثم يترك فيها الوجود كله على ما هو عليه عند انوار الشواب مبتدأ في بهاد الحس سحابة والجمهر  
العقلية الجبروتية ثم الزهانية المكونة والامر والالتواء ثم ما بعد ذلك فلا لائما من اللذات  
قل بعض الصالح لو علم للملك ما تفرق في من لذة العلم فحارونا بالسيوف والاخرة اكرو حبات في كبره  
وعلى الاما بصغر من هذا الضاد فليها السلام انه قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما آمنوا  
ايضا لو علموا شئ به الا هذا من نعمة الجبروتية ونعمها كانت دنياهم اقر حدهم ما يطونه بالعلم  
وانتموا بمعرفة الله تعالى وتلك دنياهم تلك دنياهم في دحضت الجنان مع اولياء الله ان يعرفه الله تعالى  
الذين كل حصة وصاحب لكل وحدة وفوز من كل طيلة وقوة من كل ضعف وشفا من كل عقم فكل  
فذلكان قبل كبره في قلوبهم ونور من نور من المناشور وتيقن عليهم الارض بينهما قاربهم على  
بين ما هم فيه من غير رتبة وزوا من قبلهم ولا اني ما انتم انهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحكيم  
بكم دسائهم واسيروا على انفسهم فكم ندموا عليهم **الباب الثاني** في سائر العلوم والذات  
واقسامها واحكامها وفيه بيان ما هو فرض عين وما هو فرض كفاية وبيان ان موقع الفقه والكلام  
من علم الدنيا الى جوار جهنم ونفسيل علم الاخرة **باب العلم الذي هو فرض عين** قال الله عليه وآله  
العلم فرض عين على كل مسلم وقال صلى الله عليه وآله اطلوا العلم ولو بالحقير وانما تنال الناس في علم

العلم

الذي هو فرض على كل مسلم ويتصور فيه اكثر من جهتين فمرة ولا يتناول انتقال النفس ولكن انما  
 كما في قول الوجوب على العلم الذي هو مصدره فقال المتكلم هو علم الكلام اذ به يد لهذا التخييل  
 ذات الله سبحانه وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به تعرف الصادات والحالات والحكام وما  
 من الماهيات وما يتصل بها وما يحتاج اليه الا لاجاد دون الواقع الشارعة وقال المشركون والمخالفين  
 هو علم الكتاب والسنة اذ به ما يتوصل الى العلم كمالها وقال المتصوفة المراد به هذا العلم اذ به اتقوا  
 بعضهم هو علم العبد بحاله ومقتضاه من الله عز وجل وقال بعضهم هو العلم بالافعال وما كانت القصور  
 تتقبله الملك زملة الشيطان وقال بعضهم هو علم الباطن وذلك يجب على اقره خصوص من اهل  
 دهره في التفتاخر عجمه وقال ابو طالب المتكلم هو العلم بما يتضمنه الحاشية التي هي من احوال  
 هو قول الله عليه واله نبي الاسلام على غير لان الوجوب هذه الخبر يجب العلم بكيفية العلم وكيفية  
 الوجوب والذاتين ان يقطع به الحاصل ولا يتصور فيه ما سلكه وتقرن العلم كما قد عناه في  
 الكتاب يتصور الى العلم في معاملة وعلم كاشفة وليس اراد بهذا العلم الا العلم بالمعاملة والمعاملة  
 كلفنا العباد بالعلم بها كما علمه اقسام اعتقاد وهو علم وتعلم فاذا بلغ التبريل المعاني الاستقام او السبيل  
 خضع بها من لا تعلمه واجوب عليه تعلم كل شي الشهادة وغير معناه وهو قول الله الا الله تعالى هو  
 اقول ويصنف اليه العلم الاعتقاد بما يجب به من الكمال وما يستحق عليه من نقصان والاعتقاد في  
 الامام والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه واله من احوال الدنيا والآخر مما ثبت عنه من الزمان  
 وليس يجب عليه ان يحصل كذا في نفسه باليقين والبرهان والادلة بل يكفي ان يصدق بغير  
 حجة من غير اختيار وجوب واعتدال بنفس وذلك فيحصل بغير العقل والسمع من غير بحث ووهان  
 اذا كثر ببول الله صلى الله عليه واله وسلم من لجان العرب والتصديق بالقرآن من غير تعلم والبرهان  
 فعل ذلك فنادى واجتاز الوقت وكان العلم الذي هو فرض عليه في الوقت قبل ذلك على الاجمال فيجب  
 بانه امر به هذا في الوقت بابل ان له لومات عقبة في ذلك كان مطيعا له تعالى غير حاضر وانما يجب  
 ذلك بعارضه من غير ذلك وهو يتبين على كل شخص بل يتصور الامتثال لفتها وذلك العوارض امان  
 تكون في الفعل وامان في التمسك والاعتقاد اما في الفعل فبان معيشة بقوة اليها الى وقت الظهور  
 فيجد عليه بغير وقت الظهور قبل الظهور والصلوة وان كان محصا وكان بحيث لو صدر الى ذلك  
 لو يكن بغير تعلم العلم في الوقت بغير الوقت لا يتعلم الا بعد ان يقال ان الظاهر مقادير  
 فيجب عليه تقديم العلم في الوقت ويجوز ان يقال هو العلم الذي هو شرط العلم وجوب العلم فلا

قبل الزوال وهكذا في عقبة الصلوات فان عاثر الى رمضان يتجدد بسببه وجوب تعلم الضرورة  
 هو ان يعلم ان وقت من الصبح الى غروب الشمس وان الواجب فيه الفية والاسكان الى الكفاية  
 والوقاية وان ذلك يتبادر الى ذميرة الحال فان يتجدد له مال او كان له مال عند بلوغه لم يزد عليه  
 عليه من الزكاة ولكن لا يلزمه في الحال وانما يلزمه عند غروب الشمس وقت اسلامه فان لم يكن الا  
 الا ان لم يلزمه تعلم ذكر الغنم وكذلك في ما زاد الاضمار فاذا دخلت اشهر الحج او شهر رجب او غيره  
 لوصل اليها في الموضع وكان مستطعا لزمه تعلم كيفية الحج ولو لم يلزمه الا تعلم مكانه واجباته  
 فوافقه فان ذلك فضل فله ايضا فضل فلا يكون فرضا من هذه النسخ في علم سائر الاضمار  
 هي في غير من وما التزم يجب تعلم ذلك يجب ما عداها من احوال ذلك فخلت بحال الشخص اذ لا  
 على الا ان يعلم ما يحرم من الكلام ولا على الا على تعلم ما يحرم من النظر ولا على الا على تعلم ما يحرم  
 فيه من المسافر فذلك ايضا واجب يجب ما يتعلمه الحائض فاعلم انه من ذلك عنه لا يجب تعلمه وما  
 هو الا على ان يجب تعلمه عليه كالزكاة عند الاسلام لا على العلم بها واجبا لسا في نصب او انظر الى  
 هو من يجب تعلمه ذلك وما ليس بالاساسه ولكنه يصدر عن تعرفه على القرب كالعلم بغيره  
 فلا يجب اذا كان في بلد يخالط فيه شرب الخمر وما كان في غير ذلك فيجب تعلمه ذلك وتنبه عليه  
 ما يجب عليه تعلمه واما الاعتقادات واهل القلوب فيجب عليها بحسب الخواطر من خطر له من  
 العلم في الحق بل عليها كذا في الشهادة فيجب عليه تعلم ما وصل به الى الدلالة الشك فان لم يتعلم ذلك  
 ومات قبل ان يعتد بها فيحصل التفتات الشريفة والسلبية فتدأت على الاسلام اجماعا ولكن  
 هذه الخواطر الوجبة للاعتقادات بعضها يحظر بالطبع وبعضها لا يمنع من اهل البلد فان كان في بلد  
 فيه الكلام وتخالط الناس بالبدع فينبغي ان يصاب من اول بلوغه عنها سائقون الحشوية من العلم  
 قلبه فانه لو اقر عليه بالاطل لوجب ازالته من قلبه ووجبا عسر ذلك كان انه لو كان هذا المسلم تاربا  
 وقد شاع في البلد الذي هو فيه معاملة الواجب عليه تعلم ما يحرم من الزنا فهاذا هو العلم الذي  
 هو فرض من معناه العلم بكيفية العلم الواجب فز علم جواهر العلم الواجب وقت وجوبه تعلم العلم  
 الذي هو فرض من معناه العلم بكيفية العلم الواجب فز علم جواهر العلم الواجب وقت وجوبه تعلم العلم  
 له فاذا كان الغالب ان الانسان لا يتفكر عن دواعي الشروا والموالح فليزمن ان يتعلم من علم دين  
 الهيئات ما يميز نفسه بمحتاجا اليه وكيف لا يجب وقفا على الله عليه واله وسلم ثلاث هي  
 شمس طلع وهو من يتبع واعجاب الى نفسه الحديث ولا يتفكر عنها بشرى عقبة ما سلكه من مذيق

تدبر يجب

١٥

٢٠



احوال القلب كالكم والحد وانما يتبع هذه الثلث المملكات واما انما يفرض من ولا يمكن الا  
 بغير حصة ما يعرفه اسبابها وعرفه بالاسباب فان لا يعرفه بالشرع فينه والعالج هو مقابل السبب  
 يصنع حكمت يمكن دون معرفة السبب كالمزاد الذي في المملكات من بعض الاسباب في  
 ترك الشاكر في الشغل لا يعنى وما يقضى ان يادى في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 الاجاب بالحد في الشغل لا يعنى وما يقضى ان يادى في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 يكونه رسول لا يقضى ان يادى في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 ماله فله الجنة ومن عصا الله انما يادى في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 ان كان في القدر في جاري احواله في يومه وليست له الا في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 فله الجنة في القدر في جاري احواله في يومه وليست له الا في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 خالها فادى في جاري احواله في يومه وليست له الا في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 طلب العلم في الجنة علم العمل الذي هو مشهور بالحق والعدل في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
**سأله العلم الذي هو مشهور بالحق والعدل في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان**  
 الى القدر في جاري احواله في يومه وليست له الا في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 الله عليهم ولا يريش العقل اليها مثل الحساب والحد في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 اللغة والعلوم التي هي شرعية تنقسم الى ما هو معروف والى ما هو مريب فالله في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 به مصابها التي كالتحاسب وذلك ينقسم الى ما هو مريب والى ما هو مريب في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 اما في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 الابدان على الصحة وكان حساب قاته ضروري في المعاملات فتمت الوصايا والمواهب وغيرها  
 هذه هي العلوم التي هي خلاصة الدين من قومه ما هي على اهل البلديات قام بها والحد في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 ولا ينقسم من قومه الى العلم والحساب من قومه في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 كاصنافه والسياسة والسياسة في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 انقسم الى اقسام كثيرة في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 يجوز ان يعرض للحكاية اهلها واما ما يندفع في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه بعد زيادة قوة في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 والطلسات علم الشجيرة والتلبسات واما المباح من علم الاشعار التي لا ينفع منها في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان

الاخبار وما يجرى مجراه واما العلوم الشرعية وهي المقصودة بالبيان في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 ما يظن انها شرعية وتكون مقدسة فتقسم الى الحرة والمقيدة اما الحرة فلها اصول وقواعد  
 ومقدمات ومخارج في اربعة اشرب القريب الاول الاصول وهي اربعة كتاب الله عز وجل  
 وستة رسول الله عليه واله واملع الامة واما المقيدة والامام اصل من ثمانية  
 بالمعل السنة فواصلتها للديانة الثانية وكذا في الاثنا عشر في السنة اقول الصواب  
 اصلها ان مقال بديل اثار الصحابة اثار اهل البيت اعني الائمة المعصومين صلوات الله عليهم  
 اثار الصحابة ليمتدحهم عندنا واما الحجة في قول الله صوره عليه السلام فبما في قوله  
 القريب الثاني الفرع وهو ما يفرع من هذه الاصول لا يجوز ان يعللها بل يجب ان يثبت لها العقل  
 فاسمها الفهم حتى يتم من اللفظ المقيد وغيره كما في قوله عليه السلام لا يعنى القاصي  
 وهو عتبات انه لا يعنى اذا كان حاقا احوالا او سائما من او عتبات اذا اوتقن او شيق  
 ما اشبه مما يشبهه من الاحتياط في امضاء ما هو يصدده من امور القضاة وفصل الخصومات  
 هذا فليس غير حتى ينادى الصواب على الصواب ان يعلل بقوله عز وجل ولا تقل لهم انه فانه في المنع  
 من الضرب والمستم ايضا على اوله في هذا على غير من احدها ما يتعلق به في الدنيا ويؤيد في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 والمتكفلة القضاة ومن علم الله الدنيا والثاني ما يتعلق بالامانة وهو علم احوال القلب واخلال المذنب  
 والحرة وما هو من عند الله عز وجل وما هو مريب وهو الذي يحجب الشغل الاخير من هذا الكتاب  
 ربي المملكات والمخارج ومنه العلم بما يترشح من القلب على الجوارح في عباداتها وادائها وهو الذي  
 يحويه الشغل الاول القريب الثالث المقدمات وهو الذي يجرى منها في الاثنا عشر في السنة اقول الصواب  
 فانها الاثنا عشر كتاب الله سبحانه وستة رسول الله عليه واله وليس اللغة والحد في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 الشرعية في انفسها ولكن في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 فلا تظهر الالبسة من غير تعلم تلك اللغة التي من الاثنا عشر في السنة اقول الصواب  
 لو تصور استقلال الحفظ بجميع ما يندفع في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 القريب الرابع المقدمات وذلك اما في علم القرآن فانه ينقسم الى ما يتعلق باللفظ كعلم القراءات وما  
 المحرر والى ما يتعلق بالمعنى كالفسر في القادة اليه اذا تركها فقد انزل في ملكه ان  
 ما يتعلق باحكامه كعلم النافع والمنسوخ والهامد والمخاص والنقض والظاهر والخفية استعمال البعض  
 مع البعض وهو العلم الذي يسمى اصول الفقه وتناول السنة ايضا واما المقدمات في الاخبار والاما



















ووجه المحرم وطول واحد اثنان في علم الكلاص الثالث الالهيات وهو بحث عز ذات الله سبحانه  
وصفاته وهو ايضا داخل في الكلام والاعراف لم ينفذوا فيها بنظر اخر من العلم لا انفذوا هذا  
بعضها اكثر وبعضها باقية وكان الاعتزال ليس على ابراسه بل احصاه طائفة من المتكلمين واهل  
النظر ما نفذوا هذا بطلان ذلك والاعراف العلمية كانت بعضها مما اختلف فيه  
الدين الحق فهو جعل ليس يعلم حتى يورث اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام  
وكيفية استحقاقها وتغيرها وهو شبه بنظر الالهيات الا ان الطبيب ينظر في بدن الانسان على  
الخصوص من حيث يمرض ويصح وهو ينظر في جميع الاجسام من حيث يتغير ويثقل ويخف والكل  
فضل عليه وهو انما يحتاج اليه واما ما عرفت من الطبقات فلا حاجة اليها اقربا جزاء على الفلسفة  
غير مخصص فها ذكر ابو حامد رحمه الله ولا امر به كماله بل هو علم شريف جامع لجميع العلوم  
الحقيقية التي لا تتغير بتغير الزمان ولا تتبدل بتبدل الاديان وهي علم عظيم بالحكمة ومعرفة  
العلم بمقتضى الاشياء علم ما عليه بقدر الطاقة البشرية وهو شامل لكثير من المسائل التي يدها  
من علم الكاشفة ولاكثر ما ذكر في علم المعاملة حتى علم الشرايع على وجه كل دين وجميع معتقدها  
الحسنة والتشريع الذي يتلوه من اربع فروع علمية معرفة الله عز وجل وعلم الطب والعلوم  
والشعر وغيرهما من العلوم الدينية والخرية والقرآن ما غفر من الوحي لما تامل الانسان عليه السلام  
وبعضه مستفاد من الالهيات الواردة على القلوب المنورة والتفكير المرتاحة الاولى للعلم  
والجواهرات الا ان الفلسفة لم يبلغ في معنى من علومه مبلغ الانبياء بل كانا قاصرين في اكثرها  
خصوصا فيما يتعلق منها بالكاشفة فانه يقول من العلم بالله واليوم الآخر ما يورثون انهم اهل العلم  
صلوات الله عليهم وذلك لان نظر الانبياء عليهم السلام اوسع واخذوا بعرفتهم باللغة الى حقائق  
الامور وتبين الاحوال المقربة الى الله تعالى كاهي باللغة الى حقائقها وهم قد تم التزمل في المعاني  
بالله الى العلم الضعيف الراي بما يصل لعقله من ذلك والى الكبر العقل الصحيح النظر بما يصل  
لعقله وهو علم خلق الله فيها غيب علمهم وهم في معرفة حقائق امور الدنياه الاخرى اكثر منها في  
معرفة امور هذه الدنياه الا انهم من الفانية الاقضية وسبيلة الى الباقية ولهذا لما قيل في بيان  
الله عليه واله عن التشكلات البدنية والعلالية للعلم والامر بالامر من اجواب الى امرين فبينما  
ان هذا السؤال ليس بحسبهم وانما العلم من ذلك ما يقرب الى الله سبحانه والاشياء الاخرى ولما اوتي  
الحيثية فلم يوزن من العلم والقدرة والشكر ما اوتي النبوة ولم يصلح لغيره الى الدنياه الاخرى كما

وم

ومع ذلك فلا يجوز التعصير في حقهم والمقترن في شأنهم على وجه يقتضي الى الابداء بهم وبما  
حاشا هذه عن ذلك لاسيما وكلما تميز من رتبة وما ورد عليهم وان كان من جملة علمهم انما اقليم  
لم يرتجبه على بقا هذه فلا بد على الرتبة لهم لما كان ما ينبغي في الاخرى من علومهم ويورث  
الشرايع خصوصاً في رتبة التامة اكسالة البصيا على وجه اتم واكمل وطريقه اجروا بها الا  
ينضم في الاخر منها فلا حاجة اليه في سائر سبيل الله عز وجل بل هو عاقل في السالك في الاكثر  
سبعه من هذه الاكثر وكذلك ما لم يفضل منها في الشرايع تفصيلها وان كان له ما دخل في معرفة  
صفات الله عز وجل وعلم الحسنة ومن ذلك الحاجة في الاتصال في سائر السبيل بل في الجملة  
والميزان التي وردت في الشرايع مع ان طريقة الفلسفة كثيرة في حفظ العلم والاهل لك ولهذا اخل منها كثير  
من الاكياس واقرانهم في الحق والهدى وقد غلط على علومهم بتفريقات من المتأخرين بسبب سوء انهم  
الاخلال في شرايع تفصيلها فاهو الموجود منها بين الناس اليوم ليس بعينه ما كان بين القدماء بل  
بعضها فالاولا لانه من علومهم وعندهم من طريقه في طريقهم الا انهم لم يعمروا الدينية كلها  
فرغ منها جميعا واراوا ان يستطلع على بقا هذه من يطلب العقول على علمهم فلا بأس به بذلك  
بما ذكرناه طبعه ويوجد مع الفلسفة وفيها الواو في علم الانسان كثير من المتأخرين من العلم والاهل  
حامد رحمه الله راي المصلحة في منها صوابا لطالبين عن الخوض فيما ابراهم وحاشا لغيره الا ان  
الشرايع واشقاها علم من الضلال في سبيل التفصيل ولهذا قال في شأن هذه العلوم اة الى  
ان اوجها فاما الكلام صان من جملة الصناعات الواجبة على الكتابات حراسة القلوب العوا  
عن غيبيات المستترة واقا حدث ذلك يحدث المانع كما حدث حاجه الانسان الى استجابه الدنيا  
في طريق الحق فحدث ظلم العرب وقطعهم الطريق ولورثت العرب عداوتهم ليركن استجابه الحق  
من شروطين في الحق فكل ذلك لولا البديع هذا انه لما افتقر الى الزيادة على ما عرفت على صحت  
فيعلم المتكلمين من الدين وان موقفة منه موقف الحارس في طريق الحق فاذا تفرد الحارس في  
المرحلة من جملة الحاجج والمتكلمين في طريق المداخلة وليرسل طريق الاخرى وليرشد قبل بغيره  
والصلاحيات من جملة علماء الذين اصلا الذين من المتكلمين الذين الا عقيدة التي يشكها في العلوم  
بمعاني من جملة احوال طاهر القلب واللسان وانما يتغير في العلم بصنعة المجادلة والحراسة فاما  
معرفة الله سبحانه وصفاته وافعاله وجميع ما شرأ اليه في علم الكاشفة فلا يحصل من علم الكلاص  
بل يكون الكلام حيا بآدم انما منه وانما الوصول اليه بالمجاهدة التي جعلها الله سبحانه مفتحة

١٥

٢٠



للهداية حيث قال تعالى الذين جاءهم وإفضالهم تهم سبلنا نعم وأوردوا بواحدة منه أهلا سوا لا  
حاصلها ما وردت حد الحكماء على حراسة عقبتهم العوارض نفوس المتبرين كان سدا للبدعة ثم  
أنشد الصحيح في غلب العرب وددت حد لغته الحفظ القانون الذي به كبح السلطان شره بل على  
العدد من بعض هؤلاء من ينشأ تاركنا لإصلاحه العلم الذين علماء الأمة الشهم والروايات  
الفتوى والتكليف وهذه أفضل الخلق عند الله عز وجل وأحب بها حاله إزله الذي يما كان ثم  
لعلم لغته كانوا مستغنيين يعلم الثوب من أين هار كرهه من هذه عن التصديق والنداء وفيه ما  
الصعبة عن الضعيف والتدليس في الفتنة مع انكسارها عنها مستحله يعلم الفتوى والفتوى  
والدعوى مستغنية وأحاجة إلى ذكرها فضيلة علماء الدين ليست باعتبار لغتهم ومعرفة ما بين  
علومها من علمها بمقتضى علمهم وإدانتهم بالفتنة وجهه الله وهذه هي في الدنيا وظلالها وإن  
شهرهم باعتبار الفتنة والكلام فإن ما يبالى بالفضل عند الله عز وجل وما يبالى بالشهرة عند الناس  
أخروستغل في سبب علماء السلف ما جعله إنا الذين يتقلدون مذاهبهم بالعلوم وأخبروا في بعض  
يوم القيمة آخره انطوى مفتاحه في ثمان علماء العارفين من كل علم جوهري لا يلائم إلا من فضيلة  
وأذكر بيله في موضع آخره انفق عليه أهل الاسلام من فضائل أهل البيت عليهم السلام ما يعدل الله  
يتقلون الشهم ويدعون بحجته عليهم السلام كاذبون وقدمه في الكافي وغيره من أحوال بعض علماء  
قال في جابر الكوفي من أنفق الشهم أن يقول جينا أهل البيت والله ما شيعتنا إلا من أهل البيت  
وما كانوا يبرهنون بأخباره إلا بالآثار وأما في الفتنة والامان وكذا ذكره الله والصوم والفضل والبر والبر  
والتمه الجبر من الفتنة وأهل المسكة والناعين والأيام وصفنا الحديث وتلاوة القرآن  
الذين عن الناس إلا من غيرهم كانوا أمثالهم في الأشياء قال جابر فقلت وأين رسول الله  
أحسن ما أحببت الفتنة فقال جابر لا تهابه بل المذهب هو الحق والبر هو الله عز وجل  
لا يكون مع ذلك الفتنة إلا من أحب رسول الله صلى الله عليه وآله فسر الله عز وجل على ما لا ينفك  
سيرة مع ذلك الفتنة ما شفعه الله وأمرها أن تفتوا الله وأمر الله عند الله عز وجل والله عز وجل أحسن  
أحب أعباد الله وأكرمهم على عالمي وأعلم بطاعة جابره وأعلم بتعزيب الله عز وجل  
الإطاعة ما معانيه ومن أنزل الله وأمر الله لأحد من حجة مكران مطيعا فهو نكالي ومكران الله  
عاصيا فهو ناعدا وماتوا لا يأتينا إلا بعملنا الواسع ويحدثت أكرام شعبة على علماء الدنيا  
الشقاء تعبت الرهانة في وجهه من غير ذلك وسباني بما أكله هذا الباطل كاشا في الشيعنة

[illegible]

ولم يكن ان يوليكم الجود من الله لانك تعلمت انت هديته التي انشأها لئلا ينفع وامر بها  
 الضمير قبل عليه السلام على الناس فقال لها الناس يا كروم تعلم انهم سيقون في زمانهم  
 فانها تدعو الى الحكمة المتجربة كالنكاح والكاثر والكاثر في الدنيا والكاثر في الآخرة  
 من لا يحضره الغيبة عن عبد الملك بن ابي طالب لا يفيده عليه السلام ان قد اتيته هذا  
 قاردا لما جاءه فانا نظرت الى الطالع ورايت الطالع السرجي ولما ذهب فيها وادار ايسر اليد  
 في الحجابة فقال لي انقص قلت نعم فالبحر كليل قال ابو حامد فانا جيت من فناء اوجده الاول  
 كذا خلق ما اذهبا ان هذا لانما خرجت غيبه من الكواكب وقيل في غيبه ان الكواكب هي  
 القوس وانها الالهة المديحة لانها اجرام هيريقية مبادية بعظم وقها في القلوب فيقول الغلب  
 ويرى الخيرة والشر من جودها ويرى منها كبرها وكذا في جودها عن الغلب فان الضعيف يتغير  
 على الوساط والاعمال الارض هو الذي يطعم على ان الشجر والتمرة من جودها من سحابة  
 ومثال نظر الضعيف الى جودها من الشجر عقيب طلوع الشمس مثال الخلة لو خالها عقل وكذا  
 على سطح قطار وهي نظرا الى سواد الخط في جودها من ان هذا العلم والافق يظهر الى سوادها  
 غرمت الى اليد منها الى الارادة الهرة اليد منها الى الكفاية القادرة على ثمرتها الى خالق اليد والقدرة  
 الارادة فاكثرت في خلقه مقصور على الاسباب الغريبة السافلة مقطوع عن الترقى الى مسببها  
 هذا احاسيس الغيب عن الفهم والافان احكام الغيب فحين يحضر ليس يدرك في سوادها لا احاسيس الغيب  
 ولا هذا فالحكمة به حكمه فيكون ذمه على هذا من حيث انه جعل الامور حيث انه علم وان كان ذلك  
 مخرج لا درر صلاته عليه جليله فحين قد انقضى ذلك العلم وانقضى القول في الصادق والظالم  
 انه علم الانبياء وان على طالب عليه السلام اعلم الناس وهذا يدل على انه لم يزل يعلم ويرى جود  
 اهله قال ابو حامد وما يتفق من اصابة الخيم على نكده فهو اتفاق لا ينفك على بعض الاسباب  
 يحصل للمسبب حجبها لا بعد شدة وكثرة لغيره فقدر البشر الاطلاع عليها فان اتفق ان هذا  
 بقية الاسباب وقعت الاسباب وان لا يقدر على اخطا ويرى ذلك في الغيب لان الانسان في ان السماء  
 داخل الغيب يتجمع وينتفع من الجبال فيقول لظنه بذلك ويرى الجبال في الشمس ويتبدل الغيب ويكوز  
 ويجوز الغيب ليس كذا في الجبال فيقول لظنه بذلك ويرى الجبال في الشمس ويتبدل الغيب ويكوز  
 على ما افهم من العادة في الارباع اسباب خفية هو الاطلاع عليها فانه يصيب في غيبه  
 يتخطى في هذه الصلة بين الغيب عن الفهم ايضا انما وما يؤيد ما ذكره ما رويته عن الصادق عليه السلام

٥  
١٠  
١٥  
٢٠

انه قال في هذا العلم ان كثير لا يدركه وقيل به لا ينفع به وقال ايضا لا يعلمه الا اهل بيت من  
 العرب واهل بيت بالند قال ابو حامد ما لثالث انه لا فائدة فيه فاعل امره ان يحضر في مقبول  
 لا يضيء وتضييع العلم الذي هو انفس صاعدا الانسان بين فائدة غاية انفسه من العلم  
 عليه وانه يعلم الناس فيمنع عليه فقال ما هذا فقال لا يعلمه فقال ما هذا فقال لا يعلمه  
 انما العلم فقال لا ينفع به وحمل لا يضر وقال انما العلم في حكمة او سنة فائدة او في سنة عادلة  
 فاعلموا ان في الغيب وما يشبهه انما هو خطر وخوض جاز من غير فائدة فان ما قد كان ولا اختيار  
 ممكن بخلاف الطب فالحاجة اليه ماسة وكذا في اوله مما يطعم عليها وبخلاف التعبير وان كان  
 لا يجر من سنة وما يجر من امر المنيق ولا خطر فيه القول وقد ذكر بعض علماءنا وجها اخر للترصنة  
 هو ان الاحكام الغريبة اخبارات عن امور ممكنة وهي ثلث الاطلاع على الامور الخفية والامر بالمعروف  
 النعمان والنساء ما لعميان لا يميزون بينها وبين علم الغيب والاحكام كان تلك الاحكام  
 الحكم باسباب افعال كثير من الخلق ومنها ما لا يستحق العلم اذا اخبر عن الكاينات منها  
 وكذلك في علمه انهم يدركون في علمه صادق قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله  
 وعند من خلقه في علمه الا الله وقوله ان الله عند علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارباب  
 وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت فالمتصور اذكر لنفسه بالصدق  
 في وقت كذا فقد ادعى ان نفسه يعلم ما تكسب غدا واي ارض تموت وذلك عين التكذيب للقران وهذا  
 هو الوجه ايضا في قوله الحكمة والسمو والعزائم ونحوها واليه اشار امير المؤمنين عليه السلام كذا  
 السابق قال ابو حامد السبب الثالث الخوض في علم لا يستحق الاطلاع فيه فانه مذموم في حقه كعلم  
 دسوق العلم في جليلها وخفيها قبل جليلها وكما جرت من الامور الالهية الا لا يعلم الا الله  
 عليها ولا يستعملوا بها ولا يستعملوا بها في الوقت على طريق هجتها الا الانبياء صلوات الله عليهم  
 الاوليا فحجب كذا الناس عن البحث عنها وروى عن الامام في انطقها بالشرع في ذلك متفق للفقهاء  
 من شفه خاض في العلوم واستقصتها ولولا انهم في ذلك لكان حاله الحسن في الدين مما الى  
 ولا يجر كون بعض العلماء من الناس كما يجر بحمد العلم في افعاله الحادثة للطبيعة بالاطلاق  
 بل يربطه بغيره الجمل بعض الامور فلا بد من بعض الناس في الطبيب عقم زوجته ولما  
 اولئك في الطب بغيرها وقال لاحاجة بان امره الولادة فانك ستقوتان الى اربعين يوما وقد  
 النجف عليه فاستشرت الامم خوفا عظيما وتخص عليها عيشها وانزعت اموالها ورفقتها وادست

٥  
١٠  
١٥  
٢٠

منه  
العلم  
الغيب  
الامر  
بالعزائم









وخطا الشيطان ووجع الحماة منها ويذكر الاله سبحانه وتعالى وتقصير العبد في شكره ويعترف  
 عنده في الدنيا ويعترف بها وتصرها وقلة عهدها وخطا الآخرة واهوالها اقول انصح ما ذكره ابو جابر  
 من صفة اخر لوجه عليه السلام الحسن من السجدة ففعل لوجه فيه انشاء شرح وذلك لانه كان من اتقا  
 مبغضا لاهل المؤمنين عليه السلام وكان يجمع الناس في مواعظه من انشاء الامير المؤمنين عليه السلام  
 والقتال معه على ان كان من كان يجمع الناس في مواعظه من انشاء الامير المؤمنين عليه السلام  
 وخطا الشيطان ووجع الحماة منها ويذكر الاله سبحانه وتعالى وتقصير العبد في شكره ويعترف  
 عنده في الدنيا ويعترف بها وتصرها وقلة عهدها وخطا الآخرة واهوالها اقول انصح ما ذكره ابو جابر  
 من صفة اخر لوجه عليه السلام الحسن من السجدة ففعل لوجه فيه انشاء شرح وذلك لانه كان من اتقا  
 مبغضا لاهل المؤمنين عليه السلام وكان يجمع الناس في مواعظه من انشاء الامير المؤمنين عليه السلام  
 والقتال معه على ان كان من كان يجمع الناس في مواعظه من انشاء الامير المؤمنين عليه السلام

٥

١٠

١٥

٢٠

الى ما شغل عليه القرآن ومع في الكتاب الصغيرة من الاخبار اقول واما اصل اصولنا الاصلية  
 فيستعصم صدورها من الحق والمساهلة عن الانبياء صلوات الله عليهم وكذا الاثمة عليهم السلام وعلى  
 سبيل التذكرة واما ما يستفاد من القرآن من ذلك فاول ما ياتي به في محله فنبذة الحقرة اليهم عليهم  
 السلام على ان قال فالحمد لله ان عندنا تحقيق مع الاله الواحد قال ومن الناس من يستخبر بوضع الحكامات  
 المرجعية الطاعات ويؤمن ان قصده في دعوى الحق الى الحق وهذا من نزقات الشيطان فان  
 الصدق المستوحى عن الكذب وفيما ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله عليه واله غيب عن الاخرين  
 في الوفاء كيف وتذكره تكلف الصبر وعاد ذلك من التصنع وقلة النبي صلى الله عليه واله له لغير الله  
 من راحته في جميع بين تلك كلمات الامير المؤمنين عليه السلام في قوله وكان النصح للحدود المتكلف ما ناول  
 كل من يولد ذلك لما قال ذلك التحليل في قوله لا تجن بك من لا شرب ولا اكل ولا صاح ولا يميل  
 ومثل ذلك يطلع فقال النبي صلى الله عليه واله لا يجمع جميع الكهان اقول ومن طريق الخاصة هذا الي  
 ما رفاه الصدوق رحمه الله في اعتقاداته قال وذكر القصاصون عند العتاد في عليه السلام فقال الختم  
 يشعرون علينا وسئل الصادق عليه السلام عن القصاصون عند العتاد في عليه السلام فقال لا  
 من الصفي الى الناطق فذهب عن ان كان الناطق من الله فذهب عنه الله وان كان الناطق عن البشر فذهب  
 اليه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والشعراء ينهيم العادون قال هم القصاصون  
 قال النبي صلى الله عليه واله من رافق وادبر فورة فذهب عن هذه الاسلم انتهى كذا القصد  
**فصل** واما الاشعار فتذكرها في الموضع ما يورث الله تعالى من الشعراء ينهيم العادون والذين  
 كل واحد منهم وقال عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له واكثر ما اعتاده الوعاظ من الاشعار  
 بالترصيع والحق وجمال المعشوق ودمع الرمال والوالفريق والجليل لا يجرى الا بالاجل العوا  
 وباطنهم وشجوة بالشهوات وتلوهم غير متفكر من الالتفات الى الصواب والجملة فلا تقرأ الاشعار  
 من قلوبهم الامام هو مستكن فيها فتمشغل فيها ان الشوق فيزعمون ويتواحدون واكثر ذلك اكل  
 يجمع الى نوع فساد فلا ينبغي ان يستعمل من الشعر الامامية من غفلة وحكمة على سبيل استنباط واستنباط  
 فقد قال النبي صلى الله عليه واله لا يجمع الشعر في مجلس الجوارح الذين وقع الاطلاق في  
 قلوبهم حب الله تعالى وله من عهده طيب فاذا تلاه لغيره من الشعر الذي يشرطه الى الخلق فانما يجمع  
 في كل ما يجمع على استنزال قلبه ولذلك كان الحبيب متكلم على صفة جلال كونه المتكلم وما قال  
 عزير وضربا به في الارض لم يقل في كل مكان صراخا الى اهل الاصل والجملة الجليل في صراخه

٥

١٠

١٥

٢٠

قال البرهان





صالح عليه واله لما هو في نفسه حق لم يكن يظن به الشر كمن يظن في كل مسألة ما هو أحق بالحق  
 عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ظلم وضلال ودخول في الوعيد المجهول من قوله صلى  
 عليه واله من كذب على علي عليه السلام قتلته من النار إلى الشرقي تأويل هذه اللفاظ الظاهر  
 لا يتناسب للشفقة باللفاظ طاعة طريق الاستعادة والغير من القرآن بالكلية فتعريف كيد  
 الشيطان ودواعي الخلق من العلل المحرمة إلى المأمومة وكل ذلك بتدبير العلماء الشوم بتدليل الأسرار  
 انصب هؤلاء اعتمادا على الاسم المشهور من غير التفات إلى ما عرفت العصر الأول كمن ظن عليه السلام  
 بالحكمة بأنواع من يسوع حكا في هذا العصر ذلك بالفضل عن تدليل اللفظ **اللفظ الثاني** في الحكمة  
 فاحسن الحكم صار يظن على الطبيب والشاعر والخمير حتى على الذي يبيع القرم على الكفا الشراقة  
 في شؤون الطوبى والحكمة هي التي تشاهده عن عمل عليها فقال من قائل من منعت الحكمة فتاوتها  
 كثيرا وما على الله عليه واله كلمة من الحكمة يعلمها الرجل من له من الدنيا ما ينظرها الذي كان الحكمة  
 عبارة عنه والى ما ذاعل عن خبره بنية اللفاظ واحدة من عمل الاعتزاز بتدبير الحكمة الشوم فاذن  
 اعطى على الذين من شر الشيطان اذ الشيطان بواسطته يتدفع إلى التراجع الذي من قلوب الخلق ولما  
 لما استدل به صلى الله عليه واله من خلقه في قوله اللهم غفر الحق كونه عليه فمناهم علما  
 الشوم فتدفع الحكمة العلم المحمود المعلوم ومثلا لاكتسابها اليك الخيرة وان تنظر لغنى فتدفع  
 بالسلطان وتنتقل من قبل الغرور وقتها بالخلق كمال ارتضاء السلطان من العلوم قدما تدبر وما أكملها  
 عليه واكثره مبتدع محدث وقديم قبل رسول الله صلى الله عليه واله وبما الاسلام غريبا وسعيرا  
 غريبا كما بدأنا نظري للفرع افضل من العلم يا رسول الله قال الذين فصلون ما افند الناس من شئ  
 الذين يجمعون ما افند من شئ وفي غير الخرم المتكبرين بما انتم عليه اليوم ويتسددون على امرهم  
 ناس قليل صالحون بين ناس كثير من يفتنهم اكثر من ينجيهم وقصارت تلك العلوم غريبة بجملة وقت  
 فاكروا ولذلك قيل اذا ما يتعلم الحكمة الاصلها فاعلموا حيل لانه ان نطق بالحق انحصر  
**باب القول في العلم من العلوم المحرمة** اعلم ان العلم بهذا الاعتبار له اقسام قسم هو من علمه كثر  
 وقسم هو من علمه قليل وكثير وكل كان اكثر كان احسن وافضل وقسم هو من مقدار الكفاية  
 لايجاد الفاضل عليه والاستقصاء فيه وهو مثل لوالده فافهم ما يتعلمه وكثيره كالصحة  
 والجمال ومنها ما يدركه قليله وكثيره كالنقص وسوء الخلق ومنها ما يجد لاقصا في كمال الما لا يتدبر  
 لايجادها في كمالها فان التبريد لايجادها وان كان من جنس الشهادة فكذلك العلم فالقسم للمعرفة

كثير

وكثيره ما لا يدركه خبره في دين ولادنيا اوفيه خبره في علمه والعلوم الطلعات والعلوم  
 لا تباين فيه اصلا وصورت العلم الذي هو انفس ما يتلك الانسان اليه اصنافه واحدا في المقاييس  
 مدونة ومنه ما يميز ويرى على ما يظن ان يحصل من بعض الوتر في الدنيا فان ذلك لا يعتد به  
 بالاصناف الى الصنف والحاصل منه واما القسم المحمود الذي يباين الاستقصاء هو العلم بالله سبحانه  
 وبصناته وخالقه وسننه في خلقه وحكمته في ترتيب الاخرة على الدنيا فان هذا علم مطول لنا  
 ولغيره صلى الله عليه واله في السعادة والاخرى وبذلك المقادير وفيه الى انفسهم يقصرون عن هذا الوجه فانه العلم الكافي  
 لا يتركه عن وعاءه والمتميز من وسط سراحه واطرافه بغير ما يدرهم وما خاضطره الا لا يتجرب  
 الله عليهم والاوليا والآخرين في العلم على اختلاف درجاتهم بحسب اختلاف قوتهم وتفاوت قدرهم  
 عن عمل في حقهم وهذا هو العلم المكتون الذي لا يظن الكسب ويعين على التنبه لا التعلم ومثاله  
 احوال علماء الاخر كاسياق علمهم هذا في اول الامر يبين عليه في الاخر المجاهدة والرياسة بخصته  
 القلب وتفرغ بغير عن علة الدنيا والتشبه فيه بانبياءه عليهم السلام واربيا باليتخذه من كل شئ  
 الطلبة بقدر الرزق لا يتبدد الجهد ولكن لا يخوفه عن الاجتهاد والمجاهدة فتتبع الهداية لا اله الا الله  
 لما سواه واما القوم الذين لا يجهلون الا المتكبر عن صريح العلوم التي ودناها في قلوبهم الكمال فان  
 في كل علم منها اقتضاها هو الامل واقتضاها هو الوسط واستقصاءه والاقصا والامر له الى غير  
 كل واحد يبين اما شئ لا يفتنك وامرته في العلم غير بعد الفرائض من نفسك وابالسان مشغول بما  
 يصلح له ليقبل الصالح فذلك فاكنت المشغول بنفسك فلا تتعلم الا العلم الذي هو فرض عليك  
 بحسب ما يقتضيه حالك وهو ما يتعلم منه بالاحمال الظاهر من تعلم الطهارة والصلاة والعقابة  
 واما الاصل الذي عليه الكمال علم صفات القلب وما يجرها وما يدمر الا لا يتفكر في شئ من صفات القلب  
 من الحرس والحسد والرياء والكبر والجور وغيرها وجميع ذلك ملكات واحمالها مع الاشتغال بال  
 الظاهر يصانها الاشتغال بطلاد ظاهرها بدين عند التافى بالجرب والدماسيل والتهاون يخرج  
 المادة بالقصد المجاهدة والاسمال وحشونة العمل يشربون بالاحمال الظاهرة كاشية الطريق الى الهدى  
 بطلاد ظاهرها بدين وعلم الاخر لا يفتنرون الا بتعليم الباطن وقطع مواد الشواذ من انفسها وقطع  
 مقارنها وهيئة القلب وانما في اكثر من الاعمال الظاهرة عن قطعيه القلوب بسهولة اعمال  
 الجوارح واستصحابها الى القلوب كما يرفع الصلاة الظاهر من تسحب شرب الاخرة المرارة المفرقة  
 البشعة فلا يزال يتشغل الصلاة ويتردد في المواد ويتجسس عنها الهواض فان كثرة مراد الاخرة وطاها

كثير

للقراءة وهذا من هدايتنا لا بد فاشغل بعلم العلم بالاطقة وعلاجها على ما اقتضته في يوم المبدأ  
 ثم بعد ذلك بل الى المقامات المكونة في مع الحيات لاهماله فان القلب اذا فرغ من المذاق  
 امتلأ بالخرق والارض اذا غلبت من تحشيش غيب فيها اصناف الزروع والواحيين وان لم تغرب  
 من ذلك فلا تشغل بعزها كالكليات الاسما ولا تعلق من قلة به فان هلك نفسه **والمطلوب**  
 غير سعيه فاشغل من حيل الاقوي والعقاب وبداشرا به ومحت مثله وهو يطلبه  
 ما يقع في الباب من غير مزاجه وبعينه ولا يجنيه مما لا يقدر من تلك الحيات والعقارب على هجره  
 وان تغرقت من فضلك وتطعمها وقدرت على غشها فلان لا تم وباطنه وصار قلبك دينا للث  
 عادة متيسر فيك وما بعد ذلك فاشغل بعزها من الكليات وداع الشديخ منها فاشغل بها كما  
 قال في سنة وسر حاصل الله عليه والتم عمل التفسير وسائر علوم القرآن من النافع والمفيد  
 والموصول والمفاد والمفاد وكذلك في السنة ثم اشغل بالعباد وهو علم المذهب من علم الفقه و  
 اختلافه ثم باصل الفقه وهكذا الى مقبلة العلوم على ما يتبع لها العلم وبعدها في الوقت ولا تستغرن  
 على كثرة ما احاط اليك بالاسم فضاء قال العلم كثير ما العلم قصير وهذه العلوم لا تعد ولا تحصى  
 مطوية بعينها بل في ما وكل ما يطلب العلم فلا ينبغي ان يمتنع في المطلوب وفي كثرة منه فافهم  
 علم اللغة على ما يعلم بكلام العرب ويظفر به ومن عز به على غير القرآن وغيره الحديث هو العلم  
 واقصر من الفروع ما يتعلق بالكلام والسنة اقول ان العلم المذهب العلم بمذاهب الفقه **العلم**  
 من الشافعي والحنيفي وما لا لا وحدهم من الذين كانوا يقتضون المسائل الدينية بالدين والهم والهم  
 بعلم الخلاف علم وجوه اختلافهم وتوجيه اراءهم باصل الفقه الاصول التي وضعها الله الانا **العلم**  
 ثم اشغلوا فيها وبالمجالة ليس في منها جعل لا ينبغي على ما هو باع ومضادة وحل في اعدا الامامية  
 يجب اخذ العلوم الدينية كما جاء من اهل البيت عليهم السلام اما بالمشافهة والنص عنهم عليهم السلام  
 او بالاستنباط عن اخبارهم والارادة عليهم السلام واستعمال الرواية فيما مع القعدة على التخصيص  
 ثم اعلم المقربة ومقدما له المعتبر وانما يتخصيص العلوم الالهية من الفروع الصبي والفقير فيها  
 على التقدير الثاني دون الاول غالباً ومن لم يكن الوصول اليهم عليهم السلام ولم يكن سبيل الى الاستنباط  
 المذكور اما الجرح عنه او عن تخصيصه لعله جازله تقليد ما لم يتبين اعتقاده فيمن الغيور يستدل  
 ان اختلافه اخذ بقوله لا علم الا للوح وان شئت الا رجاء به فهو رويته وطول العلم والاستماع  
 وتحدث اهل البيت عليهم السلام في الاختلاف لا يرضون عليهم السلام وانما احدثت من مبادئ التسلية



**الباب الرابع** في بيان سبب تقابل الخلق على المناظرة وذكر شروطها واداءها وانها قد  
 تصرف في عنوان هذا الباب وسبب ذكر كلام او حكاية فيه **الباب** **المناظرة**  
 العلم انما انضمت الى الخلق الى احوالهم على اشراف النظر والى الاستعانة بالفتيا والى استصحابهم في  
 جميع امورهم الاستعانة بهم في جميع امورهم الى طلبهم لتولية القضاء والتحكيم مرات فرائ  
 اهل البلد الاعصار عن العلم وقال الولاء والحكام عليهم مع امرهم عنهم فاشغل في طلب العلم  
 الى قبل ان يرضى به الحما ومن قبل الملائكة فاكبر على علم الفتوى وعجزوا انفسهم على الولاء وقهروا اليهم  
 وطلبوا الولاء والصلوات منهم فشهدوا من خبره ومنه من اتى بالمخبر فاشغل في طلب العلم ومجاناة  
 الائمة الفاضلة لفتيا بهما ان كانا مطلوبين طالبين بعد ان كانا غير بالامر اخر عن السلاطين  
 بالاقبال عليهم الامن وفقه الله في كل عصر من طي دينة فظهر بعد من الصادق والاعلم من  
 سقالات الناس في قرا عدا العقائد ومالت نفسه الى اصحاب الحج فيها خلعت رقبته الى المناظرة والجد  
 في الكلام فالكاتب الناس الى علم الكلام واكثر اوجها القاصين وروايتها طرق المجلات واستقر  
 فبين المناقضات والمخالات ونعرا انهم فيهم الذين من الله والنضال في السنة وقدم اليه  
 ظهر بعد ذلك من الصد ومن لم يصب الخوض في الكلام وفهم باب المناظر بين ما قد من فقه  
 التبعيضات والخصومات الناشئة من اللاد والمقصية الى تجزئ البلاد ومالت نفسه الى  
 المناظرة في الفقه وبيان الارزق من مقابله بين فقهائنا في الكلام وفنون العلم واقبلوا على  
 المسائل الخلافية ودعوا ان يرض عنهم استنباط دقائق الشرح وتقرير على المذاهب وتبديد اصول الفقة  
 واكثر اوجها القاصين والاستنباطات وروايتها انواع المجلات وهو مستقرين عليه  
 الى الان وليس يدري ما الذي قد الله فضا بعد تامين الاعصار فها هو المباحث على الاكابر على المنا  
 في الخلافات ولوما لث غنير باب الدنيا الى الممارعة من العلوم والوا ايضا ولرجحوا على العمل  
 الاعتدال بان ما اشغلوا به علم الدين وان لا مطلب لهم سوى التقرب الى رب العالمين **ان**  
**المناظرة** **اداء** العلم ان المناظرة في احكام الذين من الذين ولكن لها شرط وطول وقت فاشغلوا  
 على وجهها وقام بشرطها فقدموا على ما اقتضى بالسلف فيما فاتهم تناظروا وما تناظروا الا فقه  
 لطلب ما هو حق عن اهل البيت ومن يناظره وانه علامت بهما بين الشرط والاداب الا ان قصد  
 بها اصابة الحق بطلبه بغيره كيف اتفق لظاهره وصد به وغرارة حله وصحة نظره فان ذلك را  
 من غير منه بالتميز الاكبر ومن ايات هذا القصد ان لا يوقها الا مع رجاء التأثير فاما اذا علم عايد

العلم  
 في  
 المناظرة





اشهد اعظمه ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنه هذا الماحيوت وجساق ولا تقبلوا من الله العليم  
في بعض ما يتعجبون كتأثير التيسر في الزبينة والتكبر والتعرج على الناس وقبوله ومن الله  
صل عليه ولهم كنز رخصته الله ومن رخصه الله وقصص الله عليه ولا حكمة له عزه  
جل العظمة والشيء ما لم يكن له ولا في ما لا ينشئ فيها فضته ولا في ما لا ينشئ على الاماير الا  
والترغ في خلقه فخذ من كل امرئ ما يرضى من الجاس يتناقضون في حقها والارتفاع والاختصاص  
من وسادة العبد بعد عظمها والندم في التخلع عن صاحب الطريق وبما يظن البني والكنة والكم  
منهم ان يذبح صياحه فغنه وقر العلو من المنع من عز اذلال غنه فيغير من الغرض الذي اقبل  
عز عليه وسائر الغاية صلوات الله عليهم وسلامه بالذل والنكر الحقوت عنده عز وجل  
الذين تحرقوا للامم واصلوا للخلق كماله في اسم الحكمة والعلم وعرفها وهذا هو الذي لا يكسر  
يخلوعه وعقله صلى الله عليه ولا اله الا هو من غير لدا على كل ام خصه ويؤتيه كلامه ولا يلهي به  
بقد على ان لا يضر حدا على من عز لدا على كل ام خصه ويؤتيه كلامه ولا يلهي به  
الاختصاص لا يضر اذا ساعد لك ان اختار لنفسه وتوجه في النفس غاية تماسكه الاختصاص والفا  
ويترفع منه ان الظاهر لرحمة في ظلاله لا يكف يتفك عنه ولا تغور النقا مع السعد على  
ترجيح كلامه واستحقاق جميع العوالم في ابراده واصدائه ثم يوصد من خصه اذ في شيب نهاره  
بالا يكله انفرج صدق حقا لبقاعه ولا لله الا للحق العبر ومنها الغيبة وقديسها  
عز وجل كالميت ولا يزال للمناظر ما تار على كل المنة فانه لا ينقل عن مكانه ولا يخلصه وعاقبته  
وتارة تفتل ان بعدة ضجاعتها عليه ولا يكذب في الحكاية فيجوز عنه لاهل ما لا يلهي به ولا يخلصه  
عجز ونقصان فضله وهو الغيبة ولما الكذب فيها من ذلك لا يمتد على حفظها من طاعة  
العرض من غير عز كرامه ويصفي الخصه وقيل عليه حتى يدب في المجل والمجل وقلة العوالم  
ومنها تركية الضمير في لاهه عز وجل خاتمة التفتك معك من يدب في الغيبة القبح قال شاذ المرع  
والاعمال المناظر على انشاء عز عليه باقوة والافهم والندم والافتعال الا انك والافتك في انما المنا  
عن اسمعير يتخفى على اسم الله الامور والافتك في العوالم والمنطق بالاهول مصفا الاحاديث  
وغير ذلك مما يتجس على تارة على سبيل الصفات وتارة للعباءة التي في كلامه وعلموا ان الصفات والصفات  
مذمومة وعقلا ومنها القسور تنبع عودات الناس وعقلا لاهه عز وجل والاعتسوا ولا يخلصه  
عصا والمناظر لا ينقل عن طلب عزها فانه وتتم عزها خصه حتى ان يفرج برود ما مل اليه

مکتبہ عربیہ اسلامیہ



أما من هنا التواضع والخوف والحياء في مخالطة قلوبهم وصوتهم لهم والى باهر إلى  
 الفصل الذي بعثوا إليه الكبار كسبا في كتاب أنباء المساطير لا يتعدى إلا الظهور عند الخلق والظهور  
 السنتهم بالثناء عليه فها هو عشر خلل في هذه المساطير لا يطغى سوى ما ينفع لغيره من  
 من الخصال التي في العصب والكلمة في الشجرة الاخضر التي في مسطير الوالدين ويتم الاستعداد في  
 الضمير فانها تلك المساطير بعد وذنوبه في هذه المساطير ما كان الكبار والعقلاء منهم لا يفتكرون في  
 الفضائل العشر وهم قد يعلم بعضهم من بعضها مع من هو ظاهر الاضطراب عنه انما هو الاحتياج عليه ان  
 بعيد عن بلوغه وبسبب عبثته ولا يتعدى احد منهم مع امسك له المقارن في هذه التدبير مشقة  
 بنشيطه من كل واحد من هذه الخصال العشر لئلا يفر من الخطا لم يتطوّل بذكرها وتفصيلها وما شل  
 الانتباه والغضب والبغضاء والضعف وحسب المال والجاه والتكبر في العظمة والمباهاة والافتراء لمطوّر  
 تقطير الاعتراف والسلاطين والفرود الجسد والاختيار من هذه الجمل الخبيث والمراكب والديار  
 واستحقاق الناس بالخير والجليل والحظوظ فيها لا يفي كثر الكلام وترويض الحسبة والخدمة والقبول  
 استيلاء العقلة عليه حتى لا يدرك الصلح منهم في صوته ما الذي يقره ومن الذي ينجيه ولا يحسن  
 بالتحريم من طلبة واستعارة العصور العالمة التي تعبر في المناظرة مع انها لا تنفع في الاختراع حتى تظلم  
 وتنجس اللفظ وحفظ النوازل في غير ذلك من امور لا تنفع في المناظرة من تتفاوت فيها على حسب طبعها  
 ولقد ديجت شقي ولا تلتك عظمتهم وبنوا كثرهم عفا عن جمل من موادها الاختلاف وانما عاينها  
 وبها هذه النفس اقله وما يورده من طريقة الخاصة في مذمة المناظرة والخصومة في الذوق والبراه  
 شقي الصنف او صنف من صنفين على ما يورده بجهلهم عن امور المؤمنين عليه السلام انه قال من طلب  
 الذين بالجد يتردد في قديمه انما هو في الحسب من طلبة السلام ليعلم حتى تتناظر في الدين في  
 با هذا ناجيه يدين كقولهم على هذا فان كنت جاهلا بدينك فانك باطل عليه ما الى عالم راحة و  
 الصلح من اوجده من الحسب عليه السلام قال لا يلبس اجدب الى الصواب صاحب الخصومات والكلام  
 على ما فهمت كما امر واجله وكافرا اعلم السماء يا عبيد خالفوا الناس باختلافهم وتباينهم ما كان  
 الا لافعال الرجل فيها اقل اذ حتى يعبر عن القول في هذه الاية ولتفرق بين طراز القبول وبأسانته  
 عليه السلام الخصومة تحق الذين ويخطا العمل وتورث الشك وبأسانته عن العبد له عليه السلام  
 لا يخاصم الا لا يورده له قديمه ما لا يورده على صديقه وبأسانته عن الرجل المحسب عليه السلام  
 انه قال لعل من يغفل عن اصحابك ان يكون من السنتهم ويغير الخصومة في الذين ويجهل في صباه

ما لم يورده في قوله عليه السلام

الخطيب

القصص وجل وبأسانته من عديد عبيد في اوقات في كتاب طر حلال انه ما اعزل الرجل بعين  
 عليه السلام انتم هو عن الكثرة في الذين فتاوا لولا ان الشكول بان به اقامتي من لا يحسن ان  
 يتكلم فلم يجهل في ذلك كما تاملوا ولا تكتب عليه السلام الحسن وغير الحسن لا يتكلم فيه فانما يكون  
 من نفعه الى غير ذلك من الاختيار وهو كثر **فصل** قال ابو حامد رحمه الله واعلم ان هذه الرجل لا يورده  
 للشكول بالثبوت والوعظ ايضا اذ كان قصده طلب التيقن واقامة الجاه وبيل الفتوة والمزج لا  
 ايضا للشكول بعلم الذهب والفضة اذ كان قصده طلب القضاء ولا يورده الاوقات والشكول في الاوقات  
 وبالمجلة هي لينة لكل من يطلب العلم غير رؤسا الاخره فالعلم لا يعمل الا لعمل يملكه هلا لا يورده  
 حياة الا لا بد من ذلك قال صلى الله عليه واله امدا الناس عن ابايهم والعجبه هار لا ينفعه الله بعمله  
 ضح مع انه لم ينفعه وليسته تخافه راسا ورسا وبهيات فخط العلم عظيم وطالبه طالب ان الملوك  
 والتعجب من المريد فلا تغفل عن الملوك او الملوك وهو كطلب الملوك في الدنيا فان لم يستحق الاصابة لم  
 يلعب في سلامة الارفال بل لا يورده من افعلي الاحوال فان قلت في الرخصة في المناظرة فائدة وهو  
 الناس في طلب العلم اذ لو احبوا لينة لا ندرت العلوة فقد صدقت جهاد كثر من وجهه ولكنه يميز  
 مقيد اولوا الوجود بالكرم والصفيان والعباد الصغار من رطب الصبيان في المكث في ذلك  
 لا يلد على الاغربة فيه حمودة ولولا ان لينة لينة لانه العلم ولا يلد في ذلك على ان طلبا لينة  
 هو من الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه واله ان اقصه رجل يورده هذا القرن او يورده لآخر  
 وقال صلى الله عليه واله ان الله يهدي هذا الذين بالرجل الفارضا لينة لينة في نفسه هالك  
 قد يصلح بسببه غير ان كان يدعو الى تركها الدنيا وذلك في نفسه وبسببها به غير مصلح في نفسه  
 ولكنه بمنزلة قصدا لجاهه مثاله مثال الشيخ الذي يجر في نفسه وبسببها به غير مصلح في نفسه  
 فاما اذا كان يدعو الى طلب الدنيا فمثاله مثال النار الحرة التي تاكل نفسها وبغيرها ما لعل انما  
 مهلك نفسه وبغيره وهذا المصير هو طلب الدنيا والمقاول عليها او ما مسدود نفسه وبغيره  
 الدار من الى اقصه رجل المعروض من الدنيا ظاهر واطنا واما انك تفسر مسدود وهو الذي يورده  
 الى الاخر وقد يفسر الدنيا في ظاهره وقصده في المباطرة قبل الحظن واقامة الجاه فانظر من ان لا يغفل  
 انت ومن الذي اشتغلت بالاعتذار له ولا تظن ان الله سبحانه يعقل غير انما هو من العلم  
 العمل وبصانته في كتابه بالبر بالجميع ومع المهلكات ما ينفع عنك الرتبة في الدنيا شاء الله  
**البحث الخامس** في ادب المعلم والمعلم **فصل** قال ابو حامد رحمه الله وكنت نفعنا في افعلي

الخطيب

الخطيب













ويعتبر قلبه ويومر اليه العقل به عنه اذ ينظر كل احد انه اهل كل علم دقيق فاما اهل الاول  
 باخر عن الله عز وجل ان كان عقله دافعا وحجة واضعة عقله او اوضحه كمال عقله وبهنا علم  
 ان من عقبة من العوام يقيد الشرع ويبحث في نفسه العقائد المأثورة عن السلف من غير تشكيك  
 من غير تأويل وحسنت مع ذلك سيرة ولم يوفقا عقله اكثر من ذلك فلا ينبغي ان يشترط على اعتقاده  
 بل ينبغي ان يخلو وحرفته فانه لو ذكر له تأويلات الظواهر لفرغ عنه قيدا العوام ولا يشترط قيدا  
 الكفاية فيمنع السداد الذي بينه وبين المعاصي ويتقلب شيئا فشيئا بين تلك العقيدة ويغيره بل لا ينبغي  
 ان يخاص بالعلوم فيحقاق العلوم الدقيقة بل يقتصر معهم على بقول العبادات وتعليم الامانة الصالحة  
 التي هو يصدقها ويلاقيها من الرخصة والرهبة بالجملة والشارك لا يطق بها لقان ولا يجد له عقيدة  
 فانه ربما اصاب الشبهة بعقله ويصير جاهلا فيفتني بجهل ولا يملك ولا يملك فلا ينبغي ان يفتح للعوام بحث  
 فانه يعطل عليه حسنا عاتم التي وجهها في الحق وهو اذ يحسن الخواص **الثانية** ان يكون المعلم عاملا  
 فالكلام قوله فيعلمه الا ان العلم بذلك الجاهل والاهل والارباب لا يشاركون في ادانته فاما  
 اهل العلم منهم الزهري وكل من ينال شيئا وقال الناس لا ياتوا به فانه سبب جهل الناس بغيره  
 وذا ويرى على ما هو عليه فيقولون اولادنا لطلب الاشياء والذهاب الى مكان فيستأجره ويشتري منه  
 الميراث من المسترشد مثل النقش من الطين والعود من النخل وكيف ينقش الطين بما لا يتقن فيكون  
 استولى الظل والعود اخرج وكذلك قيل لانه عن خلق وتاق مثله اعار عليك اذا ضلعت عظيم  
 وقال قال تاملوا الناس بالزمن ونسبون انفسكم ولذا كان وزاد العالو في معاصيه اكبر اذ زل  
 برؤيته عالمه فيقتدون به ومن سبب تشييد فضليه وزمها وزمها على جهلهم لذلك قال علي  
 عليه السلام فيمن يظنهم رجلا من عالمه يفتك وجاهل متفتك فاجاهل يفتك الناس بتسكك العلم  
 ينزهم بتسكك **البرهان السادس** في افات العلم وبيان علامات على الاخرة والعلما الشئ قد  
 ذكرنا ما ورد من غنا العلم والعلما وقوده في العلم الشئ تشديدات عظيمه ذلك على ان يرضه  
 الحق هذا اليوم الضيق في الثمات العظيمة معرة العاديات الفارقة بين علما الدنيا وعلما الآخرة  
 ونعني بعلما الدنيا العلم الشئ الذي يقصد من العلم النفع بالدنيا والوصول الى النجاة والنيل  
 عند اهلها قال النبي صلى الله عليه واله انما الدنيا للناس هذا اليوم الغيرة عايرم ينفعه الله بعمله ويزيد  
 عنه صلى الله عليه واله انه قال لا يكون لمن عاير الحق يكون بعمله عاملا وقال صلى الله عليه واله  
 العلم علان علم على اللسان فذلك حجة الله عز وجل على ابيه وعلم في القلب فذلك العلم المتابع

وهو من قاف صناعة التعليم ان يغير المعلم من مودة الاخلاق على طريق التعريض ما امسك ولا يصح ويصير  
 الرتبة لا يطربق التوجيه فان التصريح بهتد حجاب الحقيقة ويورث الحيرة على الحيرة والمخاض والمخاض  
 على الاخر وقال رسول الله صلى الله عليه واله وهو يرشدك على علم لو منع الناس في حق العلم لقتلوا  
 ما نهينا عنه الا ذوقه شئ من يملك على هذا قصة ادم وحواء صلى الله عليه وآله وما نهيا عنه فاذكر  
 القصة معك لتكون حذرا لا تنسها مما على سبيل العبرة ولان التعريض ايضا جميل للتفكير القاضية  
 والاذعان الزكية المستنارة على ذلك عند فروع القفل المعناه رغبة في العمل به ليعلم ان ذلك  
 لا يضره فطنته **الامانة** ان المتكلم بعض العلوم لا ينبغي ان يفتح في نفس المتعلم العلوم التي هي  
 اللغز او عاداته بفتح الفقه وعلم الفقه عاداته بفتح الحديث والتفسير وان ذلك يعقل بعض سمعة  
 ويعوضان العباد ولا يظن العقل به وعلم الكلام يتفرع عن الفقه ويقبل عروجه وكلامه فيجوز الشرائع ان  
 ذلك من الكلام في صفات الرحمن فهذا خلق من دعوة المعلمين ينبغي ان يمتنع من المتكلم بعلوم  
 ينبغي ان يوسع على المتعلم طريق التعلم في غير ما كان متكلا لعلوم ينبغي ان يراقب المتدبر في تربيته  
 المتعلم من تشبه **الزينة** ان يقتصر بالمعلم على تقديمه فلا يلقى اليه ما لا يلائم عقله فيتم  
 او يخط عليه عقله اقتدا وفي ذلك بسيد البشر صلى الله عليه واله والرحمة قال يحيى عاشر الانبياء  
 ان تتلوا الناس من انما وكل الناس على قد يصوتهم وقال صلى الله عليه واله ما احدثت قوما اجمع  
 لا يبلغه صغرهم الا كان فتنة على بعضهم وقال علي عليه السلام واسأروا الى صديقه ان ههنا عالم  
 جهم لو وجدت طاحلة وصله على عليه السلام فتأمر بالاراد قبول الاسرار فلا ينبغي ان يشترط  
 كل ما يعلمه الحكما هذا اذا كان بغيره المتعلم ولو كان اهلا للاستماع فكيف فيها لا ينبغي وتقال  
 عيسى عليه السلام لا تفتقر الجواهر في اعانها فاختار زيرقان الحكمة خبر من الجواهر ومن كرمها  
 من التفتير ولذلك قيل لكل واحد منكم عاقله وذن له بجزء على حتى تعلم منه وينتفع به  
 والواقع الاكاره شقوات العيار وسئل بعض الحكماء عن شئ فاجاب فقال السائل اما سمعت قوله  
 رسول الله صلى الله عليه واله انه من كرم على فاجابهم القية فليها ليلهم من ارفق انزل العلماء  
 فان جاء من فقهه فاجبه فليجني وفي ذلك الله عز وجل ولا تفرقا السمتاء امور الكسبية على ان يحفظ العلم  
 من جسد ويصير اوله وليس العلم في اعطاه غير المستحق اخذ من العلم في منع المستحق كاتقيل ومن  
 منع لهما لهما اصاعه ومن منع المستحقين فقد ظلم **الامانة** ان المتعلم القاصر ينبغي ان يلقى العلم  
 الجلي اللائق ولا يذكر له ان واه عداة فيقا وهو يفرقه عنه فان ذلك يضره في الجلى

















لهدم بولطه فقال ما تروى هذه مدينة فرعون فاذلعت وذهبوا به الى السلطان  
وقالوا هذا العجيب يقول هذه مدينة فرعون قالوا لوالى ولولاه قالوا لوالى على اناسلحهم  
دخلت البلد فقلت مدينة من ههنا فقالوا مدينة الرسول فقلت اين قصره وقصر العترة  
فقال وقال الله تعالى لقد كان لكة رسول الله اسوة حسنة فانتم من تاسيت رسول الله  
بفرعون اول من منى بالبحر والاجر فقالوا عنه وتكون هذه حكاية حاتم وسياق من رسول الله  
في اليزادة وتولد الفيلما في هذا الملك في موضعها وتحقق فيه ان القرين بالمسح للمعراج  
البحر فيه موجب الاخر حتى في تركه واستدامة الزينة لا يمكن الا انما اشرف اسبابها  
يلزم من رعاها الركب المعاصر للمهاجرة ومراعاة الحاق ومراعاة ومراعاة ومراعاة  
اجتناب ذلك لان من غلبت الدنيا لا يسلم منها البيت ولو كانت السلامة مبنية على  
الكان مولانا صلى الله عليه واله لا يلبث في الدنيا حتى يرفع القبر للمعلم وتخرج حاتم الذهب  
اشيا المحظية الى غير ذلك مما سبق بانه فالتعريف على التخصر بالمسح منظر عظيم وهو يدل على  
والحسية وخاصة على الله سبحانه الحسية وخاصة الحسية التباين من طائر المحظرة  
ومما يشهد لذلك ما رواه السيد يحيى الذين روى الله في كتابه في البلاغ عن مولانا امير المؤمنين السلام  
انه قال في كماله طويل من عظمت الدنيا في عينه وكبر مقتضى قلبه انما هو الله فانقطع اليها  
وصار صيدا لها ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله كات للجنة الاسم ودليل على ذلك  
ومعها وكثر من غارها وسياجها انما عشت عنه اطرافها ووطئت لغيرها اذافها وقطعت من رعاها  
وزي من زخارفها وان شئت شئت بحسب كلام الله صلى الله عليه واله اذ يقول رب انما انزلت الى من  
خير فخير والله ما سالا الا خيرا باكله لانه كان باكل حلة الارض ولقد كان تقصير البقل في من  
شعير صفق طينه لخراله وشرب ليم وان شئت شئت بدا وصاحب المرامير قار على الحية  
فلقد كان يعمل متاعين الخمر بينه ويقول بلسانه ايكه اخفى بجهادوا كل فرض الشعر من قنما ان  
شئت قلت في عيني من ربي عليه السلام فلقد كان يتسدا بحجر وليس الحش وكان ادمه الجرم  
سراجه بالليل القر وظلاله في الشما سارق الارض معارها وفلحته ورجائه ما تدبلك الارض  
البهاج ولو تكلله من حبه فتنه ولا ولد يخرجه ولا مال يفتيه ولا طعم يذله وادبه رجلاه ولا  
يداه فاس يذبلها لا طبيب الاطهر حلى الله عليه واله فان فيه اسم لمن تسمى في غير ما تسمى  
احب لعدا الى الله المتاسي نبيه والمقتصر لاثرة قصم الدنيا قصما ولوريمها طرا اهيضم الله

٥

١٠

١٥

٢٠

كثيرا واخبرهم من الدنيا بطاعتها عرضت عليه الدنيا فاني رضى بها وعلما ان افدا بعض شيئا فاق  
وجع شيئا فافق وصغر شيئا فاصغر ولولاه كبر شيئا الا حب ما انفس الله وتغلينا ما صغر  
لكي به شيئا فاقه ومجادة عز الله ولقد كان صلى الله عليه واله باكل على الارض ويجلس لينة  
العبد ويضعف بيده فله ويرقم بيده ثوبه ويركب لحمارا العاري ويرد خلفه ويكون السر  
على باب بيته فيكون فيه الضمان وفعل بالانلة لاحدى اوجه غيبه عنى فاني اذا نظرت اليه  
ذكرت الدنيا وتنا فيها فاعرض عن الدنيا قلبه وامارت ذكرها من نفسه واحب ان تغيب شيئا  
عن عينه لكيلا يفتن منها ربا شاكرا ليعفوها ولان لا يجر فيها مقامها فخرجها من النفس والضمير  
عن القلب وغيبها عن الجهر وكذلك من بعض شيئا بعث ان يغفل اليه وان يكرهه ولقد كان  
في مولانا صلى الله عليه واله ما يدل على مساوى الدنيا وعيوبها افجاع فيها مع حكمة  
ونوبت عنه نفاذها مع عظيم نفسته فليظن طار بعقله اكره الله محراب ذلك اها انه قال  
اها رقت كذب والله العظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث دبط الدنيا له  
ونفاها عن راسا من قناس تاسر نبيه وافقنا ثم وعي ومعه والا ملا من الهلكة  
جعلها صلى الله عليه واله على الساعة ومبشرا بالجنة ومنذ ان العترة خرج من الدنيا خجسا  
ودا لآخر ساجدا لورضع حجر على حجر حتى انتهى اسبيله واجاب داعي به فاعظم منة الله عندنا  
حين انعم علينا به سلفا فنعيمه قاندا فاعقبة والله لقد دعت مددني ههنا حتى استوفيت  
ما فيها ولقد قال لي قال لا تشبهها فقلت اعز بى ففقد الصبح بعد القوم السرى وشك الكافي  
باستاد عز الصادق عليه السلام انه كلما ازداد العبد ايمانا زاد وضيقا في معيشته **وما**  
ان يكون متغصنا عن الناطقين لا يدخل اليهم البيت ما دام يجدها الى الغار عنهم سبيل بل يفرق  
يتمز عن ناطقهم وانما الى الله فان الذي نباحق خضرة ومنهما ما يدعى السلاطين والحقا لعله  
لهو لا يخلو عن تكلف في طلب رضائهم واستمالة قلوبهم مع انهم غلظة ويجب على كل مستأثر  
عليه حد وتضييق صدورهم باظهار ظلمهم وقبح فعلهم فاللعل عليهم اما ان يلقوا لعلهم  
في زوى نعمة اوه عز وجل عليه اوبسك عن الاكثار عليهم فيكون مداها ويكلف في كادها  
نحسب حاتم وذلك هو البعث الصريح او يطعم في ان بيان من دنياهم وذلك هو الصبر وصيا  
في كتاب الحلال والحرام ما يجوز ان يؤخذ من اموال السلاطين وما لا يجوز من الادب والنجاة  
ضربا على الجمل فالحالهم مفتاح لثوبهم وحلا الاخر طريقتهم الاحتياط وقدة اصل الله

٥

١٠

١٥

٢٠





بعضهم الآخر فقال كلهم فاذكر كلامهم ضرورة اي ان يكون حتى فاستلوا واذن اسألوا ووجدوا  
 من كان منهم سكران فان اضطرنا الجاهل ان كانوا يبعدون الانشاء قبل السؤال من المشقة المحقة فكانوا  
 وقال بعضهم كان من هم الى الغنى اقلهم على انشاءهم وقصا لها اوردتهم وفي الخبر لا اراهم  
 الرجل فانهم صمتوا وهذا فانه يروونه فانه بلغنا المحكة وقيل العار لما عاروا جماعة وهم المقتضى  
 اصحاب الاساطير او ما لو خاصة وهو العار بالفرج والعلو والقلوب وهم ارباب الاراء والمفتوحة  
 وقيل المعرفا الى الشكوت اقرب منها الى الكلام وقال بعضهم اذا ذكر العلم على الكلام ترك على الارباب  
 الفهم الى الغنى انما اقصت طلبا فاعلموا المصطفى فانظر في اركن طيبا فتكلم فان كان لك شئ وان كنت  
 متطببا فافهم الله لا تفتل مسلما وكان اموالهم اذا يتوفت بعد ذلك اذا استلوا قبل ومما ورد في هذا  
 الباب من طرق كثيرة ما رواه في الكافي عن ابي ابراهيم عليه السلام انه سئل ما حق الله على العباد فان  
 يقولوا ما يعملون ويقتضون عند ما لا يعملون وعن الصادق عليه السلام اذا سئل الرجل عن كماله  
 فليقل لا ادري ولا يعمل الله اعلم بوقوع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤول لا ادري ولا يعلم الله  
 وتوبه صاحب الشريعة عليه السلام اذ قال لا تعلم الغنى الا لا يستغنى عن الله بضعه من واهل العلم  
 ولا يفتنه ويراه من يريته وكل حال لا يريته فليقل في كماله لا يريته من الله ويراه من الله ويراه من الله  
 بالخير والاعمال فلهذا جعل الله في قلبه ما في قلبه من الله فليقل في كماله لا يريته من الله ويراه من الله ويراه من الله  
 ابراهيم عليه السلام ولا يعلم المقتضى به هو الذي لا يعلم به من الله فليقل في كماله لا يريته من الله ويراه من الله ويراه من الله  
 النار قال مضيق في عينه كيف ينفعه على عبي وانا قد جرت نفسي ففهم ولا تعلم الغنى في الحال  
 بينا لم نلق الا ان كان اتبع الخلق من اهل زمانه والجنة ولبث بالتحصيل عليه واله وسلم له  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك لثبته واهل وعسى لا الغنى عظمه قال له من المؤمنين على ذلك  
 طالب عليه السلام فاجابني ففهم من الناس من لا يفي بالوعود قال لا تعلم الغنى على الله فليقل في كماله لا يريته من الله ويراه من الله ويراه من الله  
 امثال القرآن قال لا تعلم الغنى على ذلك فليقل في كماله لا يريته من الله ويراه من الله ويراه من الله  
 الاشارات والادب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجعوا عليه وما اختلفوا فيه  
 ثم حسن الاختيار في العمل الصالح ثم المحكة ثم الفتوى ثم جنتان قد وهبها ان يكون اكثرها  
 يعلم الباطن يعرف القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكها وصديق الربا في انكشاف ذلك من الجاهل  
 والمراقبة فان الجاهل قد تفتى في المشاهدة في قاييم علم القلوب ويخبر بها بتابع المحكة من القلبي  
 العجب والتعلم فلا تقبل ذلك المحكة الخارجة عن انحصار العدا ما يتبع الجاهل والمراقبة ومعرفة

نحو

الاعمال الظاهرة والباطنة والمجوس مع الله سبحانه بنية متخار مع حضور القلب بصفاء  
 العكرو الاضطعا الى الله عز وجل عساو قتال منافع الالهام وسبع الكسب فكم من عمل طال  
 قبله ولم يقدر على مجاوزة مسير بهيمة وكمن تقصر على الممق والتململ وتوفر على العمل ومراعاة  
 القلب فتح الله عز وجل له من لطائف الحكم ما يحاربه عقول دونها لا الباب وكذلك قال الله  
 عليه واله من عملنا علم ورثه الله علم ما له يعلم فليس بعض الكتابات الغفرا يا بني الربا لا تقبلوا  
 العلم والمجاهدة من يترك به ولا في تميز الا من يرضى بصفه ولا من وراء الجوار من يعرف في العلم  
 في قوله كماله ما بين يدين باداب الرعايين وتعلقوا الى اخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم  
 حتى يخطوكم ويتركه وقال جمل التفتي من خرج العمل او الزهادة والعباد من الدنيا وقلوبهم معتقلة و  
 لم يفتح القلوب الصديقين والتهندا ثم تلاوة من منافع الغيب ولولا ان ادرك قلب في قلب  
 بالثبوت والباطن ما كان على علم الظاهر لما قال رسول الله صلى الله عليه واله استفت قلبك فان غلب  
 واتركه وقال صلى الله عليه واله في خبره عمن يترك من اجل الازل العبد يقرب الى المواقف  
 السبعة فاذا الحبيبة كتبه صفوا وبصر الحديث حكم من كان دقيقا من ارباب القرآن يتطرق الى  
 التجرى للذكر والعكر على جنبها كسب التماسير ولا يطلع عليها افاضل المفتين واذا انكشف ذلك  
 للراقب وعرض على المفتين استحسن وعمل ذلك من قسبات القلوب الركب والطاقات  
 بالحسم المتروكة اليه وكذلك في علوم المكاشفة واسرار علوم المعاملة ودقائق خواطر القلوب فان  
 علم من هذه العلوم يحول لا بد له من عقده وانما تروية كل طالب بقدر ما رزق ويجب ما رزق له من  
 العلوم وفي وصفت هؤلاء العلماء قال علي عليه السلام في حديث طويل القلوب او عترة وعترة هاتوا  
 الخبر في التماسير ثلاثة عالم راقى ومتعلم على سبيل النجاة وهي رعاي اتباع كل عاقل عاقل مع كل  
 لرحمته تبنى جنود العلم والعباد الى هكن وثيق العلم من المال العلم بغير ريب وانما تروية للمال و  
 العلم برك على الاقارب والمال انقصه النفس محبة العالم دين يان بر كسبه الطاعة في خبره  
 الاخذة بعد وفاته العاد حاكم والمال محكم عليه ومنفعة المال في العلم له ما شغل ان الاول  
 ويم العباد والعلم بالحق ما يفي الدهر ثم نفس الضمنا فقال هاد من ههنا على احوال وجوده  
 بل جابها الى اما لثبته ما من يستعمل الله الذين في طلب الدنيا ويستطيعون نعم الله على اوليائه  
 فتظهر بجهه على خلقه او سقاها الاهداء الحق يرفع الشك في قلبه بول حار من شبهة لا يبره  
 له وليس من دعاء الذين في شئ الا الاذلال والافتقار واللذ لسلس القلوب في طلب الشهوات او

٢٠

تقرى جميع الاموال والادخار وسداد الهب اقرب شهاها بالاعتماد المساندة المنة هكذا يكون العلم  
 انما مات سامان بالانجاء والارض من قايمة تصحفة اما ظاهريه كشوت واما خافيه من ان لا يخل  
 جميعه وبنيانه وكروان الملك الاكون عدا الاضطرون فذلك اعياهم مضيقه واسا المسة العا  
 موجوده يحفظ الله تعالى بهم جميعه حتى يوسعها انظر هو بر زهيرها في قلوب اشياهم محييه بالعلم  
 على حقيقة الاثر في اشرافهم اليقين فاستلوا له المستوعبه المنة فمروا واشدوا اما استحقاق  
 منه العاقلون بحسب الدنيا بالانوار احصا مفعلة بالجمال والجلل اولياء الله عز وجل وعلم  
 في ارضه واللعنة الى دينه فيملي وقال واشوقاه الى دونه في هذا الذي ذكره اشهر اهر وصفه علماء  
 الاثره وهم العلم الذي يستفاد اكثر من العلم والمواظبة على الجاهل اقول وانما ذكره في هذا الحديث  
 ما مضى من ذكر تفصيل علم الاثره باق في غير هذا المقطع مع اخبار اخرى وصف علماء الاثره ما مضى منها  
**ومما ان يكون شهادتها** بتغيره اليقين فان اليقين هو العلم بالانوار المنة فاليقين هو العلم  
 والي اليقين الامان كله ولا بد من العلم اليقين اعني انما الله عز وجل يخلق العلم به وكذا للرجال  
 التي حصل لله علمه والي اليقين ومعنا دما لغير المؤمنين واسمعوا منهم على اليقين واما  
 على الاعتماد بهم بقوى بعينهم كما يقرى بعينهم وتقليد من اليقين غير كثير من العلم على اليقين على الله  
 عليه واله لما قيل له وجعل حسن اليقين كثير للذوق وجعل جهنم في العباد قليل اليقين فقال  
 ادعوا اليه ذنوب ولكن ترك عزه العقل وبعينه اليقين لم يضره الذنوب لان كل الذنوب  
 واستغفروا به فذكر ذنوبه ويحق له فضل يعمل به الخيرة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله من اقل ما اوتيتم اليقين وعرفتم الحق بغيره في حفظ منتهى العباد انما اتم من حيلهم اليه  
 قيام الليل في فريضة لقمان لا يشد باجن لا يطلع على العمل الا باليقين ولا يعمل الا باليقين  
 ولا يقصر عامل حتى يقصر يقينه وقال يحيى بن عازان للتوحيد فدا والمشرق نادا وان نزل التوحيد  
 لم يرق لسيات الموحدين من تارة الشريعة حسنت المشركين وادارده اليقين وقد اشار لقمان الى ذكر  
 الموقنين فمروا مع دل به على ان اليقين هو الواسطة للغيرت والتمسادات فان قلت فاما الموقنين  
 والموقنين فمروا مع دل به على ان اليقين هو الواسطة للغيرت والتمسادات فان قلت فاما الموقنين  
 عليه فاعلم ان اليقين لفظ مشهور في علم الله فمروا مع دل به على ان اليقين هو الواسطة للغيرت والتمسادات فان قلت فاما الموقنين  
 باليقين هذه الشان اذ قيل للتقديس باليقين ما الشئ له اربع مقامات الاولى ان يعتد باليقين  
 والتكذيب ويعبر عنه بالشك كما استلست عن بعض معبرين ان الله عز وجل يعاقبه ام لا وهو محييه

هذا

١٥

٢٠

الصالح للمنفعة عندك لا تقبل اليك كمينه باثباته فيقول يستحق عندنا مكان الارضين  
 ههنا الشكا الثاني ان قيل نعم ان الصالح لا يملك الارضين مع الشعور بامكان تقيده ولكه امكان التمتع  
 ترجيح الارضين اذا استلست عن حال تفرقه بالصالح والتقوى انه بعينه لوليت على هذه الحالة ههنا  
 فان نفسك قبل الى انه لا يعاقب اكثر من مبالها الى العقاب وذلك لظهور عاداته الصالح ومع  
 هذا فالتقوى زينة ام يوجب العقاب في طبعه وبغيره فهذا التقوى مساوق لذلك المبال  
 لكنه غير ان جملته في هذه الحالة تنسب لظن الثالث ان قيل للتقوى في الصدق بغيره  
 عليها ولا يخطئ الى مباله فحسنته ولو الخطأ الى مباله لميت التقوى في قوله ولكن ليس ذلك عن غير  
 الواجب صاحب هذا المقام التامل بالافاضة الى الشكك والتميز لا تقت نفس للتقوى  
 هذا ليس هو اختلاف امقار اليقين وهو اعتقاد العوام في الشجاعت كلها او رجحت في تقويمه  
 الصالح حتى ان كل من يترقب بعينه مذهبها وصابه امامها ومتبعها ولو ذكر لاحكام امكان خطا  
 امامه فغير من قوله الرابع المعرفة الحقيقية الحاصلة بطريق البرهان الذي لا يشك فيه ولا  
 شغور ولا تشكك فيه فاذا اشنع وجود الشك وامكانه في عينه عند هؤلاء وهناله انما قيل  
 للعاقل هل سلك اليقين هو حق فلا يمكنه التصديق به بالبدية لان القديم غير ضروري لا كثر  
 والتصور فانه يصدق بوجودها بالحق وليس العلم بوجوده في القديم والياضوري امثال العلم بان الآلة  
 اكثر من الواسط على العباد ان يحدت سادس بالاسباب حال فان هذا ايضا ضروري في تقويمه  
 العقل ان يتوقف عن التصديق بوجوده القديم على طريق الاعتقال بالبدية ثم ينزل الناس من تصديق  
 ويصدق بالسماع تصديقهم ما وسمت عليه وذلك هو الاعتقاد وهو ما جميع العوام ومن  
 الناس من يصدق به بالبرهان وهو ان يقال له ان لم يكن في الوجود قديم فالوجودات كلها حادثة  
 في حادثة بالاسباب وذلك حال والموجود الى الحال حال فيلزم في العقل التصديق بوجوده في قديم  
 بالضرورة لانه لا يمتنع ان يكون الموجودات كلها قديمة او كلها حادثة او بعضها قديم  
 وبعضها حادثة فاما ان كانت كلها قديمة فتعسر حصول الطوب اذ ثبت في الجملة قديمه وان كان الكل  
 حادثة فهو حال لانه يردى الى حادثة حدث بغيره فثبت القسم الثالث اما الاول وكل  
 على هذا الوجه يسمى قديما سواء حصل بظهور ما ذكرناه او حصل بغيره او بغيره العقول والعلم  
 باستحالة حادثة بالاسباب او بغيره كالحال بوجوده كذا او بغيره كالحال بوجوده كذا او بغيره كالحال  
 كما ذكرناه فمشرط إطلاق الاسم عنده حادثة الشك فكل علم لا يشك فيه يسمى بعينه عند من هو على

٥

١٠

١٥

٢٠

ما ذكرناه من كماله



الم

هذا لا يوجب اليقين بالضعف اذا تفاوتت في نفي الشك الاصطلاح الثاني للفقهاء...  
 المتصور ان كان العلم او العلم باليقين لا يثبت فيه اليقين القوي والشك بالمتبادر...  
 حتى يقال ان لا يثبت اليقين بالموت مع انه لا يثبت فيه ويقال ان لا يثبت اليقين في اثار الترفيق...  
 مع انه قد يميز ان لا يثبت فيه فاما ان لا يثبت اليقين في اثار الترفيق...  
 صار هو المتصور في النقص في الترفيق والمنع من ذلك...  
 في القطع بالموت والاعتقاد في الشك فيه...  
 غير متصور فيه وفيه من سبيل ذلك على قلبه حتى يستغرق حده بالاستعداد له...  
 لعدم خبره من سبيل هذه الحالة بقوة اليقين...  
 بثلث لا يقين فيه من الموت...  
 بتولين ان من ظاهرا...  
 تسلط اليقين على النفس حتى يكون هو المالك...  
 اذا قلنا ان اليقين ينشأ من انشاءات بالفرق والضعف...  
 فاما الفرق والضعف على الاصطلاح الثاني...  
 اليقين في الفرق والضعف لا يتناهي...  
 هذا الثاني وفيما انشأ الشك عنه ايضا...  
 موصى ويوجد يوسع عليها السلام مع تلك الاثبات في الامر...  
 احداها السليق...  
 الشاظر في النظرات العلوية...  
 بأدلة كثيرة مع شواهد في نسخ الشك...  
 ولا يراجع نفسه فيها بل يميز تفاوت الاحوال...  
 فان الظاهر ان ما علموا به اكثر...  
 قوي اليقين في بعضه...  
 نفي الشك بمعنى الاستيلاء على القلب...  
 ما العار في ما يطلب في اليقين...

١٥  
 هو من ذكره وهو في ذلك  
 شاكرا وهو في ذلك

٢٠  
 اليقين مع

ملاحظة

بل في الفصول

وسلامه عليهم من قوله الآخر...  
 المعلومات الواردة في الشرائع...  
 وهو ان يثبت الاشياء...  
 هذا مؤمن فان انتفى عن قلبه مع الايمان...  
 غلبة بحيث زالت من الغضب على الوساوس...  
 العلم واليد...  
 فقد صار موقفا للمعنى الثاني وهو لا يشترط...  
 الشك في العلم واليقين...  
 الكتاب وان القديس...  
 الغضب...  
 للرب...  
 سببا...  
 يقوته...  
 جعل...  
 الى الثواب...  
 يبرص...  
 يجتنب...  
 الاول...  
 والسكوت...  
 اشد...  
 خلو...  
 فهو...  
 كما...  
 الادب...  
 بطاع...

١٥

٢٠

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير

مما لعل في تزيين ظاهره لسائر الناس وهذا المقام في البقعة يورث الجوارح والخوف والافتقار  
والله والاسكان والخصوع وجلة من الخلق المبررة وهذا الاخلاق تورث انوارا على العباد  
ورغبة في البقعة في كل باب من هذه الابواب مثال الشجر وهذا الاخلاق في القلب مثل الانوار  
المتنوعة منها هذه الانوار الطامحات الصادقة من الاخلاق كالنور والافلاك والشمس والقمر من الانوار  
فالبرق من الانوار والاصول له جوارح وابواب اكثر مما حردناه وسياق ذلك في هذه الجوارح  
القدسية في تخليصهم من اللغز الانوار ان يكون من نورها سكر اسطر صاها على راسها  
على عينه وسكرته وسيرته وسكرته ونطقه وسكرته لا ينظر اليه ناظر الا ان كان في قلبه نور  
فقط وكان صوره في ليل على ظهره فاجرا عينه فارتفع على الاخوة يعرفون جسمه في السكينة والذلة  
والقواصم وقد قيل ان الله صلبا البسة احسن من خشوع في سكينة في البسة الاخوية صلوات  
عليه وسلم وسجدا الصديقين والحقا اما التها في الكلام والتشويق والاستغراق في الفتح  
والتمتع في الحركة والخلق بكل ذلك من انوار البصر والامر والفضيلة عن عظيم عقاب الله سبحانه وتعالى  
منطقه وكل ذلك دأب لبناء الدنيا العاقلين على الله عز وجل وفي العلم به وهذا الانوار العباد كما  
قال سهل التستري قالوا له لا يا ابا الله وهم المشفق بالحلال والحرام وهذا العلم لا يورث خشية  
وهو اراه الله لا يا ابا الله وهم غير المؤمنين وعالم الله وباراهه ويا ابا الله وهم الصديقين  
والمتقين والخشوع انما يجلب عليهم والى ابا الله القدا نواع عتباته والفاضة وقته الباطنة التي  
على ارق الساعات واللاعبة في ارجاء طوله بذلك عظم خوفه وظهور شجره اقول معنى ذلك ان  
باسناد عزالي بصيرته قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه السلام  
باطا لسا العلم ان العلم ذو فضايل اكثر من فوائده التواضع وعينه البراءة من الخلد واذا في العلم  
الصديق وحفظه الغرض من قلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ودين الرتبة ووجهه  
زينة العلم ومهنة السلامة وحكمة الورع واستغراق النجاة وقائه العافية ومركبه الوفاء  
وملاصقه لير اكمله وسيمته الرضا وقصة الداراة وحديثه عاورة العلماء وماله الادب خيره  
اجتناسه للقبوب وزاد المعرفت ومما واه المادعة والهيله الهلبي ورفيقه محبة الاخيار وانشاء  
الصحيح من ما يؤمن به من هبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطباء العلم وتزيينها على العلم  
والوقار وتواضعه لمن قبله العلم وتواضعه لمن علمه منه العلم ولا يكون في العلم شيا من فقه  
باطل كما يحكمه وباسناده الصحيح عزالي في الحسن ايضا عليه السلام قال ان من علامات الفقه ما يحلم

والعلم

والصمت وباسناده عن محمد بن سنان دفعه قال قال عيسى بن عمر عليهم السلام يا معشر الجوارح  
الى انكم حاشية اقضيها لي تاوا قضيت حاجتك يا روح الله فتا قضيت انما هم فقالوا انما نحن اشقياء  
يا روح الله فقال ان احسن الناس بالخدمة العار انما تواضعوا هكذا انكم تواضعوا لغير الله  
فواضعوا لغير الله قال عيسى عليه السلام يا تواضع تعبدوا لغير الله ولا تعبدوا الله ولا تعبدوا  
الا في الجبل وقال بعض علماء سنا رحمه الله اعلم ان المتلبس بالعلم ينظر الى الله ويتواضع لغيره  
فان احسن حبه وصالح حاله وتواضع نفسه واخضع لله تعالى عمله انتقلت اوصافه الى غيره  
الرجية وفشي بخبرهم وانظمت اسلم ومق له في ذلك كان الناس دون رتبة المرتبة التي هم عليها  
فضلا من مساواته فكان مع ضا ونفسه مشا لفساد النزع وخلله وناهيك بذلك ذنبا وطعن  
الحق وبعدوا باليتة اذ اهلكت تقطع عمله ومطل وزده وبارق ما بقي من تاسي به واسكن بسنته في  
قال بعض العارفين ارطبة الناس اهلادون المتلبس بالعلم مرتبة فاذا كان وعاطفيا صاحبا لطيف  
بالمباحات واذا اشتغل بالمباح تلبت العامة بالشبهات فاذا دخل في الشبهات تعاقب العلم  
بالحرمان فتأملوا لغير العلم والعامي وكفى شأنا على حدة هذه العيان وحدها لو جردت من فضائل  
نقل الاعيان قال ابو حامد بن عيسى بن علي بن ابي اسحق قال قالوا له اي الاحمال افضل قال اجتناس الحرام ولا  
فوليد طمان ذكر الله قبل ان ياتي الاحصاء شير قال صاحب الزكيات اصابك ان كنت اصابك ان كنت اصابك  
الاحصاء شير قال صاحب الزكيات اصابك ان كنت اصابك ان كنت اصابك ان كنت اصابك ان كنت اصابك  
قالوا فاشيرنا بغيرنا ناضيا لهم قال الذين اذا راوا ذكر الله عز وجل عرفتهم واذا ذكر الله اقمتم جوارحه  
قالوا فاشيرنا شير قال الهم غفر قالوا اشيرنا يا رسول الله قال العلماء اذا فسدوا وقال عليه السلام  
ان اكثر الناس ايماننا يوم القيمة اكثرهم عكرا في الدنيا واكثر الناس ضحكا في الآخرة اكثرهم بكاء في الدنيا  
واشد الناس فرحا في الآخرة اطهرهم زنا في الدنيا وقال علي عليه السلام في خطبته ذمتموه حين ذموا  
ذمهم لا يهيج على التقوى ذمهم قومه ولا يغلوا على الهدى سخطهم وان اجمل الناس من لا يعرف حق  
وان اغضى الخلق الله عز وجل يعمل في شرا طما اعار في غاشق الفتنة سماء اشياء الناس وارهوا  
ولم يفرط في العلم وما سلكا كفاست كثر ما قارن به من اكثر حتى اذا ارتوى من ماء البحر واكثر من طلال  
جلس الناس مغتيا فخلجهم ما التمس على غير وان تلبت به احد اليهم ما هيا لها حشا اراي من يراه  
هو من قطع الشبهات في مثل غزالي الصكوت لا يدري اخطا ام اصاب ركابها الات خبا وعثر  
لا يمتد ما لا يعلم فليسلم ولا يعرف على العلم بغير قطع فيعلم بالذات والرواية وذو الرية الحشيتي

والعلم





منه وما اذا قرئ في البيت منه استغرب واستعجب في هذا من قول المذنبين فان الحقيقة في  
 التحقيق في دعواه الجادلات والقدح في القول حيث يقول الطريق في طرق الحق مفردة والشأن  
 طريق الحق افراد لا يعرفون ولا يدركون فيصدم فيه على مهل يمتون تضاداً والحاشية في غفلة عابرة  
 فالحق من سبيل الحق قداد. وعلى الجملة لا يصلح اكثر من الحق الا الى الاصل والافضل لعلهم في الحق  
 من العرف عليه صعب وادرك شديد وطريق مستور لا سيما في صغائر القلب وتطير من  
 الاخلاق المذمومة فان ذلك في حق الحق على المقدم وصاحبه ينزل منزلة ثواب الذوا. ويصير على  
 سجا الشك في منزلة من جعله في العصوره في مقابل الشاهد ليكون قطع عند ثبوت ومن كان  
 الرضبة في مثل هذا الطريق ولذلك قيل ان كان بالجملة ما وعشرون متكل في الموعظون ان كان  
 يكون من كل في العلم اليقين وحسب القلوب وصفات الباطن الاستة وكان يميل الى المثلث الحاشية  
 الذي لا يحصى ويميل الى هؤلاء جلد جسد قبل اجابوا لشرقة لان التقدير الغير لا يصلح الا لها  
 وما يثبت للمعروف فامر قريب. ان يكون اعتقاده في علومه على صيرته وادراكه بصفاء قلبه لا  
 على الضيق في الكتب والاعمال فيلزم ما اجمعه من غيره وانما القليل صاحب المشرع صلاته عليه  
 فيها امر به وقاله وانما بقايا الضعابة من حيث انضامه بل على صاعدهم من النبي صلى الله عليه  
 اقول واما نحن معاشر الشيعة فلا نقبل الضعابة كالمهم بل نحن معاشر الله صلى الله عليه  
 منهم ما نأمره وانما هو اهل بيته المعصومون صلاته الله عليهم الذين هم اسد القبايل كنف و  
 علم ان في الضعابة من متفقين وان كان يخفى فثابت على انفسهم تضاد غيرهم كما رأينا وانما نقبل  
 البيت عليهم السلام بعصمتهم وانهم اخذوا على غير من مولا الله صلى الله عليه واله فخلقوا غير  
 غير اجتهاد من رايهم ولا على غير صلاته الله عليه وعليهم حال يوم حاسن ثم اذا قلنا صاحب المشرع  
 صلاته الله عليه واله في تلك اقراله واصله. لا تقبل فينبغي ان يكون حريصا على فهم امره. قال المتألف  
 بنظر ذلك الفعل ان النبي صلى الله عليه واله ضله وهو صلى الله عليه واله اضلله لا يراه  
 لغيره فينبغي ان يكون شديد البحث عن سرا الاحوال لا اقول فانه ان اكتفى بحفظ ما يقال له كان  
 وعاء العلم ولم يكن عالما ولذلك كان يقال فلا تزاوية العلم وكان لا يفي عالما اذا كان في حفظ  
 من غير اطلاع على الحكم والاسرار ومن كان في قلبه الغطاء واستتر بغيرها في صافي نفسه  
 مقلدا فلا يفتن ان يفتن غيره وكذلك قال من عباس بن علي الله عنه ما من احد الا يؤخذ من علمه ودينه  
 الا رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان تعلم من زيد بن ثابت الفقه وقرأ على ابن كعب ثم خالفهما في

والحق

والقرارة جميعا وقال بعض السلف ما جاء ناعن رسول الله صلى الله عليه واله مثقالا على الناس  
 العيون وما جاء ناعن الضعابة فتأخذ من ترك وما جاء ناعن السابيع فهم رجال يتفكر بحال وكذا  
 الاعتقاد على المصريح من الغير تطلي ما غير حتى فاعتقاد على الكتب والضعابة بعد على الكتب  
 والضعابة محدثة لم يكن من شأنها في الضعابة وحسد السابيع وانما حدثت بعد من مائة  
 عشر من الهجرة وبعد ما تجميع الضعابة وخيلة السابيع بل كان الاولون يكونون كذا لاجل  
 تصنيف الكتب لئلا يشغل الناس بها عن حفظ القرآن وحسن الشريعة والتفكير والتدبر  
 الحفظ كما كانا نحفظ وكان اجاب من كل حال تصنيفه الموطأ ويقول لاتباع ما يقبل  
 الضعابة وقيل لول كتاب منقح الاسلام كتاب اس في الحق والآثار وحرف الضعابة عن جهاد  
 علماء اصحابنا من علمهم في كتابهم من رايها الضعابة باجماعهم في سنننا مؤثرة مشهورة  
 ثم كمال الموطأ بالمدينة لما كان من رايهم في حق القرآن في القرن الرابع حدثت مصنفات  
 وكذا في بعض الجبال والخوض في ابطال المتألات ثم قال الناس ذلك والى القصص والوعظ  
 فاحذر علم اليقين في الانذار من ذلك الزمان فصار بعد ذلك يستغرب علم القلوب والتفتيش  
 صفات الضعابة ومكاييد الشيطان وعرض عن ذلك جميع الناس الا الاقل من رايهم لعلهم  
 المتكلم عالموا القاض المزعوف كلامه بالعبارات المسجعة علما وهذا الان العلوم المستعينة  
 اليوم فكان لا يفتنهم حقيقة العلم عن غيره ولو كسر من الضعابة وعلمهم ظاهرة عند من  
 كانوا يعرفون بذلك مسابقة هؤلاء لهم فاستمر عليهم اسم العلم ونور الشرف خلف عن  
 واصبح علم الاجرة مطوياً وعاب عنهم الفرق بين العلم والكلام الا نحن نؤمن منهم حتى كان  
 فلان علمهم فلان فكان يقال فلان الكرجي فلان اكثر كلاما فكان الخواص يذكرون الفرق بين  
 العلم وبين القموية على الكلام هكذا صنفت الذين يفترون في اللغة فكيف الظن بما نال هذا  
 انتهى الامر لان يظهر الانكار يستهدت للنسبة الى المجنون فالاولى في شغل الاسان  
 بسكت ان يكون شديد التوق عن محدثات الامور وان اتفق عليه الجمهور فلا يفتنه اطلاق  
 الحقائق على ما احدثت بعد الضعابة وليكون حريصا على التفتيش عن احوال الضعابة وسيرتهم واهلهم  
 وما كان فيه اكثرهمهم كاستنساخ التدبير والتصنيف والمناظره والفتن والولاية وتولي الاثام  
 والوصايا وما لا يلائم وهما طلبة السلاطين ومجامعهم في عشرة اوسمة الشون والخرن والتفكير  
 الباهظة ورافقة الظاهر والباطن والبشابة دقيق الامر وعلمه والمجرب على ادراك النسخا باسرها



Handwritten marginal notes in Arabic script.



النفس وسكانها الشيطان الى غير ذلك من علوم الباطن ولعل حقيقة ان احمل اهل الزمان والافواه  
 الى الحق بشيعة بالعبادة واعرفهم بطريق السلف فلهذا اخذ الدين ولذلك قال علي عليه السلام  
 خيرنا شعبنا لهذا الدين لما قبل له خالفنا اولي وبنينا ان يبدل لفظ العصاة بشيعة كلابهم  
 البيت في الموضعين كما اشترى اليه انفا وسباق بحقيقة ضياء بعد ان شاء الله قال فلا ينبغي ان يات  
 بمخالفة اهل العصر في ما شاع اهل عصر رسول الله صلى الله عليه واله فان الناس يولوا ما يوافقون  
 لميل طابعهم اليه ولا تسع نفوسهم بالاضواء بل في ذلك سبيل الخزيان من الجنة فاذنوا ان لا يسل  
 الا الحجة سواء وقاد وحين ابن مسعود رضي الله عنه سرقوا وخرجوا انما قال اغناها انسان الكلاء  
 والحق في فاحس الكلام كاد ان يفتكها واحسن المذهب هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور  
 اياكم وحملت الامور فان شئ الامور بعد ثباتها ان كل حجة تدعي وان كل يدعي ضلالة الا لا يعرف  
 عليكم الامور فتشوقوا لاكمالها ما هو اقرب الابرار الصديق والبركات ولا خطية السج في الله  
 عليه واله طوي في شغله صوب عن عيوب الناس وانفق من مال كسبه من غير مصيبة وشاهد  
 اهل الفقه والحكمة بجانب اهل ذلك المعصية طوي في شغله في نفسه وصنعت خلقه في  
 سريرة وعزل عن الناس ثم طوي في طوي ليعلمه وانفق الفضل من ماله وامساك الفضل من غيره  
 ووسعت السنة ولم يبقها الا بدعة وكان ابن مسعود يقول حسن الحق في آخر الزمان خير من غيره  
 من العمل وقال النبي في زمان يكون خير منه المتسارع في الامور وسباق يهدم زمان يكون خيرا  
 المنتهية لتوصف كثر الشبهات وقد صدق من لم ينتهت في هذا الزمان ودافع المهاجرين عليه  
 وخاض فيها خاضا هلكا كما هلكوا وقال حذيفة رضي الله عنه اعجب من هذا امر يوم سكر  
 زمان قومي وان سكرهم وقت زمان فراقوا نكاح الزواجر ما هم في حق وكان العالم فيكم  
 غير مستخفي ولقد صدق رضي الله عنه فان اكثرهم وفات هذه الاصنام وشكرات في العباد  
 اذ من عرف المعروف في زمان تزين المساجد وتبجدها وانفق الاموال في الضيعة في قايق عارها  
 وبسط الفرس الرضيفة فيها وقد كان يعدل في البوار في المسجد بدعة وقيل انهم جند انما كان في  
 كان الاولون قلة يعملون بينهم وبين الناس طرازا وكذلك الاشتغال بدقائق الجدل والمناظرة من  
 اجل علوم هذا الزمان وينعمون انه من انظر القربى وقد كان ذلك من المسكرات وترى لك الخبيث  
 الاذان والقرآن ومن ذلك المقتضى الظاهرة والوسوسة في الظواهر وتقديرا لاسباب الجسد  
 فبالسنة الشهاب مع الشاهل في كل الاطعمة وتزجيها الى ظواهر ذلك ولقد صدق ابن مسعود

من

حيث قال النبي في زمان يكون خيرا من زمان يكون العلم فيه تابع للعلم وسباق عليه زمان يكون العلم فيه تابع للحق  
 وقيل ان العلم والقبول اعلى المزلزل مالم يلقه منه والله المستعان وقيل ان العلم في زمان يكون خيرا  
 زمان من هذا الامر كما يقال الناس اليوم ولهم في العمل يقولون حلالا والحرام بايقون مكره  
 مستحب معناه انهم يظهرون في قايق الكراهية والاستحباب فانما الحرام وكما تحب في ظاهرها  
 وقيل انما العلم اليوم عاقل فانهم قايقوا حلالا حراما باوكلوا هذه السنة فانهم لا يعرفون  
 وفي الحديث المشهور من الحديث في ديننا ما لم يبرح فهو رد في حديث اخر من غير ان يفي حجة  
 الله والملائكة والناس جميعا قبل يا رسول الله وما غفلت ان قال ان يندع بدعة يعمل الناس عليها  
 فقال صلى الله عليه واله ان الله ملكا ينادي كل يوم في خالفت سنة رسول الله صلى الله عليه  
 له تله شفاعته ومثال الحمار على الدين باداع ما يطالع السنة بالشيعة الى من ينسب شيئا  
 مثال من يعي الملك في قلب دولته بالشيعة الى من خالف امر في حجة معينة وذلك في حديث  
 قلب الدلالة فلا قال بعض العلماء انكر فيه الشاف قال ذكرت عنه جفا وما سكت عنه النعمان  
 فالكلام فيه تكلف وقال اخر الحق شغل من جاز به ظلم ومضرة عنه عوم وقت عليه الكفر في  
 الشقي صلى الله عليه واله عليه السلام في الاوسط الذي يرجع اليه العالي ويرفع اليه الثاني  
 قال الربيع بن رضى الله عنه ان الله عز وجل لا يخلو لاهل البيت في قلوب اهلها قال الله تعالى الذين اتخذاهم  
 اهل البيت وقال النبي في زمان يكون خيرا من زمان يكون خيرا من زمان يكون خيرا  
 القردة والطيحة فمر اللعب والهر وقال بعض العارفين انما انقطع الايمان في احوال الارض  
 استراة واخذل ابن الجهم والاعلم لا يطيقون النظر الى حال الوقت لانهم عزم جهال بالله تعالى وبعد  
 انفسهم وجدل الجاهل من علماء قال سبل المستشرقين ان اعظم المعاصي الجهل بالجهل والنظر الى اعمامة وتبع  
 كلام اهل الفضلة وكل عال حاضر في الدنيا فلا ينبغي ان يصحح القول بل ينبغي ان يمتنع في كل ما يقبل لار كل  
 انسان يخوض فيهما الحب وياغي ما لا يوافي محبوه ولذلك قال تعالى ولا تطلع من غفلنا عليه عركه  
 وجميع هراء وكالهم فرطوا والعماد العصاة ساعدا على الامن الجاهل بطريق الدين المعتدين انهم من العلم  
 لان المعاصي معترف بتقصيرهم فيستغفرون ويوب وهذا الجاهل الظان انه عال وان ما هو مستغفر بين  
 العلوم التي هو وسائله الى الدنيا من طريق الاختراع والدين فلا يتوب ولا يستغفر بل يراى سيرا  
 عليه الى الموت واذا غلب هذا على الكثر اناس الامر بغيره الله تعالى وانقطع الطبع من اصابه الجاهل  
 للخطا العزلة والافراز حتى تم كسابا في كتاب العزلة انشاء الله بياته ولذلك كتب يوسف بن

١٠

١٥

٢٠

الصلفة المعروفة بسلطان من لا يجلب احد اليه كالمصطفى صلى الله عليه وآله كان من مذكرات معصية  
 وذلك انه لم يجد اهله وانصاره فان خالفوا امره لم ينفذ امره فيهم او يسمع منهم او يسمع من  
 عن منكره او يحسن اليه ان يصعد على وجهه فلو تامل طر ان المستعبد انما يريد الله تعالى  
 الى طلب الدنيا وشبهه ووسيلة الى الشرف والكرامات هو معيها له وهذا هو ظاهره ومنه يتبين  
 كالذي مع سيقا من طر طريق العالم كالسيف وصلاحه الغير صلاح الميت للمفهوم وذلك ان  
 في البيع من يعلم بقران الجاهل انه يريد الاستعانة على قطع الطريق فلهذا اثنا عشر علامة  
 علامات على الاخرى بجمع كل واحدة منها جازم لخلق على الشلف فكل واحد من هذه  
 هذه الصفات ومعرفة ما بالتصريح مع الاقراره والبيان تكون الشاك فكل من علم ان  
 الدنيا بالذرة وبمسيرة البطالين بسيرة الهلالي الا انهم فخلق في هذا وانك لا تبرز في الهالكين الا  
 نفوذ بالله من مخرج الشيطان منها هلكا كالجحيم وفصل الله سبحانه ان يجعلنا من لا نفهم المخرج الذي  
 ولا يصير به الله الغرور والاعمال **باب في العقول شرف وجبروتها** وانما  
**باب شرف العقل** اعلم ان هذا مما لا يحتاج الى تكلف في الظاهر لاسيما وقد ظهر شرف العلم في  
 والعقل نعم العلم وطلعه واساسه والعلم يجرى من غير ان يكون من الغيرة والنور من الشرف والكرامة  
 من العلم وكيف لا يشرف ما هو وسيلة السعادة في الدنيا والاخرة او كيف يشرفه واليه يجمع  
 صورته في العقول حتى لا يعظم العلم بدنا وشرفها عزارة واقرها سطوع اذ لا يرى صورة  
 الانسان احسنه وهابه لشرفه باستيلاء عليه بالخص به من ابد الاله والى ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله  
 عليه واله الشرف في قومه كاشفي الله وابشر بكثرة ماله ولا تكثر في نفسه ولا زيادة قوته بل في  
 غريبه التي هي من عقله ولذلك ترى الاكراد والافراد والجلال والعرب وسائر الخلق مع قرب شرفهم  
 من الهام في معرفات المشايخ والطبع وكذلك حين قصد كثير من العاتدين قبل النبي صلى الله عليه وآله  
 قلوبا وقصدت عليهم عليه واكثر الغيرة الكريمة هابوا وقرا اي جسم ما كان مثالا لا حول ولا قوة الا بالله  
 نورانية وان كان ذلك باطنا في نفسه بعلوم العقل وترويض العقل لميله الضرورة وانما القصد ان  
 نوردهما وردت بالانوار والايات في ذكره وقدمه ما الله تعالى في ان يولي قومه عظيم الله عز وجل نور  
 الانوار وهي العلم السطواني وروا حيرة فقال عز وجل وكذلك وجبت اليك زواجر من امرنا و  
 عز وجل من زواجرنا فاحسبنا وحيث ذكر النور والظلمة اراد به العلم والجهل كقوله عز وجل  
 الى النور وقد قال النبي صلى الله عليه وآله واله وسلم انما الناس اثنان اثنان يعقلون واثنان لا يعقلون

والمعنى  
 انما

ما لم يره وما فهمه عنه واعلم انه يتذكر عندنا واعلم ان العاقل من الطامع الله وان كان  
 المظفر من المظفر في المظفر في المظفر وانما هو من عظمة الله وان كان جليل المظفر في المظفر  
 شريف المظفر من المظفر في المظفر في المظفر وانما هو من عظمة الله وان كان جليل المظفر في المظفر  
 فغفروا بغيره اهل الدنيا اياكم فانكم من الخاسرين وقد قال صلى الله عليه واله وسلم اول ما خلق الله  
 تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا اكرم  
 على منك منك اخذوك اعطيتك اياك وبك اعاقب فان قلت فهذا العقل ان كان عز وجل  
 خلق قسما للاجسام كان من جواهرها فكيف يكون جوهرا فانما بنفسه لا يخبر فاعلم ان هذا من علم الكاشفة  
 والافق فكم يعلم للعالمية وعرضنا علم المعاملة اقول وقد شرت هذا الحديث شرعا بل في  
 السني بعين العقين المتضمن لانوار الحكم واسرار الحكم الذي صفته في علم الكاشفة قال وقال  
 النبي صلى الله عليه واله ان الرسل ليدل بشخص خلقه دمية الصائم القائم ولا يدرى لعل خلقه  
 حتى يتم خلقه فتدرك انما ما هو طامع به وشا عصى عذقه البس قدوسا وسعدا جلاله  
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله قال لكل شيء دمامة ودمامة المؤمن عقله فبقدر عقله  
 عبادته امامه سمع قول الفاجر لو كان سمع او تفعل ما كان في اصحاب الشجر وعزله من حان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله حذروا الملائكة واجتنبوا في طاعة الله بالعقل وحذروا المؤمنين  
 من شتم ادم على قومه عقروا فاعلموا طاعة الله او فهم عقلا وعزله عن عباد الله عنه  
 قال قال النبي صلى الله عليه واله لكل شيء آلة وقد علم ان المومن فعدة العقل وكل شيء  
 ودمامة الذين العقل وكل شيء رعاية وعناية العباد والعقل وكل شيء قيم وقيمة الصديقين  
 وكل باخر صيانة وصيانة المهديين العقل لكل اهل بيت قيم وقيمة الصديقين  
 وكل من ارباب عارة وعارة الاخر العقل لكل امرئ عيب يسب اليه ويذكر به وعقب الصديقين  
 الذين يشبهون السيرة ويذكروا العقل وكل من سطر طامع فسطاط المؤمنين العقل وقال النبي  
 صلى الله عليه واله ان ارجب المؤمنين الى الله تعالى من نصب نفسه في طاعة الله وفتح لعباده  
 عقله ونصب نفسه فابصر وعمل به ايام حيوته فاعلم ما في العقل والنبي صلى الله عليه واله انكم  
 عقلا اشدكم في انما خروفا واحسنكم فيها امره ونبي عنه فاعلم ان كان انكم نظروا **عالم** اقول  
 ومن طريق الخاصة ما رواه شاة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في كتابه في باسناد عن  
 بعض اصحابنا رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما قسم الله للعالم الدنيا افضل

والعقل  
 من العقل









من تشبهه وظهرت فصاحته وبادت كنهه وحفظت منزلته فقال الشيخ صلى الله عليه  
 واله وان كان ذلك لما استماع الحيوع الدنيا والاخرة عند تلك التفتين ان العاقل هو المتصور ان  
 كان في الدنيا خبيسا دنيا وصل الى الله عليه واله انما العاقل من امر الله وصدق رساله  
 وعلم طاعته اوله ومن طريق الخاصة ما رواه في الكافي باسناد عن بعض اصحابنا رضي الله  
 عنه قال قال الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عيدها من الخلق والكتب بها الجنان قال  
 قلت فالتدبير كذا في معناه قال فقال تلك السكرا تلك الشيطنة وهي شيطنة العقل والبيت  
 بالعقل وباسناده الصحيح عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام وجعلنا  
 بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل قال نعم الله عليه السلام وان عقله به هو طبع  
 الشيطان فقلت له وكيف يطبع الشيطان فقال سله هذا الذي ياتي به من في شئ هو فادبر  
 لك من عقل الشيطان قال بوجاهة مديته ان يكون لا يسمع اصل اللغة لتلك الغرغرة ولا  
 الاستعمال ما في اطلاق على العلوم من حيث انما غرغرتها كما يعرف في غير تلك العلوم من حيث  
 والعلم من حيث الله تعالى فانما الخشية غرض العلم فيكون كالحجاب لتلك العنصرية ولكن ليس العلم  
 العنصر للغة والمقصود من هذا الاحتكام لا يفتقر مرسوخة والاسم يطلق على جميعها ولا يخلو  
 في عباد جميعها الا في القسم الاول والصحيح وجوده بالاصل وهذا العلم كانها ممتنة في تلك  
 الغرغرة بالظفر ولكن يظهر للوجود اذ جري سبب بجزئها الى الوجود حتى كان هذه العلوم ليست  
 شيئا وادرا عليها من خارج وكانها كانت مستكبرا فيها فظهرت وتعال ذلك الماء في الارض فانه  
 يظهر بغير القسا ويجمع ويختلج ليس لانها في باق اليه شوق بل وكذا ذلك الدهشة اللوز وما الورق  
 في الورود وكذلك قال الله تعالى اذ اخذوا ذواتهم من بين ادم من ظهورهم ذواتهم ما شهد على النفس  
 برؤسها ما راها بل قالوا به اقرار نفوسهم لا اقرار الالسة فانهم انفسهم في اقرار الالسة حيث  
 الالسة والاختصاص ولذلك قال تعالى ولئن لم نمنعهم من غلبتهم ليقولوا الله معاه وان اعتبروا  
 منهم بل ذلك نفوسهم وبراهينهم فطر الله خلقهم على ما يشاء اى كل ادى فطر على الايمان  
 تعالى بل على حجة الاشياء علمها على الله اعني انما كالمضنة فيها لغزب استعدادها للايمان  
 ثم لما كان الايمان مركوبا في النفوس بالفرع انفسهم التام الى من عرض غشوه هم لكما رواه  
 اجل فطرهم فذلك كان كمن جعل شهادة فتنها بفضله ثم يذكرها ولذلك قال تعالى لعلهم يتذكروا  
 وليست ذكرا ولو الا لكان واذكرها نعم الله عليه وسلم وبشارة الذي واشتكم به ولفظ بيشرا القرآن

الذكر

الذكر فله من مذكر ونسبة هذا تذكر اليه بعد وكان المذكور بان احد هاتين بيده  
 صورة كانت حاضرة الوجود في قلبه لكن غابت بعد الوجود والاخران يكون غرضه كانت  
 مضنة فيه بالظفر وهذه حقائق ظاهرة للنظر بنور البصيرة فنبذة على من مستوحى  
 الصانع والتقليد دون الكيف والعيان ولذلك تراه بخط في مثل هذه الايات وينسب  
 بنسب في اويل الشكر واقرار النفوس اقرارا من التفتات ويتناول اليه في الاخير وكما  
 ضرب من المناقشات وبما يغلب ذلك عليه حتى يطرأ اليها بعين الاستقراء  
 معتدلينها التهاافت ومثاله مثال الاصل الذي يدخل دارا فيعثر فيها بالاراء المصقوفة  
 في الدار فيقبلها هذه الاواني لا ترضى من الطريق وتداول مواضعها فيقال له انما في مواضعها  
 انما الخلل في بصره وكذلك حلل الجبرية تجري هذا الجري واعظم منه واطر ان النفس  
 كالفارس والبدن كالفرس وعسى القادر من لدن عسى الفرس لمشا به بصيرة الما طر  
 الظاهر قال الله تعالى ما كذب الفوائد اراى وقال تعالى وكذلك ترى اربحية ملكوت  
 السموات والارض وعسى ضد عسى فقال تعالى فانها لانفس الانصار ولكن نفسى  
 القلوب التي في الصدور وقال تعالى ومن كان يهتف هذه اعني فحصة الاخرة اعني  
 اصل سبيلها وهذه الامور التي كشفت للانبياء صلوات الله عليهم بعضها كانت  
 بالمصر وبعضها كان بالبصيرة وسوى جميعها رؤية وبالمجمل من لو يكن بصيرة الياسة  
 ثاقبة لم يعلق به من الذين الاقنونه وامثلته دورا به وحقيقته فتهت اقسا  
 ما نطق عليه اسم العقل **ان تفاوت الثمانية العتدل** فداختلف الثمان  
 في معنى تفاوت العقل والامعنى الما شتغال بفعل كلام من قل تفصيله بل الاوسك  
 المبادرة الى التصريح بالحق والحق الصريح منه ان التفاوت بطرق طلة الاشارة الاربعة  
 سوى القسم الثامن وهو العلم الضروري بخلاف الحيات واستحالة المستقبلات فان من  
 عرف ان الانسان اكثر من الواحد عرفت ايضا استحالة كون الشخص الواحد في مكانين وكون  
 الحق الواحد قد يحا حدثا وكذلك سائر الظواهر وكل من يدركه فانه يدركه امدكا كاعتقاد من غير  
 شك ولما الاقسام الثلاثة فالتفاوت بتطرق اليها اما القسم الرابع وهما سبل الفرق  
 على قيع الشهوات ولا يخفى تفاوت الناس فيه بل لا يخفى تفاوت احوال الشخص الواحد  
 وهذا التفاوت تارة يكون لتفاوت الشهوة اذ قد يعقد العاقل على تركه بعض الشهوات

١٠

١٥

٢٠

دون بعض ولكن غير مقصور عليه فان الشاب قد يعجز عن تركها الزيادة فاذا كبر وقهر عقله قد عليه  
 ويهين الزيادة والزيادة تزداد فتمالك بالكر لا ضعفا فقد يكون سببه القنوت في العلم المعرف  
 لعائلة تلك الشهرة ولها ما يقدر الطبيب على الاختفاء عن بعض الاطعمة المضرة وقد لا يقدر على  
 في العمل اذا لم يكن طبيباً وان كان يعتقد في الجملة فيها مضرة ولكن اذا كان علم الطبيب ان  
 5 كان خفي اشد يمكن ان يكون خفي جداً للعقل ومعرفة في قعر الشهوة وكسرها وكذلك يكون  
 العالوا قد علموا ان العلم الصالح من العلم الفاسد علمه بعض العلماء صريحاً ما عني به العالوا المعقنين  
 دون الطبالة واصحاب الهديان فان كان القنوت من جهة الشهوة لم يرجع الى  
 قنوت العقل وان كان من جهة العلم فقد صحت هذا الضرب من العلم عقلاً فاسته  
 بعقول عريضة العقل ويكون القنوت فيما رجعت الشهوة اليه وقد يكون يجوز الشهوة  
 10 في غير هذه العقل فانه اذا قربت كان قعرها الشهوة لا محالة اشد واما القسم الثالث  
 هو علوم القنوت فغفوت الناس فيها لانها كانتهم يتفاوتون بكثرة الاصابة وبهجة  
 الادراك فيكون السبب في ذلك اما تفاوت في العزيم واما تفاوت في الممارسة اما الاولى  
 هو الاصل اعني العزيمة فالتفاوت فيه لا يسيل الى مجمل فانه مثل توريثه على النفس  
 15 بطبع صفة ومبادئ شرارة عند سبل العزيمة لانها لا يكون وادعى الحق الشديد الى ان يكامل الى  
 الاربعة سنين ومثاله نوال الصنيع فان اوله لا يتغير خفاً مثلاً اذ اكد ثم يدعى الى الزيادة الى ان  
 يكامل بطول فعمل الشهوة وتفاوت نوال الشهوة كقنوت موزا الصنيع بالفرق من ذلك لغيره  
 في المبدأ البصر لسنه الله جارية في جميع خلفه في الاندريج في الامجاد حتى ان غيرة الشوق لا  
 تركت في الصنيع عند البلوغ وحده وبفته الصنيع بالنظر في شيا غشياً على المندرج وكذا اجماع القنوت  
 والضعفات فمن انكر تفاوت الناس في هذه الغزيم فكأنه مستخلم عن حقيقة العقل ومن ظن  
 20 ان عقل الشبي صلب الله عليه واليه مثل عقل احد السوادية والحيات الوادي فهو استغرف في نفسه  
 من احد السوادية وكيف يمكن تفاوت الغزيم ولو لا هذا اختلاف الناس في فهم هذه العلوم ولسا  
 انتمروا الى بليل لا ينهم في التعليم الا بعد تعب طويل من العلم والى في فهمه يادق من مشاركة  
 والى كامل في فهمه من نفسه حقائق الادوية والتعليم كاد يثبته مضى ولو لم يقسمه تارود  
 مثل الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه انهم لم يمتنعوا في اهلهم امور فاصحة من غير علم  
 صانع وغيره من ذلك بالاهاام وعز مثله غير يتأصل الله عليه واله وسلم حيث قال

ان روح القدس ينشئ في روعي احبب ما احببت فانك معارفه وعش ما شئت فانك  
 سميت ما عمل ما شئت فانك يجوز في به وهذا الخط من تغريب الملائكة الانبياء عليهم السلام  
 فقلت الروح الصريح الذي هو صانع للصورة بمحاسة الاذن وسماحة الملك بمحاسة  
 البصيرة لذلك اخبر عن هذا المفسر في اربعة درجات الوحي كثيرة والمختص فيها لا يبين  
 5 بعلم المعاملة بل هو من علم المكاشفة ولا تظن ان معرفة درجات الوحي تستند الى  
 الوحي اذ لا يبعد ان يعرف الطبيب المريض درجات الصحة ويعلم العاصم درجات  
 العدالة وان كان خاليا عنها فالعلم في وحيه والمعلوم في اخرها كل من عرف النبوة  
 الولاية كان حياً ولا كل من عرف الوحي والتقى ودقايته كان قنوتاً انفسا الناس الى من يقبته  
 من نفسه ويعلم والى من لا يعلم لا يتبينه وتعلم والى من لا يتبعه التعليم ايضا ولا يتبينه  
 10 الاصل الى ما يقع منه الماء ويقوى من نفسه عيوناً الى ما يحتاج الى التحصيل يخرج الى القنوت  
 الى ما لا يتبع منه التحصيل وهو المباح وذلك الاختلاف هو امر الارضية صفاتها فذلك اختلاف  
 النفس في غزيم العقل وعلى تفاوت العقل من جهة العقل ما روي ان زبيلاً من السالكين  
 اعه حليه واله في حديث طويل في اخر وصفت عظم العرش بما للملائكة فالتبارك جليل في  
 اعظم من العرش قال نعم العقل في الارباب بل منقده فالجهدات لا يحاطا جليل الى علمه عظمة الزيادة والاختلاف في  
 15 العقل الصانع فاشبهه الزيادة في الناس على حيز ومنه من جعل حيزه ومنه من جعله في الاربعين ومنه من جعله في الخمسين  
 اعطى ومقارنته اكثر من ذلك فقلت لما بال اقول من اختاره يدونا العقل المعقول فاعلم ان السبب في ذلك ان  
 الناس يتفاوتون في العقل والمعقول الى المبدأ والاختلاف بالمساكنات والارباب في صفة الكلام فاعلم  
 على ان يقر واحد منكم اخطائه في القسمة ان كان ذلك لا يخفى عن قلوبهم بعد ذلك لا تستغفروا العقل  
 المعقول وهو المسمى من عزم فاما نوال الشهوة الباطنة التي ما يعرفها الله تعالى من صدق وسلامه فكذلك يعرفه  
 20 وقد نوى الله عليه فانه من ذلك الذي لا يمكن ان كان المبدأ في شرح فهم صفة الشرع فان علم صفة الشرع فان علم العقل الذي هو  
 لا يوثق فيكون الشرع ايضا مدوماً ولا ينفك في قول من لا يرد عليه بغير اليقين وهو الايمان ولا العقل  
 فانما نوال الشهوة الباطنة هو عين اليقين من الايمان مع الصفة المبدأ في شرح فانه لا يرد عليه بغير اليقين وهو الايمان ولا العقل  
 الامور وكذا هذه القنوتات فانها تارة من الجهل والميل الى الشقاق والافتقار الى القنوت اصطلاحاً لا نال اصطلاحاً  
 هذا القنوت في ان العقل الصانع الصانع هذا تارة من الجهل والميل الى الشقاق والافتقار الى القنوت اصطلاحاً لا نال اصطلاحاً  
 وانظر ظاهراً باطناً والاضارة على حيزه في هذا الظاهر وعلى ان الذين في المبدأ وسلم تسليماً كبيراً كهدى



والله اعلم بالصواب

مرافقه الزمخشر الحبيب

لخصه المبدئ في العبد الفاعل لما يريد في ذكره الخبيث والباطل الخبيث الذي له الحادي صفرة العبيد  
 المنعج الرشيد والملك السليم المنعج عليهم بعدة التوحيد عز وجل عقائد وعملات  
 التشكيك والتزديد السابق لهم في انشاء رموله الصلطي واقتفاء الخبيث من اهل البيت  
 الشايد والعقيد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم والى المقام الثاني **اصول** فاولها  
 لما يوافق حادثة هذا الكتاب الذي هو اصل الاسلام وبعض الامان سلك اهل الانوار العارفة  
 بذكر الكلام على اصول الفاعلة الزدية صرفا عن الفاعل من بابية نظر الكمال لآلها لا ما  
 زدية في قضية علم الكلام وفيه التدرج في ارشاد الخواص والعوام فانه يجعله على اختصاص  
 في ذلك في بعض فصول اهل السنة في حق الشهادة التي هي احدى اركان الاسلام التي هي في علمه والدين  
 في الاضداد وتبين درجات الاعتقاد في الاشكال السبع الدالة العينية التي هي ما جعله في علمه  
 ما لا يوجد مع الزيادة القدسية في ارضه من لاهل البيت في الجدل الاقصى في الاربع في الابطاح  
 في الاسلام وما بينهما من الاضلال والاضلال وما يليق في اليدين الزيادة والاضلال وتبين  
 في اصول ابواب الاصل في علمه في التخصيص من صفات اهل الانوار بما يتبعه الكتاب في السنة  
 في الخبيث صلوات الله عليه وليس هذا الباب من اركان الاسلام في الحق والحق في الاكابر  
 في السنة التي هي اصول الدين عن اهل البيت عليهم السلام وهي التوحيد والعدل والبر والامانة  
 والعدل ومن الحق في شتم ولما ذكره في الفصل الاول والثالث جامعة بين تركة العقيدة و  
 مع الادلة التي عليها اهل الحق التشكيك في جيل القرن وسيفقه اهل البيت عليهم السلام  
 في حقها وذكره في الفصل الثاني في ذكر ما قد صدر من الفضل في ايامه من تهذيب وتوضيح وادوات  
 التي هي في علمه في الاكابر **اصول** الاولى في طريق التخصيص من صفات اهل  
 انوار بما يتبعه الكتاب في السنة واقتفاء الخبيث الذي هو اصل الاسلام وبعض الامان سلك اهل الانوار العارفة  
 في الاصل في علمه في الاضلال والاضلال وما يليق في اليدين الزيادة والاضلال وتبين  
 في اصول ابواب الاصل في علمه في التخصيص من صفات اهل الانوار بما يتبعه الكتاب في السنة  
 في الخبيث صلوات الله عليه وليس هذا الباب من اركان الاسلام في الحق والحق في الاكابر  
 في السنة التي هي اصول الدين عن اهل البيت عليهم السلام وهي التوحيد والعدل والبر والامانة  
 والعدل ومن الحق في شتم ولما ذكره في الفصل الاول والثالث جامعة بين تركة العقيدة و  
 مع الادلة التي عليها اهل الحق التشكيك في جيل القرن وسيفقه اهل البيت عليهم السلام  
 في حقها وذكره في الفصل الثاني في ذكر ما قد صدر من الفضل في ايامه من تهذيب وتوضيح وادوات  
 التي هي في علمه في الاكابر **اصول** الاولى في طريق التخصيص من صفات اهل

في الأحياء

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a short passage, located in the upper right corner of the page.

مبين مبدئيه الله من اتباع رضوانه سبل السلام وجميعهم من القضاة التي التواؤم بأنه واجب  
فالعقل كالشرع والشرع كالزيت الذي ينفذ فيه ما لم يكن فيه ثوب العقل والشرع وما لم يكن فيه ثوب  
لوبيزني الزيت على هاتين بقوله تعالى افه نور الشرائع والارض مثل نور الذي في نور  
نور واقتضاها للشرع عقل ونهاج والعقل شرع من داخل وما يتاخذ من لحياتنا ولكل  
الشرع عقلا من خارج سلب الله اسم العقل من لكا فيه غير موضع من القرآن عجزه كعجزه في  
يعقلون وكذا العقل شرع من داخل واقتضاها العقل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل  
تخالفه ذلك الدين القبيح ولكن اكثر الناس لا يعلمون فحق العقل دينا ولكننا متحدين قالوا  
فقد اعطى الشرع عقل فما لم يمد الله نوره من حيثنا فيعلم ما وراء ما افاد العقل فاذا الشرع عجز  
عن اكثر الامور كما عجز الله عن فساد النور واعطان العقل نفسه قبل العقل الا كما دبر من اصل الا  
المعروف كليات الشيء دون جزئياته فانها بما جلت حسا اعتقاد الحق وقول الصدق وقاطع الجدل  
وحسن استعمال المعللة وملازمة العفة ونحو ذلك من جزئيات يعرف ذلك في شريعتي والشرع في  
كليات الشيء وجزئياته ما هو مبني ما الذي يجب ان يتخذ في شئ من اعمال الذي هو مبدئية في شئ من  
والاحكام العقل شلالا اعظم الحزم في العالم واكثر حزمته ما ينبغي ان يتجافى من تناوذه الطعنه  
وقت معلوم وان لا يتبع ذلك الحامد بل ان لا يتابع المراء في حال الحيض فان ابتداء ذلك لا يكون  
اليها الا بالشرع فالشرع نظام الاقتصادات العصبية والافعال السبقية والاداء على حال  
الدنيا والاخر من على عنه فقصصنا من السبل والاحال لا سبل للعقل الى معرفة ذلك  
تألفا وما كانا معدين من حزمته ومولا قال العلماء اهل حكمها بعذاب من قبله لها وابتداء  
للاسلت البيار سولا فنتقم ايات من قبلنا نزل ونخزي والاعمال والشرع استار الفضل  
والعفة بقدر عويل والافضل الله عليه وسلم له انتصر الشيطان الانكسار على العقل  
الاستبانة التي كانت قبله فقصصنا ما رعى علم المومنين عليه السلام العقل عقلا من مطوع ومسرع  
الاضمان السمع وما لم يكن مطوع كالابنوع وقد افشس ونذا لعين منوع ولجلمان اصحاب العقل  
فيلجبا كما قال الله عز وجل ولكن اكثرهم لا يفقهون ولا اكثرهم لا يعلمون امض ان اكثرهم  
لا يفقهون انما لا الاضمان بل انما اصلا بل انما هو من بعد ما راعى الشرع ولطريقا بعد عقل الله  
دفع العقل في شئ وان العقل فصر من الله وقد كان الشرع عجزه مبدئية ما وراء العقل الله  
فيه من حيثنا ومبدئية الله نوره من حيثنا ولما ربح الله العقل الله ما وراء العقل الله ومبدئية

٥٥٧

**فصل** اعلم ان عقل الانسان على الله عليه واله وخير البشر انه شرع ضوابط على  
 واذا ارسله الله وانزل معه الكتاب ليقيم الناس بالقسط فضع بمرأته وحدها على البشر  
 المستقيم وان شئتم الى معرفتنا منهم وبهم وانهم يبينات وبراهين ناسبت عقولهم ومنهم  
 اداة وحج بلغت اليها انفسهم وكلهم امور دينهم وانما في طائفة من ذلك مما يصلح لعدله  
 ٥ فهد من دينه وبرهان وخطابه وجدال بالحق هو احسن يتجزع الى غير ذلك وانما في كل  
 بحجة وبرهان ليكنوا على حجة من امرهم وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة  
 يتصلح امره الى اثار السالفين فيما همهم ويحيى من له الدين فليس لغيره ان يقول ان شئت الا  
 والشرع منقوت على ثبوت الصانع وصفاة الكلية فكيف يعرف الصانع وصفاة الشرع والله  
 ١٠ لانه لو لم يكن صاحب هذه الكلم والنبيات لم يثبت العقل ومعرفة الفعل لكان منها الحق من  
 حيث صانعها العقل السليم فان برهينه هي المستبعدة وبينا انه محقق للمعرفة على  
 ان ما يتوقف عليه الشرع من معرفة الصانع وصفاة هو محقق والصانع ذات الحق كمال  
 قربه اذ من سلكه كاسبق بيانه فثبت ان ما ورد في الشرع كانت الاشارة الى طريق الحق  
 ما خفى عليه اهل السلافة من العقل البصير فلا حاجة الى تكرار المتكلمين على اختلاف  
 ١٥ طبقاتهم ونسبهم وانهم متناقضون لاهتمامهم في ابناء الادلة وانما نحن على امور الدين فانهم جميعا  
 انما يسمون الادب اما الجهل فلو كنتم باعوا عن موضع الدلالة فيما نضبه الحق ليلادوا ما سواكم  
 فعارضتم بسببانه بما دخلوا فيه مما رزقوه دليلا على انهم في الذين انزلوا الدلالة بما  
 عليه انهم تتحقق ذلك فانزل الله ديننا انصافا مستعان بهم على تمامه لم ينزل الله ديننا  
 ٢٠ الرسول من فضله واداته والله سبحانه يقول ما نزلنا في الكتاب من شيء وفيه بيان كل شيء  
 قال المبرزين من عليه السلام ان القرآن ظاهره اتيق وباطنه عبق لا يفي بمجاوبه ولا يتعق  
 ولا يكف العقلاء الا به **فصل** قال السيد رضي الدين علي بن طاهر رحمه الله في جوابه لانه  
 اعرف بالوحدان البتة اذا قال له الاستاذ لا طرفة لك المعرفة اها لا ينظر الى غير هو  
 العوض وحدها ان حدوث الجسم لا يشهد بالانحرام والسكون فان البتة في ما بينهم بقطر  
 هذه الاطراف على الاجسام الا ان شئنا في انفسنا كثير الامور في تصور وحد الجسيم وتصور العوض  
 زيادة على الاجسام ومخطاها يتعلق بذلك كله من معنى كلامه ودينا وجدت الاستاذ عاجزا في  
 حدود هذه المعاني غير ان يقول انما هذا المعهونة الماشوقة حتى يكدان قبلد فانها وناها فيخرج

بما

بما قبل فلان وفلان وكلمة كالحجة في معانيها ثم اذ انهم من استاده زيادة الحركة على الاجسام  
 فانه ما يكاد يبينهم زيادة السكون على الحركة طاهرا او اعل الايمان ولا يلدن على التحصيل في وجود  
 الجسم من حدوث الحركة والسكون لا ليزال غالب حاله فيخط غشاوا في اوتهم ومعانيها  
 ٥ شبهات احقا لا لاها حتى يتجسس اجتهاده عن حجاب نظر واعتقاد ضعيف ومقنع في الطبع  
 قديرا حاد ذلك الطبع الى الاستدلال والنكتة فتدور في العقاد بين ساكن وعاد فان  
 ان موت العلة يميز حدوث القوادح وقد كان له قبل ذلك التعليم لسكونه الى المعرفة جلية غشا  
 قري واج كان اسما من تحت المطاع والمعارضات والقوادح ثم قال في وجدت مثال في  
 ومثال الانبياء عليهم السلام مثل رجل امان عن زمين خبز ارضه الدنيا انا موجودة فذلك  
 الذي يريد ان يعرف وجودها فادى الى ان يسيء داره وفي البلاد ظاهره كثير بين العباد ما يحتاج  
 ١٠ معرفتها الى نظر واجتهاد فقال له انك تحتاج في معرفتها الى انصاف حرا والره في طريقه وكذا  
 ليس كل شيء يكون في الجنة انا ونحتاج الى قداسة والحرفان كوث في موضع سليم من شرا  
 ان لا يذهب الى الخلق ومطلق ما يخرج من البحر من الشاؤ يحتاج هذا السكون الى تفصيل هذه الاك  
 من عده جهات ويصعب توصيلها ولو كان قد قال له من صيدا الامر هذه النار الطاهر بزلها  
 هي اشارة الى كاست في البحر والخير كان قد عرف وجرد النيران على العيان والوجدان واستغنى  
 ١٥ ترتيب الدلالة وتفصيل البرهان وكل من عدسة التعريف على الامر الكسوف الى الامر اللطيف  
 فهو مستحق ان يقال له قد اصلد لاهمال فاهي ولا فلاح حسن فيما استدلال قال في جاز على  
 ضما عاتنه من زبادات الاحياء الانسان والشجر وكل ما يزرع وعطرا كرهنا الامام مثل الظلمة  
 الحق صير منها الانسان ومثل الزوا الذي يكون منها مخلقة عظيمة الشأن ان هذه الزبادات قد  
 ٢٠ بالضرورة فكيف بعدل عن تعريب حدوثها مثل هذا التحقيق في الحركة والسكون وجماعتان  
 غير شاهدين ولا يعرف حقهما معا وما يلزم من حدوثهما الانشراح وقطع عقبا ظلي الق  
 الى ان قال فاشارة الانبياء صلات الله عليهم والكتب المنزلة عليهم الى هذه التنبيهات على  
 هذه الدلائل لظواهرها ضد المعتقدات في الخلاق الى غير تلك الطرق وصيروا عليهم سبل  
 كما علم من ابد تعريف حقيقة الشا المعلومه بالاضطرار الى استخراج اجسام من الخلق والاعمال  
 وهذا مثال يعرف اهل الاضاف انهم صحيح وما يحتاج الى زيادة استنكاف وكان مثا لهم  
 مع المتعلم منهم ومثاله معهم ايضا كمثل ان كان بين يدية شعبة مصيبة اضافة باهرة

بما



تلقاهما السناد من بين يديه وبعدها عنه مسافة بعيدة كثيرة الجوال والمواقع من النظر الى تلك  
 الشعبة التي كانت حاضرة وقال لا يجوز السفر بالزاد والرفق والعدو والادلاء حتى يصل الى  
 معرفة تلك الشعبة وتطبيقاتها ما هي عليه من الضيق فثبت ان ذلك العلم لا يتبع من ذلك الاستاد  
 المتكلمين مسافة من ذلك الاماكن فتارة يرى جبالا وعقبات فلا يظفر له من جديها شقة كثير  
 لا تخيل وتارة يرى شواقي فتقول لهله صوة تلك الشعبة ويستحي بمساحة الزين والليل فان  
 يخرج من تمام المسافة وقطع الطريق يباري فيها من العقبات والتطويل والتصديق هذه المسكن  
 رجع كما سار للذئب والذين فاصول بالولي ومن يلمته كتابي هذا من يعلم المستزيد من العلم  
 رتبها للملوك ان يقوى ما عاين في العظرة الاولى بالنتبهات العقلية والقرابة والهداية  
 الالهية والنبوية ويقول للمستفيد انما يحتاج الى معرفة صفات هذا الموتر والصانع وشبهه  
 عندنا بهيل ما يريه من مولد جلاله من تكليفه بتدبير صاحب الشرائع السليم من الغياط ثم  
 سلك به سبيل معرفة النبوة والامامة على قاعه فترى بين التبر والائمة صلوات الله عليهم  
 ومن سلك سبيلهم من اهل الاستقامة فهذا كان كافيا لمن يريد تفصيل السلامة والنعمة  
 يوم القبر وما حفظ الاشارة الحادثة من التكاليف وما ذكره من صفات المخاضين فترى ان  
 فرغ من فروع الله جل جلاله المتعينة المتصينة عليه ويريد ان يجل جلاله ما احسن  
 لوجهه بالرد على اهل الضلال من الامانة بين العباد وبين المعرفة والوصول اليه ويكون  
 هذا العلم العريق الحق لا سيما سبيل التوفيق وما ظفر عليه ساطع الرحيم الشفيق حتى يبين  
 خطا الطريق ولا يهملها الى الحق فيقول وتعلم الكلام في حصة علم الكلام ومنهتته ونهتته  
 غير ان في الباب السابع ان شاء الله تعالى لما ثبت ان خبرها الى الله سبحانه تيسر اصل الله  
 والفقول ان عدت ان وصل الله عليه والامانة من جباله من خلافة الثقلين كتاب الله وقدرته  
 وما اوصى امته الاباء العسك بما كان استقراضا لا اختيارا من طريق العامة والحاصر جميعا على التمسك  
 في اللفظ واتفاق في المعنى فحق رواية اني تار لمعنيكم ما ان تذكروا ان تفضلوا بعدي كتاب الله وعمر  
 اهل بيتي فانهم اهل حق فحق رواية اني تار لمعنيكم ما ان تذكروا ان تفضلوا بعدي كتاب الله وعمر  
 فترى انهم قد تمسك بها ودية ثم قال اللهم اشهد ثلثا وفي اخرى ان تذكروا ان تفضلوا بعدي كتاب الله وعمر  
 اكبر من الاثر كتاب الله وعمر في اهل بيتي فانهم اهل حق فحق رواية اني تار لمعنيكم ما ان تذكروا ان تفضلوا بعدي كتاب الله وعمر  
 في آخرها في امر في مقبوض او شك ان ادعي فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما الضعيف والآخر

الحديث

الحديث وقاخرى امرين احدهما الطول من الاثر كتاب الله جل جلاله من السماء الى الارض طرقت  
 بياضه وعرف في الحديث في الاخرى وحما الخلفان من بعدى والاخرى الاكبر انما كتاب الله  
 سبب طرقت بياضه وطرقت بايديكم فتشكروا به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منها عرف في الاخرى  
 ولا تفرق بين قاني سالت الطيف الخبير ان ردا على الخوض فاعطاني فقاخرى قاهرى وعادى لها خادى  
 وولجها وحقى عدة حاكمة في الحديث وتبين روايته انه صلى الله عليه واله قال في حجة الوداع  
 مصدا الحديث اني فرضكم وانكروا دون حل الخوض جواز عرجه ما بين يجرى وصنعا فيه وتجان  
 من فضة عدة الخوف الاواق سالتكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلين قال كتاب الله فقال  
 النفل الاكبر طرقت بياضه وطرقت بايديكم فتشكروا به لا تزلوا ولا تضلوا وعرفني اهل بيتي فان قد  
 ثباتي للطيف الخبير انما ردا على الخوض فحقى ردا على الخوض كاصغر ما بين يجرى ومن سبب بياضه ولا تفرق  
 كهاذين وجعم بين سببته والوصول فغسل هذه على هذه وسالنا انير للثقلين عليه السلام  
 عن حق الحديث من العترة فقال انا الحسن والحسين والائمة الثمينة من ولد الحسين تاسعهم  
 وقاخرى لا يمارقون كتاب الله ولا يفرقونهم حتى ردا على رسول الله صلى الله عليه واله المعوضه  
 في رواية من جعلها امامه قاده الى الجنة ومن جعلها خلفه ساقه الى النار وفي الخبرين  
 مثل اهل بيتي كمثل مغيبته نزع من بيتهما حتى ينزلن عنهما غرقا وتروى في الكتابي باسناد  
 عن مولانا ابا قزيبه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اولوا فاعلى العترة  
 الجبار يوم القيامة وكتاب اهل بيتي ثم امضى الى اهل البيت فاعلمت بكتاب الله واهل بيتي وباسناده  
 عن مولانا الصادق عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا الثامن لكم  
 في دار هذنة وانتم على ظهر السور بكم سرى وقد رايتهم الليل النهار والشوق العترة لم يمان كل  
 حديثه وبقربان كل عبيد بايمان بكل موعود فاعادها الجهاد الجهاد قال فقام المقداد اليه  
 فقال يا رسول الله وما دار هذنة فقال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبت عليك الفتن كقطع الليل  
 المنظلم فليكن بالقرآن فان شافع مشفع وما حل مصدق من جملة امامه قاده الى الجنة ومن سبب  
 خلفه ساقه الى النار وهو الدليل بل على خبر سبيل وهو كتاب الله واهل بيتي ومن سبب  
 الفضل ليس بالذل ولا ظهوره ويطن فظاهر حكمه واطنه علم ظاهره ائمة واطنه علم باطنه عترة واطنه  
 فخره فخره لا محضى محجابه ولا تلبس غرابه في مصابيح الهدى وشار الحكمة ودليل على المعرفت  
 عرجنا الصفة فليجل جلال بصره وليبلغ الصفة نظره من عظمه ويتخلص من قسب فان التكرار

الحديث

قلوب الجبر كما يلقى المستبر في القلوات بالثور فليكن بحسن الفلص وقلة الغرقس وباسناد  
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله القرآن هاد من الضلالة ونبأ من الغي  
واستقالة من الهوى وغفر من الظلمة وضياء من الاجداث وعصمة من الهلكة وورقة من الغرق  
وبيان من الغرق وبلوغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كالدبيبكم وما عدل الحذر القرآن الا الى الله  
وفي غير الاخرة المعصومين عليهم السلام من لم يعرف الله من القرآن لم يتكلم القرآن وفضله  
عليهم السلام من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبوته صلوات الله وسلامه عليه واله لا يشك  
المجال قبل ان يفكر ومن اخذ دينه من افراد الرجال ودن الرجال قال محمد بن يعقوب رحمه الله  
بعد نقل هذا الحديث ولما دعا العامة الى الفتنة على اهل دهرنا بثوق هذه الادب ان القاصد والمذا  
المستشفة التي قد استوفت شرائط الكفر والزندكها وذلك بنور الله عز وجل وسيد الارضين اياه  
توفيقه وان يكون ايمان ثابتا مستقرا سبيله الاسباب التي توفيقه الى ان اخذ دينه من كتاب الله  
سنة نبوته صلى الله عليه واله لم يعلمه من غيره فذلك ان الله في دينه من الجبال الزاوية ومن لم  
الله سبحانه وان يكون دينه معاد مستودعا فاعرف الله منه سبب الاسباب لا سبب ان الله  
والثواب من ينظر علم وبصيرة فذلك الله المشية انشا الله تبارك وتعالى ايمانه وان شاء سلبه  
ايده ولا يؤمن عليه ان يصير مؤمنا ويؤمن كما في ايماني ومسا ويصير كما في الاكل اكل اكل اكل الكبر  
ماله وكلما راى شيئا استحسن ظاهره فله وقد لا اله الا الله عليه السلام ان الله تعالى يحب  
على النبوة فلا يكون الا انشياء ويخلق الارضياء على الوصية فلا يكون الا اوصياء واجار وما اوصيا  
فان شاء الله لهم وارثا سليم اياه قال وفيهم من لم يفسد ففسد مستودع **هـ** فاعلم بما ذكرنا  
وتبين ان بيان اهل البيت عليهم السلام اعماق كتاب الله عز وجل وان علم الكتاب عندهم ان  
كل واحد منهم ما مع الاخر صاحبين مؤلفين يشهد كل واحد منهما صاحبه بالتصديق وخلق الامم  
منهم عن الله في الكتاب بما اوجب الله في كل اعداد ونبط الكتاب بوجوب اتباعهم وازال الشك  
هو في اطاعتهم وهذا معنى هذه اقراهما المذكور في الحديث النبوي تمام ثلث اشارة اليه ودون  
الصدق وبعده في كتاب اكل الذين باسناد الى جابر بن زيد المجعفي قال سمعت جابر بن عبد  
الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله يا ايها الذين امنوا اطيعوا  
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين في  
طاعتهم طاعتنا فقال صلى الله عليه واله من خلفنا يا جابر رواة المسلمين من عدي اولهم علي بن ابي طالب

ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالثور وبالباق وسندركم يا جابر  
فاذا بقيت فافرا من السلام في الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي  
ثم علي بن محمد بن الحسن ثم علي بن محمد بن الحسين ثم علي بن محمد بن الحسين ثم علي بن محمد بن الحسين  
هذا الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارقا الارض ومعار بها ذلك الذي يعجب عن شيعته  
واولياؤه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من استقر الله قلبه للايمان قال جابر قلت  
له يا رسول الله فهل يتبع الشيعة بيته غيبة فقال لا والى الذي يتبع بالنبوة اعم يستضيئون  
نوره ويستغيثون بولايته في غيبته كان تنافع الناس بالشر وان قيل لها يجب يا جابر هذا  
مكون سره وخزونه علم الله فافهمه الاعراضه قال جابر بن زيد فدخل جابر بن عبد الله على  
بن الحسين صلوات الله عليه فيمنه هرجة اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عتق  
وعلى يده ذواته وهو غلام فلما صبر جابر اراد ان يقتل فراصه وقامت كل شجرة على يده فظهر  
اليه سليمان ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شيئا من رسول الله والكتب  
ثم قام فذيق منه وقال له ما اعلت يا غلام فقال محمد قال بن من قال بن علي بن الحسين قال يا بن علي  
نضحي فانت اذن الباقر قال نعم قال صلوات الله عليه فاذيقني ما احلك رسول الله صلى الله  
عليه واله فقال جابر يا مولاي يا رسول الله صلى الله عليه واله بشرق بلقاء الى الله تعالى  
وقال في اذ القيت فافرا من السلام فرسول الله يا مولاي بقر اعليك السلام فقال ارجع فارجع  
الله عليه يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وطبك يا جابر كما بلغتك  
وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويعلم منه فساله محمد بن علي صلوات الله عليه عز وجل  
فقال له جابر والله ما دخلت في حق رسول الله صلى الله عليه واله لم فقد اخبرني انكم الاغنية  
الهداة من اهل بيته من يعين احلم الناس صفاروا علم الناس كما داروا قال لا تعلم من فهم احلم  
فقال ابو جعفر صلوات الله عليه عليه صدق جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه ان اعملت  
عما سالتك عنه ولقد رايتك تحرك حبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت  
الاجابة بهذا المعنى اكثر من ان يحصى وقد اردت ان اكتبها في كتابي المسما بعلوم البقية قبل جدي  
بخطه مولانا في هذا العسكري عليه السلام ما صوته قد صعدنا ذرى الحق باق في اتمام النبوة والولا  
ونورنا طيفات اعلامه الغزوي لهذا في نحر ليوث الوحي وغزوت الندى وطعن العدى وجنت  
والفراق والاحمال ولولا الجهد والعلم في الاجل واساطيلنا حلقا الذين وخلصنا والنبين وصالح الامم



ومضات الكره فالكلي ليس حالة الاصطفاء المعتمد من الله الوفاة ومعها القادر في جنات الاضواء  
 ذاق من عذابنا الباكورة وشيعتنا الفتنة الناجية والفرقة الزاكية صاروا النارا واصونا  
 على الظلمة الباكورة وسنة فيهم بتابع الحيوان بعد المظلمة النيران انما هو طوله والظلمة بين  
 هذا الكتاب ذرة من جبل الرحمة وقطعة من بحر الحكمة وكتب الحسن بن علي العسكري في سنة  
 اربع وخمسون ومائتين وسبعمائة ايضا اصطفايا عليه السلام اعزاه من قوم حلفاء حكام الكوفة  
 ونسوا الله رب الارباب والشيء يساقى الكثرة في مفضل الحساب ولعل الطامة الكثرى وبعيد  
 الشرايب خضر السنام الاخضره وغشا النيرة والولاية والكره ويخبر من الهدي والهرق والرفق  
 الاية كما نوافق تسبون من انوارنا ويعتقون انارنا وسقطه حجة الله على الخلق بالسبب السلولي  
 لافها راوي وهذا الخط الحسن على كل من على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي  
 قول عليه السلام وشيعتنا الفرقة الناجية لشدة الامارة الخاصة والعامة بطرق شتى  
 الفاظ مختلفة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال مستغفر في امي على بن يوسف وسبعون فرقة  
 منها واحد وفي رواية قال اخبرني امة موسى على احدى سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
 وهي التي اجبت وصية موسى واخبرني امة موسى على احدى سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة  
 هي التي اجبت وصية موسى وسنة في امي على بن يوسف وسبعون فرقة كلها في النار الا واحدة  
 التي تبين وصية عليا وفي رواية هكذا مستغفر في امي على بن يوسف وسبعون فرقة كلها في النار الا واحدة  
 قبل من قال الذين هم على ما انا عليه واصحابي واصحاب الله عليه واله وسلم باصحاب اهل بيته  
 صلوات الله عليهم بطل على ذلك رواه محمد بن الحسن الصغار رحمه الله في كتاب بصائر اللطائف  
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يجدتم في كتاب الله فالعمل  
 لا يزل لكم في كتاب الله وكان فيه شتم من لا يزل لكم في كتاب الله فالعمل لا يزل لكم في كتاب الله  
 سنة مني فما قال اصحابي فخذوا فقاموا على اصحابي في كل يوم بانها اخذوا هدي وبأى فاقوا في  
 اخذوا هديهم واختلفوا اصحابي لكم في كل يوم فقاموا على اصحابي في كل يوم بانها اخذوا هدي وبأى فاقوا في  
 صلوات الله عليهم كما قالوا من اجل الله عليه واله وسلم وطريقته دون ساير اصحابه الا قليلا  
 منهم بظاهر من التبعين لاهل البيت وسنة في امي على بن يوسف وسبعون فرقة كلها في النار الا واحدة  
 الامامة من بين العادات انما الله وقوله صلى الله عليه واله وسلم واختلف اصحابي في كل يوم  
 بعين اختلافهم عليه السلام في اجوبة اسئلة الناس حول حجب درسايتهم واختلاف عقولهم

وتفاوت افهامهم قائم عليهم السلام كانوا مكلفين ان يكل الناس على قد عرفت  
 هذا من اهل البيت لانه ليعاد وليس المراد اختلافهم عليه السلام فيما بين انفسهم فانهم  
 وافعالهم جميعا واحد قد ظهر ان الفرقة الناجية من هذه الامة ليست الا من جيل  
 القرن وسبعة اهل البيت عليه السلام وابعادهم وشاهدين والاهم وسلك طريقهم في العلم  
 والفعل ولخذ اعتقادنا الذخيرة واعماله الشرعية منهم عليهم السلام لان الحق معهم وفيه دليل  
 البيت ادرك على البيت قال لا يوافق عليه السلام كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو ليل  
 وشاربيك الميعة وقال عليه السلام لبعض اصحابه اذا اردت العلم الصحيح فخذ من اهل البيت ما  
 نوبتاه واوقيا شرح الحكمة ومضال الخطاب اراه اصطفايا انا انا ما لم توت احدا من المعاني  
 وقال عليه السلام ابي الله ان يجري الاشياء الا لا اسباب فكل شيء سببا وجعل كل شيء سببا  
 وجعل كل شيء متشعبا وجعل كل متشعب على رجل كل علم بله لاطلاق من عرفه عرف الله ومن انكره  
 انكر الله ذلك رسول الله ويخبر في كل عليه السلام ان العلم وروثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم  
 يولدوا ديننا ولا ولدوا دينا وانما واحد من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت  
 على هذا عن اخذ من فاضل كل خلف على لا يفرق بينه وبين غيره من العاين والفقهاء المسلمين في  
 الجاهلين وقال جليل اهل البيت لولا انما ابا علي عليه السلام الحسن بن علي بن يوسف ان الذي  
 يكون العلم يوزي ويحفظهم اهل النار فقال عليه السلام فذلك ان مؤمن من المؤمنين وما زال العلم  
 مكتوبا منذ بعث الله نوحا عليه السلام فلهذا الحسن بن علي بن يوسف ان الذي يكون العلم يوزي ويحفظهم  
 كل ذلك مروى في بصائر الدرجات باسانيد متعددة والخاصية هذه المعاني كثيرة قال  
 صاحب كشف الغطاء على بن عيسى الاول في حكاية اراه سبحانه وله الحمد المهادني الى العلم الشريف  
 وسلكه سبيل المنهج القويم وجعلوا في الدنيا لما انتقلت لاهل اوراق فيهم من الخطر  
 الاراء ولا في لهما اذ شغيبوا لولا ودعاني بهم ان تغرق في الدنيا لتقيت بختة تعالى فيذكر ان الامم  
 وجملة متصل اتصال الاداء اتخذت خدمت شريعة ومنها جابا ومنهم من سلك الى منزل الطاليعين  
 وجعلهم طلائع الداء هفران اذا انشأ كل قوم علاجا وصروا لاهل البيت اذ اودى عيسى اودا اقام  
 صلى الله عليه وسلم خلف وعادى وخبرني المباشرة في معادى واذا في السليط طيبي وانفصلي فزد  
 عوادى وهذا في اذ اسما الدليل وجاز الهادي احد السببين للذين من اعتلن بها فقدمت في  
 وثاني الثقلين للذين من اعتلن بها اسفر عن جد المرى صاحب محبة عصية الاولى والعفي

وموتهم بحية دليل لا سالك عليه احوال الموقرة في القرية من طاعهم فمطاع الله وراقبه  
 ومن عاصه فمطاع جهنم والصادق وساربه ونصب نفسه ودينه بقائه وهذا به سيرة ناصبه  
 جبال العلوية والاسفة وتلقى الخمار الشاذة وتقرى الشاذة اذا انتبوا احد الصلوة  
 والمرقني ما ذكروا على احوال النقادة واعطت الرضا وان جلاوا فخلوا السحاب الماطر فخلوا  
 العباب للزفر وان شجعوا الرضا الامر الداريا والابيض الشاظر وان قالوا نطقا بالله وابوا  
 بالحكم وفصل الخطاب وعرفوا كيف يوتي البيوت من الابواب وطبقوا المفصل في الابتاء  
 والجلوب وما صيرون شبلع المدايح والى من ينهي الكفار والعزيم وكفت تنال الصفات فدا  
 قهر الشيخ عليهم القرن وما منهم الرحمن فهو حبيزة من الصاد وصفوته من الحاضر والباقي  
 الاعمال يصلح لاهل ولا يتصل المشاهدة والكلال هذه القوم من اصحابه لودعها انفسه  
 اغراء بالسبب الاخرى من القوم فافرا العالمين ما راها مناسبتا قبل وانها تروى بهم عت المساء  
 الهدي فهداهم فقال الذي يقبل من الله الذي يوتى من الامم فوض بهم هدى وطاعته من  
 ودمهم تغري الله كادهم وتقسما قبل اذا شئت ان ترضى نفسك منفسا فمك فداهم بهم  
 فخل حديث الشافعي ومالك واحدا والنعان عن كتب احبارهم والى ناسا فلهو صايرهم ودعوا  
 عن غير ريل عن الساري وقدا فافتتاحهم السلام من علوم الدين ونفسه الكتاب والسنة ودا  
 المحلل الحرام بالمركره ومن اراثة الشبه وراثة الباع فم غفر كاذب ان بيان وبرهان وتجي  
 اياها انها منا وبقيتها عقر لنا بحيث لا نكثل فيها ولا نتريب وقد ضبط اصحابا شكا الله بهم  
 احاديثهم عليهم السلام ونقلوها رجلا عن رجل الى فصلت الينا فاحمد الله الذي وضعهم عن  
 واطبعهم عن سبيل مناجية ففتحهم عن اطن بنايع علمه وحلمهم مسا لك لمعرفت ومعا لردية  
 وجبا بدينه وبه خلقته والمباي لودي الى معرفته ففقد اطعمهم على المكنون من غيبه كل حق  
 منهم امام رضى خلقته من عقيه اماما بينا وهاه باثرا واما ما افتنا به دون بالحق وبه بعد ذلك  
 حجج الله ودعائه على خلقه باين بعدهم الصاد ويستل من رحم المباد جعله الله برة  
 الانام ومصابيح للظلمة ومفاتيح للكلام ودعاهم للاسلام وجعل نظاما عتو غما فرفضه التسليم  
 لهم فيما علم والردا لهم فاصل وحظر على عزمهم التهي على القول بما يميلون ونسجهم جودا لا يملون  
 لما اراد شارب له والى استغنا من شارب خلقه من ملات الظلم وعشت بات ابيهم كل ذلك  
 فضل الله عليهم وعلى الناس ولكن الكذا السار لا يشكرون **فصل** كلاما لليل بيان في كتابا فقهه

ولا يؤتية رسوله صلى الله عليه واله ولا في كلام اهل بيته صلوات الله عليهم من امر الله  
 فينبغي السكوت عنه وعدم الخوض فيه ودفعه الى الله ورسوله وعلى الامر من اهل بيتهم  
 السلام فان من جاز الله سبحانه على الصاير ان يتروا ما يعملون ويقتضوا عدا ما لا يعملون كلكه  
 مولانا الباقر عليه السلام وقال مولانا الصادق عليه السلام ابا الدان تغني الناس من اهلنا و  
 تدبر بما لا تعلم فغنيهم اهلنا من هلك وتبني وصايا ابيه المؤمنين عليه السلام لا يترى الحق  
 الله عليه ودم القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لو تكلف وامسك عن طريق اذا انتفضت  
 فاز الكنت عندهم مع الصلابة خير من تركب الاوهال وقبحا ايضا واعلم يا بني ان الحق ما انت  
 اخذ به ان من وصيقي تغري الله والافضل على ما فرض الله عليك والاختباء مضي عليه الاكبر  
 من ايمانك والضايقون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا  
 كما انت مفكر فمكروا بدمهم لئلا يتركوا الى الاختباء عراوا الامسا ليعلموا ان اهل بيتك ان  
 تغيب ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك منهم وتعلم لا يتوروا الشهوات وغلو  
 المضطومات والميل قبل نظر ليد في ذلك بالاستعانة بالهلال والوعبة اليه في توقيفك وتزله  
 كل ثمة او يتركك في شبيهه او يسلطك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فغفروهم  
 دابك واجتمع وكان يهلك في ذلك هاهنا واحدا فانظر فيما فسررت لك وانت ان لا يجمع لك  
 من مضيقك وفرغ نظرك وفكرتك فاعلم انك انما تقبض العتواء وتورط النفل واليدى الى الله  
 من مضيقك وحططوا لاسالك عن ذلك امثل فتغري يا بني وصيقي واعلم ان مالك الموت هو مالك  
 الحيوت وان الخالق هو المميت وان المضي هو المعبود وان المبطل هو المعاني وان الدنيا لو تركت لفسدت  
 الاعمال ما جعلها الله عليهم من النعماء والابتلاء والتميز والمعاد وما شاء مما لا تعلم فان شكل  
 حليكم من ذلك فاحله على حيا تلك فالتك اول ما خلقت كنت جاهلا ثم خلقت وما اكتمها  
 تهيمن من الامر ويغير منه راكبا ويضطر به بعد ذلك فاعصم بالذي خلقك وتو  
 وسوا للمو لم يكن له تغيبك اليه وتغيبك ومنه شغفتك واعلم يا بني ان احدا لم ينجى عن الله  
 سبحانه كما انما عده نبينا صلى الله عليه واله وسلم فاحضروا لنا والى اخوة قايما فان لم لا تفر  
 والكم لوليتهم في النظر لنفسك فان اجتمعت مسلغ نظري لك الحديث والتقص في هذا الباب فاعلموا  
 ذكر والله الموفق **فصل** في تصحيح اعلم ان في الاقا والافق والافق وما خلق  
 الله من شئ لا يات مبيدات ودلائل واصفات على وجود سبحانه ووجدانيته والحيته وان

فصل









اخرى يعرف لونه بكونه مهنجا اليها في الزرق فكانه فيها دها لها بالسلامة والبقاء في  
 الحقيقة فانهم وفي الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه ويجنسه  
 وسئل بعض اهل المعرفة والتوحيد عن الدليل على اثبات الضائع فقال القدا اخفى الصبي عن  
 الصباح وسبى في كاد في هذا الباب واجامته كاس الحيرة والاذن من دمع المنيات ارساه  
**مسألة** وهو الله سبحانه وتعالى لا يشك له اذ لو كان معه نزاله لذهب كل الله باسئل لعلا بعضه على  
 بعض سبحانه عما يصفون كذا قال الله عز وجل من لم يجد لله صانع بعضه من بعضه يستدل على ذلك  
 ويقع بيننا الخراب والمغالبة كما هو حال ملك الدنيا وسئل ملانا الصادق عليه السلام ما الدليل  
 على ان الله واحد قال هذا التذمير وتما الصنع كذا قال عز وجل ان كان فيهما الهة الا الله لعبدنا اراة عليه  
 السلام بئسما به لو تعدد لم ترتبط الموجودات بعضها ببعض بالنظام ونفسيات السموات و  
 الارضون وكذا لمير المؤمنين عليه السلام في وصايا لابنه الحسن عليه السلام واعلم يا بني ان  
 كان لربك شرك لكانت رسلك ورايت انام ملكه وساطعانه ولعرفت احواله وصفاته ولكنه  
 اله واحد كما وصف نفسه لا يشركه في ملكه احد ولا يشركه في تدبيره احد ولا يشركه في  
 شريعته من هاتين قال الله عز وجل لا اله الا الله اعلم ان الله تعالى لا يشركه احد في ملكه  
 واحد قال تعالى لا اله الا الله واعلم يا بني ان الله تعالى لا يشركه احد في ملكه واحد  
 اعلم المؤمنين عليه السلام وهو ان الذي يربى الاعراب هو الذي يربى من العزوم ثم قال يا اعز  
 ان القربى فان الله واحد على اربعة اقسام فجهان منها لا يجوز ان يخلو به عز وجل ويحيات  
 فيه فاما اللذان لا يجوز ان يخلو به فتقول للثاني واحد بصدده باب الاحاد فاما لا يجوز ان يخلو به الا  
 ثاني له لا يخلو به باب الاحاد اما ترى انه كثر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل ما هو واحد من الالهات  
 ريب به النوع من الجهنس فهذا ما لا يجوز عليه لا يشبهه وحال ثبوتها غرض ذلك واما الوجهان  
 اللذان يثبتان فيه فتقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبيهة ذلك ريتا وتقول القائل انما  
 عز وجل احدى المصنوعين به لا لا يشبهه ويجوز ولا عقل ولا وهم كذلك وما عز وجل عليه السلام  
 ليربى الاشياء شبيهة قديمه بالذليل عليه وسيا ايضا ما يركن واما قوله عليه السلام ان الله  
 في وجوده لا عقل ولا وهم بالذليل عليه اذ لو انقسم لكان همتكها فان كل ذي عين فانما يجرى به  
 بتقوى وحققة وتقوى واليه يقف وهو عز وجل غنى عن العالمين واصنافا لكان ذابن لكنا  
 مستقما عليه واو لا له ميكن الخمر اولى بان يكون الهامته فقال عز وجل **مسألة** وهو الله جل جلاله

أ ب ج

فوالله لا نظير حمد لاشبهه ولا وزير ليس كشبهه شي وهو السميع البصير لان المسامحة  
 الرتبة نقصا في الكمال والاستعانة بالغير مع استلزامها العجز مع ضرورة الزوال وهذا يقين  
 لمسبحاته سار صقات الكمال من وز استعانة ولا اله الا الله والآن انقص العجز والفاة لا يبق  
 بالرب المبالى فتعجل في ذكره سمع بغير اصغى واذن بصير لا محدة واجفان كما ان مسبحاته يفعل  
 جارية ويتكلم بغير لسان كيف لا يكون سمعا بصيرا والسمع والبصر كال كيف يكون الخلق اكلان  
 الخلق والمنسجع الشريف وافر من الضائع وكيف يعتد بالفتنة مما وقع التقصير في جنبه واكنا  
 في خلقه وصنفته او كيف لا يتعجب بجهارهم عليه السلام على ايدى اذ كان بعد الاحسان جلاله  
 فقال له الموعظه لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم حلت شيئا ولا ينقلب عليه ذلك في عبوده لا  
 حجة وحصة ولا لذة ساقطة ولم يصدق قوله تعالى ذلك جنتنا انما اها ارجع على فمة  
 تقاربنا وتقدس بالاجب سمعه بعد لا يفهم به فته خلا لا يفهم به من علمه وسومع وانما  
 مبصر وان دق فيسمع الشرو العجز وبشاهد ما تحت الشرى ويعلم حركة الذئبة في جزاهم و  
 الغلة السوداء على الحفرة الصماء واللبلة الظلمة با ما هو اذن من ذلك ولا يبصر عن علمه  
 مشكال فته في الارض والافى السماء يعلم ما يلج الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما  
 يروح فيها ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها وما يخرج من عرق من كاهها وما  
 من الشئ ولا تضع الا يعلمه يعلم ما تخفى منى وما تفيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار  
 حاله العجب والشهادة الكبر المتعال سواء منك من لزل العزل ومن جبره ومن مستغنى للبال  
 وسارب بالنها يعلم على ما يجسر القضاة ومركات الخواطر لا يجرى في الملك والمكوت شئ الا  
 وعند غيره يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لا يشك  
 بالخلق على العمل لا لا لا شتر بنية دلالة الخا لللطيف والصنع المزين بالترتيب ولو في الشئ الجفير  
 الطيف على علم الصانع كيفية الترتيب والترصيف فاذا ذكره الله سبحانه هو المستحق للهداية  
 والتعريف **مسألة** وهو جل اسمه متكلم مع من يشاء كما يشاء كيف يشاء فقال لما يشاء كما يشاء  
 على ما يشاء كيف يشاء ومريد للكاتبات كما يشاء مدبر للحادثات على ما يشاء هو المبدى المبدى  
 لما يريد لا ادراكه ولا مقبب القضاة ولا حول من يصيرها لا يوقف ولا قوة مدرة على  
 بمعونته وادارته وما تشاء الا ارشاه الله مع كل شئ لا يبقا رنة وغير كل شئ لا يبرأ لثة ما كان  
 من عجزى ثلاثة الا هو ويعلم ولا ينسنة الا هو سادسهم ولا اذ في ذلك ولا اكثر الا هو معهم وهو

و

٢٠

معكم انما كنتم قائلين ان الله عبادي على ما في قلوبهم من قريب ومن بعيد اليه من سبل الوعد الا  
 انهم في من لئلا بهم الا ان كل شيء محيط واهنا ولا يواظف عليه الله وفي الحديث لم يتركوا ليدع  
 تجبل الى الارض السفل لخط على الله وليست معبدت بها انية ولا اناسة ولا لاول ولا لآخر ولا  
 في حجبنا الويد ولا في الزمان ولا في المكان ولا في الاشياء ولا ما يشبه هذه قال الله عز وجل لا اله الا  
 ٥ كبير او رسول الشيع الصديق باسناد الضميمة هو لا ان الضاد عليه السلام انه سئل عن رجل اهدى  
 وجعل الزمير على العرش استوى قال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يعد منه بعد له  
 يقرب منه في سبب استوى من كل شيء وفيه الكافي باسناد مشاهير وفيه باسناد عر الهادي في السبب  
 قال الاشياء كلها له سواء على وقدة وملكا واحاطة معزلة المؤمنين عليه السلام لم يسبق له حال  
 ١٠ حاله فيكون اول الاقبال ان يكون اخر ويكون ظاهر قبل ان يكون باطنا وقال عليه السلام على بالامر  
 الماضي بعلمه بالاحياء ابا قين وعلمه بما في السموات والارض والشفق وعلمه بالامر  
 عليه السلام كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعله به قبل ان يكون فعله به بعد له  
 الصادق عليه السلام لم يزل الله جازع ربنا والعلامة في العلم ذاته ولا يعلم في العلم ذاته ولا يعلم في العلم ذاته  
 ولا يصير والعقيدة ذاته ولا يعلم في العلم ذاته ولا يعلم في العلم ذاته ولا يعلم في العلم ذاته  
 ١٥ العلم على السمع والسمع على البصر والبصر على اليد واليد على السمع والسمع على البصر والبصر على اليد واليد على السمع  
 من عيب وصيغة الاحدية اذ الاما الوه ومعنى العلم والاعلم هو ومعنى الخلق والخلق هو واما اول التفرع  
 لا سمع في السمع خلق استحق معنى الخلق ولا احدا منه الا ما استقام معنى البرية كيف ولا حية  
 من لا لا ينفذ فذلك لا يصح له العلم ولا يوقر في قوله لا ينفذ من ولا يفارقه مع الحديث **فصل** وهو الله  
 احاديث المعنى ليس معاني كثيرة مختلفة بجمع مما يصير ويصير مما يسمع كذا عن ابا قريه عليه السلام وصلى  
 ٢٠ للصادق عليه السلام ان رجلا ينقل موا لاكم اهل البيت يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل يبعث  
 وبصير ما يصير وعلمه ما يصير وقادر ما يصير فغضب عليه السلام ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك  
 ليس من ولا يتا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علانية سمعية بصيرة قادرة وعز الرضا عليه السلام  
 قال ذلك ودان به فذلك انما يصير اهل البيت وليس من ولا يتا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله  
 عز وجل يبعث اهل البيت اذما سمعها جبرائيل انما تعالى عما يعبدون المشركون والمؤمنون على الكبر وعز علي عليه السلام  
 ان سئل خلق الله تعالى الاشياء بقدرته ام بعينه فانه قال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرته الا ان  
 قلت خلق الاشياء بالقدرته فكذلك لا يصح ان يكون خلق الاشياء بعينه وجعلها الله لها خلق الاشياء وجعلها

وعز امير المؤمنين عليه السلام كمال الاخلاص له نفع الصفات عنه الشهاد كذا صفة انما هي في  
 وسجادة كل موصوفاته غير الصفات في صفاته سبحانه فقد قرئ من قوله فقد شاء ومن شاء  
 فقد خاره ومن خاره فقد جعله ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد حده ومن حال في فقد حده  
 قال علم هذه الخلق من الحديث وكذا ان عليه السلام في صفته سبحانه وتعالى كذا وكذا  
 ٥ علمها في كتاب علي بن يقين **فصل** وهو الله عز وجل قدير له في كل شيء لا يحد ولا يحصى ولا يحصى  
 يفوت شيء الا ما شاء سنة ولا يفر له بل له في كل شيء كذا في احد لا ينفذ العقل والادراك ولا  
 تدركها البصائر ولا الابصار تنزه ذات عن الامكنة والجهات ونفوس وجوده عن الارضنة والحركات  
 تعالى عن الاتحاد والحمل ونيل السمع والتغير والافول من صفاته عليه من صفات لا يحيط بها اليه  
 بطلان ولا نفوذ ذلك الله ربنا اذ من كان خلاف ذلك فهو اما ناقص او عاجز او محتاج تعالى عن  
 ١٠ ذلك كل شيء واوضح الذي صلى الله عليه واله ان لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في  
 الوجود من غير كلامه وقر عليه السلام على ما في الاثار وهو العلم بالعلم او القدرة بالقدر  
 وكذا ما في قوله بولسك في ان يعاينه شروق صنوع مثلكم مودوا اليكم والباري تعالى واهل بيته  
 مقدس لم يزل الله عز وجل الصغار يتفهمون الله تعالى فانما كمالها وتصور ان علمها غصان لمن لا  
 يكون ان له كمالها لا العقلان فيما يصفون الله تعالى فيها حسب ما في الله للفرع **باب الثالث**  
 ١٥ في العلم ان الله عز وجل لا يفعل القبيح لانه سبحانه عار بغيره قادر على كل شيء غير محتاج الى فعله  
 كيف ولو فعل القبيح لانفع الوثوق بوعده ووعبه وانبياءه ورسوله تعالى وتقدس عن ذلك فانه  
 بطلان للعبيد ولا يرضون لحد الكفر ولا يخلف الله وعده وكل ما يفعل ما شاء بغيره الحكمة  
 وان كان جل اسمه غنيا عن العالين واذ لا يفعل الظلم والقبيح فما يجب عليه عز الصا وهو موضح  
 فلا يفتضح عليهم الا بما اناهم وعزيم كاهل وعزوما كما علموا من حق بعث رسول الله لا يكون للتأني  
 ٢٠ على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لا ادرى انما لم يزل الله عز وجل يبعث رسله في كل امة ليعلموا ان الله عز وجل  
 حق بين يديه لا يتقون قال الصادق عليه السلام بعثت رسله في كل امة ليعلموا ان الله عز وجل  
 قد عز وجل قاله ما يفر بها وتقر بها بين لها ما تاتي وما تترك وفي قوله عز وجل ان اهل دينه السبيل لما  
 واما كونه اعرفنا اما اخاله اما ان كانا وهديته التجدين بغيره والشر **فصل** ان الله عز وجل لا  
 يخلق من الخلق من خلق الذنوب ثم بعد ذلك قال سبحانه ذلك مما كسبت يدا الذين ان الله لا يظلم  
 للعبيد وهو سبحانه جلالة اعز من ان يراد له ان يكون كماله في كل شيء وعزها انشوان الان يثا الله فلا يبين



تدبر في العلم من امرين كانا لا يولان الصادق عليه السلام قال في مثل ذلك مثل جعل ما به من عبادة  
فهي منتهى علمه فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كذا كانت الامانة  
بالعصية واما ان الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لم يطعم بالاكل ولم يعط بقلبه ولم يزل العبد  
في ملكه وهو الملك لما ملكهم والقاد على اقدم عليه فان انزل العباد طاعة لرسول الله  
صادا وانما سافوا وانما انتموا بعبادته فاشاء ان يجعل بينه وبين ذلك افضل وان لم يوافقوا  
فليس هو وانما انتموا بعبادته فقال الباق عليه السلام في القومية مكتوب باسمي الى خلقك  
اصطفيتك وقويتك وامرناك بطاعة من هيبتك عن حصيتي فان طاعتني احببت طاعتك وان عصى  
لوا عصى على عصيتي في الدنيا عليك وطاعتك في الآخرة عليك في معصيتك على طاعتك في الآخرة  
ان الناس في القدر على ثلاثة اوجه جعل نعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فذا هذا اظهر الله  
فهو كما هو وجعل من بعد الامر مفرضا لهم فذا هو الله في ساطعته هو كما هو وجعل من بعد الامر  
العباد ما يطيقون ولم يكن لهم ما لا يطيقون فاذا اجبر الله على ما لا يستطيعون فلهذا  
والكلام في القدر مني عنه وهو من امر الله قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل قال  
العباد يوم القيمة سالم عبادي اليوم ولديهم ما عاقب عليهم وصلى عليه السلام ان في هذا  
من القدر شيئا فقال هو من القدر **فصل** ان الله سبحانه لا يتقبل عبادة الامم الا ما هي عليه من  
وجعل لطيف عباده رؤيتهم وهو العزيز الحكيم قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يدرككم العلم يومئذ  
الحديث القدسي فان من عبادي المؤمنين من لا يلبس من العبادات فأكفه عنه لئلا يظلمه بحقيقة  
وان من عبادي المؤمنين من لا يصلي اياه الا لا تقرب ولا ضيقه لا فسد وان من عبادي المؤمنين  
لا يصلي اياه الا لا تقرب ولا فسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلي اياه الا لا تقرب ولا فسد  
ولو صحته جسمه لا فسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلي اياه الا لا تقرب ولا فسد  
لا فسد ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلي اياه الا لا تقرب ولا فسد  
ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبادي المؤمنين اياها ابتليها لمها خيرة له واجابته لمها خيرة له  
وانا اعلم ما يصلي عليه امر عبادي تليص على الذي وليتكم تعالى ولم يفر بعضنا في الكثرة والكمالات  
عن اني افاضل مني في طاعت امرى وليعلم الله جل جلاله لم يترك عباده الا دون ما يطيقون  
قال لا تكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دينك الطاعة لا تتركها في كل يوم وبالله من طاعت  
كلهم في كل ما من من خلة ودامت كتبهم جميعا واحدا وهم يظنون ان كل انما كان ولا الصادق عليه السلام

**فصل** ان الله عز وجل لم يفرغ من الامر كما نعتت اليه ودا هو كما كان في شان الجمل ويرد في فعل  
ما يشاء ويجعله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يجوز لاسكان ولا يثبت الا ما يري  
الجمل الدعاء والدعاء والصدقة وغيرها ليس له بدانة تعالى الله عن ذلك قال الصادق عليه السلام  
ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه الاقرار بالعبودية وخلف الامانة وان الله عز وجل يوتروا ايشاء  
مقدم ما يشاء وقال ايضا ان الله لم يزل من جعل فقال ما بال الله في شئ الا كان في حله قبل ان يبعث  
وقال ولا الباق عليه السلام العلم على ان خادعنا الله عز وجل لم يطعم عليه السك من خلقه وعلم  
ملاكته ورسالة فخاله ملائكته ورسالة فانه سيكون لا يكتب نفسه ولا ملائكته ولا رساله  
وعلم عند عز وجل مقدم منه ما يشاء ويوتروا ما يشاء ويثبت ما يشاء **الهام** **فصل** في النبوة  
لما ثبت ان الله خالقها ما شاء ما يشاء وما خلقه ولا يلا مسوقه  
ان له سفرا في خلقه ويعبر عنه عند الخلق وعباده وهم وسائط بينه وبينهم اسما من جانب الله  
الى الخلق خلدن من الله ويعطون الخلق من علمي من لمة ويعطون الناس من علمي من عند الله  
ومستهم ومسا به بقاؤهم وبشيء فشاؤهم فثبت الامر من الماهون والحق في خلقه فم  
الانبياء وصغوة من خلقه حكما مؤذنين بالحكمة مبعوثين من الله ليعلموا من الناس ما فيهم  
وان غارهم في الخلق والتركيب لئلا يبعد عنهم كل البعد لئلا يسهل عليهم بعض الناس فيهم  
بعض الناس قال الله عز وجل ولوجعلنا ملكا جعلناه رجلا لليبس عليهم ما يلبسون ولا يلبسون  
بارك من الله سبحانه دالة على ان شريعتهم من عند الله العالو القادر الخافر المنفذ لحيثما  
فهم ويلزمهم وقت لها ان يفرق بينهم وباسمهم وهي المخرج وكلا لا يثبت احدا الا في انظمة  
العالو للطرد من الله لم يفرق عن رسال الله مددنا حاجته لخلق نظام العالو لا منعتي عنهم  
موجب صالح الدنيا والاخر فم من امره ليعلموا من الناس ما فيهم وصلى الله على محمد  
به ما شئت فيه وهو الروح كيف تزلنا لخلقهم من غيرهم وشكر وصلاتهم ليعلموا من الناس ما فيهم  
شكرهم وحيثهم قال تعالى الخدار سنانا بالنبينا وانزلناهم ام الكتاب والذين انهم الناس القسط  
قال عز وجل هو الذي بعث في الامم رسولا منهم ليعلموا ان الله لا يهدي القوم المكذبة وان كان  
قبل ان يزلهم من **فصل** يحسن ان يكون من جمل ما يشاء ويشي من الخلق والافعال ومسا  
الخلق والحسد والجمل ودناء الالب وعبر الاممات والامانة والخبرة والعرف والعزم وما يشاء له  
وان يكون معصوما عن الذنوب كما هو صفة ما كان ذلك للاختلاف عنه الطباع في تطهيره وطحا ونية

سنة

سنة

وكيف ينبغي ان يكون الفؤاد منزهة في اربعة الجواهر والمجسود العنكب والشهيد  
 ان يكون حريصا على الدنيا وهي تحت غمته لان غمته ان المسلم فعل ما لا يحسن ولا يكره جسدا  
 لانا لاشان اما يحسد من فقه وليس فقه احده لا يجوز ان ينصب لمن من امور الدنيا الا ان يكون  
 غصبه عنه تعالج في اقامة الحدود ونحوها ولا ان يتبع الشهوة في غير الدنيا على الاثر لان الله عز وجل  
 حبس اليه الاخرة كاستباليه الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ينظر الى الدنيا ففعل ما يكره من امور الدنيا  
 حسنا في غير فعلها طيبا طعاما من ثوبها لثوب خشن ونحوها دابة باقية الدنيا طاعة ما يكره  
 قال هشام بن الحكم من اصحابنا في حق الامم وقال بعض العلماء العارون شعاع وكيفية فهم يعمل في الدنيا  
 الموت وجواز كونه لا هو يعمل في الدنيا بل هو صانع وكيفية لا يفقه الا من ان يبرح حاله لثوبه  
 للاعتقاد وكيفية لا يفقه مشغول بالحق فكما ورد في القرآن والمحدث من فضيلة الذوق الى الدنيا  
 والاولى صلوات الله عليهم فهو ما لا كورد عن اهل البيت عليهم السلام في حق من يستغنى عنهم  
 عليهم السلام كما كانوا يستغنى عن طعام الله عز وجل فاذا اشتغلوا الدنيا عن ذلك من المباحات  
 على الضربة عد ذلك ذنبا في حقهم عليهم السلام هكذا ينبغي ان يستغنى عن المصطفى من الدنيا والاهل  
 عليهم السلام وفي مصباح الشريفين الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل يكره ان يكره  
 لطفه وكريمه ويحبه وطهرهم من غير ان يكره عليه واقره من جميع الخلق لنفسه فلا يشبه احد الا  
 احوالهم احدا من الخلق لا في فعلهم ولا في حالهم ولا في انفسهم ولا في سبب صفاتهم  
 وانكارهم سبب صفاتهم وامر كل قوم بانساع ملته وسرهم ثم ان قيل طاعة احد الا بطاعتهم وتوحيدهم  
 ومعرفة حقهم وحرمتهم وقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله ففعل جميع انبياء الله ولا يشبهه من الخلق  
 احدهم من دونهم ولا يصح ان يعقل في مقاماتهم وحوالهم واختلاف الاديان يحكم من عند الله في  
 اهل الجوار بل لا يجوز ان يتخلفوا عنها في حقهم وان في الوصول الى حقيقة ما لهم عند الله وان قال  
 اقوالهم واهلهم من غير ان يسمع من الناس ليعلم من غدا ما سمع من الله وانكرت معرفتهم ومجملت شخصيتهم  
 ومقتضى حقهم في حقنا في الايمان والمعرفة بالاسم بالاسم الانبياء افضل من الملائكة ولهذا  
 امر الله عز وجل الملائكة بالسمع والادب عليهم السلام قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا والذين  
 والحمد لله رب العالمين فقال ينبغي ان يسمع الله عليه والاعلى عليه السلام باعل ان الله عز وجل قال  
 افضل انبياء المرسلين على الملائكة المقربين وفضائل النبيين والمرسلين افضل من الملائكة  
 باعل والملائكة من بعد الله وان الملائكة كخادمات وخدامهم جبرائيل المحدث وقد ورد ان حلة الانبياء مائة

واربعة وعشرون الفا واربعمائة كذلك اذ كل في حق الله عز وجل وكلام  
 حقا باخر من عند الحق فان قولهم قول الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل  
 وانهم لن ينطقوا الا امر الله وحبه وسادتهم خمسة وهم الذين عليهم دارت الدنيا وهم اصحاب  
 الشراة والاولى العزم فوحوا برهم وموسى عليهما السلام صلوات الله عليهم وهما ساداتهم  
 وصالحهم الا في بعث ولا في الملة ولا في النبوة ليربته اذ قال الله عز وجل ولكن سئل الله عز وجل  
 النبيين حياه ما نحن وصدق المرسلين وان الذين كانوا به لا ينطقوا العذاب الا من كان من امثالهم  
 عز وجل ونصروهم واتبعوا النور الذي انزل الله عليهم والملك هم المفلحون العارون والله عز وجل  
 خلقنا افضل من مهاد اوصياء الله الائمة عليهم السلام وانهم احبوا الى الله واكرموا عليه ولا هم  
 به لما اخذ الله من نبياته النبيين واشهدهم على انفسهم انهم قالوا بل وان الله بعث الله الى الانبياء  
 السلام في الدنيا كما قال عز وجل هذا نذير من النذر الاول نذرا لانبياء الله عز وجل ان الله عز وجل  
 اعطى كل قومه هديا وبشره ان الله عز وجل لا يهدي القوم المضلين ولا يهدي القوم الضالين  
 ولا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين ولا يهدي القوم الضالين  
 المعيشة والخلق النبيين مع العبادات اعلان من هذا حال نبينا صلى الله عليه واله وصحبه  
 الى جميع اخباره الملائكة خلقا من افعاله واسما له وادبه وعادته وحجابه وسببته لاهل  
 الخلق وهدايتهم الى صراط مستقيم والنا لعل في حقهم اياهم الجاهل مع ما في حقهم من عباد الله  
 مصداق الاخرى ودرج تدرجهم في مراتب الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل مسائل الشريعة والفقهاء  
 الفقهاء والفضلاء عن ادراك ذلك في كل امر من الامور والاشياء في ذلك الامر ولا يكسر  
 بحيلة يقوم بها القوم البشرية بالاشياء وذلك الا لا يستدرك من تاييدها من قوة الهية وان  
 كانه لا يشبه ولا يكاد بالاشياء بل كانت شاملة لاهلها في شراها فاطمعة بصدق حتى ان الله عز وجل  
 فيقول والله ما هذا وجب كذا كان بشيئله بالصدق في حقهم ان الله عز وجل في شراها فاطمعة بصدق حتى ان الله عز وجل  
 في جميع صوره وموارده وقدا تاه الله عز وجل في جميع ذلك وهو لم يجرس العلم ولم يطالع الكتب ولم يافقه  
 طلب العلم ولم يزل في طهر الجبال من الارباب فيمضي في صفة مستعصفا في راجع الى ما حصل من حجاب  
 الاخلاق والاداب ومع ذلك صالحه الفقه مثالا فدون غيرهم من العلماء وفضلهم معرفته بالله وبالله  
 وكتبه ورسله وعرف ذلك من غير ان يشرع الا في حق الروح ومن انزل الشرا للاستفلال لذلك فلا يمكن  
 له الا هذه الامور الطاهرة ككافة في حقهم في حقهم من غير ان يشرع الا في حق الروح ومن انزل الشرا للاستفلال لذلك فلا يمكن



الفرع نوع الماء من بين أصابعه وأطرافه الكثير من الطعام القليل غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنها  
 القلان العزى الباقي للبر الذي تذهب به الماء الحلق وضعا بالعرب وكان ينادى بين الظن من  
 باتر يشبهه أو يشترى ويؤمله أو يورثه مثله أن شكرا قال لهم لأن اجتمعوا لحيوا لأن على نافع  
 بمثل هذا القرن لا ياتر مثله وكان بعض بعضهم هذا وقال له الخبير لهم فخيرنا من ذلك وجهنا  
 عنه حتى نضرب القتل ونسارهم وقد رجم للمسي وما استطاعوا أن يجازوا ولا أن يثبتوا  
 في جزائره وحسنه إلا أن قالوا إن هذا الأصغر فهو موصوفه وهو ذلك أقول وقد أشكل القرآن في  
 كثير من آياته من البلاء وقد ذكرنا ما في كتابنا السبعين من تفصيل ما في الميزان  
 القرآن كلام الله وحقيقته وكنا به لا يشبهه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم  
 وذو فضل فمن واه في قوله فصل وما هو بالحق وإن الله تبارك وتعالى لم يزل يوحى إليه وحافظه  
 المهيمن على الكتب كلها وأنه من قاضيه الحقائق فمن يحكمه ومشاهاه وحاضره وداره وورثه  
 ووصيه وفاتحه ومن يوحى به ونقصه وانحصاره لا يقدر لاحد من المخلوقين أن يأتي بمثلها ويجمعها  
 بين ما أصاب الله عليه ولا له من الحق المبين الذي لا يرضيه ومن لا يرضيه منه بعد قراره بأنه ما جاز  
 فقد كفر ومنه حكاية المعالج كما ذكره الله عز وجل يقول سبحانه الذي أسرى بغيره ليلا من السجائر  
 إلى السجن الذي لا يحيط بملكه ويتوكل على جيل من ذلك فكان قاسم بين رادوا والآيات  
 وقد أنزل النبي صلى الله عليه واله بعد يوم من يومه صافية وصحيته ونبوة نبينا صلى الله  
 واله عامة لجميع الناس كما قال الله عز وجل وما أرسلنا من قبلك من قبلا إلا ما كان مما يظن  
 عز وجل الجواب إذا هي الله واستواه حكاية عنهم وكان الله صلى الله عليه واله سيد الأنبياء فكذلك لما وصي  
 خيرا لا وصيا وكان بغير الكتب والمعين عليها كلها ودين خير الأديان وما سمعنا أمته خير الأمم ولا  
 كما قال عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
 الرسول عليكم شاهدا **باب الخامسة** في الأمانة أن ما ذكرناه في بيان الاضطراب إلى النبي صلى  
 عليه واله فهو بعينه جارية الاضطراب إلى وصيه وخليفته من بعده الظاهر من القرآن الاحتجاج باليوم  
 خير من يوم يوتى من غيره في حادثة ولغيره لا يمكن عقاب الكتب والشمل مع من ومن قبلها عاد إليها لا  
 تركها للفرق المختلفة كمن يستندون في هذا كتابها الكتاب الله يحكمهم بها بينه ودينه فلهذا  
 ونشئت أهرامهم فظهر أن لا بد لكل نبي من كتاب من عند الله عز وجل أن ينصب وصيا يورثه في إرث  
 نبوته وأمر الكتاب للذي يليه عليه ويكف عن سببه ليكون فالله الوحي هو حجة ذلك النبي على قومه و

لما يصرفنا لأمانة في ذلك الكتاب بارائها وعقولها فتختلف وتزيد قلومها كما أخبر الله عز وجل  
 به فقال هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما  
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله  
 إلا الله والراغبين في العلم فالرسول والوحي والكتاب هو الحجة على الأمة لملك من عند الله عز وجل  
 ويحيى من غير فتنة وهذا كما فعل آدم بنبوته ونوح بسام وبراهيم باسحق وموسى بعيسى وعيسى  
 وبني إسرائيل صلوات الله عليهم وسلامه وإبنا وجود الأمام لطف من الله تعالى بعبيده إذ يوجد وصي  
 شمامهم وبفضل جيلهم ويتصنف المتصنفين من القوى والفقير من الغنى ويرتفع الحال ويثبط  
 الغنا قال الله تعالى ما من نافلة إلا خلاصتها نذر وقال عز وجل ولكل قوم هاد وقال يوم نبئت  
 كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وشهيدا ليك هو هاد شهيدا وقال النبي صلى الله عليه واله في  
 كل خلف من خلفي عدو من أهلي فمن عرفت من الذي يترقبه فلها الهدي والحق المبطلين وتأويلها  
 فإذا عدا الأمام فقل أكثر أحكام الذين تفتنون الفاتحة المعصومة منها ومن غير ذلك وصي نبينا  
 صلى الله عليه واله وسلم إلى المعصوم علم من أهل بيته طهر عاهه من الخبث يطهرها من زهره من  
 الخطايا أمهات وأصغرها فصل الخطاب وعلم من لبيته علم ما يجلي إليه الأمانة وكل باب وعلمه  
 الله صلى الله عليه واله وسلم القرب إلى العلم بغيره من كل باب الف باب مختلف مؤلفه في  
 بامر من الله سبحانه واختياره من كتابه لئلا يضلوا ويعلم أن ذلك الكتاب الوصية بالوصية بامر الله  
 بعهد من الناس حتى لم يفتقر ذلك على الجاهل في زمانه ولا على الجهل في الجاهل من بعد ذلك يوم الحادي  
 ذلك مشهور وعاشا في الوحي وكثير من الكتب مسطرة وأما الفتك بالاجماع على خلافه أي بغير هذا القول  
 فثمة كمثل العنكبوت التي تبتت بيتا وأن الوهن البتت البيت العنكبوت وكيف جحد ذلك والله سبحانه  
 يقول وذلك بخلاف ما إذا ما كان الله المحيى سبحانه لا اله الا هو لا يشركه شيء وقال عز وجل ودين بعاد  
 نكل صدورهم وما يعلمون ومعلوم من أهل البيت أن الناس لا يتقبلون الوصية من غير الأجر من العاقبة  
 والتقليد كمن يتبعون في مثل هذا الأمر الخطير مع بنائهم الشديد قال الله تعالى ولا تأخذوا  
 فتاخرين وهنهم ثم اتفقوا تكفيلهم باختيار الأمام ولهم سبيل إلى الاطلاع على الباطن وتكون  
 هذا كالماء صلات الله عليه مع نبوته ورسالته وكلامه مع الله اختار قومه سبعين رجلا لميقات  
 ربه فرفع اختيارهم على الأئمة من الأئمة وهذا نبينا صلى الله عليه واله كان منزهة عن منافق ومن  
 أهل المدينة مردوا على النفاق لا يعلمهم هو بالحق فاطمة الله بقوله لا تعلمهم ثم تعلمهم فكيف يجوز

لأحد الناس معرفة الصلي فاعلم بخلافه من أنما مضى لا يعرف غفارة ومكره ففسد الأمة  
 بقسا صغيره كالأول لا يجوز الاختيار لا من يعلم ما يخفى الصدوق والحق لا الله جل وعز  
 ما كان ينبغي لو أن هذا الله وعز الجلال عليه السلام الامام هاشم الأبي بكر في بعض الأصوات  
 وقطاع الخلق فتعرف وذلك لا يكون إلا منصوصا وأما عبيبة بعض الأئمة في بعض الأحيان وعادته  
 من إجراء الأحكام فأنما ذلك من جهة الرغبة دين الامام فليس ذلك نصا على الطرف سبحانه فأنما  
 على الله إيجاد الامام الرجعية لجميع به شمله فان لم يكن من فضله لعدم قابليتهم وسوء استعدادهم  
 على من ذلك جهة فكان الله يظلمهم ولكن في انفسهم يظهر مع ان ما في غيبته من الخفيات والحكم  
 فتصاحبت ثواب المؤمنين بما المصلحة من وجود الامام في أعمالهم الصالحات ما ليس لهم في ذاتها  
 المحلود ويخبرها **فاما** وبعبارة اخرى نقول بحسب كون الامام افضل أهل زمانه واقرين الله  
 عز وجل وان يجمع فيه خصال الخيرة المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والقدرة على  
 الله والجماد في سبيل الله والرجية فيما عند الله والزهادة فيما سواه خلق الله الرعية للناس في معرفة  
 ان يكون مصدرا من الزينة والزلل والمطاف في القول والعمل فنه عن ان يحكم بالهوى ويعمل له بالهوى  
 ذكرنا في النبي عبيته وبالحكمة كما لا يشترط في النبي الصفات فشرط في الامام ما خلا النبوة  
 قال الصادق عليه السلام كل ما كان لرسول الله صلى الله عليه واله فلا مثله الا النبوة والخلق  
 ولا يصلح له معرفة هذه الخصال المحيية والخلال العديدة الا بوجه من الله سبحانه الى رسوله  
 الاختلاف على الباطن بل ذلك اوجبه الله الى نبينا صلى الله عليه واله في علي عليه السلام باقية آثارهم  
 ما يتبع ما انزل اليك وفيهم ما فاضله اوجبه بحسب كل الزمان ان يصر على من خلقه ببقائه اما في  
 القول نبينا صلى الله عليه واله لم تكن مولد هذا خلق ولا فعله معاشرا وان على من خلقه  
 وخليفه عليه في حياته وبعد موته وهو الصدوق الاكبر الفاضل في الاعظم الذي يشرق من الخلق والخلق  
 وهو باب الله الذي يفتح منه وهو السبيل اليه والذليل عليه من عرفه فحقه في من لا يكرم فقلنا كثر  
 ومن شيعته فتشبهت بهي واما فعلا كمثل نبينا صلى الله عليه واله يعلو عليه السلام حيث ولاه من رايه  
 بجوهره ومن يتبعه رايته ولم يزل عليه احاد قتلوا من كبريار تحت رايته وبور العاص واسامة بن  
 زيد وغيرهم وما فعلوا حواصيه اذ كان امورا في جوارحه غير مبر عليه وكثيرا لا يرضى بشي من هذا الكرم  
 العظيم وقدره جامعة الناس الرعية فيأخذون من رايته وحشوا عليها واكادهم امرها في الشرائع كما  
 اخذت اصحاب نبينا صلى الله عليه واله في المخلات من جهنم فلا دلالة فيه على عدم وقوع النقص

صلى الله عليه واله بل ان كان ذلك الخلق حب الرئاسة والمجد على بعضهم فخالوا ذلك  
 حيا لا خيرا يعظموا الامر على اكثر الناس من بعد وقوع الصلصير يوم مرة بعد اخرى ومعها على ذلك  
 كره جدا اولهم ابا طاهر واولوا ما سمعوا وانكر ما شئت في اعانتهم من من امير المؤمنين عليه السلام  
 وادعوا الناس على الناس وشموا زورا وبهتانا فغلاء رسول الله صلى الله عليه واله يعتبر قلوبهم  
 في علمه والاسبق في فضل بل بالحيل بالتحايل والمبالاة من ارباب الدخول والاحتداد الذين قالوا  
 باقرهم ولم يفرقوا بينهم ومن الشواهد على ذلك عقدهم للبيعة في المسقية وما ادرك ما في  
 اعينوا عن تعيين رسول الله صلى الله عليه واله وتكثيرة ودفعه والجمعة به واشتغالوا  
 اسباب الامارة وتبع ذوى الاحتداد على امير المؤمنين عليه السلام الذين انما سلبوا من شيعته  
 بعد ان قتلوا ابيهم وبنوا بعدهم في مواضع النزول الى من ذلك من الامور المحزنة الشنيعة  
 الفاضحة ومن تمنع اخبار العامة انفسهم من التبع لظهور له عدو تحقوا لاجماع على خلافة ابي بكر  
 كما انه لم يقع بغير من الله ورسوله عليه او ذلك لانه لم يشهدها حلقه البقية ذات الزور وهو لم يضر شي  
 لاجماع الراية واجلة الاصل والاشهاد بها كجاء الذين لا يعبوا لاهم ولا تقبلوا عليهم كما اجاز  
 برشقات الخلق الذين ودعاهم صاحب الحق واهله وبعد العباس وابنائهم واصلان والى ذر ومقبلو  
 عار وحذيفة والى مريته الاسل والى ركب وخبره بن ثابت ذوى الشهادة من والى الجيش واليهاب من  
 سهل بن ضبيعت وعثمان بن حنيف والى راي الانصارى والمطائفة من القدرين عتبه كالمزبلة  
 بالجنة بن عبيد واما ما صاحب الجيش الذين كان امير اعلمهم يومئذ وسعد بن عباد والاراضة  
 وابنه قيس وخالد بن سعيد وسعد بن عبيدة بن جنيعة وغيرهم فاما الخلفاء البقية عرقتهم في  
 بالوعيد والتهديد ولوعيدهم ومنه من جعل لانكار اليوما الذين ذكر قبيلة من علمهم في  
 كتابه ثمانية عشر رجلا من ذكرنا قالوا وكانوا راضية ولشيد ذلك فها هذه ومناظرة  
 بعضهم دماء بعض وتفرق قتل بعضهم على ايدى بعض كما توارت به الاخبار ولم يخف على قلوب  
 الا بصدا قال امير المؤمنين في كتابه المسمى لمر العالين وكشت المار في مقالة الراية التي  
 لتخفي امر الخلافة بعد الانحلال وذلك الاختلافات فيها ما هنك عبارة لكن اسفر الحجة ووجهها  
 واجمع الجواهر على من الحديث من خطيته في يوم غير يوم وهو يقول من كنت مولاه فعلي  
 فقال عمر بن الخطاب يا ابا الحسن انما صبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم وتنا  
 وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى وحسب الرئاسة وحل عمود الخلافة ونبوذا ليعقد في خفتنا ان الله

وروي في  
الرواية





والغدير وحديث لكان في ابي المهاباة والتطهير وغيرها ولا نقاء سبق كثره وكثرة الانتفاخ  
 وتغيره بالكال الات الغسانية والدينية والتجارية واعلم ان الله سبحانه انبياءه واوليائه  
 ستة ماضية في الامم الحالية لغير مرت على منزل واحد ولا تخلف ستة الله تعالى وهذا ما نزل  
 بعض النبي من صلالا لثمة الامم عن العولب وخطه البطل على الحق فظاهر الاساس ان  
 اد كان له ولدا فخطب خطبا على محبة ما بقيت امر شئت ومن بعد في نية مقلوبين ان كانت  
 من خطب بزاوية مستظهرين ولما عاين الى ان اهل كل امة بالحق في الشامل والملاطحة بالانتماء  
 لصالح وهدى لوط مع مهم ولا يربهم مع غر ودولوس مع غر عن ولعدي مع الهم واما انفاذ الوجد  
 من الانبياء الا لايت ها القهر والمثالث فاقى لمة استقامت بالسلامة والعافية حتى يستقيم  
 بطاعة الله وطاعة الائمة والاشت ان تتبع شيئا مما ضل طاعة من الصحابة والتابعين اليكم فخذوا  
 لافضل الشريعة فاصبح الحديث سلم من قبل الهادي على اورد الشيعي الطبرسي في كتاب التمهيد  
 قال سلم ان من ادعى ان ميث الدعة من روى حديثا من متابعي علي وفضل الهادي به وكان  
 اشد الناس طلبة اهل الكوفة لكون من يماز الشيعي فاستعمل في اذنايه وضم اليه العراقيين الكثر  
 والبصرة فعمل بفتح الشيعي وجمعهم طاعت بطلبهم فكل نحو مددوا فافهم وخطع الايدي والار  
 وصلهم في يد اهل العراق على عهدهم وطرحهم حتى ينزاع المراء فليس بها احد منهم ومن مشهور  
 انفا الناس في الدوايات في فضل عثمان ومعاوية فذاعل النبي في كل كوفة وصحرا والقرى ذلك على  
 الكبار فخطبوا ذلك صبا بهم فاجلهم القان وضا على الضعفاء فاجعت على ذلك جاعتهم وصار  
 يولي التفكير واليهت به منهم الذين لا يبتلون الافعال الشاها فتبوا هواهم ورواها عن اهلها  
 ويعقوا انها متعلقة لامر جوا من بدايتها واربوا به لولم يفتقر امرها فها صار المراء في ذلك الزمان  
 عندهم باطلا ولا باطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا وبالمجلة تشبوا اعداءه بالامر في قصا  
 المنتم بها لا يلد الكفر على فضله مع روايتهم في كل رذيلة وبما يلبس من غاوير على الاختلاق وينفج  
 من مطاوعة بالحق الشافي بقصد لتبع يظهر ان ما هو امنا له انما وضع في نعر من امة ضلعا في الكمال  
 جاء احد من رما له قال ام المؤمنين عليه السلام في حديثه وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله  
 في سدة حتى قام خطيبا فقال ايها الناس فلكم على الكاذب من كذب على منتهى الطمق ومقعد من المراء ثم  
 كذب عليه بعد ثم قال بعد كلامه بترايعن فتقربوا الى الله الضلال والذم الى النار يا من هذا الكاذب  
 فليبهتان قولوه لاهل الاحوال وحاوله على قاس الناس واكوا بهم الدنيا واما الناس مع الملك والذم

الامر عصم الله وقد روت طائفة من العامة ان معاوية كان يبذل الاموال لمن كان موثوقا به  
 الناس من الصحابة ليضع حديثا في فضل الخلفاء الثلاثة او في منقصة امير المؤمنين عليه السلام  
 يروى عن النبي صلى الله عليه واله على المنبر يشهد من الناس او يروى ما ورد في فضل علي عليه السلام  
 في منقصة معاوية او يروى ابن الجعد الحنفى المعتزلي يشتره لشجى البلاط عن ابي جعفر الاكافي ان  
 معاوية يذللهم من جند مائة الف درهم حتى روى ان هذا الامر نزل في علي ومن الناس من  
 يعجل قوله في كبحه الدنيا وان لا ية الثانية نزلت في ابن الحنفى ومن الناس من يشتره انباء  
 مرضاة الله فلم يقبل فيلذ سائق الف علم يقبل فبذلك تشاير الف يقبل وروى الشريسي عن جعفر  
 مولانا الباقر عليه السلام انه قال ادع الناس الاثثة نعر سلمان وبوزو المقداد قال الراوي نعم  
 فقال كان جاضر جيفة فدرج وفي رواية فيمنع الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان الاضاري  
 وعادوا بعبود وشتره وكانوا اسبعة فلم يعرف حتى امير المؤمنين اهلوا السبعة اقول المستأمن  
 الاخبار الى كما يتبع جدا لتواثر ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله صاروا صنفين  
 من اهل الدنيا والتابعين من جند بلير وهذا الذين شيدوا الزمان هذا الضلاله وصنفان اهل  
 الصواب والتقليد فثبت لهم الامر فخطوا فيه على غير صيرة تعصب المراء وكفر وتقليد الشياطين  
 البشر من كانت المجاهلية لا يعرفون الله عز وجل من الخشب والنجف فكيف من علمه واو كرم  
 وكان معهم تلك العقول السقيمة فالمر وان بعدوا عن الطريقة القومية قال الجملد لوفد وجوا لوع  
 والعلم من صدق الامامة وكان في صرة ثارة فنة لا طاق حكما بانقضاء امامته لانما من اهل  
 فنة لا طلاق بالاستبدال بما يلقى المسلم من من الضر وما روى على ما يفتونهم من نقصان هلكة  
 التي اشتهرت في المصالحه فلا يهدم اصل المصلحة شعنا لما يها كالذي يجر قصرا وهدم مصر او يبن ان  
 فكيف يخلوا البلاد عن الامام وبفساد الاقصية وذلك حال النجف فنفذ قهنا اهل البقي  
 بلادهم بغير حاجتهم فكيف لانضى بجهة الامامة عند الحاجة والضرورة اقول هذا انما يجر  
 اريد بانقضاء الامامة وصحتها بمثل هذا الرجل جدر وجوب المتعرض له بقطع يد عن اعوان القسنة  
 كما لا يتعرض لسلطان الوقت وان كانا جارين طائفتين لا يمتنعان امامته في نفس الامر وان  
 بل هو من الائمة الذين يدعون الى المراء ويومر الشيعية هدم من المتبوعين ومن الذين قال بينا صلى الله  
 عليه واله وحققهم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اولئك الاطراف لهدم وهكذا كان الخلفاء  
 الثلاثة بعد نبينا صلى الله عليه واله **قال** قلنا قلنا من نبينا صلى الله عليه واله ان يجمع الله

١٥

٢٠





6

بکھنغا

•



التي هي حياة الموت فيها فاما بعد مفاد لا شفاة معها اباوان لم يلمس لت به فقدمه على  
 فترى على باليهن فترى باليهن منها **البر** البر من المحاسبين قال الله عز وجل يا الذين يؤمنون  
 فمن ثقلت موازينه فاولئك المفلطون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في كل شيء  
 وقد اتخا وضعوا موازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان شقال حرة من عرول انهارها  
 كفى بنحسب من قال الصادق عليه السلام الموازين لقسطة الاماني والافعال والادب والادب والادب  
 وشرح ذلك ان الموازين هي المعايير التي يعرج به قضاة القسط وارتقاء هذا المعيار وقيل اعلم ان المعايير هي  
 بالانبياء والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
 الرابع الشيل من الاجال ما وافق اعلم الله المحاسب الحسن الجليل من الاخلاق والافعال ما طاب من الاعمال  
 واقواله والحق الصالح السديد من الاعتقادات ما اشدت من المودود منها ما خالف ذلك وكلها  
 من ذلك قريب من القبول وكلها بعد انهم اذن وارزنا الاعمال والاعمال هذا المعنى والحساب  
 تفريق المقادير والاعمال وتعرض سابعها وفيه قدرة اعز وجل ان بكفت في لحظة واحدة للامانة  
 حسنة ومساوية وهو امر المحاسبين والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب والادب  
 حله عند العقاب فخطب عباد جميعا من المؤمنين والذين يحملون العلم فاطيعوا له ولرسوله ولما  
 كل واحد قضيت دونه وتغير ويظن ان الخطيب دون غيره لا يشمله عز وجل فاطيعوا له ولرسوله  
 من حساب جميعا في مقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا ببقائه مشورا بخلق عليه  
 اعلم ان الانبياء وصفيهم ولا يكون الا احصاه فبعضه الله محاسب نفسه وانما هو عليه بان يقال له انما  
 كما لا ينكح نفسك اليوم عليك حسب ما يثبت الله على امره هو وشهدا يدعيهم وارجلهم وجميع حوزهم  
 كانوا يكسبون ذكرا او محاربه لم شهدتم عليها قالوا انظروا الله الذي انظر كل شيء فسطوا الكتاب  
 ففحصوا الاحصاء انهم في الامن اشد الشكال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاتوا قرآنكم كتابه  
 واما من اوتي كتابه بشماله فيقول اليقول اوت كتابه ثم ينظر الى ميزان اعماله الى حساب الدنيا  
 الحسنات وهل الحسنات قليلة ام خفيفة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت  
 موازينه فانه هاهنا في عيشة فيها **الشر** كل ما ورد في الشرع من اهل القنينة وطول وعرف في  
 الناس منة وانما هو من انفسهم ورواه بعضهم من بعض فيقول من لبيته وامه وابيه و  
 صاحبته وبيته والسياسة واحضار التهادي والمسائلة وغير ذلك كما اخبر الله عز وجل عنه في  
 القرآن وانما الهدى عليهم السلامة الاخلاق البرية عنهم حق وصدق لا ديب فيه قال الصادق عليه السلام

في

حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان القيامة حاسبة موقفا كل موقف مقام القسمة ثم ما لا  
 يوركان مقدار خمسين الف سنة وعزيرة العابدون عليه السلام ان من كان له عند خيرة  
 يوركانه من حسنات الظاهر بقدر حسنة فتراد حل حسنة فان لو كان للظالم حسنة او من  
 سيات المظلم فتراد حل سيات الظالم وعز السور على الله عليه واله هل تدون من الغفر قالوا  
 المفسر فينا بارمول الله من لا درهم ولا مشاع فقال المفسر من انفس من باقى يوم القيمة بصلوة وركعة  
 وصيام وباقي قد شتم هذا وناف هذا واكامل هذا وسلك هذا فيعمل هذا من حسنة وهذا  
 حسنة وان خفت حسنة قبل ان يمضي ما عليه انفس من خطا يام فطرح عليه ثم يطرح في النار  
**الشر** الشفاعة من المحض من حال الشفاعة عليه واله من لم يرض بمحض فلا ورده الله عز وجل  
 ومن لم يرض من شفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال ان شفاعتي لاهل الكرامة من امي فاما الحسن  
 فاما عليهم من سبيل ربي وما يات من شفاعتي لاهل الكرامة من امي ما خلا الفرك والظلم وقا ارجل  
 عليه واله ان من لم يدخل الجنة بشفاعتي او كرم من غيري فقل ان المؤمنين شفاعتي من شفاعتي  
 انسانا قال صلى الله عليه واله ان من لم يرض من شفاعتي ما بين عدل ان العان الشفاعة اشد باضا من اللين  
 من الصلح والادب بغيرها الصلح بغير شفاعتي من شفاعتي ما بين عدل ان العان الشفاعة اشد باضا من اللين  
 القينة امير المؤمنين عليه السلام يسلمه اولياءه ويرد عنه اعداءه **الجنة** الجنة حق والجنة  
 حق وما خالفه ان اليوم بل لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة الكرامة انما الجنة  
 الله عليهم والجنة دار البقا دار السادة لا موت فيها ولا نوم ولا مرض ولا شغل ولا فاقة ولا انماة ولا غم  
 والام والاحاجة ولا فقر وهي دار النقا والسعادة ودار القامة والكرامة لا يحس اهلها فيها نصب ولا حق  
 لهم فيها ما يشتهون الا نفس وتلك الاعين وهم فيها خالدين ولما تم على افع منهم التسعون بتقدير الله  
 تسعيرة جنة ملائكة ومنهم التسعون بازواج الملائكة والشايف والواكدا والارباب وخو العيون  
 الولدان المخلدين والجلوس على المنابر والازواج والبار السور والهم كل منهم ثمانية اربعة جنان حتى يركب  
 حارب ما اقلعت عليه همة لا يتغنون ولا يقولون وتماهير خيما وروى كالمسك يلقون المخلدين  
 كالمهون النعم يزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا قامة وهم ما لها نية ابواب عرض كل  
 باب منها مسيرة اربعين سنة والارادوا لهران ودار الاقدار من اهل الكثرة والعصيان لا يفتحق عليهم  
 فيموتوا ولا ينجف عنهم من عذابها لا يدعون فيها ردا ولا شرا الا احبوا وغشا فان استغفلوا طموا  
 من الرجوع وان استغاثوا اغثوا بما كالمهل يشي الوجوه من الشرايف وساءت عرقا ينادون من

هذا هو

الجنة

الجنة





ومعنى الاستواء والغلبة وغيره فخصوا لما يخلو ذلك بقلبه ويقبضوا له بعداته وعمله عليه وان اخذ ذلك بقلبه فانما الواجب عليه ما اعتقد السلف يستحقوا القرائن والحدود كما قال السلف القرائن كلمة الله خلق ويتعدى الاستواء حتى الى الامان به والواجب والبال عليه بدعة والحكمة فيه معلومة ومن ينجح مجابه به الشرع امانا فلهما من حيث علمه فيكون الكيفية ان لم يتعد ذلك ومطلب على الاشكال والشك فان استمر ان ازالة الشك والاشكال بسلامة من انفعها ما راي ان لو لم يكن في رعايته المتكلمين ولا موقفاً فذلك كاف ولا حاجة الى تحقيق الدلائل فان الدلائل انما لا يتركها الشبهة والموجب ومما ذكرنا الشبهة لان من ان خشيته من الجواهر والقلوب فيطمع في ساقته لتعذر ورعها السوا بها الشبهة فيكون خطية والواجب دقاً لاجل ضلته فيما تعرض السلف عاجز ما تقتضيه من الكلاوة وانما جرحوا ضافاً العلوم وما اتموا الذين ظلموا في حقهم عدة الاشكال وتعين العوارض كالكلية في جرح من الصبيان عن شاطئ القبطه سواء على المرتبة وخصه الاقوام فيه تضاعف خصه الماهر في صنعة السباحة لان ههنا موضع عود من زينة عوان كما ينجب في عقله بظن ان يعيد بل ادراك الحقائق كاليه وانما يجرى القرائن وما يعتقده ويعرفه في غير انما الفات من حيث لا يشعرون والاصواب منع الحواجز كالحكمة لا الشك والنادى الذي لا ضلالي الا بصار الوجود صدمه وانعز من تقاضى سلوكه سلك السلف في اليمان الميراث والاضحية المجل جلاله انما هو تعالى واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله في انما يقتل في الكفر في غنائم نفسه في مثل شاغل فان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه والحيث راي صحابه يرضون به وانما اجرت وجبتا وانما بعد التزم فترى في ذلك ما بعضه بعضاً فظنوا انما كرهه بافعوا وانما ههنا ما تاتوا به فانبه على من يفتي في مثل هذا في كتاب قواعد العقائد فاطل عليه من انما طاب قلبه ومركبته انما البت عليهم السلام في هذا الباب ما يورثه الصادق عليه السلام لا يزال في كونه فانه ما اجمع عليه الاصل في العلم والدين وسائر القرائن والرضا والقبول والامانة في خلاف الحجاز ومما لا يضر بعض طلبة العلم جمعت الامة في ذلك بان الله والاسس شانه وشمه على حكمه بفعل انما ويحكم كبره ولا يخلو في صنعة من لا يواكب لا يكون في الامعية وانما قادر على ما يشاء وصادق في قوله وان القرن كالهدهد وان السكون والمكان والزمان وان احاطة واقراءه عيوا ما زاد ما بسا دخل ولا ينقص فينا انه كدهم فطنا نعمل بحجانه ثم اورد عليه ما ينقص هذا الاصل فاقبله وحده اصل ذلك

عزم مع الاستعفاء

[illegible]







خصال احكامها القبول العلم والحس عليه فان المعتبر من الشغل عن الاستقامه وازالة السكون اذا  
 عرضت والتأني في الكمال والعظمة والخصاصة فان البلي لا ينفع بغيره والعلم لا ينفع بغيره  
 عليه من غير الكمال ولا يبرح بغيره والآن ان كان يكون واجبه الصالح والديانة والحق والصدق  
 الشهوات عليه طلبة فان العاطف يادى شبهة بجمع غير الدين وان ذلك يعمل بغيره الحق ويرفع السجدة  
 للملاذع اجس على ازالة الشهوة بغيرها بغيرها من اجابة الكلام يكون ما يفسد مثل هذا العلم  
 مما اضطره واذا عرفت هذه الانقسامات فليعلم ان الحق المحرقة في الكلام ما هي من غير الحق والحق  
 اللطيفة المورثة في القلوب المقنعة للغير دون التعادل في التفسيرات والتفقات التي لا يمتنعها  
 الناس واذا فهموا اعتقادها انها شعبة وصنعة فليصاحبها للتلبس فاذا قابله مثله والصفة قاي  
 وعرفت ان السلف قد استوعبوا عن الحق من غير الحق والحق الذي يتناطحه وان ما تارة  
 من مناظرة الحق وما تارة على عليه السلام من المناظرة في القدد وغيره كان من الكلام الجمل الظاهر  
 على الحقيقة وذلك محمود وكل من لم يفسد الاصل في كثرة الحاجة وتلقاها ولا يجد ان الحق  
 لذلك فليعلم حكم العقيدة التي تعبد الحق بها وحكم الحق بها وسخطها واما اذا اذ الشرف  
 الحقاق ويعرف الاشياء على ما هي عليها وادراك الامور التي يتجها ظاهرها فليعلم ان هذا  
 الا الجاهدة وقمع الشهوات والاضا بالحق على الله وملازمة الفكر الصالح وشوا الجاهلات  
 من جهة الله بغير علم من غير علمها بقدر الرق ويحضر ويقد قبل الحاصل طهارة القلب في ذلك  
 الجمل الذي لا يدرك غيره ولا يبلغ اسله **فان قلت** هذا الكلام يشتر ان هذه الصالح لها طوام  
 اسرار وجنات على يد اولادها بغيرها حتى يفسد اخيرا الجاهدة والراضة والطالب المحب والفكر الصالح  
 والسر الخالي عن كل شيء من شغل الدنيا سوى الطوبى وهذا يكون غاما للشرع اذ ليس للشرع طام  
 ويا طم وسر على الظاهر والباطن والسر والعلم واحد فان انقسام هذه العلوم الى خمسة وجانية  
 لا يكونها ذو صفة وانما تسمى القاصرون الذين تلقوا اوليا صبيها وصيها عليه طم كرم في ان  
 العلم ومقامات العلم او الاول او ذلك ظاهر من اذلة الشرع قال النبي صلى الله عليه واله ان للقرآن طام  
 ويا طم وحدا ومطاما وقال صلى الله عليه واله ان من لم يقرأ القرآن لم يقرأ على نفسه علم وقد  
 صلى الله عليه واله ما حدث احاديثا بعدت لربها من عقولها الاكل فتنه عليهم وقال صلى الله عليه واله  
 واثار الى صده ان من سألوا ما جئت لربها من عقولها الاكل فتنه عليهم وقال صلى الله عليه واله  
 الا العالمون وقال النبي صلى الله عليه واله لو علمتم ما علم الله فكم منكم من لم يقرأ القرآن فليعلم ان

لويكون ذلك سران مع انشاءه لتصوره لا يفهم عن ذكره او لم يقرأه لم يقرأه في انهم كانوا  
 صدقته لم يقرأه لم يقرأه وقال ابن عباس شقوت قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثانتين  
 الام يبينه لو ذكرت تفسيره لحيث في خطا من لسانه كما قال رسول الله النبي لما اتيته  
 علم ظاهر بيانه لاهل الظاهر وعلم باطن لاهل الظاهر لاهل الظاهر لاهل الظاهر  
 لاحد وقال بعض العارفين انما سر الرب بكفر وقال بعضهم للرب سر لاهل الظاهر لاهل الظاهر  
 سر لو كشف بطل العلم والعلما بالله سر لاهل الظاهر لاهل الظاهر لاهل الظاهر لاهل الظاهر  
 النبوة في حق الضعفاء لتصوره فاذكره لربهم بل الصحيح ان لا تفتن وان الكامل من لا يفتن  
 معرفته في ربه وتدل على اربع النبع اقل وقد اسلفنا الباب الثاني من كتابنا عن ذلك تفصيل  
 علم الاخرة احاد من اهل البيت عليهم السلام من هذا القبيل **فان قلت** هذه الايات و  
 الاخبار بطرقها اليها تارة ولا تفتن بغير كنية تتناقض الظاهر والباطن فان الباطن ان كان متناقضا  
 للظاهر فتنه ابطال الفرع وهو قول من قبل ان الحقيقة خلاف الشرع وهو كقولان الشريعة جارية عن  
 الظاهر والحقيقة عن الباطن وان كان لا يتناقضه ولا يتناقضه فهو غير متناقض لان الشريعة لا يكون الشرع  
 سر لا يفتن بل يكون الحق والجمل ولما قال ان هذا السؤال يفتن عظماء يفتن على علم المكاشفة ويخرج  
 عن مقصود علم العمالة وهو عرض هذه الكتب فان هذا الاعتقاد انك انما تقرأ على القلوب وقيل  
 تعبدت بآياتها ما قبلها والصدق بعقد القلب عليها لان يتوصل الى ان تنكشف لاحتقائها ما  
 ذلك امر يكلف به كما في الحق ولولا انه من الاعمال لما وردنا في هذا الكتاب ولولا ان علم الظاهر القلب  
 لاهل باطنه لما وردنا في الشطر الاول من الكتاب وانما الكتب الحقيقية هي صفة سر القلب والباطن  
 لكن اذا انجز الكلام الى غير ذلك خيال من اننا الظاهر للباطن فلا بد من كلام وجيز في حله فيقال ان  
 الحقيقة تتناقض للشرعية او الباطن يتناقض الظاهر في ذلك كقرب منه الى الايمان بل لا بد ان  
 القريبون من كماله ولا يتركها الا كذا فيون في علمها وينتبع عن انشاءها اليهم ترجع الى خمسة اقسام  
 ان يكون النبي نفسه دقيقا بكل اكثر الانه من ذكره فيفتن بذكرها وعلم ان لا يفتن الى غير  
 اهله اذ يصير ذلك فتنه عليهم حيث بقوا منها من بعد من الله والافتناء سر الرب وكنت رسول الله  
 صلى الله عليه واله من بانه من هذا القسم فان حقيقته واما كمال الانه من ذكره وينقص الادهر من  
 تصور كنهه ولا تفتن ان ذلك امر يمكن مكشورا لرب الله صلى الله عليه واله فان من لم يعرف النبي  
 لم يعرف نفسه فكيف يعرف ربه ولا يبعد ان يكون ذلك مكشورا لبعض الاولياء والعلماء وان لم يكونوا

ن

١٥

٢٠



تنبأوا بكونه تابون بأدب المشرك فيكون عاصم عنه بل في صفاته الله سبحانه به من الجاهل بما  
 بغيره فيها والجاهل بغيره ذلك ولولا ذلك وماله صلى الله عليه وآله منها إلا الظاهر لا الذي  
 العلم والقدرة وغيره فاحتملها الخلق من عاصمته قوتها العلم وقد تم أكثرت من  
 الاوصاف ما يجر عليها وقدرة فيكون ذلك نوع مقابلة ولولا كونه صفاته ما لزم الخلق ما يتأخر  
 بعض الناس في بعضه بل في العلم اذا ذكرت الصفة الواهين لم يسمها كناية المظهر  
 الذي يملكه ولا يكون ذلك على الحقيقة والظاهر في العلم الله وقدرته وعلم الخلق وقدرته كالأقرب  
 المظاهرة بين العلم والظاهر ولا يكون ذلك الا في العلم لا في صفاته صفاته من غير جاذبة العلم  
 او ما كان لم يزل في المقادير الالهية فذلك لا يميزه ثم قد صدق بان بينهما تفاوتاً في الشدة والكمال فليس هو  
 البشر الا ان يثبت فيه ما هو ثابت لنفسه من الفضل العلم والقدرة وغيره من الصفات مع الصديق بالملك  
 اكراماً وشرافاً فيكون معظّم هو على صفاته العلم اختصاراً في العلم بالملك والملك قال علي  
 عليه وآله السلام احسن شأناً حلياً استكملت على نفسك العلم في حق او انظر في التبع اذكر ان العلم  
 بالقصور عن العلم جلالة ولذلك قال بعض ماعز الله بالحقيقة سوى الصيغة التي لم يرد  
 لم يجل سبيلاً الى معرفة الله ولا يتبين عن الكمال في هذا العلم والحق وهو العلم بالانسان  
 ما يجل الا في حق من هو كونه من حله الرصود من حله بعض صفاته العلم والاشارة اليه في قوله  
 ان من عجز عن علمه من قدرته لا حوت سبحان وجهه كماله اذ كبره العلم بالانسان في حقيقته  
 الانبياء والصديقين عنده كماله هو مفهوم في نفسه لا يكل العلم عنده ولكن ذكر بعض ما ذكره السمعوني وذكر  
 بالانبياء والصديقين وهو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 من بعض العلم في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 سبحانه اذ انما بعد العفة والذكاء والقدرة على العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 بعيداً في طول الامر ما اذا استجدت الغيرة في حق العقارب والذباب والاعمال كانت قريبة في علم الله ولولا ذلك  
 الخوف من عرض الناس الى العلم وخير الدنيا في هذا العلم في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 يكون الشيء في حقيقته في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 قد لم يسمع في حقيقته في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 اعطاء الخلق في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 وعلم ان ذلك الانسان لم يكن نعمة ودولاً كان في موضع تميزه في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته

(١٠٢)

دعوا

وهذا النوع يرجع الى التعبير عن المعنى بالصورة التي يتخيلها عين المعنى او مثله ومنه قوله على السلام  
 ان المحيد لغيره في الخلق كانه يجهل في المناهات تترى ان ساحة السجود لا تتغير في الخلق  
 ومعناه ان موضع السجود ومعناه كونه معطفاً ورجحاً في الخلق في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 الاتصال الجراء الجلاء وكذلك قوله عليه السلام اما يتخيل الذي يضع يده قبل الامام او يحل الله  
 على حله في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 يتخيل في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 راس حاد في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 بين الاقدام وبين السقام فانها ممتدة في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 او شرعي اما العقل ان يكون حوله على الظاهر غير ممكن كقول عليه السلام لمسا المومن من اصحابه  
 اصابع الابرار في شياخه صدقوا في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 الاصلح من زوجها الخفي ولكن الاصلح من العادة لان ذلك عظم ومما في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 كناية عن الاختيار في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 مع الشيء قبل وبعد في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 ولكن كما كانت هذه الكتابة او وقع في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 ابراه على الظاهر في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 اورد في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 وبعضها لم يجل في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 بمكة في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 ذلك طريق الرواية والجرأ على الظاهر في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 على طريق الرواية والجرأ على الظاهر في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 في حقيقته في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 ملائله في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 كناية عن الاختيار في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 اورد في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته  
 الانسان وجوده في حق من هو العلم بالانسان في حقيقته من هذه القسم والاعتماد يكون في حقيقته

(١٠٣)

دعوا

بالإدخال في الشهوة والعشق وسائر الأحوال ثلاثة أحوال متفاوتة وأدراكات متباينة الأولى هي  
بوجودها في قعرها والآخر عند قعرها والآخر بعد ذلك فالأول هو الذي لا يتغير  
قبل الإدخال فكل ذلك من علوم الدين ما يصير قوة فكل ما يكون ذلك كالباطن بالإضافة إلى ما قبل ذلك  
ففرق بين علم المريض بالصحة وبين علم الصانع بها ففرق هذه الأقسام الثلاثة بتفاوتها في العلم  
منه بالباطن الظاهر بالبرية وبكلمة كثر **العلم بالباطن** ان يصير يلبس المقال من العلم بالباطن  
فانقاص العلم يفتي حل الظاهر ويصعد شقها والبصر بالحقائق ببدل السرفية وهذا كقول القارئ ل  
تجدد الوعد وتكشف عن حال ما من يرقى فله يتبين وعلى البحر الذي يلقى هذا تصدير من العلم بالباطن  
المقال ومن هذا قوله تعالى فقال له انما طارعا أو كرها قال انما طارعا من غايبه في نفسه  
المراد بغير العلم بالباطن وبغير العلم بالباطن وبغير العلم بالباطن وبغير العلم بالباطن  
ويقول انما طارعا من غايبه يعلم ذلك لسبب الحال وانما هو من غايبه من غايبه من غايبه من غايبه  
المراد من هذا قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم  
عقلا ونطقا بصوت وبغير صوت يعلم ان الله ينطق في نفسه والبصر يعلم انه ما اريد ينطق  
بل هو مستجاب وجوده ومقدما لادائه وشاهد بوجوده انية الله تعالى في كل شيء له اية تعالى  
واحد وكما يقال هذه الصفة المحكية في علمها بها يحصل التمييز وكما العلم لا يمكن انما هو  
لكن بالذات والحال فكل ذلك ما من غير الا وهو من غايبه الى هو جلي بوجدان وبيته وبديته  
ويورده في اطرافه فهو محتاج بتميزه بالحقائق ببدل شهادته ذوا البصائر دون الحامدين  
على الظاهر ولذلك قال تعالى ولكن لا تعقلوه فيستبينهم اما القاصرون فلا يفهمون اصلا واما المفلحون  
والعلماء الراعفين فلا يفهمون كنهه ولا اذ كل شيء شهادته على تقدير الله وتبينه ومعرفة  
كل ما هو مقدم بنية وبصيرة وقد ادركت الشهادت لا بدق بعلم الحامدين فهذا ايضا ما يتفاوت ارا  
الظواهر والباطن البصائر في علمه ويظهر من غايبه الباطن للظاهر وسيله المقادير والحقائق  
واقصاف من سر في دفع الظواهر التي لا تخرج من الظواهر واكثرها حتى علم قوله تعالى فكلما ابدتم  
وتنهت علمه وقوله تعالى فليعلموا انهم لا يعلمون انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو  
الخطاطبات التي تخرج من سره في كل شيء وفي الزمان والحساب وما طارعت اهل النار واهل الجنة في مقام  
علمهم بالباطن وما رزقوا الله زعموا ان كل ذلك لسان حال وعقلا من في خضم الباب من محمد بن  
صنع من غير علمه ان يكون وعنده ان ذلك خطاب بغير صوت وبوجوده في الله تعالى في كل لحظة بعد

س

كل ما كان حق سمعت بعض اصحابه ان يقول انه حسب ابا الشمايل الا انما قاله قوله عليه السلام  
الحجر الاسود بين الله في الارض وقوله عليه السلام قلب المؤمن من اصبعين من اصابع الرحمن  
وقوله عليه السلام الواحد ينظر الرحمن من جاشين وما الى جسمه الباس ارباب الظاهر والظاهر  
حسب له علان الاستواء البصر والاستقرار والتميز ليس هو الاستواء ولكنه من من انما وجما  
الباب وعناية اصحابه الخلق فانما انما الباسم الخلق على الواقع ويخرج عن الخطوط والافاق  
انما الاختلاف لا يتغير ولا يلبس بهذا الامر ويشهد له سيرة السلف فانهم كانوا يقولون انما هذا كمال  
حق قال ما لك لم تستقر الاستواء الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال  
باعتبار وفيه طرفة الى الاختصاص ففضل الباسم انما يلك ما يتعلق بصعقات الله وتروا ما يتعلق  
على ظواهرها وتنعوا من التناول وبم الاشربة وزاد المعنى في علمه حتى لو لم يسمع الله في الرتبة  
كونه مسميا بغيره او قوله العلي عليه السلام لا يمكن انما هو كماله في العلم بالباطن والظاهر  
من الحكمة والخلق ولكن اقربها من الجسد والجملة واشتغالها على المأكولات والمشروبات وكما  
وللملأد المحسوسة ولانها كانت لها حل حسوس محرق في غير كمالها وبنيت للمحسوس وتزويج الى  
هذا الحادثة الفلاسفة فاقولوا كل ما ورد في الآخرة وودعوا الى الامم قبلية ووحانية والذاتية  
فكروا لمشرا لاجسادها والابقاء النفوس وانما تكون امام مدته وامانة بعدد وقدره لا يورده  
بالحس وهو لا يسمي المشرقين وحدا الاختصاص ما من هذا الانحلال ومن حودا محالة في علمه لا  
يطلع عليه الا المشرقون الذين من كون الامر من العلم بالسماع ثم اذا تكشفت لهم اسرار الامر على  
ما هو حليها نظروا الى الجمع والافراط الواردة فاقوا ما شاهدوه بنور اليقين وقرووه وماذا الفلح  
فاما من رآه معرفة هذا الامر من السمع المحرر فلا يستقبله في نفسه ولا يذوق له موقفه والايضا  
على السمع المحرر مقام احدين حبيل والآن تكشفت لقطار هذا الاختصاص في هذه الامور داخل في  
علم الكاشفة والعقل فيعطل فلا يخرج من الغرض بان موافقة الباطن للظاهر ومخالفة له  
تكشف هذه الاختصاص الخمسة **الحبيل** اقول وانما يتكشف هذه الاسرار على القلوب بقدر قوة  
الايمان واليقين فيها وذلك انما يكون بقدر العلم الذي به حوى القلب وهو نور يحصل في القلب  
بسبب ارتفاع المحجوب بينه وبين الله جل جلاله الله والى الذي لا يشوبه من الظلمات انما هو  
الفرق بين ما حجبناه وجعلنا لوزائمه من السالك في الظلمات ليس به خارج منها ليس العلم  
بكبر العلم انما هو بوقفة الله في قلب من رآه ان هذا هو الذي هو في القوة والضعف والاختلاف

س



والنفس كما في الأثرين فذلك ثبت عليهم إيمانهم إيماناً قلوبهم في حق الإيمان دينيات وطبقت  
 وسائر شدة لتتم الشئ فقامه ومنه ما فصل بين نفسه ومنه الرابع الزايد جهته كذا في الأثر  
 الصادق عليه السلام وكلما انقض حجاب الإيمان فزيد في الإيمان ويحكم ما إلى أن ينسب بوزن  
 صدقه ويطلع على حقايق الأشياء وتقبل له القبول وهو من كل شيء من نفسه في قلبه له صدق الله  
 عليهم السلام في جميع ما أخبروا به إيماناً لا يقتضي لاجل حب نوره ويطلبه في نفسه صدق  
 من قلبه داعية العمل بكل ما مودع الاختصاص من كل حظوظه فبعضها إلى نوره من غير أن يخلو في القلب  
 والملكات المحيية نوره من بصره وبإيمانهم نور على نور وكل عبادة تقع على وجهها نور في القلب  
 صفاء يجعله مستعداً للصواب في نفسه والفرح ومعرفته وبغيره ثم ذلك في نور المعترف واليقين بقلبه على  
 عبادة أخرى وخلع نورها في حجب نورها والفرح بها ثم معرفة أخرى وبغيرها التي وهكذا إلى أن  
 شاء الله جل جلاله وسئل ذلك من يحيى يسبح في غلظة فكذلك أصداً لغير الطريق فقلعه من شئ  
 ذلك المشي سبباً لاختصاصه قطعة أخرى منه وهكذا في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله  
 علم وعمل بما علم ورثه الله علم ما علم ورثه كلام أمير المؤمنين عليه السلام أن الإيمان ليس بهدوء  
 فإذا حصل له الصلوات حتى ولو حتى يوصل القلب كله وان النفاق ليس بهدوء فكذلك إذا  
 نادت حتى يسود القلب كله فيطبع على قلبه فذلك الحق وتلك الأثران على قلوبهم ما كانوا يحبون  
 ١٥ أبو حامد الجرجاني في غداً نصيب الاعتقاد وزيادة كما هو في معنى الله في هذا الخبر والظاهر قال تعالى  
 فزادهم إيماناً وقال لهم إيماناً بما نزلناهم من قبلهم وحصل الله عليه وآله جوارق  
 في بعض الأخبار الإيمان يزيد وينقص وذلك بتأثير الطاعات في القلب وهذا لا يخفى إلا أن في قوله  
 نفسه في أوقات الملاحظة على العبادة والفرح بها والقبول في أوقات الفزع والادعاء  
 في السكون إلى عقائد الإيمان في هذه الأحوال من اعتدائه في البتة مع الرجة إذا دخل من ربه عتداً  
 ٢٠ في نفسه وتلطف له أدلته من طاعة تلك الرجة ونصاعته بها بسبب العمل وكذلك اعتدائه في التواضع إذا  
 على حجب به مقبلاً أو ما جازاً لغيره من قلبه بالتواضع عن أهله على الخشوع وهكذا جميع صفات  
 القلب جسد منها أعال الجوارح فزادوا في الأعمال عليها فيؤكدها ويزيدها وبإيق هذا في الجوارح  
 والميل كانت عند بيان وجهه بقلوب الباطن بالظاهر والأعمال بالعقائد والقلوب انتهى كلامه ولقد  
 ظهر الكلام في الفرق بين الإيمان والاسلام ومعانيهما وملازمهما وما جازاً في ذلك من اختلافه لا أن  
 وما تدرى عليها من الأحكام ونحو ذلك بما ليس به كثر طالع بعد الإطلاع على حقيقته

في فصل من جمل من هنا غير ما سلمه وإلله التوفيق **فصل** إعلان أوامر درجات الإيمان  
 تصديقات مشوبة بالشك والشبهة على اختلاف مراتبها ويحكم معها الشك وبما من أكثرهم بالله  
 الأدهم مشركون ومنها يعبر بالاسلام في الأكثر قالت الأرباب امتاً لا يؤمنوا ولكن قولوا  
 أسلمنا ولما دخل الإيمان في قلوبكم وعرض الصادق عليه السلام الإيمان أرفع من الإسلام بدرجة  
 ٥ أن الإيمان يشترك في الإسلام في الظاهر والاختلاف في الباطن لأن الإيمان في الباطن وإن اعتدائه  
 القول والنسبة وأما صحتها تصديقات لا يشوب شك ولا شبهة الذين آمنوا بالله ورسوله لم يعد  
 ريباً أو شكاً طلاق الإيمان عليها خاصة إذا التزمون الذين إذا كره الله وجعل قلوبهم وإذا أكلت  
 عليهم إيماناً بآية تذكروا إيماناً على يمين يذكرون وأما خرافة تصديقات كذلك معكف وشبهه وذكروا  
 عيان ومجربة كاملة لله سبحانه وتعالى تام في حقيقة المقدسة بعبادهم ويحيونه أذن على الموت  
 ١٠ أعز على كذا فيمن لا يجاوز في الله لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعنها العبارة  
 تارة بالاحسان الاحسان أن تصد الله كذا كذا فراء والآخرى بالايقان وبالأخرة هم يوفون  
 وإلى المراتب الثلاث الإشارة بقوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح  
 فيما طعموا إذا ما اتقوا وامنوا وعمالوا الصالحات فزادوا من آمنوا ثم اتقوا وحسنوا والله يحب  
 المحسنين وإلى مقابلتها التي هو رتب الكثرة الإشارة بقوله عز وجل أن الذين آمنوا وكفروا  
 ١٥ ثم آمنوا ثم كفروا زادوا كذا لكثرة البتة لهم ولا يديم سبباً لنفسه الاحسان  
 واليقين إلى الإيمان كسبته الإيمان إلى الاسلام تلك الصادق عليه السلام أن لا  
 افضل من الاسلام وان اليقين افضل من الإيمان وما من شيء أعز من اليقين قد  
 لليقين من شئ من شئ علم اليقين وعين اليقين وهو اليقين كلاً لو تعلم من علم  
 اليقين لم ترون الجحيم فزادوا من اليقين وعين اليقين ان هذا هو الحق اليقين والفرق بينهما  
 ٢٠ أخيراً كسبت بمثل فاعلم اليقين بالانوار مثلاً مشاهدة المرئيات بوضوح نورها  
 وعين اليقين بها من عابسة من عابساتها وحسن اليقين بها الاختراق فيها والصوره نادا  
 وليس هذا هنا غير ولا هو قابل للزيادة فكيف العطاء ما ازدادت يقيناً هذا الحرك الكلام  
 في كتاب قواعد العقائد من المحجة البيضاء في هديته



الاحياء ويظهر انكاره كذا في الجواهر  
 مما تاملوه في الاثرين





واما كونه معروف فاما ان يكون التصديقه غير دون التزيم وان لا يكون كل من قبل ذلك ولا يوصف  
 الصلوة على احوال الاوقات ولا يستعمل عرجها افضل منه او من زعمه علم او غيره فاذا اريد  
 به من ذلك فهو مبالغ يمكن ان يجعل فيه بالنية ولكن لا يصح في الدنيا الا لاجل الذين لم يتقبلوا  
 صحتها الاوقات اليه استعملوا بنوع واحد حتى لا يصح فيه من تعليمه باول لان الشاغل بالعلم  
 يتجدد ذكر الله وذكر العبادات فلا بأس به اذا لم يخرج الى مكان وصلى ما اهل العلم والعلماء لا يخرجون  
 يصح من اوقاتهم اليه الا في الحاجة والضرورة ولا يصح من مكان في حقه وتجميع العلم الذي هو الغرض  
 واخرها في حق من فعله الانشغال به ولا يصح من مكان فان كانت الارادة من حيث العلم في حق  
 للعلم ان تركه لظافة ويتركه المصنوع ويترجم انه يشبهه بالصعوبة لا التشبه بهم في ان لا يخرج  
 له عاها وهم منه فانه لا يترك العلم ولا العمل ان يصنع وقته في غسل الثياب استراحت  
 بليل الثياب المصنوعة وقها بالانصراف في الغسل فكذا في العصور الاولى يصلون في العلم المباح  
 ولم يتركوا العلم في المصنوع والظواهر والفتاوى كما لا يثبتون في الصلاة اذا اشدوها ولا  
 ما يقعون نظرم في استنباط الاحتمالات الدقيقة كما لا يثبتون في حق الرما والظلم وكانوا بعد  
 جمل الذين استنبطوا هذه التقاطق لا في احتمال الفحاشات ولو جازها عالم جليها بطاير الحاصل  
 الشياخ بخلافها افضل فانه بالاضافة الى الشاغل من ذلك العاين يتبعه بما عليه او يشغل نفسه  
 الامارة بالشوق بهر ما يحسنه فيمنع عليه المعاصي في تلك الحال والضرر لم يفتقر ان يغفل عنها  
 واذا قصد التفرغ الى العلم اشرعت من ان يصيرت الى مثله فيمنع عنها عليه واشرف وقتها  
 ان يشغل عقله فيتمتع من الحوائص وليفتن بهذا المثال لظاهرة من الاجمال وترقب فضائلها  
 وجه تقديم البعض منها على البعض فتدقيق الحساب في حفظ خطرات العبر من هذا الاختلاف  
 التدقيق في احوال الدنيا فيها واذا عرفت هذه المقدمة واستثبت ان الظواهر لها اربع مرات  
 فاعلم ان في هذا الكتاب لسانا لكل الاقرب الى الرتبة وهي نظافة الظاهر لا في الشغل بالعلم  
 الكتاب لا يفرق قصدا الا لظواهر فعمله في الظاهر ثلاثة اقسام طهارة عن الخبث وطهارة  
 الحديث وطهارة عن فضائل الدين وهي التي يحصل العلم والاستعداد واستعمال النور والحقانية  
**القسمة الاولى** في طهارة الحديث والنظر في تعلق العلم بالعلم والاداء **العلم الاول** سقائل  
 وهي الفحاشات قول ولينع الان ما افتاد ابو ابيد على من هذه العادة واصحابها التي لها لاسرعة  
 وتلك كل طهارة اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم فتقول وبالله التوفيق الفحاشات التي هي

سارده في صفة  
 الفحاشات التي هي  
 في حق العالم

عن الشوب والبدان للصلوة والطواف وعن المساجد والمصاحف وجوارها وكياها ولما فيها  
 والاضراس المقدسة وكسرتها وما يلقى عليها وعن المأكول والمشروب والا في المتوفى استعملها  
 او في العلم به جليها في الله والمؤمن من ذي النفس سوى الدم المخلط في المذبح هذا لعزف المعتاد  
 فانه طاهر جلالا للعلم والاعمال من غير المأكول الا في احوالها وحدها كالحلال وموطر الانسان ومثارب  
 النفس وحق منيت العلم سوى الطهارة من خللها فاقرب لقل الصادق عليه السلام كل شيء بطيئ لا يبرئ  
 ويؤله والميتة الا لعشر الفقيه الحجة والمسكر المباح اصل الاثر والخمر غير مباح للشبهة الا في حق  
 الفحاش وان لم يسكن لانتهاج المحرم عليه وربما يلحق به العصب الضعيف اذا غلبوا الشر حتى يلهي  
 ولم يثبت الكلب المحرم للمؤمنين وغيره للمؤمنين وغيره لانه في ضعيف والكافر وان اقر بالشهادتين كان حلالا  
 والناسب والمجسم والغالي على المشهور وحكم جازم بطهارة احوال الكتاب ورودا واختيار الفقيهين  
 وصحت على الشبهة وحكم الشبهة بوجوه من حيث المصير والسبب المقتضي بخفاضة الحافقين والبرج  
 بجلسة الدين من ثبوت واما الحارة والمغيبا فحاشا عن ان ينجس من نجاسته وعرف الادل الجلالة وسجدة  
 العادة والوزنة واما الفحاشات بخفاضة الشرب والارنب وسلا بخفاضة السجود والكل شاذ  
 شئ ضربه اكد في طاهره والديلة في شأمن الفحاشات من طهارة وان كان من الفضائل كالعرق والجسم  
 والمخاطب والنحو والقبح والودي ويضربها وكذا الدم والمخ من غير ذلك كالبخس والبرص والبق وكذا  
 البول والورث من مأكول اللحم ويكره من الخصال والمهر والذئب وكذا ذرق الدجاج ومزك كالك  
 ومن لا يترك في الفحاشة وما اختلفت في طهارته واشترت والحدود والاعمال المخلط واللحم والقول والفحش  
 المذبح وان لم يكن من شدة والودي وطهر الطهارة من ثلثة ايام من تقطاع الطهر ويعرف في القصة  
 حال الامكن تطهيره وعن فحاشة ما لا يبرئ الصانع فيه من ذرة وعادون الدم من الدم وعرف في القصة  
 اجمع الحق لا يبرئ وان لم يبرئ في الكثرة ويشترط في وجوب الازالة في اجمع العلم بالعبادة وعن  
 الصادق عليه السلام كل من غلبت عليه حتى يعلم انه قد اذبح لاحوط غسل المظنون ويستند من طاهر  
 الاخبار والاكتمار فيه بالنقص ولو شك في المأكله الا في مكرهات شره بالماستحب والمأكل في الكلب  
 بابا وبغيره البعير والشاء والاحوط الى احوال المعال والمهر والذئب لانه لا والوجه لم يوضع للمأكل غسل  
 كما هو قبحه الاشياء وجوبه وان لم يبرئ في كبر جزء **الفحاشة الثانية** في المأكل به وهو ما  
 او غيرهما اما الماء فهو طاهر كله قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال جل وعز يبرز عليكم  
 من السماء ماء ليطهركم به وفي الحديث النبوي المستفيض غسل الله الماء طهيرا لا ينجس شئ الا بالخبث

عن





عن التلويح بالتميز فحاشا الماء في الحالين مع تطهره الحلق والحنان فقال بانفعنا الى القليل من الماء  
لا بد من ان يكتب احد من انما يتعصب ذلك بالملاقاة للنجاسة العينية دون المتعصب عن الماء  
نجاسة بغير التطهير بالشرع او عدم جواز الازالة بالقبول مطلقا والثاني خالف الامام عن القليل  
من الذين يفتون الاول ويعبرون انه لا يستفاد من الدليل الدال عليه ان من تركه وعمل هذا  
القرار يجب المرتبة في كل نجاسة لئلا يكون الاول العين ويكون الغسل والقول المتعصبين يحصل الى  
التطهير ويكونان ظاهرين من غير فرق بين الوردين وله شواهد من الاخبار لا بد من ان يتعصب  
غير الماء ايضا لما كانه للتعصب واذا الدليل بل على غير الاشياء على انها للنجاسة العينية في كل نجاسة  
من التبع بل ما يجب تها من بعض الاخبار الحكم بطهارة ما به يرتفع الوساوس عن وجهه والنجاسة  
الا ان هذه القوى كسيرة الاجل الذين هم الله فان احصل الوساوس الذي عليه عليهم التلويح في  
كل وجوه نجاسة ولا يشكون من جهة الله في انهم من الخارج حتى يفتوا على انفسهم انهم وادان  
اوسع من ذلك ولا يجوز ان لا نجاسة بغير الماء من المباحات بل المشهور بخلافه للعين والنجاسة المرتبة  
بغير الماء المضاف وجوز السيد تطهير الاجسام الصغيلة بالمسح بحيث يزول العين من الماء العائنة  
ويجوز الاستئناس ببعض الاخبار لما يولط بغيرها من تطهيرها من نجاسة عينها وكذا  
النجاسة المضافة غير الاذى وبسببها الاستظهار في الازالة بالثبوتية القسرية بغيرها وان يابرها  
بنفسه اذا كانت في قوة وجودة العصر في البول للوضع وازالة ما دون الدم من الدم الصالح ووسع  
تمشيق وتغوية وغسل في القوي من قوت كل يوم مرة والذلة المكملات للضعف قال ابو حامد بن يحيى ان  
يتذكر بالازالة الخاصة تطهير قلبه من نجاسة الاخلاق وسلوها فانها اذا امر بتطهير ظاهر الجسد فغسل  
وطهير الثياب وهو الصبر في ذاته وهو قلبه فليجهد في تطهيره بالقوة بالذلة على ما فرط وتعين  
على طهارة العين في المستقبل وطهيريها بطله الذي هو مومع نظر المعجود **الكتاب الثاني** في طهارة  
وجوه وضوء وغسل **الكتاب الثاني** في الوضوء وامساكه المرجية له البول والعامط والرجل والثر  
وكما ما ينزل العقل والاستحاشة القليلة ونجاسة المشهور غير العائنة منها والحيف والنجاسة  
من المباحات بعد البرد وقبل الغسل وفي الكلام فيه كل ذلك من عليه من نجاسة مشروطة بالطهارة وادان  
فعلها ما سوى ذلك من الوضوء فستون وثلاثة اولا وانما نجاسة الحائض وكيفية الاستبراء وادان  
وسنة طهارة في السوا والاداب اذهو من بعد الوضوء تركه في الوضوء واداب وفضيلته  
**الفصل الثاني** في بيان جواز الخلط بين الماء والطين في الوضوء وان يستقر في ان وجبه وان

لا يشك في غير ذلك الا انهاء الى موضع الجلس وان يقطر راسه للاستحاش المرجية الى وما عدا ذلك  
يقع في قول العامة ايضا كان يفعله الصادق عليه السلام اقرارا بان لا يغير بين نفسه وبين العوض  
وان يقطر في الدخول رجله اليسرى ويقبل بسواها اعم ذهابه من الرئيس الخضر الحديث الحديث  
الرجيم ويقول عند الكشف بسواها ليعرف الشيطان صرعه كذا في الحديث وان لا يجلس في دار والماء  
والطريق النجاسة ومساقط الفار ومسايطر القزاق ومسايطر اللعن كاياب الدود على العين ولا يستقبل  
القبيلة ولا يستبرأ بها خصوصا في الضمائم وعن الرضا عليه السلام من بالخذاء القبيلة ثم ذلها  
عنها اجلا للقبيلة وتغلبها لها لم يقرب من معصاة ذلك حتى يغفر له ولا يستقبل الغريب بالفرج ولا  
الرجح بالبول ولا البول في الصلابة ولا فاعا ولا يطبخ ولا في الخمر ولا في الماء ويترك في الماء ولا يركب  
ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب ولا يشرب  
اكثر في احوال اجلاء ان اذكر في بعضها فقال يا موسى انك في كل حال ولا يغفر له هذه الخبايا فاعلم  
اسرعه ام يصح ما فيه القرآن فان دخل في عليه خاتم عليه اسم الله فليغفر له عن يدك اليسرى اذا اراد  
الاستنجاء ويقول عند الفعل الحمد لله الذي طهرني طيبا ونجاستي خبيثا ونجاستي خبيثا وفي  
الحديث النبوي ما من عبد الا ويرى ملكا يروي عن حقه حتى ينظر الى جنته ثم يقول للملك يا  
ادم هذا رفق فافظم ما في راحة قلبه والى ما يراه من راحة قلبه ذلك ينظر الى جنته ثم يقول للملك يا  
رجل هذا رفق فافظم ما في راحة قلبه والى ما يراه من راحة قلبه ذلك ينظر الى جنته ثم يقول للملك يا  
عليه من الاقدار ما في راحة قلبه والى ما يراه من راحة قلبه ذلك ينظر الى جنته ثم يقول للملك يا  
حالك فافظم ما في راحة قلبه والى ما يراه من راحة قلبه ذلك ينظر الى جنته ثم يقول للملك يا  
لترى نفسك من راحة قلبه والى ما يراه من راحة قلبه ذلك ينظر الى جنته ثم يقول للملك يا  
المجودة والناهل للناجاة والناهل للناجاة والناهل للناجاة والناهل للناجاة والناهل للناجاة  
وتنخفض حينئذ عاصيته عن الماسك بفعله الله بكل ما لم يزل السداد عليه السلام على الماسك  
مستراحا لا تتركه النفس من افعال النجاسات واستغراغ الكيمياء والقدر فيها المومنين  
ان الخالص عظام الدنيا كذلك يصير حاجته فيستر بغير الماء ليعلمها ويركها ويغفر نفسه وقلبه  
عن شغلها ويستكتف من جميعها واختارها استكشافا عن النجاسة والناظر والقدر ويستكتف في نفسه  
المكوبة في حال كونه نصيب ذليلة في حال وبعيد ان النجاسة بالناظر والقدر ويستكتف في نفسه  
وان الراحة في هوان الدنيا والفرار من القصر بها وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيغفر

2

وفي كتاب من لا ينجح في الفقه صالحا كان بينه وبين علي عليه السلام فقال في دعائه بالحق  
أقد فعل الباطل وبقيت ذللك فقال له اذابت وبقيت فاصبح كدليله بقاء فان وجدت شيئا فاعلم  
من ذلك ولعل المراد بالباطل غير فعل الغلبة منه **وقال** اصبح من الصادقة عليه السلام في الرجل يوافق  
بنته ثلثا اثنان صاحب مائة الف دينار ولا يلا في الحسن عز الباق عليه السلام في جمال اولادك  
معها ماء قال يصح ذلك والمرتبة ثابته لمثل وبغير طريق فان خرج بعد ذلك شي فليس من اولادك  
ولكن من الجبال والجبال عروقها الظاهر والباطن في ظهيرة جرج البقرة في الماء عن اصحابها قالوا  
ذلك ودر عن اهل البيت عليهم السلام واذا خرج من الغلظا فليدبر رجلاه الخبز ولعل بها جملته  
الحق لله الذي لم يخرج عزاءه والحق سبحانه وقوته في عالمه ثمة لا يتعدا القادر ومن قد هوا **قال** جمل  
في حديث سلمان عن ابي عبد الله عليه واله كل من فحن ثوبا امر ان لا يستعمله يعظم ولا يش  
وبها لا يستقبل النجاسة العاطة اولاد **وقال** رجل عن الصادق امان من الاغراب وقصصه من الاحياء  
تحت ثوبه فقال له اياك وان فيها كفافك ابد الاثر واما الدوس فتقبل الشئ واستند بالبرج في  
اقصا الطلي والجناح احوال النعام لتتجنب طيب الريحه كمن لا يبادي لافهامه ههنا الزمير  
بل جوده بقاءه والاضح اذ يرفع عرقه **وقال** من ارخصه ان يطا الانسان في بيانه صاحبه ستمرا  
عنه فراقك رسول الله صلى الله عليه واله مع شرب حياه له من الناس **قال** **السؤال الثاني**  
اذا خرج من الاستسقاء يستعمل البوضو فقلدك لم يؤد بول الله صلى الله عليه واله قطعا رجلا  
العاطة الا تزودا ويأتى بالسؤال عن النجس عليه واله ان افواهكم طرق القرآن فخطبوا  
بالسؤال فيغير ان ينوي عن السؤال فيظهر فقله والافاضة وذكره في الصورة وحسنه صل  
عليه واله صلوة في السؤال الفضل من جرح وسبعين صلوة في السؤال في الولا ان شغل  
الاستسقاء ثم بالسؤال عند صدقك صلوة **وقال** اهل ادمكة يقولون قل فلما استسقاء اهل من الاستسقاء  
كان صل عليه واله في استسقاء الكيلة وقالوا لم اجد جبريل عليه السلام يوم صيغ بالسؤال ان  
خشب ان اوردوا فخرجوا جيفة الكيلة استسقى عليا في زاهره بالسؤال في الولا اوردوا  
الانسان **وقال** اهل عليه واله السؤال في الشرط البوضو **وقال** كل من طهر بغير طهور في السؤال  
ودعوا بول النار في السؤال والاباوة معه في ثمانين **وقال** الباق والصادقة عليه السلام صلوة  
لكن من بول الفضل من سبعين كفة بغير السؤال الباق عليه السلام والسؤال في الصلاة كل  
ثلثة ايام ولان مرة واحدة **وقال** الصادقة عليه السلام في السؤال اثنا عشرة خصة ومرة في





محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله ايضا ويذكر في حديثه المرفوع عن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 عليه السلام انه سئل عن الرجل يفر من وجهه ويخجل من الناس قال نعم او المثلث فيهما والثلثان اذا  
 جاز للكله ويكره الاستعانة بالمشرك والاجر وسئل عن المومن والمستحق من نعم الاكر قال ابو حمزة  
 ومما فرغ عن وضوءه واقبل على الصلاة فيقول ان يحضر بابه ان يطهر ظاهره وهو مطهر نظرا لظاهره فيقول ان  
 يستحق من مناجاة الله من غير تطهير قلبه وهو مطهر نظر الرب ويستحق ان يطهره القلب بالنية والظاهر  
 عن الاختلاف في النية فان من غير تطهيره كونه اذ ان دعوى كماله الى بيته فتركه مستورا بالثياب  
 واشتغل بتجويد طهر البالي الى من الدار وما وجدته بالتمتع بالوقت والبراد انتم كماله وسبق في  
 هذا الباب فادخر عن بعض طائفة من قريبي **باب حيلة الرجل** عن النبي صلى الله عليه واله من تيمنا  
 فاستمع الوضوء وصلى وكنت من حديثه انما في نفسه بشي من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته وفي رواية  
 اخرى لو طهرها فغسلها ما تيمنا من ذنبه **باب حيلة الرجل** عليه واله الا ان يتركها كما يكرهه بالخطا او يترك  
 ١٠ الدعيات استماع الوضوء في المكان ونقل الاحكام الى المساجد واستطارة الضلوة بعد الصلاة فذلك الخطا  
 ويحتمل الله عليه واله ان الوضوء على الوضوء ونزل على من هو من وضوءه ومن غيرهما من عبادة الله فويترك  
 غير استغفار وعنه صلى الله عليه واله من تيمنا على طهره كسب الله لعشر حسنة وعن الصادق عليه السلام  
 الطهر على طهره عشر حسنة وعن الصادق عليه السلام من تيمنا للغرب كان وضوءه ذلك كرامة فلا يفتن  
 ١٥ فويترك في مقامه ما خلا كبر او من تيمنا الصلاة الصلوات كان وضوءه ذلك كرامة ما مضى من ذنوبه في ليلة  
 الا لا كما هو وروى عن تقي الدين الوضوء الصلاة العشاء كبراه الله ويكره الله **باب حيلة الرجل** في الضيق  
 اسبابه الموجبة له انزال الحنف والبالغ الشدة والحجوة في التعارض والاستحاضة الغير القليلة ومن البيت  
 بعد العمل وقبل الغسل من عليه فضيلة مشروطة بالطهارة واداءها وما سوى ذلك من الاضال الشين  
 وكيفية ان يستبرأ بالبولان قد عليه والافهام في الاستبراء من البول ان كان من تيمنا وضوءه الا اذا  
 ٢٠ على جنبه ومن لم يعل عليه من تيمنا وضوءه من الزناين ثلثا قبل ان يطهر الا اذا والى في الغسل  
 ويحتمل بعضه ويستثنى ان يادى بها ثم يتيقن نفسه انه يغسل بقرا الى الله عز وجل ويحتمل بعضه ان لا  
 راسه ثلثا من وضوءه عليه عذرا اذ فيه باصبعه موصلا الى المصائب القوي وكما في الغسل شدة لا  
 كذلك في الاكر كذلك ما عا في الصلاة والظن للواقع والسواقر قال الصادق عليه السلام من تيمنا  
 شعره من كبره منعه في النار ويترك عند غسل الاعضاء الفم طهره فلي يغسل يمينه واجمع احدى  
 خبير الى الله تعالى من التواضع والجليل من المظفر من ويستغفر الغسل بصباء وان ارتفع الماء

ارفاسة واحدة ابراه وسقط الترتيب وذلك الجسد وكبر الاستمارة والمشموع الا ان كان  
 المستعمل من الرضا عليه السلام من غسل من الماء الذي قاله فليتركه فاصابه الجذام فلا يبرئ  
 الاغصه ولا مولاة والغسل ثلثا او اقل في البيت واستيعاب البدن بالغسل وتقديم الرأس  
 على الجسد والاحوط تقديم الشق الايمن على الايسر ايضا واوجب جماعة من اصحابنا الوضوء الغسل  
 في غير النجاسة قبله او بعده ومنهم من اوجب التقديم واستنم في ذلك ما رواه ابن ابي عمير عن  
 ٥ عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل غسل قبله وضوء الا غسل النجاسة وفاء السيد المرتضى رحمه الله  
 وشريعة وهو الصحيح للاخبار الصحيحة المستفيضة التي اجتزعت في هذا الخبر باجماع التراجع المعنوية  
 لتسجيها ما ورد الامر به عنهم عليهم السلام عند اختلاف اخبارهم للاختلاف حال الروي والاف  
 والاختلاف في غيرهما كونه لغتة لغتة من العامة وعنه ذلك مما رواه في التهذيب باسناد صحيح  
 ١٠ برقم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الغسل يبرئ من عرق الوضوء واي وضوء اطهر من الغسل ومنها  
 ما رواه في ايضا باسناد الصحيح عنكم عنكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من وضوء الا يغسل  
 المان قال قلت ان المان يقولون يتوضأ وضوءه الصلاة قبل الغسل فوضوءه الى وضوء الغسل  
 الغسل ما يلهي منها ما رواه في ايضا باسناد صحيح عن عمار الساطع عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال غسل من الرجل اذا اغتسل من جباة او يتيقن بوجوه او يبرئ من غسله الوضوء قبل ذلك او بعده  
 ١٥ فتا لا يبرئ عليه قبل ولا بعد فاجزاه الغسل والماء مثل ذلك اذا اغتسل من جباة او يبرئ من غسله  
 عليها الوضوء لا قبل ولا بعد فاجزاه الغسل وماء مثل ذلك اذا اغتسل من جباة او يبرئ من غسله  
 بسا العن الوضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة تكتب الوضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة والاضوء  
 حاد يبرئ من عرق الصادق عليه السلام في الرجل يغتسل للصلاة او غيره من ذلك المبرئ من الوضوء فقال عليه  
 ٢٠ واي وضوء اطهر من الغسل قسمة التهذيب منهم عليهم السلام بعدة روايات ان الوضوء بعد الغسل باقية  
 وفي بعضها ان الوضوء قبل الغسل بعدة بدعة ويدل على ذلك ايضا الاخبار الصحيحة المستفيضة  
 لوجوه الغسل على ان تيمنا من الماء الثلثة حيث لا اشعار في ثمنها بالوضوء مذهبنا بل ظاهرها  
 نفيه مع انها واردة في مقام البيان كما يظهر برفعت عليها والله استعان **باب حيلة الرجل** في النجاسة  
 اسبابا لاسباب الوضوء والغسل يبرئ من النجاسة اذا اغتسل منه او لم يعل منه من الوضوء الى  
 من سبغ او جالس او كثر الماء المحاضرة تلتجس اليه لعلها او عطلش وفيه كونه ملكا للغير ولا يبرئ  
 بالغمس الجف ان كان به جراحة او مرض غاف منه على نفسه فبصره حتى يدخل وقت الغرضية ثم



صعدا ليليا عليه نزل بها لظهوره من غير الغياب منه فيخرج حاته ثم يضرب عليه كعفه كعفه  
 ناوفا في نفسه انه يخرج من القبر الى الله سبحانه بجميع ما بهيته ويؤيد الجنتين والاحوط الى الما جين  
 ثم يصير ثانيه فيصير باطن اليسرى ظاهر الجنتين من الزند والعكر والقصير على العنزة الاولى  
 المحاصات الثلث اجزاء فيطويها حلقى القزب على اليمين وجوز بعض اصحابنا استيعاب الوحدة  
 البدين الى المرفقين بالمحيط وروايات بذلك ايضا غير اهل البيت عليهم السلام ولا يرون  
 كان ذلك لحوط الاحكام العينية فيها والواجب على النية والعنبر والمصاحات الثلث والربيع  
 والمواودة وطهارة القزب وطهارة الحال مع الامكان فلهذا احكام الطهارات واداءها بالان  
 السالط طريق اخر من حله وعمله وما عاينها من المسائل يحتاج اليها في عوارض الاحوال فترجع فيها  
 الكتب العنفة هكذا قال ابو حامد رحمه الله بعد ما ذكر في المسائل نحو ما ذكرناه **فصل** في  
 على تناوهم الله اما الطهارة فلهي مقصود في قلبه الزكيلة فيها ينسب الاطراف الطاهرة في  
 لا طاهر النار عليها وليكون ذلك الامتناع مباشرة للامور الدنيوية من مملكة والكهنة الدينية فلا  
 مع ذلك قلبه الذي هو موضع نظر الحق تعالى فانه لا ينظر الى صورته ولكن ينظر الى قلبه كونه لاذا الشئ  
 لهذه الجوارح والمستند اليها في تلك الامور المبدعة عزها به تعالى وتقدس اول ولري في هذه الخبيثات  
 حل ذلك وبيان شاعت لها من ذلك فيعلم من طهارة تلك الاعضاء عند الاشتغال بعبادة الله تعالى  
 والاقبال عليه والاتقاة على الدنيا والقلب نحو ما يتبع السعادة والافتران الدنيا والهم  
 ضريان كلما قريت من احد ما بعدت عن الاخرى فلهذا امر الطهارة من الدنيا عند الاشتغال  
 الاقبال على الاخرى فامر من الوضوء وقبول الروح لان التوجه والاقبال يوجه القلب على الله ويرفع كثر  
 الحواس الظاهرة والباطنة اعظم الاسباب المباشرة على طالب الدنيا فامر بقبوله ليوجه به حال  
 من تلك الالاس ويرقى بذلك الى طهارة ما هو الركن الاعظم في القياس ثم امر بقبول الدين لبيان  
 احوال الدنيا الدينية والمشتبهات الطبيعية وتنبه الحواس حينئذ الى الاقبال على الامور الدنيوية  
 المانع من الاقبال على الاخرة السنية ثم يجمع الرضلين لان بها يتوصل الى طهارة وقبول الحق  
 على نحو ما ذكر في باب الاعضاء وحينئذ يفرغ له الدخول في العبادة والاقبال عليها فانه السعادة والسرور  
 في الغسل بغير جميع البشارة لان ادنى حال الانسان واشدها تعلقا وتعلقا بالملك والشهوات  
 الجماع ووجبات الغسل وتجميع يديه عند ذلك تلك الحالة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 تحت كل شجرة تجتمع غنائم جميع بني نوح كاعن المربة العلية متغصن في اللذات الدينية كان ضل

الح

احم من اهل المطالب الشرعية لبتاهل لمخالفة الجهة الشرعية والدخول في العبادة الشنية بعباد  
 عن القربى الجوارحية واللذات الدنيوية ولما كان القلب من ذلك الحائط الاوفى والصبيا لالاف  
 الاشتغال بطهارة من الزوايا والتوجبات المانعة من ذلك الفصل الاول من طهارة تلك الاعضاء  
 الطاهرة عند اللبيب المعامل بالمرسة السبع سميت تلك الاعضاء بالزب عند تعدد غسلها بالماء الطاهر  
 وضعا لتلك الاعضاء الرئيسية ومضاهيها بالقبول بالانزلة الخفية وهكذا ينظر ان القلب الخاتم  
 يمكن طهارة من الاطلاق الربانية وتخليته بالاصناف الجميلة فليفرق مقامه عن الاذن فليست  
 بباطن الخلق والاعضاء صحن يطلع عليه مولد الرحيم ومعبود الكرم وهو مكرم من راضع فيه  
 نخبة من خيرات نوره الامير فانه عند الغروب المتكبر كما ورد في الاثر في منزله الاشارت  
 تنورها الى ما يجب لك الاقبال وتلاصق العناء لاهل الامر والبركة في الاثر من نظائر ذلك  
 قول الصادق عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتعد الى الماء فتعد الى الله تعالى  
 الله تعالى فليجعل الماء مفتاح قربة وما جات به ودليلا لباطنة وكنهه وكان رحمة طهارة  
 الصادق كذلك تجمعات الطاهر بطهارة الماء لا يمتنع ان الله تعالى وهو الذي ارسل الراس بشي  
 حين يدى رحمة واتقوا من السماء ما طهروا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شئ حيا فجاء  
 كل شئ من غير الدنيا لذلك يفضله ورحمة حياة القلوب بالطهارة وتذكر صفاء المادوية  
 وطهارة وبركة وطهارة امتزاجه بكل شئ في شئ وامتنعه في طهارة الاعضاء التالفة  
 بطهارة وات با واهل ارضه وسنته فان تحت كل واحدة منها في الذكر اذا استعملت  
 اخبرت لك عن هذا عن قريب ثم عاين الله تعالى كما تلمع الماء بالاشياء يودي كل شئ حقا  
 لا يتغير منه معتبر القيل رسول الله صلى الله عليه واله مثل المؤمن الخاص في الماء ولتكن  
 مع الله فتتأني جميع طاهات كصفه الماديين اثنه من الشفاء وما طهروا وطهر قلبه بالقرى  
 اليقين عند طهارة جوارح الماء **فصل** في بيان شأن غرض الرضا عليه السلام اتماما بالوضوء ليكون  
 العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اليه فليطهر اجزاء امره من الاذنان والفتاح  
 مع ما في من زهاب الكا وطرا العاير وتزكية الغوا للقيام بين يدي الجبار وانما وجب على الوجهين  
 والاراس والرجلين لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانه يكتشف من حواشيه ويظهر ما وجب عليه  
 وذلك ان وجهه ليصير ويخضع ويبدى فيال ويرغب ويرهب ويشتغل ويراد بقبوله في كل شئ  
 يتجود ويرجليه بقومه ويصدق وامر بالتسليم من الجنازة دون الخلا لا الحيازة من نفس الانسان

الح







عن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكركم فقالوا ما  
كان في كتاب الله تعالى من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا الا في هذا الموضع فانه الحفظ من ان ينظر اليه  
ويعتبر من الصادق عليه السلام ان قال انما اكرم النظر الى عورة المسلم فاما النظر الى عورة الغير  
ليس له فيه عيب بل النظر الى عورة الحمار وقال الصادق عليه السلام انظر الى عورة المؤمن من العورة  
انتهي كلامه الصادق والاولى لا يستتر من لعمري الى اذكية كما فعله ابو جعفر عليه السلام من  
عزير ثرة الارجح عن شمله وما تحت ثيبه قال هكذا فاضل بعله في الكافي وقال لان ثلث الخصال  
بمنزلة حرم العورة وقد قيل يوجب سترها ايضا قال الصدوق وقال لم يؤمن به عليه السلام  
فما البيت الحمار بكفه النار ويذهب بالذئب وقال امير المؤمنين عليه السلام بنوا البيت  
الحمار من حيث لا يشترط فيه نجاسة الجوارح وقال الصادق عليه السلام من البيت الحمار من حيث لا يشترط فيه  
العورة ونفس البيت الحمار يدركه النار اقول قد ذكرنا ما في نسخة من الجواهر ان بيتا كان من النار  
وبقائه غنسة في البيت الحمار ساءه وبقيته الجحيم فانه شبه بيت بجحيمه النار ونجس  
من يوق بغيرة الله منها قال بل الصادق لا يغفل عن ذكر الآخرة والحظيرة فانهما صميم ومستمع  
له في كل ما يلهي من رما او ناله غيرهما عبرة وموعظة فان المرء ينظر لصبهته فاذا دخل ولد وعلم  
وبنا وبنايلك داما عورة معروفة فاذا اقتعدت من بابك الزنا ينظر الى العزير يتأمل وجهها والحمار  
ينظر الى الشارب يتأمل وجهها والحمار ينظر الى السقفة يتأمل كفية تركها الى بناء ينظر الى المظلة  
يتأمل كنية اسكها واستقامتها وكذلك سالك طريق الآخرة لا يرى من الاشياء الا ما يمكن  
له وموعظته من الآخرة بل لا ينظر الى المظلة الا ويغفل الله فيه لظرف صفة فان نظر الى سواد كركم المظلة  
وان نظر الى كنية ياكلها فاعى جحيمه وان نظر الى صورة فحصة بالكرسك او تكبرا والقرابية وان  
صمم صورها فلا يترك نفعه الضور وان رأى شيئا يحسنا بكرههم الجنة وان سمع كلمة في امو  
قول في سوق او دار يكرها ما يكفك في اخر امره بعد الحساب من الرذائل والقبول وما احسنه  
ان يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل فلا يصرف عنه الامهات الدنيا فانه انبى من المقام في  
الدنيا الى المعام في الآخرة استحسنها ان لا يكون من افعال قلبه او سمعته بصيرة انتبهت  
قال في الغيبة ومن الاداب ان لا تدخل الرجل ولده معه الى الحمام فينظر الى عورته وقال صلى الله  
صل الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بجليته الى الحمام وقال صلى الله  
واله من طلع امرأته اكره الله على غيره في النار قبل وماتك الطاعة شمال تدعو الى الشياطين

الفرج

والعورات والحجرات والشباب ارقى عفيفها وقال الصادق عليه السلام لا تلتفت الى الحمار فانه  
يذهب شعثا ككاتبين ولا تنسج من الحمام فانه يرقق الشعر ولا تغسل يداك بالطين فانه يظلم  
ويذهب حديث اخر يذهب بالعين ولا تملك بالفرق فانه يورث البصر ولا تنسج وجهاك بالآثار فانه  
يبارك الوجه ويورث لك طول من مصر ونزف الشام والكواشي الحمام يورث وباء الانسان ولا  
يجوز ان تطهر به غسل فبذلك الحمام وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لا تدخل الحمام على  
الرجل ولا تخطى حصى ظهره شيئا وقال عليه السلام الحمام يورث وباء لا يكثر القوم ادمانه كل يوم  
يذهب بنسج الكلبين ودخل الصادق عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام تغليده لك قال لا ان  
التم ينشغى للزينة وقال الصادق عليه السلام غسل الرأس بالخطمي من الغرير يورث اذى في قوله  
عليه السلام غسل الرأس بالخطمي كالجعة اما من البصر والجنون وقال امير المؤمنين عليه السلام  
غسل الرأس بالخطمي يذهب بالذئب وينقى الاقدار وان سول الله صلى الله عليه واله اغتم فامر من  
عليه السلام بغسل راسه بالسدة وكان ذلك من سدة المنى وقال ابو الحسن موسى بن جعفر  
عليه السلام غسل الرأس بالسدة يذهب الزرق جلبا وقال الصادق عليه السلام اغسلوا رؤوسكم بورك  
السدة فانه قد مره كل ذلك خطم يورث من سرة من راسه بورك السدة صرت الله عنه وتبين  
الشيطان مسجين يوما ووضعت الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوما لربيع ومن لم يغسل  
الجنة ويخرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام من الحمام فقال له رجل ما طلب استعملك  
فقال انكم وما تصنع بالآلة حينئذ انما الطاب طابك قال لا طاب الحمار قال لست ابدن من قال غطا  
حديق فقال ويحك اما علمت ان الحمار العرق قال له فكيف اوله اذ غطا طاب طاب منك وظهر  
ما طاب منك وقال الصادق عليه السلام اذا قال لك انك غرقت فخرجت من الحمام طاب ما طاب  
له انصافه بالذئب اقول اما الكلام في غسل الحمار واداه فذكره من ساحت صلوته كالحمار ما فعله  
ابو حامد قال **التوضيح الثاني** ما ينفذ من البدن من الايمان وهو ثمانية **الاول** شوارب الراس لا  
باسم الحمار من الراس لا تلتفت ولا تترك من يمين ويرجل الا اذا نكره فخره فاعطاه في ادب اهل الشطارة  
او رسل اللغات على هيئة اهل الشرف حيث صار ذلك شعارا لهم فاذن الراس يتركها كان  
ذلكت الحيات اقول قد ذكرنا ان حلق الراس افضل من تركه واجل اما القناع فقد رفق الله عن  
اهل البيت عليهم السلام ايضا فذكرنا في الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام  
لا تلتفتوا الصبيان للفرع والفرع من اجله موضع ما يدع مصعبا ويضع عليه السلام انكره الفرع في





يشترط من الكمية اذا كان للشئ روحية وقيل ان اهل الجنة هم من الامم ومن الامم من علمهم الله  
 فان له نصيبا الى منتهى تحصيله وتفضيله **الافاق** شعرا لافاقه العاتية والظهور اشهر من الجبل  
 وبنيانها انما بالخلق او بالثورة واما الثلث فالعلم والقدرة والمقدرة النظافة وان لا  
 يتجمع النوع في جملتها ويحصل ذلك بالاميل وفي الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يظنون  
 احدكم شعرا بطيه فان الشيطان يجده بما خشيته وقال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يومئذ بالله واليوم  
 الآخر فلا يزل حاشته فوق اربعين يوما ولا يجلي الا مرة تومئذ بالله واليوم الآخر ان تدع ذلك فها وقت  
 عشر يوما وقال امير المؤمنين عليه السلام من لم يزل من بطليح كل خمسة عشر يوما وثلاث  
 الصادق عليه السلام السنتي في القوة في كل خمسة عشر يوما فان انت طليح عشر يوما ولي عتبة  
 فاستغفر عليه الله وكان الصادق عليه السلام بطليح في الحاد ويقول نفس الاطراف تستغفر  
 المنكبين ونحوه وبضع المصير وقال عليه السلام حلقه اعضاء رتبه وطلبه الفصل عليه  
 وقال عليه السلام من لا يطيق الواجبة المكروهة وهو طهر وسنة مما امر به الطيب عليه  
 واله السلام وقال عليه السلام ايضا الثورة طهر وقال الصادق عليه السلام من اذنان جنيو بطليح  
 من الثورة ويجعله على طيف افنه ويقول المسم اسم سليمان فياود كما امر بالثورة فانه لا يفرق ان  
 شاد الله قدوى ان من جلي وهو مستور خفي عليه الفسق والنجس لا يلبس بان يطلي فان تزيه لفظا  
 وقال الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ينبغي للمرجل ان يتوقى الثورة بوجه  
 فانه يومئذ من سحر ويحجز الثورة في ما بالالام ويدعى نهاي يوم الجمعة تورت البصر ويدعى الزمان  
 بز الصلوات اخره عن ابي الحسن عليه السلام قال من تور يوم الجمعة فاصابها بصر فلا يلبس الثوب  
 اقول وقد دوى الكافي عن ابي بصير عليه السلام قال قيل له برع بعض الناس ان الثورة  
 يوم الجمعة مكروه فقال ليس حيث ذهبت اظهرها طهر من الثورة يوم الجمعة وعنه الصادق  
 قال عليه في الصلوات من عشرين في السنة وقال عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله  
 يطلي العانة وما انتحى الابتنين في كل جمعة وعن صدره انه سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول  
 قال اذا طلي الثورة اللهم طيب طليحها وطهر ما طاب مني وادنى شعرا طاهر الا يصيبها الله  
 او يطهرت ابتداء سنة المسلمين وابتداء حضراتك ومغفرتك ثم شري وندى على النار وطهر  
 خلقك وطيب خلقك وذلك على اجدل من لقا على الحنيفة العشرة مائة اربعين خليلك وروى  
 محمد بن ابي الله عليه واله حبيبك ورسولك عاملا بتر اهلنا ناعا السنة شريك صلى الله عليه واله والافاق

ثورة

متممة

مناديا بصوت تاديبك وتاديب رسولك صلى الله عليه واله تاديب اوليائك الذين خلقهم ما د  
 وندعت الحكمة في صدرهم وجعلتهم معاد لعلك صلاتك عليهم من قال ذلك فليحذر  
 انه من اذنان من الدنيا ومن اللذوب وابدله شعرا الاصغر وخلق الله بكل شئ من جسده  
 ملكا يسبح له الى ان تقوم الساعة وانت حجة من شئهم تعقل بالثبوت من شئهم اهل  
 وتقر الحكم من حشيتهم قال رايب الجعفر عليه السلام وقد اخذ الحنا وحمله على اظفار فقال  
 لملككم ما تقول في هذا فقلت ما حشيت ان تقول فيه وانت تفعله وان عندنا فعله الشئ قال  
 باحكم ان الاظفار اذا اصابها الثورة غير فها حشيت شئها اظفار الموق غير ما بالثنا وحشيت  
 فهدس قال رايب الجعفر عليه السلام وقد خرج من الحمار وهو من قرد الى قدمه مثل  
 الورد من ثمنها وصف الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه واله من اظفر وانحسب بالحنامة  
 الله تعالى من ثلث خصال المحن والمبرص والاكلة الاظفيرة مشحوا وقال الصادق عليه السلام  
 المحن اثار الثورة اما من المحن والمبرص وروى عن ابي فتنك بالحنامة في اليفة  
 نعم الله عنه الغفر وقال رسول الله صلى الله عليه واله والاحشيتوا بالحنامة فانه يجاور الصلوات  
 الشعر وبطيط الريح ويسكن الثورة وقال الصادق عليه السلام الحنا يذهب السهل ويذهب  
 في ما الوجه وبطيط الكهنة وبحسن الولد وقال امير المؤمنين عليه السلام الحنا يذهب في ما  
 صلي الله عليه واله وهو من السنة وقال الصادق عليه السلام لا يلبس بالحناب كله ولا يلبس  
 ان شئت الميلة في الحمام بالسوفة والدقيق والحناء ولا يلبس بان تدلك بالدقيق الملتصق بالثوب  
 وليس فيما شفع المدين سرفن اما الاسراف فما لك المال واخره بالبدن **الافطار** قال  
 مسحب لشاعر صوريه اذا طالت ولما يتبع مهام الوسخ ويوحى الكافي عن ابي حمزة عن ابي  
 جعفر عليه السلام قال انما نقص الافطار لانها مشيل الشيطان ومنه يكون الفساق ومنه  
 بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان استمر واخف ما يسلط الشيطان من ان يزدون  
 صار يمكن تحت الاظفار وتقر الحسن بن راشد عن النبي صلى الله عليه واله قال قد اظفرا  
 بمنع الماء الاظفام ويبدل لونه ويحرم من طهارة عاك الا يوصد الله عليه السلام تطهير الاظفار  
 وقصر الشارب وغسل الاربع المظفريات كل جمعة شق الغفر وينزل الزرق ويجعل الوصية قال قلت لابي  
 عبد الله عليه السلام ما ثواب من اخذ من شارب وقلم اظفاره في كل جمعة قال لا يزال يطهر الى الجنة  
 الاخرى وتقر هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال تطهير الاظفار يوم الجمعة ينفع من ثلث

١٠

١٥

٢٠





لا يكون وارثا الا اذا اطلع على جميع معارف الشريعة حتى لا يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه  
والله الا درجة وهي درجة النبوة وهي الدرجة العاتقة بين الوارث والمورث اذا لم يرث  
هو الذي حصل المال له واستقل بتسليمه واقتل عليه والوارث هو الذي لم يحصل له  
بتسليمه ولكن انتقل اليه وتلقاه منه بعد حصوله فامثال هذه المعاني مع جهلة امرها  
بالإضافة الى الاغوار والاسرار لا يستعمل بيدها ابتداء الا لانبياء ولا يستعمل باستدانتها  
تلقيا بعد تنبيه الانبياء عليها الا العلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم السلام **السنة**  
خالقة للسنة قال النبي صلى الله عليه واله المختار سنة في الرجال ومكرمة في النساء **سنة**  
والعامية وكذلك روى عن الصادق عليه السلام في الفقيه روى عنك ابن ابي عمير عن محمد بن  
عن ابيه قال قال علي عليه السلام لا يرضى من المرأة فاما الرجل فلا يرضى عنه وفي الصحيح عن الصادق  
عليه السلام قال يخان الغلام من السنة وخفض الجارية ليس من السنة وقد روى ابن ابي عمير  
السنة مكرمة وليس من السنة ولا شيئا واجبا واي شيء افضل من المكرمة قال في صحيحه عاده اليه  
اليوم السابع من الولادة وما التفتهم لما اخبروا الى ان يغزلوا الحب واجد من الخطر اقبل بل لا يرضى  
السابع فقد ورد بالاستناد في الصحيحين ان كتب عبد الله بن جعفر الجعفي الى ابي عبد الله  
بن علي عليه السلام انه روى عن الصادق عليه السلام ان لا يرضى من ولدك يوم السابع يظهره واما  
الارض فتعني الى الله تعالى من يولد الاغلف وليس جاني الله فاعلموا بذلك ولا  
يحبونه يوم السابع وبعد فاجامد من اليهود فيهم زيلهم وان يفتنوا اولاد المسلمين ولا  
فرق عليه السلام يوم السابع فالتحقوا القرائن ان شاء الله وسنة الكفاي باسناد عن  
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طهر اولادك يوم السابع فانه  
اطهر واطيب وامرع لنبات النعم وان الارض تفرح من يولد الاغلف ويحيى صاحبها وفي صحيح  
غيره من الاخبار باسناد الصحيحين عن علي بن يقطين قال مات ابا الحسن عليه السلام عن ثمانين  
سبعة ايام من السنة هو واخي جعفر واما اخنوخ فاضل في السبعة ايام من السنة وان غلبت الاسود  
عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا سلم الرجل اخنوخ ولو بلغ ثمانين سنة  
وفي الفقيه روى عن ابيه جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في الصحيحين ان قال يقول الامير ان هذه  
سنة من سنة قبل صلوات الله عليه واله واتباعه من آل البيت عشتينك وبارك ذلك وتفضل  
لامرئيه وقضاء حوائجه وامر انقله فاذهبه جراحك يد في خناقه وجامته الارض ان عرفت سنة

اللعنة قطعه ومن المذنب يذوق عذابه وادخل الاقامت بدنه والادجاع عن جسمه وزده العفن  
وادفع عنه الفقر فالتعلم ولا تعلم وقال ابو عبد الله عليه السلام لا يجلد رجلها عند عتقها  
ولكن فليقلها عليه من قبل ان يتعلم فان قالها كمن من المحدثين من قال لا يجلد رجلها عند عتقها  
لاجل ان في خفض المرأة قال صلى الله عليه واله لا مكرمة وكانت تخفض بام عطية اشهر لا يكره  
فانه امرى للوجه والحظ عند الزوج اي اكثر له الوجه واحسن في جماعها اقول وفي الكافي في  
من كثر ما هكذا اذا انت خضعت فاشي ولا تخفي فانه اصغر للرجل واسهل عند الزوج وفي  
امرئ انه قال صلى الله عليه واله لا مكرمة وكانت تخفض بام عطية اشهر لا يكره  
الذي كان في بيته يوم في بيته اليوم قالت نعم يا رسول الله الا ان يكون حراما ففتها في عنه قال  
لا لا حلال فاذ في من عظمك فذبت منه فقال يا ارحم ربي اذا انت فعلت فلا تنكح اي لا  
تستاصل واشي فانه امرى للوجه والحظ عند الزوج قال ابو عبد الله عليه السلام فانظر الى حلاله لفظه وكذا  
والاشراق في قوله النبوة من صالح الاخرة التي هم مقاصد النبوة الى صاحبها التي تباحث الكافي له  
وهو يوم من هذا الامر لا تنال عده ما لو وقعت الخفلة عنه خفي عنه فسيحان من ربه ورحمة  
العالمين لهم به يوم تنقذهم من صالح الدنيا والدين صلى الله عليه واله وسلم قال هذا ما رآه  
ان نذكر من انوار الفقيه في النكاح وقاصد الحسد في حديث من من المحدثين من قال  
في المراسم في شهر الراب والمختصة والاستنشاق والسؤال وقص الشارب وتلافة اليد واليد  
وهو العلم وعمل المبراجم وتنظيف التراب والرجل الحسد وهي نقت الاطوار الاستحباب  
والاحتقان والاستحباب بالما فقد وردت الاخبار بجميع ذلك اقول وقد ذكر في الفقيه ان الخفلة  
عشر من خمسة الدار من خمسة المحدث ثم ذكر ما ذكره الرضا موسى عليه السلام في تنظيف المرأة  
قال قال في الرجال شعر راسه ومن لم يفرق شعر راسه فقه الله يوم القيامة بمشاورته وذكره  
الاصحاب وحملوا الجاهل وهاهنا واحد قال في النهاية وفيه سنة عشر وعشرين في الاحتداد  
وهو شعر الشعر المأذون بالحد وبه منه الحديث الاحتداد هو ان يحسب الشعرة ويحسب المغيرة  
استغفار من الحد يد كل على سبيل الذكارة والتوبة قال ابو عبد الله في هذا الكتاب المختار في  
الظاهر ووزن الحائض فلتنقص على هذا وتحتقن الفضائل المباحة فوسم القهوجي تنظيف منها اكثر من  
ان يحصى وسياق تنظيفها في بيع المملكات مع تعريضها لغيره في انما تظهر القالب منها انما الله هذا  
نكران لغير الطهارة وماتت من جهة الجناف في نسيب الناحية وتلو كتابه ليراد الصلوة وماتت في







ابو الحسن الرضا عليه السلام الصلوة قبل كل شيء قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي  
 صلاة يومه لم يزل في النار والصلوة هي التي تخلص من النار والصلوة هي التي تخلص من النار  
 لا تتركها الا في وقتها قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 يخرج اليه في اليوم والليلة فيقول من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار والصلوة هي التي تخلص من النار  
 على الصلوة خمس مرات وفي الصادق عليه السلام قال من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 احسن لم يصليها في يومه قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 فربما ينظر في صلاة الصلوة فيقول في نفسه ما هذا من العبادات التي لا تتركها الا في وقتها  
 وحيث حتى يدخل وقت صلاة اخرى لم يتركها في وقتها قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 الان بركة الصلوة العزينة متداوية بها ولا يصليها في وقتها قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 فتذكر قال ابو حمزة قال في بيان فضل الصلوة في قوله تعالى ومن لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 انه باعها ودخلها **فصل في اتمام الاركان في الفقه** قال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوة  
 من حيث استوفى في خمسة اركان يكون كغيره من العبادات في الاول والثانية سواء وفي الثالثة  
 استوفى في الاخر وبما لا يصليها عليه الصلاة والسلام في الاصل والصلوة هي التي تخلص من النار  
 فنية يقول حفظت حفظت الله وادامه بصلواته في وقتها ولما حافظ عليها ارجعت عليه بركاته  
 بقل صبيحتي شيعتي جعل الله اقول وفي الحسن بن الباقر عليه السلام قال بيا رسول الله صلى الله عليه واله  
 اله جالس في المسجد اذ دخل رجل فقام فصلى فليكن عليه السلام قال في قوله تعالى ومن لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 لثمرات هذا وهذا صلوة اليومين على غير وجهه في الكافي في التهذيب ومن لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 ان الرجلين من لم يصليهما في الاصل والصلوة وكما هو معروف في حديثنا عن صلواته ما بين الياء  
 الارض ولما لم يخلو من هذه الصلوة عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 ما قبل الله منه صلوة واحدة فاني شددت هذا الله انكم لا تعرفون من جرائكم واصحابكم من لم يصلي  
 لم يصليكم اقباليها منه لا تستغفر بها ان الله لا يقبل الا بحسن وكيف يقبل ما استغفر به وفي الصحيح  
 عليه السلام قال اذا قام العبد في الصلوة فحفظ صلواته قال الله تعالى لا يذكركم انتم انتم انتم انتم  
 كان يدرك ان تصليها بغير علمها بعد ان قصدا حرامه يبدى دواها في التهذيب **فصل في صلاة النوافل**  
 في الفقه قال الله تبارك وتعالى واتوا الصلوة واتوا الزكاة واركعوا السجدة والركعتين فاعلموا انما كانا امر

بموضع

بالصلوة وفرض الله تبارك وتعالى على الناس من الجمعة الى الجمعة تسليوا وتسليوا صلوة منها  
 واحدة فرضتها الله تعالى في جماعة وهي الجمعة واما ما رواه الصلوات فليس الا بجمع عليها بغيره  
 لكنه سنة من تركها رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من ترك صلاة الصلوة له ومن ترك صلاة الجماعة  
 متواليات من ترك صلاة يومه ومن ترك صلاة الرجل في جماعة تفصل على صلاة الرجل وحده بمحض  
 صلاة اقول هذا كله مروى عن ولانا الصادق عليه السلام في الصحيحين في رواية الفقيه وروى عنه  
 بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في الصحيحين عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 عليه واله لا صلوة لم لا يصلح في المسجد من المسلمين الا من طاعة وقال رسول الله صلى الله عليه واله  
 لا غيبة الا من صلح في بيته ورجع عن جماعة من رغب عن جماعة المسلمين ورجع عن جماعة المسلمين  
 ومقتضى بينهما عدالة ورجع عن جماعة من رغب عن جماعة المسلمين ورجع عن جماعة المسلمين  
 المسلمين والآخر عليه بيته ورجع عن جماعة من رغب عن جماعة المسلمين ورجع عن جماعة المسلمين  
 انه قال ان شئت من لم يصليها في جماعة فليكن عليه السلام قال في قوله تعالى ومن لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 العالم بالفتاوى وحفظ المولى الحسين بن عيسى في الفقه وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام  
 انه قال لا صلوة لم لا يصليها في المسجد والآخر في حديثكم من ترك صلاة قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 عليه واله لا يصليها في المسجد والآخر في حديثكم من ترك صلاة قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يصلي صلاة يومه لم يزل في النار  
 يخرج طاعة فظنوا به كل خير وقال صلى الله عليه واله الا انما جماعة وقال الحسن البصري باعده الله  
 عليه السلام عن اقل ما يكون الجماعة قال رجل وامرأة واذا لم يصلي في المسجد احد فالمرء واحد جماعة لا  
 متراذين وقام صلى خلفه صفان من الملائكة ومن اقام ولم يؤذن صلى خلفه صف واحد وقيل  
 رسول الله صلى الله عليه واله المومن وحده حجة والمومن وحده جماعة وصلى رسول الله صلى الله عليه واله  
 والباقي في ذلك يوم قلا انصرفت قبل حجة على اصحابه فقالوا اناس لم يصليهم بايمانهم هل حضرها  
 الصلوة قالوا لا رسول الله فقال فيهم فقالوا لا رسول الله قال اما الذين من صلوة انقل على التامة  
 من هذه الصلوة وصلوة العشاء الاخرة ولولا الفصل الذي فيها لانها ولو جوا وقال صلى الله عليه واله  
 واله من خطب الغداة والعشاء الاخرة في جماعة فهو في فدية الله عز وجل ومن خطب فاني انظر الله  
 حقه فاني يحقر الله عز وجل واذا كان مطروبا ورشد في غايته للرجل ان يصلي لا رحله ولا يحضر المسجد  
 لغيره للرجل صلى الله عليه واله الا ان التصل في الصلوة في الزمان قبل ويستحب حضور جماعة اهل  
 الخلاف استحبوا ان يكونوا في الصلاة ولا يصلي بها بمحض نفسه ولو شئت حديث النفس في الصحيحين

من لم يصليها في جماعة فليكن عليه السلام



من اجلهم في احد النيران كان كمثل خلف رسول الله صلى الله عليه واله في الصف الاول في  
 في الصحيح عليه السلام حسب الناس اذا دخلت معهم وان كنت لا تفتي بهم مثايلهم  
 اذا كنت مع من يفتي به في الصحيح عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه واله في وقت  
 ويصل بهم وهو على وضوء الا كتب الله له حسنة من دونه قال ابو حمزة قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 واله من اجلهم يوم الصلوات في جماعة لا يقرئ في تكبيرة الاحرام كتابه بل قال من الغائب  
 وبراءة من الناس وقال ابن عباس من جمع المئذنة لم يجرى له من حسنة ولو لم يجرى به ويقال انه اذا  
 يوم القيمة يحشرهم في جحيم كالكوكب الذي يمتلئ من اللحم الملائكة ما اعانك فيقولون كما اذا سمعنا  
 الاذان فنادوا الى الطهارة لا تسمعنا عزمها فيحشر طائفة ويجمعهم كما انهم فيقولون بعد السور كما  
 تنوينا قبل الوقت فيحشر طائفة ويجمعهم كما انهم فيقولون كما انهم فيقولون كما انهم فيقولون  
 فاقبض الجاهل في النار فيجوز في وقت ولما كان في ذلك من الغزاة فيقولون كما انهم فيقولون  
 الناس من مصيبة الدنيا وقبض الشيطان كما في يوم القيمة ثلثة ايام اذا قام المكيمة الاولى  
 ويعزى سبها اذا قامت الجاهلية وقد كان في ذلك من الغزاة فيقولون كما انهم فيقولون  
 عن الجاهلية اشار الى الشيطان الذي يخرجه من الجاهلية دون الجاهل فيقولون كما انهم فيقولون  
 الصلوة وتعتبر الشهادة في حال الصلاة **في الصحيح والقرابة** في القيمة قال الصادق  
 اقرب ما يكون العبد لله عز وجل وهو صاحب قال الله تعالى امجدوا قربة وقال عليه السلام ان  
 العبد اذا صعد طائر الجحش اذ لم يزل يجرى في الارض ويصعد ويصعد ويبعث في الكفا والساد  
 الصحيح عن الصادق عليه السلام قال من صلى على النبي صلى الله عليه واله وحده وهو يوحى اليه بعض خبره قال رسول  
 الله الا كتب فقال ثلث قال فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه واله ما جئتكم قال الجنة  
 رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه واله ما جئتكم قال الجنة  
 ودون رجل قال رسول الله صلى الله عليه واله ادع الله ان جعلني من اهل ثغافتك ويرزقني بها  
 في الجنة قال اعني كبره الجحش قال رسول الله صلى الله عليه واله ما جئتكم قال الجنة  
 مجود حتى وقال ما من مسلم يجدهم بعد الاخرة ما يضره خطيئة ولا عزمه خطيئة ولا عزمه خطيئة  
 في جحيمهم من انزل الجحش فتيلا هو بالحق يوحى من الارض عند الجحش وقيل هو من الجحش فتيلا  
 من الجحش على الظاهر وهو الاصح وقيل هو العز الذي يكره في جحيمهم يوم القيمة من انزل الوضوء اقرب  
 وفي القيمة كان ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يجود بعد ان يصلي فلا يرفع راسه حتى تعال

الشهادة يوحى هذا الرحمن بن الحجاج عن عبد الله عليه السلام قال من جحد من جحد الشكر  
 وهو متوجه كليله بها عشر صلوات ويحى عشر خطايا عظام وثمة انكا في عزى عبد الله عليه  
 السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في سفر فمر على ثمة له اذ نزل فوجد خمر صارت فلما  
 لكب قال يا رسول الله انما رايتك صنعت شيئا لم تصنعه فقال قد استغفرتني جبريل في بيتي  
 ببشارة من الله فوجدت الله شكرا كذا في بيتي وفيه عن ابو عبد الله عليه السلام قال اذا ذكر الله  
 نعمة الله تعالى فليضع خذ على التراب وان لم يكن يقد على التراب فليضع خذ على راسه  
 فان لم يقد فليضع خذ على كفه ثم يقرأ الله على ما انفس عليه وبأسناده عن هشام بن احمد قال  
 كنت اسير مع الحسن عليه السلام في بعض الطريق المدينة اذ فني جله عز دابة فمر بها جلا  
 وطال ثم رفع راسه وبكى دابة فقلت جئت ذاك فاطلعت الجحش فقال اني ذكرت نعمة الله  
 بها على ما جئت ان اشكر في وفي القيمة يوحى من جحيمهم عليه السلام انه قال  
 موسى بن عبد الله عليه السلام اذا صلى لم يزل حتى يصب خذ على التراب بالارض ويحى الاخير والآخر  
 وقال ابو جعفر عليه السلام اوحى الله تعالى للمؤمنين ان عليه السلام انه صلى على المصطفى  
 كذا في ومن خلقه قال موسى لا يارب قال موسى ان قلت عبادي الله واطاها ما جديهم احدا  
 فقال لا منك يا موسى اذا صليت وضعت خذ على التراب وقال الصادق عليه السلام ان العبد  
 اذا صعد وقال يارب يارب يارب حتى يقطع نفسه قال المولى تبارك وتعالى انك  
 وكان على من لعب عليه السلام يقول في جوده الله انك قد عرفتك في الطعن في  
 الاشياء اليك وهو الايمان بان ما منك على الامانة عليك وتوكلت معصيتك في بعض الاشياء  
 اليك وهوان ادعوك شريكا ما منك على الامانة عليك ومعصيتك في بعض الاشياء  
 ولا معصاة ولا استكبار وعزمك على الامانة عليك ولا جحش ولا جحش ولا جحش  
 الحجة على البيان فان تعذبت في هذا في غير طائفة وان تعذرت في غير طائفة فكم يكربك بالار  
 وثمة انكا في الصحيح عن الصادق عليه السلام انه قال قال في راسه لا يارب وبما ملكك المولى وبما  
 سبب السادات واجاب الجاهل وبما الله الاله صلى الله عليه واله في هذا في راسه لا يارب وبما ملكك المولى وبما  
 ناصي شئ فيضنك ثم ادع بما شئت وبما الله الاله صلى الله عليه واله في هذا في راسه لا يارب وبما ملكك المولى وبما  
 الدنيا والآخرة فانه رب الدنيا والآخرة ومن جهن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 خرجت معه في بعض احواله فقار الى صادق الطاهر فخرجت معه ساجدا فسمعت يقول يصوت

۱۰۰

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠



فان لم يكن ذلك انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
عليها السلام اذا قام في الصلاة فليعلم ان الله تعالى قد جعله في الصلاة حتى يفيض ربه عليه السلام قال  
كان في ذلك كذا من غير ان يكون عليه السلام اذا قام في الصلاة كان في ذلك كذا من غير ان يكون عليه السلام  
الذي سمعته وعنه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
في ذلك كذا من غير ان يكون عليه السلام اذا قام في الصلاة كان في ذلك كذا من غير ان يكون عليه السلام  
ويقال ان الامام في الصلاة اذا قام في الصلاة كان في ذلك كذا من غير ان يكون عليه السلام  
والوجه في قلبه لا يوجب له ما يوجب في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
يقبل قلبه على الله عز وجل في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
بالجملة وعنه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
فان الله تعالى يقول الذي هو في صلواتهم جاشعون وقيل في قصير في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
اي يفيض ربه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ان الله تعالى يقول الذي هو في صلواتهم جاشعون وقيل في قصير في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ولم يفسد ذلك الله ما يفيض ربه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
داود عليه السلام الحمد لله رب العالمين صلواته على محمد وآله وصحبه وسلم في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
الصلوة من نواضع العظمى وقيل في صلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ويروى عن الصادق عليه السلام في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
الجملة والصلوة في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ينبغي ان يكون في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
الذي يارب الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
تحت قدميها الجنة عز عيسى والسائر في ربي والصلوات في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
التي هي في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
الذي يارب الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ابن عباس في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
بالقلب وهو ان يفيض ربه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
انما يريد ان يفيض ربه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره

في الصلاة

ولا يعبث وبالمسألة لا يفسد الصلاة ولا يفسد الصلاة ولا يفسد الصلاة ولا يفسد الصلاة ولا يفسد الصلاة ولا يفسد الصلاة  
عن زيارته عز وجل في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
منها ما اقبلت عليه ولا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
والاكثر ما اقبلت عليه ولا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ذراعت ولا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ولا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
النور في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ولا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
في عبادة وجلسه والاضاء عند اهل الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
ان يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
على بعض ولا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
وهو يفيض ربه عليه السلام انما هو بطلان ذلك لا بطلان ذلك في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
والله زاد الحادة وهو صاحب الحفة الضيق وهو في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
القديسين والاضواء وهو في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
وهو داخل في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
على الاخرى وادخالها في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
تجدد النظر في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
الحجج باليدن واحدهما في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
والجاء المجهر وهو في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
طاطا في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره  
التي هي في الصلاة فانه لا يفسد الصلاة بغيره بل بغيره

في الصلاة







والحفظه عليه السلام فلهذا صلوحة المنفرد في التعقيب متوكلا مستقبلا  
 ملازم للصلاة مستند بطهارته جتبا كما يبطل الصلوة وينقض ثوابها فقد روي ان ابا عبد الله  
 بالصلاة يعزى التعقيب وهو افضل من الصلوة تنفلا واوله وطيلة الوقت من الضرب في الملبس والاذنية  
 الواردة فيه عز العمل البيت عليها السلام اكثر وفي بعضها في كتاب تقي الدين وفضلها انما في الجهر  
 عليها السلام وهو افضل من صلوة العترة في كل يوم كذا في الصلاة عليه السلام فاذا روي في التعقيب  
 صحيح في الشكر وطيلة ما استطاع ونقص في رعايته فيما يلزم صدقه ويطن في الارض يعقبه  
 وخدا به اي يجمعها على التعقيب فيكون وهو القرب ويوضع الخدين في جوف الفخذين بين يديها واليها  
 وقدمه منه **بيان حجة المار في السنن** **وتنبيه على بعض احوال** **افضل** **اقول** **حجة ما ذكرناه** **اشتملت على**  
 وطبقات والادراك ينبغي ان يلقى ويظهر في الاخر جميعا والقرب ومنها القيام والنية في كل يوم  
 وغرام في الغائبة على الوجه المنقول في التواتر في الجهر بها والاحضاد والاحضاد في الركوع الى ان يزل راسا  
 يكتبه والذكر منه والعلمانية بقلده ووضوح الارادة من طهارة فيه والنية ان على الاعضاء السبعة  
 والذكر فيها ما طهنتا بقلده ووضوح الارادة من طهارة فيه والنية ان على الاعضاء السبعة  
 على المشي على عليه والله عليه السلام والجهر بها والاحضاد على خلاف فيه وهو تحصيل الصلوة  
 كان ان التعقيب في الجهر بها والطهور في رعايتها وقدرها الشدة بعد الجهر بالقرب وتواضعها بها خالف ذلك  
 ويحوي الجهر بالجملة في بعض الاحضاد واستحبابه وما عدا ذلك فليس يلزم الجهر من غير  
 اداب وهو ان الغرض من كل ركعة متفوتة في الفصل والاهتمام به فالحق في النية افضل لها  
 الاذنية السجدة في الركوع في القيام وهذه الاذنية اركان تطل الصلوة وترعاها وسما ونظيرها في  
 الطهور قال الصادق عليه السلام الصلوة ثلثة اركان ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود فالحسين  
 للتشبه بها من النجاة من ثم وضع اليد في التكبيرات ثم سائر الحركات وهي تابعة لثلاث الفصل في الفصل  
 وما هو منها ادلى على الحشوة فافضل وافضل الاذكار كثيرة الاحكام وهو من الاذكار ان ثم الغائبة في التشبه  
 ثلثة اركان الركوع والسجود في الصلوة ثم الركوع واما التكبيرات ثم القنوت ثم التعقيب ثم دعاء الافتتاح  
 ثم الاذان ثم سائر الاذكار هذا ما يناسب طهرتها في القنوت والتفصيل ما تقدم من غلوي الاخبار  
 ارباعا سبعا من غير ذلك قال ابو حامد حماد بن الفريفي والسنن وتفضيل بعض السنن على بعض  
 طريقة العامة فان قلت في السنن من الفريفي ومقلد اذ ينزل الصحة بقوت الفريفي دون السنن في  
 العقاب فدونها فلهما تميز سنة حمادة والكل معلوم على سبيل الاستحباب ولا يعاقب في تركه

وغيره

والاواسر جوعلى كل ما مضى فاحكام اشترى كما في الثواب والعقاب والاستحباب لا ينافي  
 ويتكش ذلك في حال وهو ان الانسان لا يكون انما هو موجودا لا بمعنى الجهر واعضاء ظاهرة  
 طاعتها الجهر هو الجهر والفرق في الظاهر اجسام اعصابه في بعض تلك الاعضاء بعدد الاضلاع  
 وقنوت الجهر بزاوية القلب والكبد والامعاء وبعضها لا ينزل الجهر ولكن بقوت بمقاصد الجهر  
 كالعين واليد والرجل واللسان وبعضها لا ينزل الجهر ولا مقاصدها ولكن بقوت الجهر  
 والاعضاء والاهداب وحسن اللون وبعضها لا ينزل الجهر اصل الجهر لكن كاله كاستقبال الصلاة  
 وسواد شعر اللحية ونسب خلقها الاعضاء وامتناعها من الجهر في ذلك فلهذا وصيات متعادلة  
 فكل تلك العبادة صورة من هذا الشرع وتعدى بالكتابا في بعضها وجوبها الرباطة المتفرع في النية  
 وحسن القلب والاحضاد كصافي ونحو الاذان في لفظها الطاهر فاكره في السجود والقيام وسائر  
 الاركان يجرى منها جري القلب والرسا في التكبيرات وقنوت وجود الصلوة بقواتها والسنن التي ذكرها  
 من بعض السنين ودعاء الافتتاح ونحوها يجرى منها جري السنين والعيون والرجلين لا ينزل الجهر  
 بدانها كالا ينزل الجهر بقوات هذه الاعضاء ولكن بغير الحشوة مشوة بخلافه من وسائر  
 من جرب منه فاذنك من انفسه على القول بالجهر في الصلوة كان من اهمل الى ذلك في اللبس في  
 مقطع في الطرف واما الهيئات وهي مائة السنن يجرى منها جري السنين والعيون والرجلين لا ينزل الجهر  
 وحسن اللون واما الطهات الادامة ثلثة السنن هي مكالات الحسن كاستقبال الجاهلين واستمارة  
 اللحية ونحوها الصلوة عندلثة وثلاثة تقرب بها الى الجنة سائر السنن كصفة نهديها طاعة  
 القربة من السالطين اليهم وهذه الخفة قد روي عن الله ثم روي عنك في يوم العرض الاكبر في ذلك  
 في تحسين صورتها او تعقبها فان احسن فلنفسك والنيات فعلها لا ينبغي ان يكون خطا في  
 الفقه ان يقتربك السنة على الغرض فلا يعقب بغيرك من اجابات السنة الا لا يجوز تركها فتهكمها  
 ذلك ايضا في قول الطبيب ان فقهاء السنين لا يبطل وجوها لاذن ولكن يجرى عن ان يصدق بها  
 التعقيب في قول السالطين اذا اخرج في مرض الجهر في ذلك فلهذا ينبغي ان يفرق بين السنن والهيئات والاذكار  
 وكما جرد لورثم الانسان كونهما وسجودها في الغرض الا ان على صاحبها يقبل ضيق الله كما حشيت في  
 الاخبار والقواعد اها في كمال اركان الصلوة لظهور ذلك وقها **البيان الثالث** في المشي والنية  
 من اهل القلب قال ابو حامد وندك في هذا الباب سائر الشارح والخروج وحسن القلب في  
 المعاني لباطنة ومندد بها سائر احوالها انما لا تقبل ما ينبغي ان يعقب في كل يوم في الصلوة فيكون في ذلك

وغيره





في التكليف الظاهر بتبديده فصور الخلق فلا يمكن اشتراط الاستيعاب المضمرة فلا بد ان  
 ان يشرط منه ما ينطبق عليه الاسم ولو في الحقيقة الواحدة او في الصفات بجملة التكليف فان  
 على التكليف بذلك ويخرج ذلك من ان لا يكون حال الخلق يتجمع صلاته من اجل ان التكليف  
 فانه على الجملة انه على الفصل ظاهر او احسن القلب بطلان كون لا لا يتوصل مع الحديث كما  
 باطلة عند الله ولكن له احوالها بحسب صفاته وعلى قدر قصوره وعذره ومع هذا التبرير  
 حاله اذا كان حال التام والكون لا لا يتوصل مع صفاته ويخرج من التكليف بطلان  
 انما هو الاصل الذي يرضى الخدمة واداءها من اسباب الخوف والرجاء واداءها من اسباب  
 الخوف بعد في الاحتياط والتساهل ومع هذا فلا بد من في غاية الفقه فيها انما هو ان  
 الغفلة وانما في هذه الفتوى كاسية التوبة عليه ومنع من سبل الصلوة على ان الغفلة  
 ولكن قد كثر في الفرق بين العلم بالباطن والظاهر في كتابه اعد العقاب ان قصور الخلق احد  
 المانع من التصحيح بكل ما يكلف من اسرار الشريعة فلتقتصر على هذا التقدير في البحث فان في  
 للرب الطالب لطريق الاخرة واما الجواهر المشبهة فلست انفسا متماثلة بالان وعادى الكلام  
 حضور القلب هو نوع من الصلوة وان اقل ما يبقى به في الزمان حضور عند التكبير والتقصير  
 هالدا في هذا الزيادة عليه في سبيل توسيع في اجزاء الصلوة وكذا من في الاجل في قريب من  
 فصول الصلوة في جميعها الا عند التكبير في الاجل في **الاجل في الصلوة**  
 اعلم ان هذه العاقل تكثر العبادات عنها ولكن يجب استعمل في حضور القلب والتفكير والتفكير  
 والرجاء والحياء فلتذكر في فصولها ثم اسبابها ثم العلاج **اما الشفا** **باب** قال لا حضور القلب  
 ونفى به ان يفرغ القلب عن غيره ما هو ملازم ومنكلم به فيكون العلم بالفعل والقول مفرقا بينهما  
 ولا يكون الفكر باقيا عنهما وهما انصرفوا عن الفكر عن غيرهما هو فيه وكما في قلبه ذكر لما هو فيه ولم  
 يكون في غفلة من كل شيء فقد حصل حضور القلب ولكن التفتت بعين الكلام امر واداء حضور القلب  
 يكون القلب حاضرا مع اللفظ ولا يكون حاضرا مع معنى اللفظ فاشتمل القلب على العلم بمعنى اللفظ هو الذي  
 اذناه بالتفكير وهذا مقام يتفاوت الناس فيه اذ ليس يشترك في التفكر في العلم بالقرآن والتسبيحات  
 وكذا من هان على طيفة بغيرها الصلوة في انشاء الصلوة واداءها في غفلة بقلبه ذلك قبله ومن هذا الوجه  
 كانت الصلوة ناهية عن الغشاء والمنكر بانها تفهم من ان لا يكون الامر في شغل النفس الامارة **واما**  
 التعظيم فهو من اداء حضور القلب والغفلة اذا قيل رجاها لم يجز به بكلامه هو حاضر القلب غير منتهم

الحمد

الحمد ولا يكون معظما له فان تعظيمه انما هو له **واما** الحسية فإدعاء على التعظيم بل هي صارة من  
 خوف منشأه التعظيم لان الايمان لا يسيهايا والخافة من العزب وسوء خالق العبد  
 ما يجرى به من الاسباب الحسية لا يسيهايا بالخوف من السلطان المعظم ليس هيابة  
 فالهبة خوف مصداها الاجلال **واما** الرجا فالتاك في انه زائد فكم من معظم ملكا من الملوك  
 بها به او يخاف مطرته ولكن لا يرجو مبرته والعبد ينبغي ان يكون رجا بصلوته فواب الله كانه  
 خائف بتقصيره عقاب الله **واما** الحياء فهو زائد على الجملة لان مستند استعانة نفسه و  
 قهره من ذنب ونقصه والتعظيم والخوف والرجاء من غير حياء حيث لا يكون توهيم نفسه وان تكلم  
**واما اسباب هذه الخصال السبعة** فاعلم ان حضور القلب سببه الهبة فان طهر قلبه بالعلم  
 فلا يحضر الا في احوالها وبها اهلك امر حضور القلب شاء ادا في فهو مجبور عليه وسخر في القلب  
 لم يحضر في الصلوة لم يكن متعللا ذلك كان حاضرا ايضا الهبة مصدرة اليه من امور الدنيا فلا يصح  
 ولا علاج لاحسن القلب الا بصبر على الهمة والمصاحبة لله لانه في اليها اما الربيقين في الغرض  
 المطاوع منوط بها وذلك هو الايمان والتصدق بان الاخرة خير ما في وان الصلوة وسيلة  
 اليه فاذا اضعف هذا الحقيقة العلم بمفارقة الدنيا ومساندها حصل من مجريها حضور  
 القلب في الصلوة وبما هذه العلة حضور قلبك اذا حضرت بين يدي بعض الاكارم من لا يقدري  
 مصرتك ومنغفك فاذا كان لا يحضر عند المناجاة مع ملكك الملائكة الذي يبيع الملك والمملك  
 والتفكير والضر فلا تظن ان الله سوي ضعيف الايمان فاجتهدا ان في تقوية الايمان  
 مستغنى عن غيره هذا المرضع **واما** التفكير فبسيه بعد حضور القلب اذ ان الفكر مصروف  
 الى احوال الحسنة والعلوية ما هو علاج احسن القلب مع الاقبال على الفكر والتفكير في الخواطر  
 وعلاج دفع الخواطر الشاغلة قطع موادها اعني الزرع عن ذلك لاسباب التي تغرب الخواطر اليها  
 ان ينقطع تأمل المولد لا يصرف عنها الخواطر في احسن شيئا اكثر ذكره فذكر الحروب ويجعل القلب في  
 ولذلك ترى ان من احب غير الله لا يصف له صلاته عن الخواطر **واما** التعظيم فهو حالة القلب في  
 من عرفته احد ما عرفه جلال الله وعظمته وهو من اصل الايمان فان لا يعتد بخلقته لا يدين  
 النفس في عظمته الشامية معترفه حقارة النفس وحقها وكذا عدا يستمر بها حتى يتلازم  
 المعرفين الاستكانة والاكسار والخشوع لله فيجبر عنه بالتعظيم وما الرتبة معترفه حقارة  
 بمعرف حال الرب لا ينظم حاله التعظيم والتخشع فان المستغنى عن غيره الامر على نفسه بكون

هذا هو الحق  
 في هذه المسألة  
 من غير شك



بغيره من غير صفات العظمة ولا يكون الخشوع والتعظيم حاله الا بالقرينة الاخرى وهي معرفة  
 حقارة النفس وحاجتها للربوتين اليه والاعمال الحسنة والحقائق التي تتولد من المعرفة بقدرته الله  
 وسطرته ونفوذ مسبوته في جميع قلة المبالاة به وانوارها الى الاولين والآخرين لا يتصور من المكدرة  
 هذا مع مطالعة ما يجرى على الدنيا والارباب من المصائب والافراح الملامعة للقدرة على المدح على  
 خلاف ما يشاهد من ملوك الارض والجملة كالما زاد العلم بالله زادت الحسنة والحبية وسببا في  
 اسباب ذلك في كل المحن من مع المصائب واما الرضا فبشيء معرفته لطيف الله وكرمه وحبه اعلم  
 ولطافت صنعته ومعرفته صدقه في وصال الجنة بالصلاة فاذ حصل اليقين بوجهه والمعرفة بلطفه  
 انبعث من مجموعها الرضا لجماله واما الحياء فاستعان التعظيم في العبادات وعلى ما يجرى في الدنيا  
 بعظم حق الله ويشترى ذلك بالمعرفة بعبود النفس وقاها وقلة اخلاصها وحسب دخلها وبها  
 الى الخط العاجل في جميع فعالها مع العلم بعظيم ما يقصده جلال الله والعلو بانته مطاع على التوبة  
 ويخطرات القلب وان دقت وضعت وهذه المعاني اذا حصلت عتبت انبعث منها بالقدرة  
 حالة تشفي الحياء فلهذا اسباب هذه الصفات وكل ما طلب تصميلا فعلاجه احسنه رسيبه  
 في معرفة الشب معرفة العاطف وراجله جميع هذه الاسباب لايمان واليقين حتى به فلهذا  
 التي ذكرها وما معنى كونهما يعني انتفاا الشك واستبدالها على القلب كما سبق في بيان اليقين  
 من كتاب العلم ويقدر اليقين بفتح القلب ولذلك حالت عايشة كالانبياء على الله عليه واله  
 يمد ثنائها فاذ احسنها صلوة كان له لغيره فاولم يعرفه وقد وى ان الله تعالى اوحى الى محمد  
 عليه السلام يا موسى اذا ذكرني فاذكرني وانت تتعفن عصا وليد وكر عند ذكرى خاشعا مطعنا  
 واذا ذكرني فاجعل يالك من وليد قلبك واذا قلت من يدري بضم قيام العبد للذل وناحيه قلب  
 ويحاج لسان صادق وروى انه اوحى اليه قال انصاة امتك لا بدك في فاق البت على نفسي ان من  
 ذكرني واذا ذكرني في الغفلة ذكرتم بالعبادة هذا في حاصره حال فكيف اذا اجتمعت الغفلة  
 والعصيان واختلاف المعاني التي ذكرناها في القلوب انضم الناس الى قافل بجملة صلوة ولحيض قلبه  
 في لحظة والى من يتم ولون قلبه في لحظة بانما كان مستوعرا لجمعه بما يجب للصبر بما يجرى  
 ياره ولذلك لم يصبر بعضهم بقرط اسطوانة في المسجد اجتمع الناس عليها ويعتبر بضم الحجة مدة  
 ولم يعرف قط من على بيته وقيامه وسبب قلبه بجملة تحليل صلوات الله عليه كان يجمع على  
 مليون وجماعة كانت تضرع وجهه وترقد في انهم وكل ذلك غير مستبعد فان اشغاه مشا

في هذه الدنيا ونفوت ما ترك الدنيا مع ضعفه وبخسهم وخسارة المخطوط الحاصلة من محنت  
 باطل الواحد على الملو ووزيره ويحذر منه بهم ويخبره ولو سئل عن جزا اليه وعثر ثوب المال كان  
 لا يقدر على الاخبار عنه لاشتغال همه به عرشه وبالحاضر من حوله ولكل درجاتها على اخطا كل  
 واحدا من صلواته بقدر خوفه وحشوه فان موضع نظر هذه القلوب دون ظاهر الفركات و  
 لذلك قال بعض الصفاة بحسب الناس بوجه التجربة على مثال هياتهم في الصلوة من الظاهرية والباطنية  
 ومن يجهل النعم بها والذبح يصدق فانه يحسب على امات عليه ويموت على آثار عليه ويكر  
 في ذلك حال قلبه الاحال بخصه في صفات القلوب بضاع الصور في الدار الاخرة ولا يخفى الا من  
 اذ الله بقلب سليم **بيان للاداء النافع في حصول القلب** اعلم ان المؤمن لا بد وان يكون معطافه  
 وخاضعا منه وواجبا مستحقيا من تعظيمه فلا يغفل عن هذه الاحوال بعد اليقانه وان كانت تنح  
 بقدر معرفة يقينه فانفكا له عنها والصلوة لاسبب له الاتق في الفكر وتقسيم الخاطر وعبية القلب  
 عن السخاوة والغفلة عز الشدة ولا تلهم عن الصلوة الا الخاطر الرتبة الشاكلة فالله في  
 القلب هو وضع تلك الخاطر ولا يدفع الشيء الا بدفع سببه فليعلم سببه وسبب توارد الخاطر اليه  
 يكون اولها ما اوله في ذاته بلطفه اما الخارج فما يرجع السمع او يظه للسمع فان ذلك فانه يحفظ  
 المستخرج بسمعته ويصرف فيه ثم يفرغ من الفكر والعمى ويسلسل ويكون الاصرار سببا لا فكا  
 ثم يصير بعض تلك الافكار سببا لبعض ومن قوت رتبته وعلت همته لم يلهمه ما يجرى على صلوة  
 ويمكن الصبر لادبانه يتفرق به فكم فعاله قطع هذه الاسباب بان يفيض صبره او يصلي في  
 بيت عظيم ولا يتردد بين يديه ما يشغله ويقر من حارطه صلواته حتى لا يتسع مساهمة  
 ويجتر من الصلوة على الشرايع وفي المواضع المشغورة المصيرة وعلى الفرش للصبر في ذلك كانت  
 المتعبدين بتعبدهم في بيت صغير وعظم معنه بقدر السجود يكون ذلك لجملة اللهم والاقربا وكذا  
 يصبرون المساجد ويضعون الجهر ولا يجاوزونه موضع السجود ويرى كمال الصلوة في الانعزال  
 على صبرهم وشمالهم **قول في المشاهدة الثانية** رحمه الله بنحو الانعزال في بعض العبدان ما يجعل السبيل  
 الى القيام بتطيقه النظر وهو جعله قائما الى موضع سجوده وغيره من الامور بالمعروفة ثم جاز ان الغفلة  
 بهما مع ضمهما فالغفلة او كان الغفلة من غفلة وصفتها تقسم الخاطر اعظم من الغفلة  
 النظر انتهى كلامه ويمكن ان يقال ان الغفلة هي من شغور الخواارج المأمورة بقدر الغفلة فلا غفلة  
 الى رتبة السمت من غفلة النظر لله الا ان يشغل بالها ما يشغله من سجوده وما يترقبه ونحوها

الغفلة

فحينئذ لا يجد ما قاله وحده الله قال لا يوجد ولما الاسباب المباشرة في هذا فان في شئ من  
 به في اودية الدنيا لا يحضر فكون في من واحد لا يزال بطريقه في سبيل ما سبب وعرض له لا يفتيه فان  
 ما وقع في القلب من قبل كان للشفا في الطريق من ان يرد النشور في النفس ما يراه في العتمة ويظن  
 به عن غيره ويعينه على ذلك ان يستدله من الغريم بان يجد على نفسه ذكر الاثر وموقف المناجاة  
 ويخطو المقام بين يدي الله تعالى وهو المطلاع ويعرف قلبه قبل الخرم بالصورة عما به في الالة العتمة  
 شغلها بلغت اليه خاطره قال لا يفتي الله عليه واله لفتان من اوشية او شيت الالوان الملتزم  
 القدر الذي في البيت فانه لا يفتي ان يكون في البيت شئ شغل الناس عن صلواتهم فهذا طريق في ذكر الالة  
 فان كان لا يسكنها في هذا الداء المسكن فلا يجيبه الا المسهل الذي يجمع مادة الداء من ارجاء  
 العروق وهو ان يظفر في الامور الشاغلة الضار بغيره عن احضار القلب والاشك في انها قد اوجت  
 وانها انما صارت مما يشبهه في طبعها قنعه بالذوق عن تلك الشهوات وقطع تلك العلايق  
 فكما لما يشغله عن صلواته فترصد بينه وبينه بلير صدي فاساكه اضربه من الغلبة في شغلها  
 بالخرجه كانه في نصيل الله عليه واله لا يدبر الخصلة التي تاد بها ابو محمد وطهرها علمه من  
 نزع بعد صلواته وفي الذهبوا الى وجهه فانها الفتى انما عن صلواته وتوفى بالفيانية الوجه  
 عليه يدبر الشغل في نظر اليه في الصلوة اذ كان جديا فامر من نزع منها ويرد الشغل الخلق وكما ان  
 قد احسنه صلافا فاجب حبها فحينئذ انما صعدت في كماله في شئ من خرج بها فافهم الى ذلك  
 لشيء ثم امر جليا عليه الشاهد ان يشترى له ثوبين سبتين جديا ويزيلهما ما كان في يده صلى الله عليه  
 خاتمه قبل التفرع وكان نزع المنبر فراء وقال شغلين هذا نظرة اليه ونظرة اليك اقول في شغل  
 هذه الى يسول الله صلى الله عليه واله الالة بجماله قدوة ويشبه ان يكون من اختلافات العاة  
 ذكرا لظفر في انتم بما يشبهها كما هو دأبهم والعلم عند الله قال ابو حامد وقل ان بعض صلواته  
 له فيه شغور عجيبة وديع طار في الشجر بقرعها فالتجبه بصرة ماعة ثم لم يدرك صلواتها فاطله صدى  
 نداء ورجاء العوض مما فاتة وهكذا كانا فيصلون قطعاً لمادة الفكر وفارة لما جرى من نقصان الصلوة  
 وهذا هو النداء القائم لمادة العاة ولا يفتي غيره فان ما ذكرناه من اللطف والتسكين والرد الى ضمير  
 الذكر بين في الشهوات الضعيفة والحسنى لا تشغل الا حاشي القلب فاما الشهوة القوية المهيمنة  
 فلا يفتي معها التسكين بل لا يزال تجاذبها ويقادحها ثم تغلبك وينقض جميع صلواتك في شغل المجاذبة  
 ومثاله رجل تحت شجرة اذا كان يصغوله فكونه وكانت اصوات العصافير يشوش عليه فلم يزل يجلجها

بشيء هي في يده ويعود الى فكر فيعود العصفاء فيعود الى الشغور بالخشبة فقبيل ان هذا السبيل  
 ولا ينقطع فان اردت المحاصر فاقطع الشجرة وكذلك الشجرة الشجرة اذا استعلت وتفرعت اغصانها  
 انبتت اليها الاكمارا تجذب العصافير الى الاغصان وتجذب الذباب الى الاقار والشغل يطول  
 في دفعها فان الذباب كلما ذئب اب ولاجله شغور في ابا كذلك الشغل وطول هذه الشهوات كثيرة وقيل ان  
 الصلوات بها ويجعلها اصلا واحدا هو حب الدنيا وذلك من كل خطبة واسار كل نقصان وسع كل شغل  
 ومن انظر في بطنه طبعه الدنيا حيا ما الى شئ منها لا يلتزم منها ويستعين بها على الاثر فلا  
 بطعن بين ان يصغوله ذلك المناجاة في الصلوة فان من فرح بالدنيا فليفرح بالله وبما جاته وهما الرجل  
 معقود عينه فان كان شغور عينه في الدنيا انصرف لامر الله اليها به ولكن مع هذا فلا يفتي ان يترك  
 لها هذا ورد القلب الى الصلوة وتخليد الاسباب الشاغلة فهذا هو الداء ولما رتبته استبشع  
 اكثر الطباع وبقيت العلة مرسنة وصار الداء عصا لفتي ان الاكمارا يجذبها ان يصلوا رقتين لا  
 يجذبون اقتصر فيها امور الدنيا فخير واعنه فان لا مطمح فيه الا في التوبة سلم الناس الصلوة  
 شغلها او شغلها عن الوسواس ليكون من شغلها عاصيا وسريسا وعلى الجملة تهمة الدنيا وفي الالة  
 في القلب مثل الداء الذي يصيب في قبح فيه فليفتد بما يخل فيه الى الماء يخرج النمل الى الماء ولا يجتمع  
**بيان نصيب الى ان يصير في القلب كذا في قوله تعالى في الصلوة** فقول سقانا كنش في الارض  
 لا اتمه ان لا تغفل الا عن الشهوات التي شغلها الصلوة واركنا اما الشروط والسوايق في الاثر  
 والطهارة وصلة العروة واستقبال القبلة والانتصاب قائما والنية اقل وكان شغل ان يركب  
 والمكان والتوجه بالكبريات ايضا ونحن نذكرها في التفصيل ان شاء الله قال فاذا سمعت نداء  
 فاحضر في قلبك الى النداء بوجه النية وتشم بظاهرك وباطنك للاجابة والمساومة فان المسامحة  
 الى هذا النداء هم الذين ينادون باللطف والاعراض الاكبر فاعرف قلبك على هذا النداء فان جدي  
 حملوا الفرج والاستبشا وسفحوا بالرقبة الى الانذار فاعلم انه ياتيك النداء باليثرى والغور  
 القنطرة ولذلك قال صلى الله عليه واله لا يصح ان ينادي بها والنداء اليها اذ كان شغور عينه  
 فيها اقل حال بعض على اننا رحمه الله واعتبر بفصول الاذان وكل تكليف انقضت بالله واستبشأ به  
 واعتبر بذلك ان الله جل جلاله هو الاثر والظاهر والباطن وطعن قلبك بتعظيمه وتكبيره  
 عند سماع التكبير واستحقار الدنيا وما فيها فلا تكون كذا في تكبيره وانك عن خطيئتك كل معي  
 سواء مما جاع التهليل يا حي يا قاضي الله عليه واله وتاديب بين يديه واشهد له بالرسالة والخصاصة











بقاس الناس قالوا محمد فاذ انطوى به لسانه فيمنع ان لا يكتب قلبه وان كان في قلبه شيء من  
 من الله تعالى قاله بهذا الكتاب وان كان الكلام صدقا كما يشهد على المنافقين في قوله لهم اتركوا  
 الله عليه ولا رسوله فان كان هو الذي اخطى عليه من الله وانتم اطعتم له من الله فقد اتهمتم  
 الحق وكبره في يومئذ ان يكون قوله اكبرا لا باللسان المحمدي وقوله خلف القلب من صياغة  
 ٥ وما اعظم الخطر في ذلك الا لثوبة والاستغفار وحسن الظن بكبر الله وعظمه اقول وفي صياغة  
 عن الصادق عليه السلام اذا ذكرت ما صنعتم ما بين السموات والارض في يومئذ كبرانه فان الله تعالى  
 اذا اطاع على قلبه العبد وهو يكبر في قلبه عاز عن حقيقته تكبره قال با كاذب انما عني وعزيت  
 جلال لا حولك جلالة ذكرى ولا حجبك عن قربي والمسانة بزيادتي فاعتبرت قلبك حوز صلاتك  
 فان كنت تهابك حلاوة ذكرى ولا حجبك عن قربي والمسانة بزيادتي فاعتبرت قلبك حوز صلاتك  
 انه قد خذلت في تكبرك له ولا تقدر فتت من سلب لذة المناجاة وحرمان جلالة العبادة انه لا  
 ١٠ على تكذيب الله لك ومطردك عن ربه **فصل** قال ابو حامد ومدا عار الاستغفار فان كان الله تعالى  
 وحسن عظمته في غفلته عن امره والارض حقيقا مسلما وليس المراد بالوجه الظاهر في ذلك فاحسن  
 الوجهة القليلة والله سبحانه يتعبد عن امره بجملة الجملات حتى يتبدل بوجهه بذلك عليه وانما القليل  
 هو الذي يتوجه به الى غايات الصلوات والارض فانظر اليه استوجه الى ما بين يديه والى البيت الشريف  
 ١٥ وتتم للشيء والى مقبل فاطمأنت الصلوات والارض والى ان يكون اولها فاطمأنت للمناجاة والكتابة  
 الاختلاف بين تصرف الوجه الى الله الا بضرته عاونه فاستعمل في حال قصوره اليه وان عجز عنه  
 على القول بكون قوله في حال صدقه وانما قلت حقيقا مسما فاذن في خطره بما لك ان المسلم هو الذي لم  
 السلي من لسانه وبين فان لم يكن كذلك كذا في حاجته ان تفر عليه في الاستقبال وانه على  
 من الاحوال ماذا قلت وما انما المشركين فاحضر بها لك الشك في الخفي فان قوله تعالى فم كان يصورها  
 ٢٠ فليجل على الصالحين ولا يذنب لغيره بعبادته ربه احب انزل من يقصد العبادة وعبادته وحمل الناس وكن متفانيا  
 هذا الشك واستشره الخيفة في قلبك ان وصفت نفسك بانك لمست من المشركين من غير ربه ورجلا  
 الشك في اسم الشك يقع على القلب والكتب منه واذا قلت بحجتي ومما في الله فاعلم ان هذا حال  
 مقدر لنفسه موجد لسببه وانه ان صدق من هذا وعظمته وقبوله وشدته في المحرقة  
 وزهبت من ليلته لا حول الدنيا ليرى كمالها الصالح واذا قلت عوذ بالله من الشيطان الرجيم فاعلم ان قوله  
 وعز وجل صدق قلبك من الله حسدا لك على صانعائك ومع الله ومجود لك مع الله انما يجب ان يكون

تركها وله بغير علمها او استعاذت بك الله منه بترك ما يحبه وتبدله بما يحب الله لا يحذر قوله و  
 ان من تصدق سبع اوتى عليه خيرة او يتقبله فقال العزيمك بذلك الحسن الحسنيين وهو ثابت  
 على مكانه ان ذلك لا يتبعه والاعيان لا تبدل المكان فكذلك من يتبع الشهوات التي هي محال الشيطان  
 ومكاره الرحمن فلا يتبعها بهذا القلب فليقرن قلبه بالفرع على التمتع بحسن الله عز وجل عن شق  
 ٥ الشيطان وحسنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما انبهر عنه من تصلي الله عليه واله لا اله الا  
 حصي والمحسن به من العبد له سوي الله فاما من اتخذ الله هواه فهو في ميدان الشيطان لا وجن  
 واحلم ان من كان به ان شئت في الصلوة بعدك الاخرة وتدبر فضل الخيرات لتشتع عن فخرها ما نظر  
 ان كل ما يشغلك عن معاني قرأتك فله من سائر حركة اللسان غير مقصودة بالمقصود ومعانيها ولما  
 القراءة فالتسليم فيها المنة يصل بقرئ لسانه وتخله غافلا يصل بقرئ لسانه وقلبه يتبع للسان  
 ١٠ ويغير منه كانه يسمعه من غيره وهو يدبر اصحابه من وجعل يبق قلبه الى المعاني ولا يتبع لسانه  
 قلبه فتوجه ففرق بين ان يكون اللسان تجمان القلب او يكون معان القلب والمؤمن لسانه تجمان  
 القلب ولا يتبعه القلب **فصل في عمل اللسان** انما اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانما يكون  
 لا يتبدل القرأة فكذلك الله وافهم ان معناه ان لا يكون كلاما بل هو ان المراد بالاسم هو ما هو عليه  
 الامور بالله فلا يدركه كان كلامه ومعناه ان لا يكون له اذا لم يكن له ومن غير الله فغيره او بعبارة  
 ١٥ الله في كلامه من حيث انه مستقر من الله فغيره من حيث انه مستقر من الله فغيره من حيث انه مستقر من الله فغيره  
 الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع اعطته ليتحرك وحته فينبعث به رجا لشم استمر من قلبك اعطيت  
 والمخوف بقوله ما لك يوم الدين اما العظمة فلانه لا مال الا له واما الخوف فله ليل يوم الجزاء  
 الذي هو المالك ثم جلد الاضمار بقوله انك تعبدون عبادا لا تعبدون الا الله والنبي عز وجل الحق  
 بقوله ان لا تستعين وتصدقوا ذما تبصرون طاعتك الا باحسانه وان له الحجة اذ وفقت طاعته و  
 ٢٠ استغفرك لعباده وجعلك اهل المناجاة والوسمك التوفيق لك من المطر دين من الشيطان  
 الاعين ثم اذا فرغت عن التوضيع بقوله ان يسجد الله وعز التمجيد وعز الطهارة والحاجة الى الاعمال بطاعتها  
 فعين سوا لك ولا تقبل الا اياه حيا جالك وقول هذه الصراط المستقيم الذي يوفقنا الى الجوار النوراني  
 بما لم يمتالك وزده شرفا ونقصا لا ياكيدوا ستمها بالذنن فافهم عليهم نعمة الهامة ما ينبغي من  
 الصديقين والشهداء والصالحين دون الذين يفتخرون بهم من الكفار والنافعين من اليهود والنصارى  
 الصابرين فاذا دارت الفتنة لك فبشيء ان يكون قول الله تعالى فيهم فيها انبهر عنه النبي صلى الله عليه











من الجسد فاجتمع الناس لذلك فلو شعر به حتى انصرف من الصلوة وكما علمت من طرف بعضه  
 الى القطع فلم يكن منه قتل بل في الصلوة لا يصح ما يجري عليه فقطعت وهو في الصلوة او قبل وشعر  
 بنسبته الى ولا لا غير المؤمنين عليه السلام انه وقع في جلبة ضل في تركه من تركه فقلت خاطبته  
 انصرف في الصلوة فانه لا يصح ما يجري عليه من تركه فقلت خاطبته فقلت خاطبته  
 الصلوة من الاخرة فاذ اخذت في الصلوة من تركه فقلت خاطبته فقلت خاطبته  
 بجائته قبل ان يخلو في الصلوة لا يصح ما يجري عليه من تركه فقلت خاطبته فقلت خاطبته  
 خيفة الوساوس فمخاضا من تركه فقلت خاطبته فقلت خاطبته  
 نقصت من جوده هاشما قالوا لا لا في ابدت هذا الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
 العبد يصل الصلوة فلا يكتب له نصيبها ولا ثمنها ولا اجرها ولا حسنها ولا سيئها ولا غيرها وكان  
 يقول انما يكتب للعبد من صلوة ما عطف منها واحكام الصلوة فانه يصيب بعضها ويكتسب دون بعضها  
 عليه الاخبار وان كان التقية يقول في الصلوة في الضيقة لا يخرج في ذلك لمعنى تركه وهذا المعنى  
 دل عليه الاخبار والنور وغيره فبعض الغايض بالنوعان ١٢ فخر قال عيسى عليه السلام يقول الله تعالى  
 بالذين يخرجون من بيوتهم الى الصلوة فليذكر الله تعالى في صلواته عليه وآله قال الله تعالى لا يرضون  
 عبادك الا ان ياتوا بغيره عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا يرضون  
 خدمته في بيوتهم في صلواته عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا يرضون  
 وشاهدنا طالع الاستوى عليه فهدى صفة الشاعرين فقال هذا كما كانت الاخبار وما سبق على ذلك  
 في الصلوة الخشوع وحسن القلب والبر بغير الحركات مع الغفلة قليل جدا في هذا المعاد **باب الصلاة**  
 في الامامة والقائه اقول قد ذكرنا في هذا الباب خطيب كل من الامام والمأموم زيادة على المنهج على  
 طريقته ونحن نذكرها على ما رتبته اهل البيت عليهم السلام فيقول والله التوفيق من خطبة الامام في  
 مؤمننا اي التي عشر اعداى مؤثرا فادبته وامانتها كما ورد في الاخبار وخصه لا كفا بغيره صلوات  
 النفس على الغيبة قال الصادق عليه السلام في الامامة والعلو ما كان يقول يقول الخ  
 بالنسب وان كان متحصلا فان المراد بالجهل الجهول المذهب والاعتقاد دون العدالة لا يصح فيهم  
 الجاهل والنفس وكذا المذهب المتصل بالاعتقاد في الاعتقاد اي لا يكون غالبا ولا غريبا كما هو ظاهر وفي الامامة  
 عز وجل جعفر عليه السلام قال اذا كان الرجل الاخرة يوم الناس وبقر القرن فلا يتراخيه واعتدله  
 وقال الغدير قال علي بن محمد ومحمد علي عليه السلام من قال الجحيم فلا تطوع شيئا من الزكوة ولا تقبلوا خلفه

بسم الله

السلام

وكتب ابو عبد الله البرقي الى جعفر الثاني عليه السلام يجوز جعلت هذا الصلوة خلف من  
 وقت على ايات وجعلت عليها السلام فاجاب لا تصل واده وصال عشرين ذرا باعداها عليه السلام  
 عن امام لا بأس به بجميع امور عارضة لا يضر في جميع اوجه الكلام الغليظة الذي يغفلها اقرضه  
 لا تخرطه ما لم يكن عا قاطعا او يمتد على العلي عليه السلام انه قال لا تصل خلف من  
 شهد عليك بالكره ولا خلف من شهد عليك بالكره وروى محمد بن اسمعيل عن ابيه عن الرضا عليه  
 انه قال سالته عن الرجل يجازي الذنوب في خلفه ام لا قال لا **باب** ان يكون طاهر الملبس او لا  
 كونه ولا يذنا وان يكون ذكر اماما من الرجال والبرص والحار الشرجي والاعرابية والمجنون والمعتور وان  
 كان معتذرا لان يؤمنه بطله في الجميع ولم يحرر السيد المرتضى امامة الاخرين مطلقا ومع زعم الاخرين  
 ويكره امامة المسافر والمضطر والعكر والمجنون والمعتور والمعتور والمعتور والمعتور والمعتور  
 والاصح القول في الضم ان الامام يوجه الى القبلة والعباد الا لهله **باب** ان لا يتعدى الامامة  
 على من لم يكرهه فان اختلفوا كان الخطر على الاكثرين فان كان الاكثر من اهل البيت الذين انظر اليهم  
 في كل حين من الملة لا يجاوز صلواتهم من فقههم العباد لان يعلم ان زعمنا ساطع عليها وامامهم وهم كائن  
 ويدينون ان يتبعوا صاحب البيت لا يتبعوا غيره وما كان في الامامة والشفقة والافتقار في الذين هم الاخر المتأخرين  
 الاقدم ثم لا يكره سنن في بعض الاخبار بتدبير الشائنة الأخيرة مع ترتيبها المذكور على الاحكام المذكورة  
 هو الاصح وفي الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله امار القوم وانا فيهم فقدموا افضلكم وقال صلى  
 عليه وآله ان من ترك ان يركبوا فيكم فقد واخراكم وقال ابو بصير في قوله عن اهل البيت شيعتنا الى فقال  
 فلا يجعل شيعتنا من غيرهم ولا فاسقوا كما جرى من تقدم مع كراهتهم فنهى عنه ان كان وراءه من غيرهم  
 واقر ائمة الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جحد قومه وضمهم من جحد امره ليزله جهنم الى  
 اليوم القليلة نعم اذا امتنع من هو وليه في الامامة فانه لا يركب من ذلك فليست به فانه في  
 من خلفه القياض ووط الامامة ولا يخفى عنه ذلك المباشرة الملتزمة بعد ذلك فانه رجا شيعتنا عليه  
 وتكونت عليه في الاخلاص في الصلوة حياء من المؤمنين لاسيما في جهرا بالقرعة واذ انصرف من الاذان  
 فينبغي ان يتأدب الامامة لانها افضل ولا يكره الجمع بينهما عذرا لوجهه الذي صلى الله عليه وآله ولا يكره  
 اصحابا وان صلى الله عليه وآله وان كان يؤذن ويقيم بغير من يجازي بالعتك والاعتقاد في الامامة كما  
 زعم ابو جعفر الامام لا يضر عندنا سوى الغلبة كما رواه في الغيبة عن الصادق عليه السلام  
 جعل قول النبي صلى الله عليه وآله والامام صاحب الميزان مؤثرا او على بعض ما يرد المأموم من الامامة

بسم الله

السلام

























فان صلاوة الجمعة من الارض يصح انما الوقت واحد بين وقتي الشمس والاكبر من وقتي الشمس والاكبر من وقتي الشمس  
 الى ان يصير ظل كل واحد مثله واجبة لحكم يستدل به وقتي الشمس والاكبر من وقتي الشمس والاكبر من وقتي الشمس  
 واصالة الباقين على الاصلية ولا يحتاج في حجة وان كان الاول اقرب لاستغنائه عن الثاني  
**مسألة** يعرف الزوال بزيادة الظل بعد غروب الشمس او بغيره بعد غروب الشمس والاكبر من وقتي الشمس والاكبر من وقتي الشمس  
 لمن استقبل نقطة الجنوب ويحول الظل عن خط عرضها الى جهة المشرق ويعقبها الغروب ويستدل  
 الغروب بعقبته عن المشرق مع انشاء المحاكاة يستفاد من صحاح الاخبار وقيل بل من هاهنا المشرق  
 واليه ذهب الاكثر وهو ان خط الصلوة المغرب والافطار وحرف انصاف الليل انما هو في المشرق والافطار  
 عند الغروب من جهة المشرق والافطار من جهة المغرب وقيل بل من هاهنا المشرق والافطار  
 المستطيل الذي يتوسطه بين الاقلام والافطار من جهة المغرب وقيل بل من هاهنا المشرق والافطار  
 عرضا يتوسطه عرض الاقلام ويتصل به قال ابو حامد واذا علم ذلك المشاهير في اول الاقلام  
 من انزل القدر فاعلم ان كل واحد من الاقلام في البصر يستدل بالزاوية عليه ويعبر بالعرض  
 في المشرق من المشرق مع ان الميل است وعشرين ويطلع الصبح مع غروب الشمس في  
 عشرة من الشهر هاهنا الغالب ويطلع في حافة في بعض الايام ويخرج ذلك بطلان في بعض الايام  
 القرب من المشرق الى بعض المشرق في بعض الايام في بعض الايام في بعض الايام في بعض الايام  
 الاضطرار المنسوبة مالا الى جهة المشرق او يقع الشخص على خط الطول في جانب المغرب يستدل  
 بزوال الشمس بارتفاع الظل وتقصيها وتخرج من جهة المغرب الى المشرق في بعض الايام في بعض الايام  
 قوس ضمت النهار فيكون ذلك منتهى نقصان الظل فانما ذلك الشخص من منتهى الارتفاع احد  
 الظل في الزيادة في حيز صارت الزيادة محصورة مدد الشمس في وقت الظل في بعض الايام في بعض الايام  
 الزمان في طرأه وقع قبله ولكن انما كان الزيادة في المشرق في بعض الايام في بعض الايام في بعض الايام  
 الذي منه يأخذ في الزيادة بطول الشمس في بعض الايام في بعض الايام في بعض الايام في بعض الايام  
 ومنه يقرر بلوغها الى المشرق ومنه يقرر ذلك بالافطار والموازين ومن الطرق القربية من الغروب  
 لمن احسن من اجازته ان بالخط القطب الشمالي بالليل ويضع على الارض او سائر ما هو مستوي  
 يكون احد اضلاعها من جانب القطب بحيث لو قومت سقطت حيز القطب الى الارض ثم قومت خط  
 من مسقطها نحو الموضع الذي عليه من الموضع على الارض فيكون قامة بين ايديك  
 المحظا بالادلة الضالعين ثم ينصب على الموضع نصباً مستويا في موضع علامة وهو ان

نحو

فقط ظله في اول النهار مالا الى جهة المغرب صوب خط الزوال من قبل ان ينطبق على  
 خط جنوب او مداسه لانه على الاستقامة الى مسقط النجم ويكون من ان الضلع الشرقي  
 والغربي يصر على واحد اذا بطل تيميله الى الجانب الغربي فالشمس لا تنقضي الارتفاع فلذلك  
 الظل على الخط الذي على الارض الى جانب الشرق ففقدت الشمس وهذا يدل على ان الشمس  
 وقت غروب من الزوال في علم الله اقول وتعرف ذلك بطريق اخر هي حصة او ضلوع  
 مما ذكره وقد اوردنا طرأها في كتابنا المعتمد **مسألة** لا يجوز التعويل على الظل في دخول الوقت  
 مع التكرار من العلم ويجوز مع عدم التعويل على الامارات ولو انكشفت فادخلته اعاد على  
 وقيل ان دخول الوقت هو تلبس بها ولو قيل بالنسب لم يجز وعليه الاكثر ومن ادله ركنه  
 من ان الوقت يفقد عند الصلوة ثامة فلو ادرك قبل الغروب او الانقضاء مقدار اربعة  
 الغريقتان وكذا لو ادرك قبل الانقضاء مقدار اربع على حساب الصدوق ولو اشتمل  
 او الصلوة او الاذان ذكره في صلاته على ركنه وان فرغ اجزائه ان لم تقع في الوقت لم ينقص  
 بالاولى وعلى قبل الصدوق اجزائه وطبقا **مسألة** يكمل الشغل بعد دخول وقت الغروب في  
 الروايات وانما الحضور كما في الاكثر من غيره وكذا في النقل الى عليه فربما يكون استاء  
 الناقلة بعد صدق الصبح والعصر حتى يطلع الشمس فيقرب وعند قبلها في غير يوم الجمعة امام الله  
 كالطواف والزيارة ونحوه المسجدين الاستسقاء فابا س كذا في المشهور وليس في الروايات فيها كلام  
 ولا التنقل بل طاق الصلوة فصح الصبح على الزجل السلام قال اربع صلوات يصلها من اجل  
 كل ساعة صلوة فانه انك في ذكرها اجابها وصلوة ركعتي طواف الغريقتين وصلوة الكسوف والصلوة على  
 الميت هذه يصلها من الرجل في الشاكر كمالها **مسألة** الصبح على الصادق عليه السلام صلواته لا  
 على كل حال اذا طفت بالبيت واذا ردت انقرض وصلوة الكسوف وانما ثبت فصل ذلك في رواية  
 قال ابو حامد اني سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول انك في صلاة الكسوف فقل اللهم صل على محمد  
 الاثران من اشرار الشياطين انما قال صلى الله عليه واله ان الشمس تطلع ومعاقر الشياطين فاد  
 قارها فاذا استوت عاثرها فاذا زالت قارها فاذا غابت الغروب عاثرها فاذا غابت عاثرها فاذا غابت عاثرها  
 عز الصلوة في هذه الاوقات ومنه على العادة والثالث ان سالك طريق الاخرة لا يزالون يواظبون  
 على الصلوة في جميع الاوقات والمراعاة على غلط واحد من الصلوات يورث الملال وهو ما منع منها سادة  
 نداء النشاط وانتعت الدعاء والافان جريه على ما منع منه نفي تعطيل هذه الاوقات زياد

نحوها فاذا ردت





الركبة

بما كان فيه على المشهور والصحة وقد قبل الخواص لها ان كانت واحدة فغير بين ركعتين من غير سبب  
 او واحد من غيرهما وان كانت متحدة بين الركعتين صلاهما في وقت واحد والركعتين من غير سبب والركعة الواحدة  
 الاحتياط من جهة واحد وقسمه في قسمين لانها من غير سبب **مسألة** لا خلاف الا ان السبب من جهة واحدة لا ينافي  
 له مع خطفه ويجوز جمع الطائفتين والشاغل الطائفتين ولا حكم للشاغل مع غيره فلا  
 مطلقا ما بين خطفه وقسمه في قسمين وان كان في عمله وسببه كركعة السجود فجمعها في ركعة واحدة  
 باسبغها في السجدة ثم قبل بركعة الله وبالله فكل ركعة على الله اعقبها السجدة العظمى في السجدة  
 فانه يجره ويظهره كما في الركعة الواحدة عليه **مسألة** قال ابو حامد الواسطي في سنة الصلاة  
 خلى في العقل وجعل الشئ لا يستلزم الا في مثل المشاغل غير وتظهره كخطفه غير وقت الصلاة  
 من خارج عليه عالم فقل له فلو قال زويت ان تصبغ فاعلم خطفه لا يدخل زيد في الصلاة لا ينافي  
 باجماله مقبلا عليه ويجوز في عمله بل كما به فيعلم خطفه بنبذ داعية التقطير وشبهه وكان  
 معطفا الا اذا قام لشغل اخر في مختلفه واشترط ان يكون الصلوة على اداء فمضاهية لفتنة الا اذا  
 كون القيام موقفا بالانجيل مع احتمال الوجوه على الماثل فاشغاه باحث في السجود وقسمه في  
 بركعتين فخطفه فانه لو لم يبدلها عنه وصبر فقام بها في تلك السجدة لم يكن معطفا ثم ان الصفات  
 لا بد ان تكون معلومة وان تكون مقصودة ثم لا يخلل حضورها في النفس في كل ركعة واحدة وانما  
 نظم الاخطا في الدالة عليها اما الخطا باللسان مما اعتكف بالقلب في ركعتين في الصلاة على هذا  
 الوجه فكانت ركعتين في ركعة واحدة لانها في وقت واحدة فاجبت وقت الركعة  
 محض العمل فان هذا التصديق وهذه المأثرة تجتمع في ركعة واحدة ولا يكون مقصوده  
 الاحاد في الظهر بحيث يطالعها النفس ويتأملها ويفرق بين حضورها في النفس وبين حضورها  
 بالعبادة في حضورها في ركعة واحدة وان لم يكن مقصودا من علمها ما حدث مثلا في ركعة العلم  
 والحادثة حاله واحدة وهذا العلم يتصور علمها في ركعة واحدة وان لم يكن مقصودا من علمها ما حدث  
 علم المجرى والمقدم والتقدم والتأخر في الزمان وانما التقام المأثرة وانما التأخر في ركعة واحدة  
 منطوق تحت العلم بالحادثة بل ان العلم بالحادثة اذا لم يعلم غيره لم يخلل ركعة واحدة في خطفه  
 او التأخر في ركعة واحدة او تأخر الركعة او تأخر الركعة في التقسيم الى المقام والمأثرة في ركعة واحدة  
 فلو كان كذلك كان علمه ناقضا لقولنا ان العلم بالحادثة ومن الجهل بهذه الدقة في شئ الواسطي ان  
 الموسوس بركعتين في ركعة واحدة في ركعة واحدة والركعة الواحدة في ركعة واحدة

بالحق

الركبة

بالفاظها وهو يوافقها وذلك حال ولو كانت نفسه ذلك في القيام لاجل العلم بالركعة عليه  
 فيها هذه المعرفة يتأخر الموسوس وهو ان يعلم ان الشئ في الركعة كاشف لركعة اخرى ثم انما عليه  
 علم سبب الشبهة والركعة واقل اوله بقوله الموسوس الركعة الا انما هذه الامور مفصلة  
 ولم يثبت في نفسه الامتثال دفعة واحدة فخطفه في ذلك الشئ انما التكبير من اقله الا انما يحجب  
 الركعة من التكبير الا انما يحصل الركعة كفاه ذلك ولا يكتفى ان يقرب الجميع بالركعة الواحدة  
 ذلك تكليف شرط ولو كان ما هو له لو لم يخطف ولا ينسأ عنه ولو كان ما هو له في الركعة في الركعة  
 فانه يقرع ذلك دليل على ان الامر على التساهل فكيف ما قد ثبت انما الموسوس يظهر ان يقرب  
 يتعد ذلك وطاعة الموسوس ولا يخطف لنفسه بتحقيق ذلك فان الحق في ركعتيه وقد ذكرنا  
 في الفتاوى وبرهان التحقيق في تفصيل العلوم والقصد والمصلحة بالنية يقرب العمل الى  
 سببها فاما العلم انما يجره مما هو عليه الموسوس فلذلك تركها **الركعة الواحدة**  
 في سائر الصلوات اول وهي عند اذان قريش وتوافق **الركعة الواحدة** العزيم وهي خمس  
**الركعة** صلوة العبد في حال الصلوة عليه السلام في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 بشرطها ما جرت في ركعة سبب الخطيئة فان الاصل عند اشتراطها انها لا يستحبها ما وجد  
 ويحجب استصحابها وما بعد الصلاة هنا وقد يجرها بركعة واحدة كخطيئة من ركعة واحدة  
 لا في خطيئة الخطيئة ما يتعلق بالركعة من الركعة والركعة والركعة في الخطيئة ما يتعلق بالركعة  
 ومع انحلال الشرائط يستحب الايمان بها في الركعة والركعة والركعة في الخطيئة ما يتعلق بالركعة  
 يستحب الاصحار بها في ركعة واحدة ومباشرة الارض والسير عليها وان يعلم قبل ركعة واحدة في الخطيئة  
 ويعطيه في الاصل ما يقتضي به وان يخرج بعد الصلوة بتطبيقاتها في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 احسن ثابده ما شاعرا في ركعة واحدة وقد ذكرنا الله تعالى ما فيها بالمأثرة سببها في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 من طرفة جامد اخر ان يقول المودن ان ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 ركعتين بقا في الاول الشئ من الثانية الفاشية وفي ركعة واحدة في الاول الاصل وفي الثانية الشئ  
 فاذا فرغ من الركعة في الاول ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 واصل الركعة والركعة واصل الركعة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 لهما يصل الله عليه والركعة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة  
 اذلت عنه مما هو عليه في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة في ركعة واحدة





الى الله تعالى وراجعه قال فحقا ان النبي صلى الله عليه واله انما هو انوار من انوار الله تعالى  
وقال في بيان مقتدرته ونبوته ان المراد لا يمكن ان يكون احد لا حيوة احاطا بالكلية  
فبادوا الى ساجدهم وانكسبوا النقص على عبد امير المؤمنين عليه السلام فصول من حق كان  
ينزل الى الرجل فقامت قدومه من عرقه وسال عبد الرحمن بن عبد الله عن الرجل يات في  
السجدة والكسوف فقال الصادق عليه السلام صلواته ما سواه وفي الحال التي ذكرها الفضل بن شاذان  
عن الصادق عليه السلام قال انما جعلت للكسوف صلوة لانه من انوار الله تعالى لا يدركه كسوف  
الانوار فاحل النبي صلى الله عليه واله ان يفزع اليه الى حالها وارجع ذلك اليه من غير مشيها  
ويقوم ويكرهها كما هو من غير ان يكون من انوار الله عز وجل **الثالث** صلوة الطواف وهو كذا  
بعد وجبتان مع وجوب وسجدة واحدة مع استيفاءه والقول باستيفاءها بطلانها قال الله تعالى  
اتخذوا من مقامهم صلوة صليوا فيها بما افهموا بالتوحيد والمجد كما ورد في الاخبار قال بعض علماء  
واما صلوة الطواف فاستخضر عنها جلال الدين البيتي في كتابه في بيانها واما ذلك فمما لا يثبت  
المالك المطلق والحاكم المقتضى فانه وان كان في جميع احوال مطلقا على تركه في كل حال وطهر  
لكل حال فذلك الوجه في المرافعة فيه انما هو في الغفلة ثم يجب وادعى بان المقصود في تنظيم  
المالكين بين يديه ولدي كونه من انوار الله والصلوة منه وان كان على شاملا للجميع ومجمل  
فليس ذلك في حقك والقبول لا ليجوز في ذلك من انوار الله وان كان ذلك في  
ذلك البقاع الشريفة مصانعة والحسنه ايضا مصانعة وتذكر في سيرة الانبياء والمرسلين  
والاولياء الصالحين في قديم ايامهم وقرهم وما ورنهم عليهم وجبتهم من الصلاة المخلدة والعبادة  
الورع المحمدي على من الدهر والمطر على كل البصير وروايتهم في الاحوال وكان لا تقبل اليك في ذلك  
نظيره ومقدرة على الصلوة لا مقارنته فان تنظيمه في الافعال بها خاصة وترق من هذه المداير الى  
غيرها من شيعت الماربع **الرابعة** صلوة الجنازة وقرنها كذا في بعض طائفت من الطائفة من يقول  
وهي من كبريات بيوتهم من ريع دعوت عبد الله والاستقبال بجعل في الجنازة اربعين المصلين  
غير المأمور ووضعت الميت سلفا بحيث لا يخطى على جنبه كان بازاء القبلة بعد التعديل فيكون  
ويستحق فيها الطهارة وقرن اليدين في كل تكبير سجدتها الاولى وقومنا الامام عند وسطها  
وصد الملاءمة وتقدم الرجل هناك وكان المأمور وحده وان يور او في الناس او يور من غير ذلك  
الميت ذلك الحيز وان يخلع عليه ويعقد بعد الفزع حتى يرفع الجنازة وان يصل في الموضع للعتا

الصلوة

٢٥

٢٥

٢٥

٢٥

بكر

لكبر المصلين في الصحيح عن الصادق عليه السلام انما الميت تخضر جنازة او يعون رجل  
المؤمنين فقالوا المصداق لانهم من الاخرة اوانت اعلم برسالة الله تعالى في ذلك  
شهادتك وغفرت له ما اعدا ما لا تعلم وتزين لها السلام في الدنيا واما التكبير  
بعد الفزع من الجنازة ويد في الاخبار الصحيحة والاصح عدمه فلفظ في الدعاء الاختلاف في الاخبار  
فيه ولما ورد بانسانا حسن عن الصادق عليه السلام انه قال ليس فيها دعاء موفت بغيرها  
خلاف ما يجمع من المتأخرين حيث اوجبوا الشهادتين عقب الامور والصلوة على النبي وآله  
الثانية والدعاء للمؤمنين بحقيلك الزنة والبيت عقب الرابعة وبعض هذا ما حصل  
جميع الاكتفاء بالاربعية عقب كل تكبير وهو اقرب الى الاحتياط والاخبار المعتبرة والافضل  
ان يجعل بصحبة الادعية الصادقة عليه السلام وهو شاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
الله صل على محمد وآل محمد اللهم ان هذا النبي قد اسما عبدك عبد الله وقد جنت  
البيت وتعاين الى محنت وانت غفر عن عذابه اللهم ولا تعلم من ظاهره الاحترار وانت  
اعلم بمرية الله ان كان من حسنات فضايف احسانه وان كان من سيئات فاجعلها من عذابه  
تكبيره وان كان من سيئات فاجعلها من عذابه والصلوة على النبي وآله والدعاء للمؤمنين اللهم اغفر  
تأويلاتنا وسبيلك وقدر عذابنا بحجيم وان كان من سيئات فاجعلها من عذابه  
وانت اسما اللهم ولها ما نلت واحشرها مع من اجبت والمطل يقول اللهم اجعله لا يور  
سالحا وقرها امير المؤمنين كان جاحدا للشيء يقول اللهم املا جوفه بالقره نارا وساطعها بالحق  
المقارب وعن الصادق عليه السلام انه قال ان الميت رجل من المؤمنين يخرج الحسين عليه السلام  
يخرج فيلقه مولاه فقال له الم لا يتركك فقال فيقول فيجاءه هذا المرافق ان اصل عليه فقال  
الحسين عليه السلام قد ارجعتني فاسمعني اقول قتل مثله قال فرفع يديه فقال اللهم  
عبدك وعبدك وبلاذله اللهم اصله اسما بالصلوة اللهم اذقه حرما لك فانه كان يور الى الله  
وعبادي ولبادك ويغفر له بيت بيتك اقول ويغفر حبه على اربع تكبيرات هكذا جرت  
وتجوز الصلاة الواحدة على الجنازة المتعددة بالاختلاف وفي العكس اقول في الاخبار في فضل الصلوة  
على الجنازة وتشجيعها وقرنها كثيرة وسنذكر بعضها في كتاب اذلة الصلوة والمعاشر من بين  
الاعادات قال بعض علماءنا واما الجنازة فاحضر عند شهادتها ووضعها بين يديك ما تفضل  
من الاموال والادوية وكثير من الاموال وقدم على الله في الجنازة بغيرها الا الاعمال الصالحة

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥

١٥





Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

[illegible]























وتعطيها الوجه ومثلها الحشر والظلم وفنون الاستخفاف وباطنه وهو من غير ان يعرفه احد  
 لرفع اليد عن المال وشدة ذلك على نفسه فان ذلك يقتضي الخلق لاله والذات في ربه  
 الفقيه وان الفقيه يسطر تحت اخر رتبة منه وكلاهما مستأواه الجبل ما لا يقدح في اسم الله تعالى  
 لان من كان يملك دهره في مقابلة ما ليس في العاقبة شدة الحاجة وعلاوة ان يملك المال يطلب رضا  
 الله والى ربه اذا لاخرة وذلك الشئ وما يملكه ويملكه لنفسه عن رغبة البخل وسكر الطيب  
 المريد وكيف ما فخر في كراهة لا ربح لها اما الثاني فخصا بجهل لا يعرف فضل الفقيه ولا يقدح  
 ويعر خط الاغنيا لما استحق الفقيه بتركه ويتقرب به ففصلوا الاغنيا باغتراب الجوع  
 الفقراء بجهنم انهم والذات قال الله عليه واله هو الاخرة ودية الكعبة فقال ابو ذر  
 قالوا لا اكثر من امر الا لا حديث ثم كيف يستحق الفقيه وقد جعل الله محبة له اذ كنت لها الهمة  
 يستكثر منه ويجهل في حفظه وقيل ان يعلم الى الفقيه بها ربحه وكيف عنه الفاضل الذي  
 يعرفه لو سلم اليه فالعقيب يستحقه للشيء في رضى الفقيه ويجهل به بقوله المظالم الماشاق  
 حرارة الغضائت الى ان يموت فيكاه اعداءه فان من انشئت الكراهية وتبدلت السر والنج  
 بتوفيق الله له في اداء الواجب وتبخره في نفسه من عذبة يقول منه انتم الا في الحق  
 وتغيب الوجه وتقبل الاستشارة والثناء وقيل منه في انشا الذي اقول في الكتاب في رضى  
 عليه السلام فاذا كان اسم المؤمنين عليه السلام يقول من علم ان ما منتم انما منتمه لربنا انما  
 في شكرهم ولربنا فيهم في وقتهم فلا تفسد من رضى في شكرها انتم الفاضل ووقت بهر جهنم اهلان  
 الطالس ليلت سلمكم بكرم وجهه عن جهل فأكرم وجهك عن ربه قال اليه حامد فازلت في ربه  
 درجة المحسن ارفع من فضل عزلة تبحر به قبله فيعرف به انه لم يرفع نفسه بحسنا فاعلم ان لسلامة  
 دقيقة واضحة وهو ان يقال ان الفقيه لو جنى عليه جناية او ما احدث له لعله مثلا لكان ان  
 واستعد له على استكراهه قبل التصديق فان زاد فلم يخل صحت من شأبه المنة لا ترفع في  
 ما لو كان شرف من ذلك فان قلت فهذا المرض لا ينكح عليه جاعته فادوا فاعلم ان له دوا  
 ودوا ظاهر اما الباطن فالعرفان الحق ذكرها في فهم الوجوب وان الفقيه هو المحسن اليه في  
 تطهيره بالقول واما الظاهر فالاعمال التي تنطاولها امتداد المنة فان لا نقض الى ان تصدق على الخلق  
 تصدق القلب بالاختلاف كاسا من امره في الشطر الاخر من الكتاب ولما كان بعضهم يضع العقيدة  
 بين يدي الفقيه ومثل قانما بين يديه في قوله حق يكون هو في صوت الفاضل وهو في نفسه ذلك

لقد

لقد كان بعضهم يسطر على باعنا الفقيه فيكون ذلك الفقيه هو العلم كان بعضهم اذا ارسلهم في  
 الى الفقيه قال للرجل احفظ ما يرضى به ثم كان رده عليه مثل قوله ويقول هذا الذي خاضع صاحب  
 فكلما لا يعرفون الفضا لان رتبة الكفاة وكذا في قبايلون للعا بمثله اقول الظاهر من رتبة العلم  
 البيت عليهم السلام خلاص ذلك فخذ من ان نرين العاديين عليه السلام كان يقول للعا مسمى  
 قبايلون يدعوتان دعوة السائل الفقيه لا تزوروا خطبه السلام بام الخادم اذا اعطيت السائل ان  
 تأمر ان يدعوا بغيره من احداهما عليها السلام اذا اعطيه من قلن من الدعاء فانهم يستحب لهم في ذلك  
 يستحب لهم في خدمتهم فلهذا كان ارباب القلوب يداوون قلوبهم ولا يداوون من حيث الظاهر الا انه  
 الاعمال الدالة على السائل والتواضع وقيل المنة ومن حيث الباطن المعادن التي ذكرها هذا من حيث  
 العلم وذلك رضى من العلم ولا يبالغ في القسب الا بجهل العلم والعمل وهذه الشرط من الركائز في رضى  
 الفقيه من الصلوة وثبت ذلك بتقدير لم من صلواته الا ما اعتل منها وهذا بقوله صلى الله عليه واله  
 لا يصل الله صلاة منان وقيل قطا لا على احد فانه لم يزل في الاذي واما في رضى الفقيه بوقوعها  
 وبراءة قد منته عنها دون هذا الشرط حديث اخر قد اشار الى موضعها وكما سالتها **الوجه الثاني**  
 ان في بعض الخطب فان الله ان استغنى بها الواجب من المالكات وهو يحيط بالاعمال حاله تعالى  
 ويومئذ حين اذا عجب كثر من علمه من عكشها وضافت عليك الارض ما ربحت ثم لم يمد يدي  
 ويقال ان الفاضل كلما استغنى كبر عند الله والمعصية كلما استغنى صغرت عند الله وقيل  
 لا يتم المعروف الا بالثالث تصغير وتعباله وسره اقول هذا ما رواه في الفقيه عن الصادق عليه السلام  
 انه قال طابت المعروف لا يصلي الا بالثالث خصال تصغير وسره وتعباله فان كان اذ صغر عظمته  
 عنده من تصغير الله واذا سترته من رتبته واذا عجلته من رتبته كان تغير ذلك عظمته وتكبره قال ابو حمزة  
 ولما استغنى هو المراد الذي فانه لو صرح سال الى عان مسجدا ورباطا مكرهه الاستغناء لا  
 يمكن للمسلم الا الذي الى العجب والاستغناء بغيره جميع العبادات ودوا وعلاجه الى العلم فلو ان  
 ان اعترف بوقوعه على العشر قليل من كثير وادوية في نفسه بالسر درجات اليك كما ذكرها في فهم الوجوب  
 فهو جليل الى يستحي منه فيكون في عظمته وان اتفق الى المديحة العليا في كل ما له واكثره  
 فليست امل ان يزل المال والى ما ذا يصرفه قال الله والمنة عليه اذا عطا ثم وقته ليل في علمه  
 يستغنى من حق الله ما هو عن حق الله وان كان مقامه بوقوعه ان نظرا لاخرة وان يزل الشرب  
 فلم يستغنى بل ما ينظر عليه انصافه ولما العال فهو ان يعطيه عطا ان يحجز من غلبه بانساك

دار ابينا مودع























كما بنى ما شق فيه ولو جعلت ان اهلها علموا بما قبلته لكانت اشارة المعطى على امره بالحق وحصل  
 السر على المهر في الاصل كغيره لا ما جعل في اقامه المعروف مع وصف الكائن لا ما لا يثبت فيها  
 اظهر هذا انكشام المعطى تقع على بعض الاعمال شيئا ظاهرا فزاد في ذلك اليه انما هو في السر  
 فتقبله فقبل في ذلك فقال ان هذا على الادب في اخفاء معروفي فقبلته وذلك اما اذ به علم  
 فرددت عليه واعطى بعض الصوفية شيئا في الملاد فزاد في ذلك فزاد على ما اعطاه فقال الله  
 اشركت غير الله فيما هو ولم يفتحه به من الله عز وجل فزاد في ذلك فزاد على ما اعطاه فقال الله  
 وانها ما وليت من ان يذل نفسه كان بعض العلماء باخذ في السير في الاخذ في العبادات ويعزى  
 ان في ظاهره ان لا لا العلم واستقامت اهلها فالكنت بالذي ارفع شيئا من الدنيا بوضع العلم والادب  
 اهلها **الخاص** الاخر من شبهة الشك قال في ذلك عليه واهله من اهل البيت عليه السلام وروى في  
 فهدى شرا في فيها اقول ومن طرق الخاصة ما رواه في الكافي عن محمد بن مسلم قال قال علي بن ابي طالب  
 شرا في في الهدى في غير عثمان بن عفان بن جعفر بن محمد قال هذا الهدى في الشرا في من علمه وعنه في غيرهم  
 في الهدى في الخاصة وغيرها قال في هذا مدعيان يكون وقد اذهبوا لا يخرج عن كونه هدية فانه اذ  
 يعطى للمالك كونه الارض او جبهه ولا خلاف في شبهة فاذا انتم سلمتم هذه الشبهة **واما**  
**الاولى** والخاصية بغير معان البينة **الاولى** الاخلاص والصدق والسياسة عن تلميذها  
 المراد **الخاص** اسقاط الجاه والمزلة والاطمئنان للعبودية والمسكينة والتبرع عن الكبرياء وعز  
 الاستغناء واسقاط التفرع عن اهل الحق قال بعض العارفين في الحديث اظهر في الاخذ على كل حال ان  
 كنت اخلافا في الاخذ من احد صلواتي وحل في خط من قلبي ان فعلت ذلك فذلك هو المراد بالاسم  
 للدينك وقال اخلاص فقلت او يصح ان يزداد في قلبه باظهار الصدق فذلك هو الذي يرون انهم  
 كاذبون او يزداد في قلبه وقطعه اليه بالشفقة برئت اكدت سبب من يدعي انه الشاهد هو ان  
 العارفين لا ينظرون الا الى الله والسر والعلانية في حق واحد فاختلاف الحال في سر والعلانية  
 بعضهم كذا انصبا في عام من اخفاء السر ورد في العلانية والاشاعات في الظاهر من امر عارفين  
 في حال بل ينبغي ان يكون انظر في هذا على الواحد الذي يمكن ان بعض الشيوخ كان كثير ليل الى  
 من جهة المراد من شق على الاخذ في ذلك فاردان يظهر في هذا فضيلة ذلك الذي يعطى كل واحد  
 طائرا وقال له اخرج هذا حيث لا يراى احد فذهبوا ثم جاءوا وقد زجج كل واحد منهم طائرا الا ذلك  
 فانه رده طائره حيا فقال الشيخ ما لك لم تذهب كاذب اصحاب فقال له اريد ان يضعها في اليد

فان الله تعالى يراى في كل موضع فقال الشيخ هذا الصواب اليه لانه لا يثبت الى غير الله **الخاص**  
 اقامه السنة الشكر وتقبل على الامانة وادب في ذلك والكان كذا في السنة وتقبله الله تعالى منكم  
 ما اتاه الله وقرينه بالجميل وقال الذين يتلون وادب من الناس بالجميل ويكنون ما اتاه الله من فضله  
 قال صلى الله عليه واله ماذا انعم الله تعالى على عبد من عباده ان يرى عليه واعطى رجل بعض الناس  
 شيئا من السر في به به وقال هذا من الدنيا والعلانية فيها افضل والسر في امور الاخرة افضل  
 قال بعضهم اذا اعطيت في الملاحة في اورد في السر والشكر يحسب عليه قال صلى الله عليه واله  
 ليكن ان لا يترك احدكم شيئا من الكسب ما كان من الكسب في السر والعلانية عليه والسر في امور الاخرة افضل  
 كذا فزاد في ذلك في شرا في في احواله في شرا في في احواله في شرا في في احواله في شرا في في احواله  
 الشكر بار صلبا قدما بلنا خير من في منزلنا عليه السلام فاستمرنا الاموال التي في خزانة قد ذهبوا بالاحكام  
 فقال كلاما في كونه في السنة في جليله وهو كانه **الاول** ادعوت هذه المعاني فاعلم ان ما  
 نقل من اختلاف الناس في غير اهل البيت في المسئلة بالامر اختلاف حال كسب العطاء وهذا انما يحكم  
 حكمه انما ان اختلاف افضل في كل حال والاطمئنان في اختلاف حال كسب العطاء وهذا انما يحكم  
 النيات باختلاف الاحوال والاشخاص فيجب ان يكون المظهر في اقبال النفس في شرا في في احواله  
 والاختلاف بتكليف الطبع ومكر الشيطان والمكر والخداع على معاني الاختلاف منه في الاطمئنان  
 دخلا في كل واحد منها فاما مدخل الخداع في الامر من ميل الطبع اليه لما فيه من شغل الخداع والطمع  
 وسقوط القدوم من اهل الناس ونظر الخداع اليه بعين الاقدار والاطمئنان بعين النعم في الدنيا  
 هو الله العزيم وليس كسب النفس والشيطان بواسطة بطمئنان معاني الخداع حتى يتبدل بالعباد الخداع  
 ذكرها وما وميض كذا في ذلك ومكره امر واحد هو ان يكون تالمه بانكشاف اخذ الصدقة كماله انكشاف  
 صدقة اخذها بعض الخداع وامثاله فانه ان كان في صيانة الناس عن العيبة والحدوسه الفظا  
 شق في هذا السداد والاعمال على الامر او صيانة العلم عن الابدال فكل ذلك ما يحصل  
 بانكشاف صدقة اخذها فان كان انكشاف امره انقل عليه من انكشاف امره في فقره الحديث من هذه  
 المعاني اذ لا يطول من مكر الشيطان وخذ من ان لا لا العلم بمخبر من حيث انه علم في يد الله  
 والعبية مخدرة من حيث انها تفر من امر من صون الامر في حيث من له من يد الله في الحضور في  
 ملاحظته مثل هذا ما يعجز الشيطان عنه والاعمال لا يكون العمل في ليل الحظ وامساك بالاطمئنان  
 في ليل الطبع اليه من حيث انه يتنكب لقلب المعطى واستغاثه على مثله واطمئنان في ليل

المراد من هذه  
 المعاني









[illegible]

مصر القديسة القديسة القديسة  
الديانة  
الديانة  
الديانة

100

10

2.

[illegible]

1.

10

γ.

الطائر وقد فرغ من ذكره والنساء قد بدأنها وملاصبة مع طائر هذه الامانة المزمعة ثم رأت  
 ونخل اموصبا الضعيف من خيل النعام والبرص والدمع والشرع والاشاد الشرقي شهر رمضان  
 بعد خيل الامع الضعيف والاشاد الشرقي شهر رمضان بعد خيل الامع الضعيف والاشاد الشرقي شهر رمضان  
 الدفاعة والاشاد الشرقي شهر رمضان بعد خيل الامع الضعيف والاشاد الشرقي شهر رمضان  
 عند ذقنه هال رمضان الى ليلة والا قال ثلث افضال من مستغفر الله في كل يوم لا اله الا الله  
 فيقول اللهم ارحم عليا لا اله الا الله والاسلام والاسلام والاسلام والاسلام والاسلام والاسلام  
 دمع الاقام الله اذ يقاها صياها موقيةه وثلاث الف مرة في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 صلات في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة في كل ليلة  
 والاداء لكل يوم يومه وعنده قوله وامامه وهداه بالمعروف ونهى عن المنكر في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 كلها ويصوم ايامه والاشاد الشرقي شهر رمضان بعد خيل الامع الضعيف والاشاد الشرقي شهر رمضان  
 والى ليلة ثلث وعشرين من صومته الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 في الاجر ونفيل الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 قلنا الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 صلات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 ومن رزقنا فطرنا فقتله من اذناها فطما وثلث الف مرة في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الماء الاصلوات الله على المصطفى وبيك الله في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 والتم وكما قرب من الخير في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الله عليه واله كان اذا دخل المشرق في الفرائض وشهد الميز وادب اهلها الى ايام الصلوات في كل يوم  
 اذ فيها ليلة القدر والاضل منها في ايامها وشبه ايامها ليلة احدى وعشرين وثلث وعشرين  
 ولا اعتكفت عن ايامها في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 وليلا وكذا المماراة والبيع والشر وشهد الطيب والثلثة والربيعان والخريف من الصلوات في كل يوم  
 او صومته او شيع جنازة او عيادة من صومته في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الخريف من صومته في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 ان الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم

فخر كذا الخط والفرج عن قضاء الشدة كالمسح بقطب عليه وامامه والخصم في كل يوم في كل يوم  
 والبصر واللسان والسيد والرجل وامامه والخصم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 باسنا وحسن على الصادق عليه السلام ان قال اذا صحت فليصم بعمله وصلى وشكره ورجله  
 وعادشيا شير هذا وقال لا يكون يومه وصلا كيو فطرك وادق خبر اخر ودع المراد اذى الخاد  
 وليكن عليك فدا الصيام فان رزق الله صلى الله عليه واله من امره فنت جارتها ومحمدا  
 فدا عظيمه ام فقال لها كل فقال اني صامتة قال كيف تكون صائمة وقد صبت جارتك  
 ان الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الدينية والافكار الدينية وكذا عاوى الله بالكلية ويحصل الفطر في هذا الصوم والفكر في كل يوم  
 الله واليوم والاخر في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 قال رباب الخليل من تركت صومته بالصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 فان ذلك من قلة الوقت في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 والمؤمنين ولا يخل النظر في نصيبه فملا كذا في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 عن غير الله من كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الاخره فاذ صحت فافز بصومك الله المصطفى عن الشهوات وقطع الخمر عن خطرات الشيطان فانك  
 منزهة الهوى لا تشقى طعاما وشربا متوقفا في كل لحظة شاك من مرض الذنوب وطهي اطباق من كذا  
 وغفلة وغفلة ويقطعون عن محسن الاضلال والوجع افضحنا قال رسول الله صلى الله عليه واله فانك  
 عز وجل الصلوات في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 الجوارح وعادة الظاهر الباطن والشكر على النعمة والاحسان الى المفضل وزيادة الصلوات في كل يوم  
 الكبار ويحصل الانتباه الى الله وسبب انكسار الهمة وتصفيت الحساب وتضييق الحسابات  
 فيه من الغنى يدما لا يحصى ولكن بما ذكرناه من عقل وفن والاستعمال قال ابو حامد  
 امامه والخصم وهو صوم الصالحين فهو كذا الجوارح عن الاثم وقامه بتهامون **الاول**  
 غفر الله له وكفه عن الاثم في النظر كما يذبح ويكره الى كماله في كل يوم في كل يوم في كل يوم  
 قال صلى الله عليه واله النظر من صومته من صومته ما يلبس من تركه اخر فانه اياه اياه اياه  
 يجاهد في قلبه وعنه صلى الله عليه واله والجنس من طهرت الصائم الكذب والعيبه في العيبة









اذ كان في اول الشهر خميس انفسا فانه افضل واذا كان في اخر الشهر خميس انفسا  
 اخره ما كان افضل وتساوي حاله عليه السلام عن غيبين يتفان في اخر الشهر فقال  
 الاول فاعلمك لا تفتن الثاني وتساوي حاله عليه السلام عن يومين من الشهر الثانية  
 من كل شهر وهو شدة عليه السلام عليه السلام في كل يوم وتساوي بين  
 مسكان عن يومين من الشهر في كل شهر عليه السلام في كل شهر وتساوي بين  
 ايام في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 وتساوي بين يومين من الشهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 عليه السلام عليه السلام في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 فقال نعم فاعلمك لا تفتن في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 الصور **س** يوم الصيام المتكامل يومه واجب وشعبان او ما تيسر منهما فان رجب شهر ليس له  
 عليه السلام وشعبان شهر رجب الله عليه واله كان رمضان شهر الله عز وجل وقام  
 ورد في صومه الحاشا لا تكيدوا للشواجر بل وكذا في ابعاضها على التخصيل يوم يومين من الشهر  
 الى الثلثين تطوي ذكرها روي في الاختصار وفي الفقه روي عن موسى بن جعفر عليه السلام فان  
 صام اول يوم من رجب في كل شهر صام ثمانية اشهر فان صام الشهر كتب الله عز وجل له صوم  
 وقال الصادق عليه السلام صوم يومين من رجب كصوم سنة ويوم من رجب كصوم سنة وتساوي  
 في اول ذي الحجة ولدا رجب في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 شعب من ذي الحجة انزلت توبه لاد عليه السلام في صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وتساوي  
 عن جعفر بن شبيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم من رجب قال تسعة عشر  
 ان شئت لم تصوم وروي عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال سالت عن صوم يوم من رجب فقال تسعة عشر  
 انهم يزعمون ان يومين من الشهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 يوم من رجب يوم رعاة ومسئلة فالتحرف ان يصفى عن الدنيا ولا ان اصومه التحرف ان يكون  
 يوم من رجب يوم الاحق باليوم يوم يوم روي الحسن بن علي الوشاء ان كنت مع ابي امامة فقلت  
 عندنا الصيام عليه السلام ليلة خمس وعشرين من رجب في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 ولديها اربعين ولديها اربعين من رجب وفيها اصبحت لاجل من تحب الكعبة في صام ذلك اليوم  
 كان من صام من شهر رجب وروي في تسعة وعشرين من رجب في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر

أما  
 هذا  
 والرا

اول رحمة نزلت في صلوات ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة وروي الحسن بن راشد في  
 عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداي لعل من صام رجب العبد من علي بن ابي حمزة  
 اعظم ما اشرقت به اقالته فأي يوم هو قال يوم السبت امير المؤمنين علي عليه السلام علما  
 السلام عليه السلام في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 جعلت فداي وما ينبغي لنا ان نضيق فيه قال تصوم به يا حسن وتكفر فيه الصلوة على محمد وآله  
 عليهم السلام وتبوا الى الله عز وجل عن طلحة بن عبيد الله قال سالت ابا عبد الله عليه السلام كانت تامر الارباب  
 باليوم الذي كان يقام فيه الرعي ان يتخذ عيدا قال قلت سالن صامه منافق صام من شهر او  
 لا نفع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فانه هو اليوم الذي انزلت فيه البقرة على محمد وآله  
 عليه واله وثوابه مثل ثواب شهر رجب روي المغيرة بن شريك عن ابي عبد الله عليه السلام  
 صوم يوم غد رجب كفارة ستين سنة وفي كل يوم من الشهر دعا لك ابا عبد الله عليه السلام ربه عز وجل  
 في صام ذلك اليوم استجاب الله له كاستجاب لركن ابا عبد الله عليه السلام قال وقال محمد بن مسلم  
 بن ابي عمير اياهم اقر عليه السلام عن يوم من رجب قال كان صومه قبل شهر رمضان  
 فلما نزل شهر رمضان نزل اقول ويؤيد ذلك ما روي عن اهل البيت عليه السلام انهم صاموا  
 كان حظه من ذلك خطا من رجا به والله ياد وهو النار والله ما هو كفارة سنة فحمله  
 حل التوبة او حل الامساك الى العصر عليه السلام في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 من غير تقييد واظهر من غير تقييد ولا يصح له يوم صوم ولا ليكن انظر الى هذا العصر  
 على غير يوم من رجب فانه في ذلك الوقت من ذلك اليوم جعلت الهبة عن ابي عبد الله عليه السلام  
 اله والتكفر للهبة عنهم وينبغي العمل بها على حديث اعتبار من ومن هذا الصواب  
 بصوم لئلا يوجب وهو الاساس في المظلات في بعض النسخ في شهر رجب ابا عبد الله عليه السلام  
 سبعة مواضع في هذا النسخ في الاجماع الساذج فاقد راهله او يدايعه في اقامة عشرة فمات  
 النبال او قبله وقد اظهر وكذا الموضع اذا ما كان في رجب في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 اذا سلم والصبي اذا لمعوا الجوز اذا فاق وكذا الموضع عليه ويحق به تيرين الضيق تسعة عشر  
 يوم صوم العبد من رجب في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 روي عن ابي عبد الله عليه السلام في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر  
 روي عن ابي عبد الله عليه السلام في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر

الله عليه واله عن صاحبها عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه واله عن  
 الوصيان في الصيام وكان يواصل في ذلك فقال اني است كاحدكم اني اخل في الصوم في بعض  
 ويشقني فقال الصادق عليه السلام الوصال الذي هو من غير ان يجعل الزمان في الصوم  
 فقال نيلانة ابا عبد الله عليه السلام عن جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه  
 والصلوات يوم الى الليل في حديث الزهري عن علي بن الحسن عليه السلام قال واما الصيام  
 الحرام فهو يوم النحر ويوم الاحد وثلاثة ايام التشريق وصوم يوم الثلاثاء وانه منهي عنه  
 امرنا ان نصومه مع شعبان ونهينا عنه ان يتعدى الرجل بصيامه في اليوم الذي يشاء في ان  
 فقلت له جعلت في النفاق لو كان من شعبان شيئا كيف صنع قال يترى لي ثلث ايام  
 من شعبان فان كان من شهر رمضان لم يكن من شعبان وان كان من شعبان لم يكن من شهر رمضان  
 صوم تطوع عن صوم فريضة فقال لا يجزى لاصام يوما من شهر رمضان تطوعا ولا يرد في الايام  
 اذن من شهر رمضان ثم علم بذلك انما عذره لان الفريضة انما تقع على اليوم يجزى به وصوم الوصال  
 حرام وصوم الصفت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام قال عليه السلام واما  
 الصوم الذي ذكر صاحبنا فيه بالخير فهو يوم النحر والاحد والاثني وصوم البعير في  
 سنة ايام من شوال بعد شهر رمضان وصوم يوم عرفة وشوال في ذلك صاحبنا فيه  
 بالخير اراش صام وان شاء افطر او لم يصم ان هذا الايام لم يثبت لها من ترك على سائر الايام  
 للصيام كما نعتها العامة قال عليه السلام واما الصوم في السفر والمرض فان العامة اختلفت  
 فيه فقال قوم يصومون وقال قوم لا يصومون وقال قوم لا يصومون الا في حال الضرر في كل يوم  
 في الحائضين جميعا فان صاموا في السفر او في حال الضرر فله القضاء وذلك لان الله عز وجل يقول  
 فزك ان منكم مريضا او على سفر فذات من ايامكم ذلك الصديق على المشرع ان يصوم ايام البعير  
 من صوم النحر بين ايام الاحد واما يوم السبت فبعض النصوص وفي بعض الايام من طريقنا  
 البعير في ذلك والمشهور خلافها واما يوم السبت في السنة الايام فمقدود في بعض الاخبار من طريقنا  
 الا ان في الصحيح لاصحابنا بعد الاضحية ثلثة ايام ولا بعد الفطر ثلثة ايام اكل وشرب وهو المعتد  
 وفي الغيرة ايضا وفي الفضل بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله  
 واله اذا دخل رجل بلد فمعه صاع من ماء من اهل بيته حتى يوصله عنده ولا ينجس  
 للصفت ان يصوم الا اذ نهي الله لا يصوم الا في شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان

لما يجتهد في فريضة حتى يترك له من شهر رمضان في شهر رمضان في شهر رمضان  
 عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله من هذه الضعيف  
 ان لا يصوم تطوعا الا اذن صاحبه ومن طاعة المرأة لزوجها ان لا يصوم تطوعا الا اذن  
 باذنه وامره ومن صلاح العبد بطاعته وضيعة لولا ان لا يصوم تطوعا الا اذن  
 مولاه ومن خير الولد باوية ان لا يصوم تطوعا الا اذن ابيه وامره والاك ان  
 الضيف حاهلا وكانت المرأة عاصية وكان العبد قاسقا عاصيا وكان الولد قافا قافا  
 وردت الاحاديث والافعال في هذه السلام انه لا يجوز ان يتطوع الرجل بالصيام  
 وعليه من الغنى ومن يري ذلك الحلي واما الصباح الكافي عن علي بن عبد الله  
 عليه السلام قال وروي داود الرقيصة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تطاركون  
 منزل الحنك افضل من صيامك سبعين ضعفا او سبعين ضعفا وروي جميل بن  
 دراج عن علي بن السلام انه قال من دخل على اخيه وهو صائم فافطر عنه ولم  
 يعلم بصومه فمضى عليه كذا فله صوم سنة قال وقال مصنف هذا الكتاب  
 رحمه الله هذا في السنة والتطوع جميعا اقول اراد بالسنة صوم الثلاثة ايام  
 من كل شهر وبالطوع ما عدا من الصيام المستحب قال ابو حامد مداد  
 ظهر اوقات الفضيلة فالكامل في ان يفهم الانسان معنى الصوم وانه  
 مقصود بصفية القلب وتزويغ المحمقة والفتية بالحق الباطن ينظر الى احوال الفقد  
 يقضي حاله دوام الصوم وقد يقضي واما الفطر وقد يقضي من زرع الانظار الى الصوم  
 فاذا فهم المعنى حقق حجة في سائر ليطر في الاخرة بموافقة القلب لثبوت  
 عليه صلاح قلبه وذلك لا يرجع بتمت استمر اولئك روى انه صلى الله عليه  
 واله كان يصوم حتى يقال انه لا يفطر في فطر حتى يقال لا يصوم ويصام حتى  
 يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا يصام وكان ذلك بحسب ما يكتف له بنو الفقة  
 من الصيام بحقوق الاوقات والمجده هذا الذكر كابر اسرار الصيام ومهمات  
 من الخيرة البينة في احياء الاحياء وتبين  
 اراش الله كتابه ليدل على معناه  
 ولله الحمد لله اولوا آخر









لما فاضل ادم من الجنة فقالوا يا ادم من جعلك ما انا فاجبنا هذا البيت فبان  
 نتجه بالقرآن فمرى صديقين عبد الله الاخرى عن عبد الله عليه السلام قال لا ارضى  
 الله عز وجل بمكة ما نبتة احب الى الله عز وجل من قريتها ولا احب الى الله عز وجل من غيرها ولا احب  
 احب الى الله عز وجل من غيرها ولا احب الى الله عز وجل من غيرها ولا احب الى الله عز وجل من غيرها ولا احب  
 من رايها وفيه خير مما خالف الله تعالى فقال بقتله في الاخرة احب اليها ولما احب اليها عز وجل  
 الحكمة ولا اكرم الله عز وجل منها لما حرم الله الاثم والحرم كذا به يوضح في السورة والذكر  
 وروى عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله عز وجل اختار من كل شئ شيئا اخر من الاثر في  
 الحكمة وقيل عليه السلام لا ارضى الله ان يكون ما قامت الحكمة وتبين من ارضى الله تعالى قال  
 لئلا يخرج من احب اليه السلام الى البقاء افضل فقلت الله ورسوله وان رسوله اعلم فقال ما افضل  
 البقاء ما بين المكن والمقام ولوان رجلا عترة واحدة فخرج في قريته العترة الاخرى تمام ما بين  
 القهار ويقيم للبليل فذلك المكان ثم لما عز وجل لا يتا لورقة ذلك شئنا وقال علي بن  
 الحسين عليه السلام من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرد رسول الله صلى الله عليه واله ويرى يوم  
 من الجن والشجر بمكة فذلك خراج العرفين يغفر في سبيل الله ويصلي بمكة تسعين ركعة فذلك  
 كل ركعة قبله والله احد ما انزلناه واذا انزلناه واية الكبرياء بمكة لا تشهدنا والطاهر بمكة فافق  
 فيما سواها وسبام يوم بمكة تعدل سبام سنة فها هو الماشي بمكة في عبادة الله عز وجل وها  
 ابو جعفر عليه السلام من جاور سنة بمكة فغفر الله له ذنوبه ولاهل بيته ولكل من استغفر له  
 لعشر مرة ويجوز ذنوب سبع سنين وقد وضعت ونجى امر كل من جاور سنة ومائة سنة ولا فسر  
 والوجوه افضل من الجاورة والناظر بمكة كالحج في البلدان والساكن في المستطاب به في سبيل  
 ومن غفلت حجابا في الهلج كان له كاجر كانه يسلم الحج وقال الصادق عليه السلام ان ههنا  
 وقال جمل الحكمة عشرين ومائة رجة منها ستون للثقات عشرين واربون للمسلمين وعشرون للفقراء  
 وههنا من نظر الى الكعبة لم يزل كسبه حسنة ويحيى عنه سبعة حتى يموت بصحة عنده وقال  
 الصادق عليه السلام الكعبة ايمانى بابا الذي يدخل منه الجنة وقال غيره باب من ابواب الجنة فلهذا  
 من دخله وفيه خمس الجنة بلقيته اعمال العباد وروى عن النبي في ارضه يصالح بها خلقه وروى  
 انه من روى من ماء نزلت له به شفا وصره عنه داء وكان رسول الله صلى الله عليه واله  
 يشرب منه ماء نزع وهو المدينة قال ابو حماد قال النبي صلى الله عليه واله انا الله عز وجل

كوتة

ان يحج في كل سنة سفارة الفخاف نقصوا اكله ليجعل المداكنة وان الكعبة تحمركا لعمرون  
 المزفون وكل من حجها يتعاقب باستارها ليعبرن حولها حتى يدخل الجنة فيدخلون معها وفي الخبر  
 ان الحجر باقر من ميا فبنت الجنة واذ نبئت يوم القيامة لعنتان ولسان ينطق به وفيه الجنة  
 بين وصديق وكان صلى الله عليه واله يقبله كثر اقمته في ربه بمكة وكان يطوف على الهبة  
 ويضع الحجر عليه ثم يقبل طوف الحجر وقيل عرفة قال ابو الاصلح لا تحج ولا تنصر ولا تنص ولا ان  
 دامت رسول الله صلى الله عليه واله يقبله كثر اقمته في ربه بمكة وكان يطوف على الهبة  
 عليا عليه السلام فقال بالاحسن ههنا فكذلك العترة فقال علي عليه السلام بالخير المؤمنين بل  
 هو خير ومنفعة قال وكيف قال الله عز وجل لما اخذ الميثاق على الذين كتب عليهم كتابا ثم اقمه هذا  
 الحجر فبنيهم المؤمنين بالوفاء وبثبته على الحجر فذلك هو ذلك فقول الناس عند الاسلام اللهم ايمان  
 بان وتصديقك بانك وبفاه بهم **الحسين الملقب بمكة** **مكة** قال ابو حماد كذا كان في  
 المختار من العلم المقام بمكة لمعان ثلثة اعدادها خوف التبرؤ والاذن البيت فان ذلك رجا  
 يؤثر في شدة حب حرة القلبي الاحترام الثاني في هج الشوق للمفارقة لتبعث داعية العود فان الله  
 البيت مشاة للناس اى يثوبون ويعودون اليه مرة بعد اخرى ولا يفتنون عنه وطرا قال بعضهم  
 لان يكون في بلد وتلك مشاة الى مكة متعلق بهذا البيت غير ان كان في فيه وانت تبت  
 بالمقام وتقلب في بلد اخر الثالث الخوف من ركوب الخطايا والذنوب بها فان ذلك خطيئة والحج  
 يورث شقة الله لشدة الموضع قال ابن مسعود ما من بلد اخذ العبد منه بالحق ليعمل له  
 تلافى له خطا ومن يرد فيه بالحد يظلم نفسه من عذاب المراقلة ومن يرد في الخاصة ما رواد معاوين عا  
 الصحيح عن الصادق عليه السلام قال سالت عن رجل من عترة علي بن ابي طالب بالحد يظلم نفسه من عذاب  
 البعد قال كل ظلم بالحد وضرب بالحد في حق من ذنب من ذلك الاتحاد واداء الفضيحة قال في رواية  
 ابي الصباح الكاظمي عنه عليه السلام قال كل ظلم بظلمه الزيل نفسه بمكة من مرقاة ظلم احل  
 ثوب من الظلم فان اراد الحد او ذلك كان يتفرق عنها ان يترك مكة قال وروى العلاء عن حماد بن  
 مسلم عن ابو جعفر عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم ان يقرب بمكة سنة قلت كيف يصنع قال يغسل  
 عنها ولا ينبغي ان يرتفع بناء فرة الحكمة وروى في المقام بمكة مضى القلب وروى لودا في عن الرب  
 عبد الله عليه السلام قال اذا فرغت من ذلك فارجع فانه اشوق لك الى الرجوع قال ابو حماد ولا  
 تطعن ان كراهية المقام باخاف فضل البقرة لان هذا كراهية صاحبها تصنع الحجاز وتصورهم في السيام

١٠

١٥

٢٠













الاركان وعبادة كان يديهم من وذا الله **الاركان** في الطلوع ويحب ان ياتي فيه شمس الصلوة  
 من طهارة الحديث والبحث في التوب والبدن والطلوع من العورة وان يكون مختاراً والظلمة  
 انما يشترط في الطلوع والرجوع دون المسلوب ويحب فيه لنية والبداء بالخير والختار وكل الباء  
 العرفية والمشاغرة او جوبول جاز من الجوز من الارض من منقادهم بله بحيث يبر على بعد  
 النية يجمع بينه على انطواء ويحب جعل اليد في الجوز من الطلوع وان يطول في البيت  
 والمقام على ما قدما بها من جميع الجهات الامع القديمة وان يكمل سبعاويستحب ان يكون على  
 سكتة ووقار وان يتقارب بين خطاه وان يافت من البيت ولكن لا يطول على الشدة وان كان في البيت  
 وان يقبل الجوز على كل خطا كما وصفناه ويزن الاركان كلها سبعة ايمان مادام بلغ بالبيت قال  
 سالك فخره مستحب ان يلبس في البيت بالوجه اللزج البيت بيتك والحرير مملع والعتاة  
 وهذا من اهل المسحور بل من السار فاعتنى والدني اهل ولدني واخرى المومنين من البيت  
 يا جواد لا كرم فاذ بلغ مقابل المذنب قال اللهم اغفر قبلي من النار ووسع علي قبري في الدار والدار  
 عن شرفه العرب والهجده وشرفه الجوز لانس ويقول وهو جازي الامر اليك فخر والدار  
 مستحب ان لا تدل على ولا تخرج من البيت في الطلوع في اسالك بعلك الذي يحيى على الطلوع  
 كما يشي به على جند الارض واسالك باسمك المحزون المكنون عندك واسالك باسمك لا اهل الارض  
 الاعتقاد الذي اذا دعيت برأحت واذ اسالت برأحت ان تقبل على محمد وال محمد وان تقبل  
 كما وكذا فاذ بلغ الركن الثاني من الزمة وقبله وصل على النبي وآله في كل شدة ويقول بين هذا  
 الركن والركن الذي بعده **الحجر** من اثنى في الدنيا حسنة ولا اخر حسنة وقادر مستل هذا البيت  
 فاذ كان في الشوط السابع وقفت المستحضر وهو من شعر الكعبة ما بال الركن ايمان بجاءه بالكلية فبسط  
 يده على البيت والرفق خطا ويخط البيت ويقول اللهم البيت بيتك والصدع بيل وهذا ما اهل الدار  
 من النار والامر اني حلت بيتك فاقبل في غفلة تلك وهب ما بين بيتك واستوصي من خلفك  
 بديع ما شاء ثم يقرأ بديع ويقول اللهم فقلك الوضوء والرحمة والفرح والهاضمة اللهم ان علي  
 ضمنت ضماعتا في اخضر زما المصمت عليه من يحن على خلفك استغفر بالله من النار ثم يركب  
 من الدار ثم يركب الركن الثاني الذي فيه الحجر الاسود وقبله ويختم ويقول اللهم فغن جازي  
 وبالصل على النبي فاذ بلغ من الطلوع اني مقاديرهم ويصل كسرتين ويجعل المقام امامه وقاما  
 في الاولى بعد الدار التوسيع في الثانية المحاذية بينهما ويسلم ويحمد الله ويثنى عليه ويصل على النبي

ويقال الله ان يقبله منه وان لا يبعده انزل العبد من قبل الملائكة كما جاء في كتابه  
 يثني على العبد المحبوب ويثني على اللص على محمد وال محمد يقبل من وطير طير في الدار والدار  
 في الدار فاذ بلغ من الطلوع اني مقاديرهم ويصل كسرتين ويجعل المقام امامه وقاما  
 من ذلك وقد عرفت ان الطلوع يمكن ان يكون من كل جهة من ركعها على ركعها وعبادة كان  
 قضاء ولو بعد المسائل ولو في العودات من **الحركة الخامسة** في السجدة فاذ بلغ من الطلوع  
 نواحي اثنى من زمان قد بلغ في ربه من ان يخطى من الصفا فليعمل ويقول من يشرب اللهم  
 على انفسا ومنقارها وسقاء من كل داء ومن علم ان قلوب ارب العالمين ثم يخرج الى الصفا في يقف  
 عليه حتى يخطى البيت ويسجد للركن الذي فيه الحجر ثم يركع ربه ويثنى عليه ولا يركع الا في البيت  
 ضمه اليه ما قد فعله ثم يقبل الى الله وحده لا شريك له الملك ولا اله الا هو يحيي ويميت ويقل  
 كل شيء في قدره ثلثت ويقول الحمد لله الذي لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك ولا اله الا هو يحيي ويميت ويقل  
 ويقول من اثنى في الدنيا حسنة ولا اخر حسنة وقادر مستل هذا البيت  
 واذ كان في رابعة من سجدة ما قد مرع ولا اله الا الله ما قد مرع ولا شدة لوت ويقول الحمد لله ما قد  
 وصل على محمد وال محمد ثم يركع ربه ويقول يا رب لا ينجب ساله ولا ينفذ ما له يصل على محمد وال محمد  
 من النار ورحمتك ويذكر نفسه بما احب اليك ويذكر على الصفا اثنى من الطلوع ثم يركع ربه  
 على الركن الرابعه حال الكعبة ويقول اللهم افرع ربه من عذاب القبر فغفنه وعز ربه وقدره  
 وظلمته وضيقه وحنته اللهم اظلي في طلع ريك يوم لا ظل الا ظلك ثم يركع ربه من الدار وهو  
 كاشف عن ظهره ويقول يا رب العفو افرع ربه من عذاب القبر فغفنه وعز ربه وقدره  
 العفو يا جواد الاكرم يا قريب يا بعيد اردد علي نعمتي واستجلي طاعتك ومجانك ثم يركع ربه  
 السكينة والوقار حتى يصير الى المائدة وهو طرب المسحوق في ماله فريعه ويقول بسم الله  
 اكر لله وصل على محمد وال محمد المأخوذ من ربه ونجاها قبل ان تاتي الاخر الاكرم والحمد  
 لله على اقره الله ان يخطى ضمنت ضماعتا على وتقبل مني اللهم لك معي ولك حولي وتقر  
 تصلي على ياسر يقبل على البيت فاذ جازي في الصغار من يقطع الحجر له ويثني على سكون وقدره  
 يا ذا المن والجلل والكرم والسماء والجود وصل على محمد وال محمد غفر لي ذنوبي ان لا يغفر الذنوب الا  
 يا كريم فاذ اثنى المرفق بعد عليها ويقر حتى يبل البيت ويذكر ما دعا على الصفا ويسال الله  
 حوائجه ويقول في ذاته يا منزل العفو يا من يرحم على العفو يا من على العفو يا من يبر العفو يا من















الفرسان واهل الحرات والاضراس ومن سجد لك واسلم اليك من الابلايين والافراسين على وجهك  
رسول وبنيك وامنيك ونبيك وحبيبك ومن عذبا وصالحك ومن عذبك من بنيك وبناتك وطفلك  
واللهد واعطاك الدنيا والوسيلة من الجنة واجتبه مقام محمدا فيعظم به الاذن والاخر من العالم  
انك قلت والحق قولك وانما نظروا انفسهم حالك فاستغفروا اليه واستغفروهم الرسول وبعدها انه  
رجعا وانتم تنبيك مستغفرا فاني لم نؤذي بالرسول انه انا اوجب الي الله وبنيك محمد في  
ان كانت تلك حاية فاجعل النسي على الله عليه واله خاف كنهنا واستقبل القبلة وارتفع  
واسلم واجتاك فان نحن لم نغضو لك ان شاء الله فقلت مستغفرا لظلمة الارادة الغضرة والديقة  
العرض ماليا الغيرة وانت مستندك مستقبل القبلة اللهم اياك التحات لربي والى محمد عليه  
رسولك صلواتك عليه والله استندك ظهري والقبلة التي تضد لحول سبقتك اللهم انزلت  
الاملاك فيخبرنا من اجرامها لا ارفع عنها شرا وانزل عليها ما وجبت له من انبياءك فاني قد  
انزلت اليك من غيري فيغير الامم ابدى منك بخير لا اذ لك فيك اللهم انزلني عليك من انبيائك  
وان تعز جسدي وتقبل عفاك عنى اللهم ربي القوي وحيلتي الشدة وامرني بالعافية واخذني  
شكرا العافية فقامت المنبر فاسمع عبيدك ووجهك من ابنة فانه يقال ان شيا واللعين وفرغ من  
واحداه واخره وسلم حاجتك فانه رسول الله صلى الله عليه واله قل ما من قومي ومنى فيك  
من يداخلك وان يدري على من منع الحجة وقاموا للبر والجنة وادبرهم اليك من  
قامت معك النبي صلى الله عليه واله وصل عنت ما بدا لك وقيل ان المسيح يصل اليك في  
اليه والله وكللك الاخر من انت مقام جبريل عليه السلام وعرفت الميزان فكان مقامه  
استاذ على نبيها على غياي او ادركوا كرمي ارضاء وصيدا للسان وتزلزل عن ذلك فقالوا  
فيه حايض فقبض القبلة الاثنا عشر فترده رجعا والى الرسول اللهم انا اسأل بك كل امر عليه  
حسبت بل احسن من ذلك وهو ما توفى على علم الغيب وما كان باسما لا اعطاه الاظفر والامل على  
حرف انزلة على موسى في كل مرة وانما على ارضه بكنوز على محمد صلى الله عليه واله وقل  
انبياء الله الاصلت في كل مكان وانما على ارضه انما غيبت عنى في هذا ان كان الله للديني عفا  
لقلة ارحمت به ولا يعادى صلبه الا بعد ان طرأ التوبة وهو على اية اليه انما  
غضه اليها وقد عداها به ولا يعادى الا في قبلة الخبر الاطرا في الدنيا على ما قلنا في الله  
عليه واله فقل عداها اليك ويوم تصوم يوم الخبر فاني الاسطرة التي تقطع بها النسي

[illegible]





المختصون بحقوقه والقصور التي جامع كل خير ومع عز طاعة الله والحيال هو المبالغة في الضرورة و  
 المبالغة ما بين من الضعاف وغيره من حال المبالغة وتناقص حسن الخلق وقبحه في حاله في طلب الكبر  
 مع طعم الطعام من الخلق والمبالغة تناقص طلب الكلام فلا يتبعه في كثير من الامور على رغبته و  
 وعلى غيرهما من اصحاب البراءة وانه يتبعه في شانه للشاربين الى بعض الله وانه يحسن الخلق وليس  
 المظن كذا الذي لا يستحق الا الذي وقيل على السيف من الامور لا يعرف من الامور التي لا تليق بالبرهان  
 يعرف من الامور التي لا تليق بالبرهان في الشرف والافتخار ما اراد الصريح **الحاشا** الى من يفتخر ما شأنا ان قد علمه ذلك  
 افضل من ان لا يزد من مكانة الى الوقت والى ما كان في الطريق وقال بعض العلماء ان الرجل لو لم يفتخر لما فيه  
 من الاتقان والمؤنة ولان الله بعد من جبر النفس لافعاله ولا يزال في ملأته وقام به وهذا هو  
 ليس خافدا الا بالبرهان فيفضل وقال في سهل عليه المضي في فعله افضل من ان لا يفعل شيئا في  
 ذلك بل هو خلق وقصور عن غير ما كره له افضل من ان لا يفعل بعض العلماء غير المضي فيها افضل  
 بكثير من ان لا يفعل شيئا فقال كان ذلك من الدوام عليه فالكلام افضل من الشرف كان الشرف عليه  
 كالاشياء افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا  
 ذلك ان لا يفعل شيئا في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق  
 مشقة النفس ونقصان المدا في ذكره غير جيد فيقول ويلعل هؤلاء المجاهدين في المجاهدة ما رآه في الفضائل  
 عن الصادق عليه السلام ان قال ما عايناه من الشرف والفضائل ولا افضل من عليه السلام ان قال  
 من الشرف ان لا يفعل شيئا في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق  
 الاعتناء والعبادة وفي آخره لا تشغوا ولا تفرحوا افضل بلغنا ان الحسن بن علي عليه السلام يوصي من سمع  
 ما شأنا افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق  
 ان يفتخر بما له الا اذا كان يخاف من ان لا يفتخر بما له فيكون ان لا يفتخر بما له افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق  
 الجبر والجلل في ذكره لا تشغوا ولا تفرحوا افضل بلغنا ان الحسن بن علي عليه السلام يوصي من سمع  
 وكان منتهى من لا يفعل شيئا في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق  
 فالصادق عليه السلام في قوله ان هذا هو الحال بعد هذا التمام وكان العلماء في وقتهم يفتخرون بها **الحاشا** ان  
 يكون من الشهوة الشهوة فيكون من الشهوة ولا يزال الى الابد في التناقص والشك في كبره الكبر  
 والمترفين من غير من لا يفعل شيئا في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق

نحوه

والاخفاء ونحوه من الشهوة والرافعة وحدث فضالة بن عبيد وفي الخبر انما الحكماء المستقيمون  
 التفت يقول الله عز وجل انظر الى انما ربيتي قدجا رأت شعنا غير من كل شيء وقال تعالى  
 ليقتضوا قنوتهم والفتن الشعب والاضل وهذا هو الحق والحق في لطفه **الحاشا** ان من يفتخر  
 فلا يملكها اما لا يطبق في الجملة خارج عن خطاقتها والنور عليها يوزنها ويشغل عليها كان اهل البيت  
 لا ينامون على الدواب الا غفوة عن قعودها ولا لايقنون عليها الوقت الطويل قال صلى الله عليه  
 اله لا تتخذوا ظهوركم دوابكم كراسي وليس تجلسوا على راسياتهم غفوة وحشية برحمتهم في ذلك فخر  
 وفيه تارة من الشغل وكان بعض السلف يتكبر في خطه ان لا يتزل ويؤثر في الاجرة ثم كان من السلف من كان  
 يحسن الى الله ان لا يتكبر في حسنة يروى عنه في منزله لا يبيت في المكارى وكل من اراد ان يفتخر  
 ما لا يطوق ولو اسببه في القسامة وحل الحجة لك لا يدرى طلبة امر فليدرى الدابة وقول المكارى  
 جميعا في منزله ساعة تروى الدابة وسرور قلب المكارى ويواجه البدن ويخربها الجاهل  
 والمخبر من هذا الاصاب بطول الكوب قول وقام بيان هذا الادب باوت في ذلك ان السلف  
 ربيع العادات انشأ الله له طاعة اهل البيت عليهم السلام **الحاشا** ان من يفتخر بما له في طريق  
 سكر واجبا ويحبته من سكر النجس ونفسيه قبل في تقصيره قوله تعالى ذلك ومن يظن  
 الله انه يحبته ويحبته وسوق الحسنة من الشرف افضل ان كان لا يحب من ولا يكون ولا يترك الكمال  
 في شرانه فقد كان الايمان في ثلث ويكره من المكارى من السلف والاضحية والرجية فان  
 ذلك لا يخلو ثمنه وانفسه عند الله ولا يخلو من كثير المكارى من السلف والاضحية والرجية فان  
 صفة النخل وتربتها في النخل في قوله تعالى ان لا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا  
 ذلك يحصل من راحة النفس في القيمة اقول ومن الكافي من يجعل من سواد حاله كماله  
 من غيرت الاضاحي فظننا فاذا اوصاه الله عليه السلام وقص على قلبه ما يروى عن  
 مكاشاة سدا وقصنا انظر فلما فرغ اقبل عليه فقال السلام في تقبته من مكاشاة فظننا انظر  
 ان المعيون لا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح ولا يفرح  
 الجوع والفرح والجوع من الصوت بالنسبة والفرح هو من الصوت بالنسبة والفرح هو من الصوت بالنسبة  
 ما عاين يوم يوم في القصة من امة وما اوتى في يوم القصة بقرورها واظلالها فان القدم مع  
 انه يمكن ان يقع بالارض فليجربها انفسا في الخبر كماله من سواد حاله كماله وكذا فظننا  
 وهي حسنة وانما التوجه في الدين فادبر **الحاشا** ان من يفتخر بما له في طريق مجاهدة النفس عليه وجهه وكان افضل من ان لا يفعل شيئا في طريق

























من بعد انزل النور قبل ان يخلق من نور تلك النور كما قيل له يكون سمحاً لئلا يفسد النور من حروك  
الكلمات بعد ان يكون في ذواته وخلق الله على ما له وعرف على ما له عليه السلام  
ان تترك وتحميه من ذلك قالوا بعد ذلك ان تتركه لا تتركه قالوا لا تتركه من غير ان  
تتركه ايضا والخلق انما تتركه لان ذلك اقرب الى التوفيق والاحتياط وانشاء تارة في القلب  
من الخدمة والاستعمال **سادس** الكمال مستحب مع القارة قال رسول الله صلى الله عليه واله في الامارة فقال  
وايكونان من غير ان يكونا قالوا لا يصلح ان يكونا في زمان واحد صلى الله عليه واله في الامارة فقال  
يا صالح هذه القارة من الكمال والبر والعدل والفرجة من سمعان فلا تجعلوا اليه من غير ان يكونا  
حينئذ لا يكون قلبه وانما طرقت بكلمات الكمال ان يصف قلبه ان يصفه بغير ان يكون بغير الكمال  
والامانة القارة من الكمال فاذا قرأتها ففهمنا من الاول ومن طرقت من الخاصة ما رواه في الكمال في صمدية الكمال  
قال القارة من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
بأنه يصفه بغير ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
ان تأمل ما فيه من الكمال بغير ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
لا يخاله ويتركه من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
ذلك انما هو المصالح **سابع** ان يوصي في الامارة فادام به صمدية الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
القارة من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
بوضع جهته على الاصل وكما هو اولي شانه من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
الغيب والبدن من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
منه ووقت عند التلطف بوجبه وهو في الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
اذا قرأ احكامه من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
مستحكما ولا مستعظما بل انما هو خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
فراهم ان لا يتركوا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
لوجوه السبعين من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
لان ذلك ان يكون من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
**الثامن** ان يتولى في بيادارة به احد باهه التجميع العالمين من الشيطان الرجيم ويحذو من مزارات

الرجيم

الشياطين واعوذ بك من ان يتخبرون وبقية انزل من نور تلك النور كما قيل له يكون سمحاً لئلا يفسد النور من حروك  
الكلمات بعد ان يكون في ذواته وخلق الله على ما له وعرف على ما له عليه السلام  
ان تترك وتحميه من ذلك قالوا بعد ذلك ان تتركه لا تتركه قالوا لا تتركه من غير ان  
تتركه ايضا والخلق انما تتركه لان ذلك اقرب الى التوفيق والاحتياط وانشاء تارة في القلب  
من الخدمة والاستعمال **سادس** الكمال مستحب مع القارة قال رسول الله صلى الله عليه واله في الامارة فقال  
وايكونان من غير ان يكونا قالوا لا يصلح ان يكونا في زمان واحد صلى الله عليه واله في الامارة فقال  
يا صالح هذه القارة من الكمال والبر والعدل والفرجة من سمعان فلا تجعلوا اليه من غير ان يكونا  
حينئذ لا يكون قلبه وانما طرقت بكلمات الكمال ان يصف قلبه ان يصفه بغير ان يكون بغير الكمال  
والامانة القارة من الكمال فاذا قرأتها ففهمنا من الاول ومن طرقت من الخاصة ما رواه في الكمال في صمدية الكمال  
قال القارة من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
بأنه يصفه بغير ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
ان تأمل ما فيه من الكمال بغير ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
لا يخاله ويتركه من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
ذلك انما هو المصالح **سابع** ان يوصي في الامارة فادام به صمدية الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
القارة من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
بوضع جهته على الاصل وكما هو اولي شانه من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
الغيب والبدن من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
منه ووقت عند التلطف بوجبه وهو في الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
اذا قرأ احكامه من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
مستحكما ولا مستعظما بل انما هو خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
فراهم ان لا يتركوا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
لوجوه السبعين من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
لان ذلك ان يكون من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال ان يكون خالصا من الكمال  
**الثامن** ان يتولى في بيادارة به احد باهه التجميع العالمين من الشيطان الرجيم ويحذو من مزارات

الرجيم





انتم ما اذا ذكرنا من القرآن وحديثنا بصحة احد حتى يري ان احدهم لو قطعت يده او يجلده او يرمي  
 بذلك فقل سبحان الله ذلك من الشيطان ما بهما فاعلموا ان الله والقرآن والرسول والحق  
 عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انتم اقران القرآن العرب واسراهموا وكما  
 ويحكمون أهل الفسق وكما رافض سبي بعدى قوامي يحسن القرآن جميعا لغنا والفرح والفرح انية  
 لا يجوز من انهم يلقونهم بملوبة وتلقونهم بملوبة وتلقونهم بملوبة وتلقونهم بملوبة  
 شرا جاورق لها صوت خفايا على اهلها واشترتها فاعلموا انكم لا يجوزون في قراءة القرآن والهدى والنصائح  
 ليست بغيرها فاما الغنا فخطرها على كماله واما السماع فالقرآن عند قراءته العزيم وحاديكون واجبا لروى  
 الاثر في الكتاب والسنة قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون  
 التهذيب بسانده الصحيح عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انهم  
 وانما لا يرضون في صلوة فخيرهم بالقرآن فقال اذا سمعت كتاب الله يقرأ فاقصرت لعلك فانه فيه  
 على ان لا يرضوا لعلك فانه عليه فانه يرضون فانه يرضون فانه يرضون فانه يرضون  
 اليه فقال لا يرضون قال انما عليه السلام قال قال الله عز وجل انهم فانه يرضون فانه يرضون  
 اوجو الله والقرآن من قبل ان يشرى فاجعل عملك ولا تكون من القاصرين فانه يرضون فانه يرضون  
 تعظيم القرآن حتى فرغ من الاية ثم جاز في قراءة ثم اعدوا انكم لا يجوزون فانه يرضون فانه يرضون  
 فاعلموا انكم لا يجوزون فانه يرضون فانه يرضون فانه يرضون فانه يرضون فانه يرضون  
 ثم انما السورة فكم من سانداه المرقع عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل انهم  
 تفردت الصلوة مع ما قال اما اذا جهر فاقصرت للقرآن واسمهم فاركهم واجعلوا انفسكم **السلام**  
 في اعمال الباطنية الثلاثة وهو عزه فم اصل الكلام انما المقطع فمضوض القلب ثم الندي ثم الغلي  
 عن موافق الغلي ثم انما المقطع فمضوض القلب ثم الندي ثم الغلي  
 ولطفه بخلافه في قوله عزه جلالة الودعة اذ هم خلقه وليظنكم لطف بخلافه في اصل  
 كلامه الذي هو صفة قائمة باثبات الفهم خالفه وكيف مثلت لهم تلك الصفة في كل حرف واحرف  
 هي صفات البشر الذين يصلون الى هذه صفاتها لا بواسطة صفات نفسية بل بالاستعداد  
 بها كلاله بكسوة المحرمين من الصلوة والاعمال عزة ولا يرى ولا تلاقى ما بينهما من عظمة ساحلته و  
 سجات نفوسه ولا لا يشق الله من عليه السلام الطاق ما كان كماله كالذي يظن ان الجبل ينادي بآية حيث  
 صار كذا ولا يمكن انهم يظنوا كلاله لا لانه على حدة هذا الحرف هذا الحرف هذا الحرف هذا الحرف

حرف من كلام الله في الموضع عظم من جبال قاف والامانة لا واجتهدت على الجود والاحسان في كل ما  
 اطافه حتى باقى اسرار خيل وهو ملك الوحي فبرهه في قوله باذن الله وحسنه لا يتقنه وطافه و  
 لك الله طرفة ذلك واستعمله به ولقد تأنى بعض الحكماء في التعبير عن مجد اللطف في ايصافه  
 الكلام مع طرد دجته الى هذه الانسان مع قصور رتبته وصغر شأنه مثلا لا يتصور فيه وذلك  
 دجاجة اللطفا الى شريعة الانبياء فساله الملك عزه وقلاب ما يعجز عنه فقال الملك انما انت ما  
 باقى بالانبياء اذا دعيت انه ليس بكلام الناس وان كلام الله تعالى فكيف يطوق بالارواح له فكيف  
 انما انما الناس لما ارادوا ان يفتخروا بالادب والعباد ما يريون من صفاتها وخالجها واقبالها  
 ادبارها واما الذوات فيصغرهم بها عن صفات كلامهم الصادق فروع عظم مع حسنة وزينة  
 بايع نظير فترى الى دجاجة غير اليه باير واصلا مقاصد لهم الى اهلها لسانهم باصوات يصنعونها  
 بهم من النقرة والصغيرة والاصول والقرينة من اصولهم التي يطبقون عليها وكلام الناس يحسون عن كلام  
 الله بكلمة وقال صفاته فصاير ما يراهم من اصولهم التي يعملها الحكمة كصوت النقرة  
 الذي سمعت به الذواب من الناس ولم يسمع ذلك معان الحكمة الحقيقية في تلك الصفات من انفسهم  
 انما الاصول والشرعها ويعطى تعظيمها فكان الصوت الحكيم حجة وسكنا والحكمة تلتصق بصفات  
 فكما ان الحجة والبشرية ووقت كان الروح فكذلك اصوات الكلام فشرع الحكمة التي هي ام الكلام  
 المنزلة لرفع الدرجة فاهل السلطان تافوا بالحكمة في الحق والباطل وهو القائل العدل والشاهد في كل  
 بهي ولا طاعة للباطل ان تقوم قلة كلام الحكمة كالاستطاع الطالان بقوله فقام شعاع الشمي لا طاعة  
 ان سجدوا غير الحكمة كالاطاعة لعدان فغدا بايصافهم عن الشمر وكلمة بالقرآن عزه  
 تجوز به ايصافهم ويستدلون بحججهم فخطوا كلاله كلال الحكمة كلال الحكمة كلال الحكمة كلال الحكمة  
 الفرقة الظاهرة مكمل عنصرها وكذا النجوم الزاهرة التي قد تدهى بها من الانفس على بها فوضعت الحرف  
 النفيسة وفقراب الحكمة الذي من شرب سته لم يمتد ودول الاسقام الذي من قرع من ليرى فيها الداء  
 ذكر الحكيم من من قنهم معنى الكلام والزيادة عليه لا يلبق بعلم المعاملة فينبغي ان يتصور عليه **السلام**  
 التعظيم للكل فاقاروا بالزيادة عليه لا يلبق بعلم المعاملة فينبغي ان يتصور عليه **السلام**  
 البشرا وان شئت بالقرآن كلام الله غاية الخط فانه تعالى في الهمسة الا المظهر من وكلامه يظن ان  
 ووقد هو وروى عن ظاهره في الامس الا ان كان مستطاعا فاطمأنه ايضا كبره وجلاله محرم من الغيب  
 الا ان كان منقطعاً عن كبره ومستنداً لربنا والاعظم والتوفير وكلامه لا يصح لغيره الا بصرفه كماله









الاولى بها فلهذا في حق النبي وامته ولذلك قال تعالى انما نعتيت به فقولك على قدامه الصبيان الله تعالى عتيت فلو ادعى ما يقتضيه عليه من احوال الانبياء وصبر على الاذى وشانه في الامور لا يتطابق  
 وكيف لا يكون هذا والقرآن ما انزل على رسول الله صلى الله عليه واله خاصة بل شفا وهدى ورحمة و  
 نور للعالمين وله ذلك امره تعالى انما نعتيت به الكتاب فقال وذكرنا انما الله عليه وما انزل عليه  
 من الكتاب والحكمة وقال ولقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكر كل شيء وانزلنا اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم فلهذا  
 يصير الله للناس امرا صالحا وتنجيهم من الضلال انما نعتيت به الكتاب فيكون هذا صارا للناس هدى ورحمة ونور  
 بيان للناس وهدى وموعظة للعالمين واذا قصدنا لخطاب جميع الناس قصدنا الامم والاشياء  
 مقصود فلهذا لم يسم الله تعالى في هذه المقصود وقال تعالى وما هو الا هذا القرآن لا يذكر به ومن يلق  
 قال محمد بن كعب القرظي من اهل البيت في حق القرآن في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب  
 كما يقرأ الصديقين في قوله الذي كتب اليه لسانه وهو انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 المستعملات وكان ما لا يكون في كتابه من القرآن في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 ومع الاضطرار في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 ولا يرد في الظاهر من الاضطرار في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 له في كل واحد من هذه وجوبه في حق الله تعالى في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 مع غيره كانت كونه اعلى الاحوال على قلبه قال الشيخ في حق الله تعالى في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 الرحمن لا يقر في انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 امر وعمل كما نعتيت به قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 بالحق وقوا صوابا بصيرة في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 فالاحسان بجميع الكل وهكذا من يحق القرآن من اولها الى آخره ومن ثم ذلك في حق الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 القرآن وله ذلك في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 صفة كونه في نفسه وشأنه وقيل في حق الله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 فلم يفتش في انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 يصير بعضه في انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 التسوية وهذا المعنى في حق القرآن في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن

(٣٦٨)

والمعنى

واستشعار العظمة وعند ذكر الكبرياء استعمل على الله تعالى كذا في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 ويكره في بابها من فقههم في الله وعند ذكر الكبرياء استعمل على الله تعالى كذا في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 برهانه في حق الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 قال المفسر في حق الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 فقال احسان الان وهذا لان مشاهدته تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية ولهذا كان في حق الله تعالى  
 من غير عيش عليه عند ما دعا اليه الواحد وهو في حق الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 ان يكون حاكيا في كلامه فاذا قال انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 واذا قال طيبا في كلامه واليك انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 فليكن حاله الصبر والعزيمة عليه حتى ينجي خلقه من النار في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 من هذه الحالة كان حظه من الاخرة في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 حال الظالمين وفيه كبر معناه عند الله ان يقولوا انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 قوله فاعلم من قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 غير ذلك وكان في حق الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 وفي قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 الايات في السموات والارض وما فيها وما هو لهما في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 باخلاق القرآن فاذا قرأ القرآن اداه تعالى ما لك ولكل من استمع من قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 ومثال العاصي اذا قرأ القرآن ذكره مثال من يكره كتاب الملك كل يوم مرات وقد كتب اليه في حق الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 وهو مشغول بغيرها ومقتصر على راسه كتاب فلهذا لم يزل في الداسة عند الله لكان ابعده عن الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 واستغنى في حق الله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 فاعلم انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 قلبا في حق الله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 لجار كذا في حق الله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 وحلت عليهم واذا تلبث عليهم اياهم زادهم ايمان على انهم يكونون في حق الله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 صورة بالقرآن الذي اذ سمعوا يقرأون انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن  
 من بعض الله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في قوله تعالى فكلما دعا الله تعالى انما نعتيت به الكتاب في حق القرآن

(٣٦٩)

والمعنى

بمعرفه حقيقته ولذلك قال بعض القراء ان القرآن على سبعين لى في رحمت لا قرا تا يا قاترين وفيه  
 جعل القراء على ملاذ صوابا قرا له عز وجل فانظر يا ادم وعا فاصها كرماد جهنم وكذا  
 كان مثل الصباية في الارض والاعمال فوات رسول الله صلى الله عليه واله عشرين عاما صباية  
 لم يخطوا فيها منهم الا سنة اختلص عنهم واثنين وكانوا جميعا يحفظوا السورة والسورين وكان النبي  
 يحفظها بقرء والاعوام من قبلهم والمجاهد واحدا يتعلم القرآن وانتم الى قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا  
 برو ورسول الله فقال في شرايه فقال اركان هذا وانصر من فقال صلى الله عليه واله انه من قبل  
 وهو في غاية الغنى من المال والجاه الذي يرضى بها على القلب بغير غش ولاية بامامه وحركته  
 اللسان فقبل اليهودي الى النال باللسان المعجز عن العمل جديوان يكون هو الماذ بعزله وبمخرجه  
 عن ذكرى فان له معجزة فتمتكم يوم القيامة اعم وبقوله تعالى ان الله انزل ان انما تنبأ  
 وكذلك السابور منى اي تركها ولم ينظر اليها ولو تعديا فان المقصود في الامر قال انه في الاخر  
 القرآن من لا وانه في غير هذه اللسان والعقل والقلب فخطا اللسان في غير القرآن  
 خطا العقل في غير القرآن وخطا القلب في الاشارة والاشارة والاشارة والاشارة  
 من ترجمه والقلب من خطا **الاشارة** التي هي ما عني به ان يترقى الى ان يسمع الكلام من ايدى الامم  
 فادبها القول فقلت آدم ما كان يقدرا بعد كان به بقرء على الله تعالى وما كان يترقى به وهو الماذ  
 واستمع منه ويكون حاله عند هذا التذوق السؤال والفرق والفرق والاشارة الثانية ان يترقى  
 بقلبه كان به بخطا به بالظا فويما جبه باغمسه واحسا به فقامه الجيا والتعظيم والاحسان  
 والفرق الثالث ان يترقى الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى غيره  
 لا الى قوله الاضمار به بحيث انه من بعد عليه ان يكون مقصودا على الكلام من عرفه انك عليه كانه  
 مستغرق بمشاهدة المتكلم من غير وهذه دية القرآن وما قبله من دواعي الجاهل والجهل  
 هذا فهو دواعي الجاهل من غير والذية العليا غير جهرية بل الصادق عليه السلام فقال والله  
 لقد تجل لي كماله وكلامه ولكن لا يصرون وقال ايضا وقد سألوه عن جلالته في الصلوة حتى يمشي  
 عليه فلما سمع به قباله في ذلك فقال ما لا تدرك لاله جل جلاله وعلى من عجزت عن المشاهدة  
 بنيت جسمي لمعاينة قدرته في مثل هذه الذبجة فظهور كماله وبلغ الشايع ولذلك قال بعض الحكماء  
 كثر فقر القرآن فلا يجد حلاوة حتى تلوته كاني اسمعه من رسول الله صلى الله عليه واله يتلو على  
 لصاحبه ثم ردت الى مقام فرقة فكذلك التلوته كاني اسمعه من جبرئيل عليه السلام يلقيه على رسول الله

من

صلى الله عليه واله ثم جاءه الله تعالى منزلة اخرى فقال الان اسمعه من المتكلم فندعا وجدته في الحلاوة  
 ونفعا لا يصبر عنه وقد احدثه لوطيته القلوب لترشيع من قراءة القرآن وذلك لانها باطها  
 يترقى الى مشاهد المتكلم في الكلام ولذلك قال ثابت البناني كانت في القرآن عشرين سنة وتحت  
 عشرين سنة ومشاهدة المتكلم دون مساواة يكون الصبر مثلا لقوله تعالى فزادنا الله نورا  
 فندعا اسم الله الما الفرق له وفي كل شيء فقد راي عجزه وكلما التفت اليه الصديقين التفتا اليه  
 الشرايخ حتى لا يتوحدوا لخالصان الا يرى في كل شيء الا الله **الباشا** الذي وعني به ان يترقى  
 وقوة والالتفات الى نفسه بعين الرضا والتركيز فاذا لا ايات الوعد والميعاد للصالحين فلا يترك  
 عند ذلك بل يثبت المؤمنين واحد يقين فيها يترقى الى حقيقة الله بهم واذا تلاية الملت والعبادة  
 والمصيرين شهد نفسه هناك وقوله في الخطاب عوا وشفاعة اقول ان هذا لا يليق للمؤمنين عليه  
 في الخطبة التي يخطب فيها المؤمنين بقوله اذ امروا اليه فيها تحريف اصغوا اليها سامع قلوبهم فقلوا  
 ان فيهم جميع في اذانهم قال ابراهيم فاذا راي نفسه بصورة النفسانية القراء كان في رايه سيرة  
 فان ترشيد البعد في القلب لخطبه بالتحريف حتى يوقا الذبجة اخرى في القرب وادها ومنه القرب  
 في اليه كرمه بالامر الذي يقضيه الى ربه يترقى الى بعد اسفل ما هو فيه ومما كان شاهدا  
 بعين الرضا ما رجع بانيغته والاحياء وحده الا لثبات اليه واحدا بعد الا الله في قوله ما كنتم  
 له المالكوت بحسب الجلاله حيث تناوأت الوجوه وتقلب على الاله الاستبشار بكشف لصورته  
 في مشاهداته كان يراها عاينا وان غلب عليه الخوف وكشف بالارحى ويكاد يزعجها وذلك لان  
 كلامه فتمت على السهل اللطيف والشد يد العيون والرجوع والخوف وذلك بحسب اوصافه التي  
 الرحمة واللين والانتقام والبطش فحجب مشاهدته الكلمات والصفات فقبل القلب لاختلاف  
 الحالات وبحسب حالة التي يستعد لكشفه بل من اسباب تلك الحالة ويقارن بالادب حتى ان  
 يكون حال السمع واحدا والمسمى عرفت ان في كلامه راحة وكلامه غضبان وكلامه متعجب وكلامه  
 وكلامه جبار متكررا لايالى وكلامه شامخ غطفت لا **الاول** اقله ويترقى الى الصادق عليه السلام  
 قال من قرأ القرآن ولم يتفهمه ولم يترق قلبه ولم يترق فترقا وبعلا وسر قد تلبس ان يعطى شاة  
 ونحوه رايها في اقرى القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فقلنا  
 له قلبه فترقته الشيطان الرجيم قال الله تعالى انتم اقرت القرآن فاستعد باه من الشيطان الرجيم و  
 تفرغ نفسه من الاسباب التي تجرد قلبه للقراءة فلا يصير حشا يضره من نور القرآن وقراها واذا

من



























او غير ذلك كما ورد في الخبرين **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ٥ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ١٠ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ١٥ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ٢٠ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة



وقال في كتابه **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ٥ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ١٠ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ١٥ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة  
 ٢٠ **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة **باب** من لم يزل يذبح لله ذبائح فله الجنة

٢٨٩

















سعيدة فانت لا تجد عليه السلام اكل اللحم ولا يشرب الخمر قال نعم ولو شرب  
 راس الخيل وجعل الخمر خافقاً له بعد الله عليه السلام لا يصير ان يغتسل لم يكن اوسع منه  
 فاما ما به فانه وان شرب الخمر فانه لا يضره ولا يفسد عليه السلام ان لم يشرب الخمر  
 ما كان الصديق الرب وهو سليل يكتنه عليه السلام ان لم يشرب الخمر فانه لا يضره ولا يفسد عليه السلام  
 شارب الخمر لا ينجح **الاسم** الاضحية الذب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع الى الله سبحانه  
 ووضع النفس ومن فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 صام يوماً قائماً لله فطلب الله حاجته فلم يضره فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 شرب خمر من تحت كاهن الله عليه السلام فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 التي مضت عن الصلاة عليه السلام اذ اقرضه فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 سبب للكبائر وارسل الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 عليه السلام فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 بالاذن وقهره ما بدله على هذا الاضحية العاشرة وهو ربي **الاسم** الاضحية التي تطلب الاضحية  
 لا تضل عليك الاضحية قبل ان عليه السلام اذ اقرضه فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 فان شرب الخمر من تحت كاهن الله عليه السلام اذ اقرضه فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 عنه الله فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 لا تضل الله دعاء عباده وروى عن عيسى بن عذرة الصادق عليه السلام قال اذا دعوت الله فاض الله روحه على المتكبر  
 وفيما اوحى اليه عليه السلام لا تضل الله دعاء عباده وروى عن عيسى بن عذرة الصادق عليه السلام قال اذا دعوت الله فاض الله روحه على المتكبر  
 وهذا الاضحية فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 اليه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يذبحني الله عنه الا اضحية فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم  
 قال علي بن ابي طالب قال اضحية فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 بخرامة عن الله عليه السلام ان الاضحية التي تطلب الاضحية العاشرة وهو ربي **الاسم** الاضحية التي تطلب الاضحية  
 قال نعم فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 الله فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 فقد مر في الدنيا فان الله فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل

لا ينجح به وعنه عليه السلام قال نعم فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
**الاسم** الاضحية التي تطلب الاضحية العاشرة وهو ربي **الاسم** الاضحية التي تطلب الاضحية  
 قال نعم فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 اوحى الى موسى عليه السلام لا يذبحني الله عنه الا اضحية فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم  
 صلى الله عليه واله ليس في امره اجابة من دعوة فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 عليه السلام قال اولئك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه بظهور الغيب وعنه عليه السلام  
 اسرع الدعاء فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 به امين والى مثله وروى عن عيسى بن عذرة الصادق عليه السلام قال اذا دعوت الله فاض الله روحه على المتكبر  
 بظهور الغيب بظهور الغيب وعنه عليه السلام قال اذا دعوت الله فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم  
 ما من من دعا المؤمن الا اذاه عليه السلام فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 الدهر يوهبات اليهم العيشة وان العبد يورثها بالاربعين والاربعة فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم  
 يارب هذا الذي كان يدعوا فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 بالوقت فلم اربوها الحسن من رفته فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 فلم اصد النار فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 وذلك ان الحسن عليه السلام اخبرني ان من دعا الاخيه بظهور الغيب فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم  
 صنعت فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 حراي على الله سبحانه وهو من المكولات قال الله تعالى من دعا الاخيه بظهور الغيب فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان لا يبالى ربه شيئا الا اعطاه فليارس من النار فاض الله روحه على المتكبر  
 لا يكون له دجا الا من عنده فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 عليه السلام باعده من الدنيا فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 الدوام في الاجابة لا تضل الله دعاء عباده وروى عن عيسى بن عذرة الصادق عليه السلام قال اذا دعوت الله فاض الله روحه على المتكبر  
 الى الله فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 في الناس ولا بعد من ربي فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 يدي فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل  
 عن عيسى بن عذرة الصادق عليه السلام فاض الله روحه على المتكبر فاض الله روحه على المتكبر فظهرهم وروى ان رجلاً من بني اسرائيل

فقال في ذلك

هو ربي











عشر لبت اللهم ما اصبحت من رقة او عافية بغيرك اود غياظك وحملك لا شريك لك اللهم  
 لا تشكرها على ان يبتحقى برحمتك وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكرها باسم الله  
 به عليك في ذلك اليوم من تلك الليلة وفي رواية اخرى فانك ان شيع عليه السلام قبل ذلك  
 اذا اصبح وامسى فمضى عليك عبدك في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله من صدق الله  
**الشيخ** ما رواه عنه عليه السلام اللهم لك الحمد اجمع لك واستغفرك وانت ربي وانا عبدك  
 اصبحت على عهدك وعيادك وامن بوعدها وفي عهدك ما استعظمت ولا حول ولا قوة الا بالله  
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبدا ورسولا صلى الله عليه وسلم وكلت الاسلام وكلت الاصلاح وعلية ارفعهم  
 ودين محمد صلى الله عليه واله وسلم على كل الحي والموت ان شاء الله اعينني ما احببت ما احببت وانت في  
 امتي على ذلك وبعثتني اذا بعثتني على ذلك ابني بذلك وصوتك وانتابع سبيلك الى الاموات  
 طهرني ما ليك فضلت امرى انما اخرجني ليس لي اخوة فيهم فيما بينهم اقول فيهم خدي الله  
 اجمعهم اوليا في الدنيا والاخرة واجعلني في الدنيا والى اهلها هم واحدا في عداة هبني الدنيا والاخرة  
 الحقن في الصالحين وراي فيهم **الثالث** ما رواه عنه عليه السلام قال قلت يا ابا عبد الله من اد  
 عليهم السلام حتى وصل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا اقبل يقول اللهم اني اسألك  
 ايمانا تابش به قلبي ويعين الحق اعلم انه لا يصيبني الا ما كتب لي وهذا ما جئت لي فقال ورواه  
 ووافيه حتى لا احب تفعل والخرت ولا اخبر ما عجلت باي ياتيهم من جنتك استغثت اصلك  
 شاكلك ولا تكلف للنفسي طرفة عين يا ابا رسول الله صلى الله عليه واله **الراج** ما رواه عنه عليه السلام  
 قال كان ابي عليه السلام يقول اذا صلب جسم الله وباهه والاله وفي سبيل الله على كل حال رسول  
 صلى الله عليه واله وسلم اللهم ذلك اسلمت نفسي ما ليك فضلت امرى عليك بركت برك  
 العالمين اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن ههنا  
 ومن هنالك لا اله الا انت لا حول ولا قوة الا بالله خال الله العزة والعافية من كل سوء ومن راق الدنيا  
 الاخرة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن خبطة القبر ومن جوق القبر واعوذ بك من مضطرب  
 سطوان في الليل والنهار اللهم رب السموات والارض رب الارباب ارحم الراحمين  
 الحمد لله على الاسلام اللهم اني اعوذ بك من الضلالة والعدو والصبيحة واعوذ بجملة اركانها  
 او صبرا او ستمنا او ترغيبا في ما لا ياكل سمع او برهنة العادة او بغير من منتهات السوء ولكن استغني على  
 قرائني في طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه واله وسلم وصحبا للفقير غير عظمي او في صفك للكين

عشر في كتابك اجمعهم ببيان من يصير عبدك نفسي وولدي وما ينبغي ان يقول العبد من ذلك  
 بعثتم اشركوا صديقي وولدي وما ينبغي ان يقول العبد من ذلك اشركوا صديقي وولدي وما ينبغي  
 الحمد لله على ما خلقني والحمد لله على ما خلقني والحمد لله على ما خلقني والحمد لله على ما خلقني  
 عرشه والحمد لله على نفسه والحمد لله على نفسه والحمد لله على نفسه والحمد لله على نفسه  
 السموات السبع والارضين وما بينهما وروى العرش العظيم اللهم اني اعوذ بك من ذلك الشقاء وشر  
 الاعاء واعوذ بك من الفقر والوقر واعوذ بك من سوء النظرة والاهل والمال والولد ويصل على محمد  
 محمد وشواته **الشيخ** ما رواه عنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول من قال هذا  
 القول كان مع محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم ادا ما من قبل ان يستحق الصلوة اللهم  
 اتقني اليك محمد وآل محمد فاقدمهم بين يدي صلواتي واتقنيهم اليك فاجعلني معهم ويحيوا في  
 الدنيا والاخرة ومن القربين انت مننت علي بهم فخيرهم فاحترق طاعتهم ومعرفتهم ووليتهم فانها الشاة  
 احترق بها الكحل كل شئ قد يترتب على ذلك فقلت اللهم اجعلني مع محمد وآل محمد في كل  
 حال وفي بلاد واجعلني مع محمد وآل محمد في كل شئ وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال  
 مما تفضل واجعلني مع محمد وآل محمد في كل شئ وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال  
 عن عليه السلام قال قل اللهم اجعلني من الصادقين في كل شئ وفي كل حال وفي كل حال وفي كل حال  
 في قصصك وبالصدق قد روي عن ابي عبد الله عليه السلام في الخبر والخرت واجعل غايي في نفسي  
 متعني بصبري وصبري واجعلوا الوارثين مني وانصرف علي ظلمي وانصرفي قد روي عن ابي عبد الله  
 صبي **الشيخ** ما رواه عنه عليه السلام وهو جامع للدنيا والاخرة يقول بعد هذا وانت الله لا  
 اللهم انت الله لا اله الا انت الحمد لك كبر وانت الله لا اله الا انت الحمد لك كبر وانت الله لا  
 اله الا انت الواحد القهار وانت الله لا اله الا انت الملك الجبار وانت الله لا اله الا انت  
 الغفار وانت الله لا اله الا انت الشد الجبار وانت الله لا اله الا انت الكبير المتعال وانت الله لا  
 اله الا انت الصميع الجبار وانت الله لا اله الا انت المنيع القهار وانت الله لا اله الا انت الغفور  
 الشكور وانت الله لا اله الا انت الجبار الجبار وانت الله لا اله الا انت الغنى الجبار وانت الله لا  
 اله الا انت الغنى الجبار وانت الله لا اله الا انت الجبار المتعالي وانت الله لا اله الا انت الجبار  
 الديان وانت الله لا اله الا انت الجبار الجبار وانت الله لا اله الا انت الواحد الاحد وانت الله لا  
 اله الا انت الواحد المتعالي وانت الله لا اله الا انت الظاهر الباطن وانت الله لا اله الا انت

شي علم فزاد فهديت وعلقت ولبس ما عطيته وما وجدته لكم اليوم من جعلكم من الجوارح  
 عطينا افضل العطايا وماها انطاع ربنا فتذكر وتغنى وما تغنى في شئت فغير المغفرة فكيف  
 السوء وقبيل التوبة وقصص من الذنوب لا تجاري ايامك ولا تنقص عليك ولا يبلغ مدركك بل  
 الله هم صل على محمد وآل محمد تعقل فيهم ووجههم ورواحتهم وسرورهم وادق قلوبهم ورحمهم واهل  
 ادعاهم من الجن والانس في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقها عذاب النار والحاصل ان  
 الذين لا يؤمنون عليهم ولا هم يحزنون واجماني من الذين يصبروا وعلى نعمتهم تكون ويشتق في القول الثابت  
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبالرب لا شئ الا الحيا والمات والمقيت والقصور والحساب فينزل ما هو  
 يود القبر ويصلني على الصراط ويجزي عليه وارزقني حلا ناضا ويصينا صادقا وتقريرا وورعا  
 خوفا منك وفقا بلقيس منك زلي لا يابا عيني عنك واجبتني ولا تنقضني وتزلي ولا تغفلني  
 اعطني من جميع خير الدنيا والآخرة ما عطيته من الدنيا والآخرة وما عطيته من الآخرة ما عطيته  
 وما اعطى الله **السلام** ما رواه عنه عليه السلام بانني با قدس با اولا الاقرين وما استرا لا تفرق  
 ربحا ورجح اغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 العصم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 ١٥ في تغفر هذه الذنوب ان الذنوب التي تغفر النعم البقر على النار والزوال عن الصلاة والخير والاحتشاح  
 المعروف وكذا ان الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 نورش التمد تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم  
 الشاهدين وتغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم  
 ٢٠ الزكوة حتى يحضر الموت ويغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 والاسم تزارهم والخير منكم والذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم  
 صلوة العداة واستحقاق النعم وشكر العبد والرضا والذنب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 وتعلم ما يغفل الناس والمغفرة والمراحم وكريم الناس واهل البيت والذنوب التي تغفر النعم  
 البلاد وتلد اعانة الملهوف وتلك معاونة المظلوم وتصنيع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنب  
 التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم

الجنة

الاشارة والذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 سادع طريق المسلمين وادعوا الامامة فغير حق والذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 القنوط من رضى الله والشفعة بغير الله والتمسك بغير الله والذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 الكفاية والايان بالخير والتكذيب بالقدوس وقول الدين والذنوب التي تغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر  
 الاستهاكة بغيرية الاداء والاسراف في النفقة والخلع من الامل والاولاد وذوق الاضمار  
 ٥ سوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضيق والكل والاسفانة باهل الذنوب والذنوب التي تغفر النعم  
 النعماء سوء النية وسوء السريرة والتعاقب مع الاخوان وتزلي الصدق على الاجابة وتأخير الصلوة  
 المفروضة حتى يغيب وقتها **التاسع** ما رواه عنه عليه السلام ان رجلا اقام في الموتين  
 عليه السلام فقال يا امير المؤمنين كان حال فرشته ولم افرقه منه درهابة طاعة الله ثم  
 اكتسبت ما لا اظن اني اكونه درهابة طاعة الله فعلى دعا يغفل على ما مضى ويغفر ما عملت  
 ١٠ ادعوا الله قال قل يا اي شئ اقبل يا امير المؤمنين قال قل يا اي شئ اقبل يا امير المؤمنين قال قل يا اي شئ اقبل يا اي شئ اقبل  
 في كل وقت وبارعاني في كل كربة يا نعمتي في كل شئ يا دليلي في الضلالة انت دليلي اذا  
 انتقم من دلائر الادلاء فان دلائلك لا تنقطع ولا يصل من هديت انت على السبيل  
 مرة فستفوت وتغفل وتغفل في غداي واعطيني ما جرت بلا استحقاق لذلك بفعل  
 ١٥ ولكذا ابتداء منك لكرامك ويجوز في غداي من كرامك على ما جرت من غداي من كرامك على ما جرت من غداي من كرامك  
 وافيت عسري فيما لا تقبل عليه فيمضى جرائي عليك وكوفي لما تهينني عنه ودعني فما حرم علي  
 ان تغدرت على فضلك ولم تمنعني حيلك عنى ومردك على فضلك از عيت في معاصيك فاستلهم  
 بالفضل وما انا العواد بالمعاصي فاكبر من اقرب له ذنب واغفر من خضعت له الفلك لكرامك اقرب  
 ٢٠ ولعلك خضعت بئلي فما انت صانع في كرامك واقريري بئني وغداي من كرامك على ما جرت من غداي من كرامك  
 ما انت اهله ولا تغفل ان انا اهله **الفصل** ما رواه مرقع قال اني جبرئيل عليه السلام اسلم  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم وبما اخذ الله ان ذلك يغفر النعم واغفر لي الذنوب التي تغفر النعم  
 ليلة حتى صادق فارفع يدك الي وتقل اللهم لك الحمد كما لا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك  
 له دوز على لك الحمد كما لا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك  
 لك الحمد كما لا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك  
 الجبروت كلها واللعنة على كل ما لا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك ولا يدرك









قليل لانه فقل اذا اصحت وسمعت الاذان بسحب لك جراب المرقون وقد ذكرناه وذكرنا  
 ادعية دخول الخلا والخرج منه وادعية الرضوخية كتاب الطهارة فاذا لبست ثيابك فقل  
 اللهم صل على محمد وال محمد وعلى خيرتهما في الدنيا والاخرة وبقية ما على الصراط يوم تزل به الامم  
 فاذا توجهت الى المسجد فقل بسم الله الذي خلقني فهو يهدين اليه الارباب الى منزله عز وجل يا فتى  
 فقل انسى على الله عليه واله من فضلك خرج الى المسجد فقال بين يديه من يديه بسم الله الذي  
 خلقني فهو يهدين هاهنا الى الصواب والايان واذا قل والذي هو يهديني ويسبقني اطلع  
 من طهار الجنة وسقاه من شربها واذا قال واذا امرضت فهو يهدين جعل الله ذلك كرامة  
 لغيبه واذا قال والذي يهدين في محبين امانه الله ميتة الشهداء واحياء جمرة الشهداء  
 واذا قال الذي اطلع ان يهتدي خطيتي يوم الذين يغفل الله خطاه كله وان كان الذين  
 زبالا واذا قال رب هب لي قوا واخفى في الحشرين وهب الله له حكما وطرا واخفى في الحشر  
 من صحتي وصالح من صحتي واذا قال واجعل لي لسان صدوق الاخرى كسب الله له في يوم قمر  
 بيسان ان فلان من الصادقين واذا قال واجعل لي من مودة جنة التعبد اعطاء الله ذلك  
 في جنة النعم واذا قال واغفر لي نعم الله لا يورثه واذا اذنت الى العمل الى المسجد فقل يا الله  
 اولادهم رحمتك على محمد وآله ومن الله والى الله وخير الانبياء كلها الله تولى  
 على الصالحين ولا تفرق الله الله الله صل على محمد وآله واخفى في بواب رحمتك وتوفيت  
 واخفى في بواب رحمتك واجعلني من غفلة وعسا مساجلك ومن يتاجل في الليل القبر  
 ومن الذي صعد في صلواتك شاعون واخرجني الشيطان الرجيم وجنود البليس اجمعين فاذا دخلت  
 فاعلم انك اليسرى قبل اليمن بعكس لهما وقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي يهتدي ما اقرى به  
 قديم من الاذي اللهم ثبت ما على صراطك ولا تزل من السوى وان كانا عريانين طاهرين  
 وامكنا ان لا نسترهما فلا تفرغ ما كان الصلوة فيهما مستحبة فاذا رايت سنة المسجد من سبب  
 او بياض فقل لا اربح الله تجارتك واذا اركبت من فضلك فقل لا اربح الله تجارتك  
 واذا اركبت من شغل فقل بسم الله فاك لنا ورسولنا الحديث النبوي وقد ذكرنا ادعية الصلوة  
 في كتابها فاذا توجهت من الصلوة فانظر من عن يمينك وقيل مسجدا من ذلك رتبة عاصم  
 وساله على الرسولين والمجاهدين واذا خرجت من المسجد فقل بسم الله الرحمن الرحيم  
 على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى الله وعلى الله وعلى الله وعلى الله وعلى الله

(٢٢٣)

واختبرت بياضات كما امرت فاسالك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك  
 والكفاف من ذلك برحمتك فاذا طلعت الشمس فقل الحمد لله السميع العليم من هزات  
 الشياطين واخرى بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم واذا تصدقت بشئ فقل ربنا  
 تقبل منا انك انت السميع العليم واذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله اشهد ان  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسلم على الهاتين  
 في البيت اهل والافضل بسم الله الرحمن الرحيم واذا دخلت من عتبة الله فقل اللهم  
 على الايمان والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى  
 الرحيم وصل على محمد وآله واذا نظرت في الملة فقل الحمد لله الذي خلقني فاحسن  
 خلقي وصوري فاحسن صوري الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصوري فاحسن  
 واذا خرجت من بيتك فقل الحمد لله من نعمه على العباد والمؤمنين والهدى والهدى والهدى  
 واذا حضرت للماء فقل الحمد لله من نعمه على العباد والمؤمنين والهدى والهدى والهدى  
 بالصلوات فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين اللهم اني اسالك في كل وقت وفي كل صلاة  
 وعكس والقوة على طاعتك ونفك ركد وشكرك عبادك في ما بين وان تظنني بقوتها على  
 عبادك وان تظنني بسننك ومن معصيتك وبان ادراكك في محله واذا خرجت  
 منه فقل الحمد لله الذي طهرنا في جاهدنا وسقا في غلمان وكما ناس في عارين وهذا  
 في ضلالتهم وحملنا في ايمان واواني صاحبين ولحمنا في حانين وفضلنا على كل من  
 العالمين واذا اردت شرب الماء فقل الحمد لله من نعمه على العباد والمؤمنين والهدى  
 بسم الله خيرا لا اله الا الله واذا خرجت من المسجد فقل الحمد لله الذي سقاينا ماء عذبا  
 احلنا به في وصال وسلم على الحسين عليه السلام واغفر لقلبه واذا كنت من المجلس فقل  
 الجالس ومما قلته للشيخ من الصلوات فقل الحمد لله من نعمه على العباد والمؤمنين والهدى  
 مني محمد بن الحسين بن محمد واذا قممت واخفقت فقل الحمد لله من نعمه على العباد والمؤمنين  
 تابع الكرامة وقدر في حبل الاسلام ولا تخلف رتبة الايمان من مني فقل الحمد لله  
 الحمد لله الذي كساها ما يورث عروني واجعل رتبة الناس واذا كان حديثا فقل الحمد لله  
 اللهم اجعله ثوبا من ثوبي ودرية من دري اللهم ارفق في حزن عبادك وعلاط عاك واذا ترك  
 نعتك واذا خرجت من منزلك فقل الحمد لله من نعمه على العباد والمؤمنين والهدى

(٢٢٤)





بكل اسم هو لك انزلته في كتابك واعطيت به احكاما من جلالك واستأثرت به في علم الغيب عظيمه  
 انزل على محمد بن عبد الله وارضى القربان نور جبري وديع قطبي وجمال حزين وذهاب حزين  
 الله الله ربي لا تشرك به شيئا قال ابو حامد بن محمد كرم الله وجهه ما بيننا وبينه تفاوت في اللفظ قال  
 صلى الله عليه واله وسلم كما اصحاب احاديث فقال لك لا اذهب الله فيه وابدل مكانه فورا  
 فقبل يا رسول الله افلا تظلمها فقال بل ينفعني الله بها ان يعلمها قال واذا وجدت وجهك  
 حسدا وجسدك غيرك فادرس في منسك الله صلى الله عليه واله وسلم روي عنه انه اذا شكك  
 الانسان فرحا او غمرا وضع سبابته على الارض ثم رفعها وبها برقية وقال بسم الله تربية  
 الارض بارقية بعضنا اشقى بها مقبنا باذن ربنا واذا وجدت وجهك حسدا فضع يديك على الارض  
 الذي قاله من ربه يدك وقال بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدمته من ربه الجود  
 الصادق اذا ابتدأت امر فقل ربنا انت اكرمنا من كل جهة وهي لنا من امرنا ربنا وبالله العبادات وان  
 يبرئ من ربي واذا كنت استحياء فقل ربنا انت اكرمنا من كل جهة وهي لنا من امرنا ربنا وبالله العبادات وان  
 ابطت فقل ربنا انت اكرمنا من كل جهة وهي لنا من امرنا ربنا وبالله العبادات وان  
 نهيك واصوات ذالك وحسن وصلك الى الله ان تفر في اقل اولادك في التور فقل  
 الله الله ان اسلمت نفسي اليك ورجعت وجهي اليك وقرنت امرتي اليك والحامات طهرني  
 اليك فوكلت عليك هبة منك وربة اليك لا اله الا انت  
 بكاءك الذي انزلت ورسولك الذي انزلت فربك تسبح الزهر عليه السلام كما اعلم  
 عليه السلام وعن الصادق عليه السلام فرج من باخا فحصبه طشت عات الحسد الله الذي  
 علفه فسر ما يحسد الله الذي صلبك فشدوا كحلها الذي يحسد الحوق وميت الاحياء  
 وهو على كل شيء شديدا من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه واذا قرعت في النوم فقل اعد  
 بكل انت الله من غضبه ومن عقابه ومن شر عباديه ومن هزلت الشياطين وان يحضرنه  
 عشر مرات واذا استيقظت من نومك فقل الحمد لله الذي احياني بعد ما ماتت واليه  
 الشكر وقت الحمد لله الذي دخل بي في الاحياء واعيد وقت الحمد لله الذي يحيي من  
 مرقى هذا لو شئت بحمله اليه العتية الحسنة الذي جعل الليل بالليل والليل بالليل  
 لمن اراد ان يمشي او اراد شكا الحمد لله الذي جعل الليل بالليل والليل بالليل  
 النهار فقل لا اله الا انت سبحانك في كل من الظالمين الحمد لله الذي لا يفتنهم بالخير

والله اعلم

ولا يفتنهم من الشر ولا يفتنهم عليه ما في الصلوة فادخلت بعد فقل حسبي الله  
 من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله وفيه الوكيل فادخلت  
 الله اعلم اعني على هذا المظلم ودمع على الضمير وارفع خبر ما قبل الموت وارفع  
 خبر ما بعد الموت كان الصادق عليه السلام يرفع صوته بها حتى يسمع أهل القاد  
 قال ابو حامد بن محمد ادع الله لا يستغنى المرء عن خطيئة وما سوى ذلك من ادعية الشجر  
 والوضوء والصلوة فذكر ما روي عن كتاب الحج والطهارة والصلوة قال قال قلت فانا فانه الدعاء  
 والقصاة لا تروى له قال علم ان من القضاء رجاء البلاء والقضاء سبب لرجاء البلاء واستجابة  
 الرحمة كان الشكر سبب لرد الشكر والماء سبب لمخرج النبات من الارض وسبب ما ان  
 الشكر سبب لفتح الشهيد فبتا فان جعلك الدعاء والسبب يتعاطيان وليس من شرط الاجتناب  
 بقضاء الله ان لا يجعل السالك وقدر الله تعالى خذ لجسدك وان لا يفتن الارض بعد  
 السيد فقل ان شئت القضا النبات ثبت بل وفيه الاسباب للنبات هو القضاء  
 الاول الذي هو كمال الحصر وترتب تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب على التدرج  
 والتمتع به هو العبد الذي قد انجز قومه بسبب الذي قد انجز قومه بسبب فلا تفتن  
 بين هذه الامور بعد من انفتحت بغيره من القاد ما ذكرنا من الدعاء فانه  
 يستدعي حضور القلب مع الله وهو من الغيبات ولذلك قال النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم للدعاء مع العبادات والعبادة والخلق انه لا يضرهم قلوبهم الى ذكر الله الاعبد  
 المام حاشية وادهاق ملحة قال الاذن احاسه الشكر فادعاه عريض فالحاجة تخرج الى  
 الدعاء والدعاء يرد القلب الى الله بالفتن والامانة فحصل به الذكر الذي هو  
 اشرف العبادات ولذلك صار البلاء سببا لا انياب ثمة الاوليا فالا امثل فالا امثل  
 لانه يرد القلب بالافتقار والنزع الى الله ومنع من شياسته واما القضا فالباء في السبب  
 الامر فان الانسان ليطغى ان ادما غنى فاما ان ارد ان تزد من جملة الاذكاء  
 والديعة والله الموفق للخير والنا بنية الدعوات في الاكل والشرب والسفر وعبادة  
 الرحمن فتدبر من ارضها ان شاء الله تعالى فاما الخسرة فبالا ذكرها الدعوات  
 من الخسرة البصاة نهديب الاحياء ويبلغ ان شاء الله كتاب ترتيب الاوراد و  
 تفصيل احب الليل والحكمة والاخرى فاما هذا





















لقد انقضى بين وهو العشي المذكور في قوله وعشيا وقال تعالى والعشي والاشراق والبرق هذا  
 الورد صلاته غير اربع ركعات من خلفه العصر اربع ركعات ويصلها بين الاذان والاقامة ثم يصل الفجر  
 ويشتمل بالاشارة الى الصلاة المذكورة في الورد الاول ان يرتفع الشمس الى غير الطلوع وتنفذ في  
 فيه اذ سمع من الصلاة ثلاثة اذان يتدبر وتغنى اذ سمع ذلك معنوا الاكم والمذبح والتمكيد في رجب  
 هذا القسم اكثر مقاصدا لاقتدار الله **باب في صلاة الفجر** اذا صليت الفجر من قريب من الارض فربما يسمع  
 نورها الضياء والجلال التي على وجه الارض فيرى صغرة في غروبها دخل هذا الورد وهو مثل  
 الورد الاول من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا قبل الغروب كان ذلك قبل الطلوع وهو المبدأ في صلاة  
 فيها ان يسمع من ثوبين وحين يصير من الامة وهو الطلوع الثاني المبدأ في صلاة الفجر في صلاة  
 في هذا الوقت للصبح والاستغفار خاصة وما يبادر بك في الورد الاول والاستغفار على الامة  
 التي في القرآن حسب قول الله تعالى انه كان غفلا استغفرا له ان كان قوما من الغفلة واسم  
 استغفار الرحمن فاعف لنا وارحمنا وانت خير العارفين فاذ سمع الاذان قال اللهم هذا اقبال الجليل  
 وادبار الشمس كما سبق فيجب التوكل ويشتمل على صلاة المغرب ويقرأ من القرآن في صلاة الفجر  
 فيجب ان يلاحظ العباد انهم لا يجب ان يقرأوا في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 يكون مغفورا وكان شرابا فيكون مغفورا قال صلى الله عليه واله وسلم لا يرد اليك من صلاة الفجر  
 اذا قد خيرا كان ما في نفسه من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 قال صلى الله عليه واله وسلم لا يرد اليك من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 سبق من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 ليله ليشتمل على صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 لها بعد طالع وهذا ذلك يقول الله تعالى لا اله الا الله محمد ربه مقطوعا  
 بجهنم بالانفصال احادها **باب في صلاة الفجر** وهو خمسة اركان اذا صليت الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 باحسان ما بين العشاءين فاعف لنا الورد في صلاة الفجر التي فيها صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 احسنه تعالى فقال لا تقصد الشغل في صلاة الفجر في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 من الامة المذكورة في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 عن الصلوات فاعف لنا ما صلى الله عليه واله وسلم من هذه الورد في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 قال صلى الله عليه واله وسلم من صلى الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر



من المغرب وقال صلى الله عليه واله وسلم فيها ردة عارضة اذا فصلت الصلوات عند صلاة المغرب  
 لم يخطها عن مسافر ولا مقيم فتعني بها صلاة الليل وتسمى بها صلاة الليل في صلاة المغرب يصلها  
 ركعتين من قبل الله قصر من صلاة الجمعة قال الروي لا يرد من ذهب ومن فضة ومن صلوات الله  
 غفر الله له ذنوبه من صلاة الجمعة وقال ابن عمر سنة وتسمى بها صلاة من ثوبان قال ابن عمر صلى الله عليه  
 عليه واله وسلم من ركعت نفسه ما بين المغرب والعشاء في صلاة الجمعة لم يركبكم الا صلاة **باب**  
 قرآن كان يحاطل الله ان يبين له قصر من صلاة الجمعة في صلاة الجمعة من صلاة الجمعة من صلاة الجمعة  
 لوطا في اهل الدنيا لوسمهم اقول فاذ ذكر ابو حامد هذه الحديثين مع اخبار اخرى في صلاة الجمعة لاهل  
 العشاءين والصلوات في صلاة الجمعة في صلاة الجمعة من صلاة الجمعة من صلاة الجمعة من صلاة الجمعة  
 من طريق الخاصة هي نافعة للفقيه عن الباقر عليه السلام قال ان باليل فاعف لنا صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 حين تضيئ الشمس الى مغربها في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 ان النبي صلى الله عليه واله كان يركب اكثر واكثر الله في هاتين الساعتين وتغفروا يا الله  
 البليز وجوده وغفروا صغركم في هاتين الساعتين فانها ساعتان غفلة وعصاة صلاة عليه  
 من صلاة المغرب ثم عقب ولم يركب حتى يصل ركعتين ركعتا في حدين في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 حجة مبرورة وعنه عليه السلام قال العارفين في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 والاحسن وان طلتان الخليل وعنه عليه السلام في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 نوران دار الكرامة وفي صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 الاخرة ويعرف في الامم في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 بانات الصلوة وروى الراية الخليل من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 انهم من قرأتها والحمد لله الذي اذنهم فيها في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 قرأه في كتابه من ثم يطويون القلوب ويقول اللهم اني اسألك بفتح الغيب في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 ان تضيئ على هذا العبد وان تضيئ حاجتي اللهم انت ولي نعمتي في القادر على طاعتك في صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 واسألك بجملة هذه اهل بيته عليه وسلم السلام في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 ان شاء وفي ركعتين يقرأ في اولهما بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثانية الحمد لله في صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 صلى الله عليه واله من فضل ذلك في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر  
 وقت الذي هذا في صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر من صلاة الفجر



التي اهل المذكورة او شيئا منها فاحملوا هذا القضاء فان الغرض منه بعد فعله في فنيها اول  
 بالتدريج **في هذا الموضع** يدخل بغير وقت العشاء الى صلاة الفجر والاسم هو اول المستحبات المذكورة  
 وقيل ان الله سبحانه اذ قال والليل وما سبق من اجتمع من طهارة اقل وترتيب هذا الدور  
 الا الى الغرض جاعا باداء الطهارة بالباطنة والليل في قوتها فانه في سنة من الوقت الا ان  
 على المأمورين اذا فرغ منها الى التعقبات المستمرة بين المحرم بالمشقة من الصبح الى المساء  
 يقتضيه العشاء كما هو المذكور في مواضعه فوسيلة المبرمج هو ان لا يتركه الا في وقت الاذان  
 فكيف عشاءه في الاخرة من فضلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 ولا تتركه في عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 الجليل ولا تتركه في عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 وهذا هو الحق في ذلك انما هو انما هو في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 ربه في هذا الموضع من خطه في عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 هو امره في عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 اسبابه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 عن عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 طهارة في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 جالس في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 صلوة في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 قبل العشاء وبعد ما وقد فعلت المليل في الوقت في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 في الغيبة عن جعفر عليه السلام فاك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يصل الى انما  
 شيئا حتى يزل الزمان فانما زال في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 شجره في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 كعتين في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 توبى في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 الشفق في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه

حتى يزل نصف الليل فاذا زال نصف الليل جلي في ركعات فاقترع في الركعة الاخيرة من الليل  
 ركعات فخر انهم فاقترع الكتاب وتلوا الله احد ويفصل بين الثلث بسلامة ويكمل ويأمر  
 ولا يخرج من صلاة حتى يصل الى الثالثة التي يوترها ويقت فيها ركعة فركعة ويصل الى  
 الفجر قبل الفجر عنه ويصل الى ركعة الصبح وهو الفجر اذا حضر الفجر واذا حضر الفجر  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما يقضى الله عز وجل عليها ولا يتركها في صلاة  
 عن الشاذ عليه السلام ما يقرب منه الا انه ذكر بعد الظل ثمان ركعات وفي رواية فليصل في ذلك  
 واركنه في كل ركعة من هذا يعني الله على ركعة الصلوة قال الاول في عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه  
 السنة لا تقصر على ذلك فان النجى عليه واله وسلم لا يقصر في ركعة في ذلك ولا تتركه في عشاءه  
 انما يقصر في ذلك لان الصلوة خير من عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 لو طهرا فان الذين يصلون العتيق ويقضون صلاة الليل في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 قضاء فعدا به ويستحق به عشاءه في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصل في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 وفيه عنه عليه السلام انه سئل عن فضل ركعة في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 يستحسن عنه عليه السلام انه سئل عن فضل ركعة في ذلك ولا تتركه في عشاءه ولا تتركه في عشاءه  
 ركعتين وليست احبهما من صلوة الليل **في هذا الموضع** النور فلا بد ان يصعد ذلك في الادوار  
 اذا وجبت ادا باحتب عارة ففعل ان اذا نام العبد على طهارة فذكر انما يكتب مصلية حتى  
 يستقطر ويخل في شجرة ملك فارز في نومه فذكر الله سبحانه حاله الملك واستغفر له  
 اختبره ان اذا نام على الطهارة رجع روحه الى العرش هذا في العار فكيف في الحال واراد انما  
 فانهم يكافون الامارة المؤنة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نوره العار عارة  
 ونفسه تسبح واداس النور عشر **الاول** الطهارة والسواك قال صلى الله عليه واله وسلم اذا ناء  
 العبد على طهارة عرج روحه الى العرش وكانت روحه صادقة وان لم يزل على طهارة قصرت روحه  
 عن البوع فتلك اللامات اصناف احاد لا تصديق وهذا اريد به طهارة الطاهر بالباطن جميعا  
 فطهارة الباطن هو المورثة انكشاف حجب الغيب اقل وفي الغيبة قال الصادق عليه السلام طهر  
 ثراوي الى خزانة باب في كل شجرة كسجد فان ذكر ان على خيرة وضوء طهارة من ثراه وكانا كان لور  
 في صلاة ما ذكره الله تعالى **الثاني** ان الله تعالى في سورة طه وروى في تفسيره العار عارة عار الشيطان





























المقدار له سبع مراتب للترتبة الاولى اكل الليل وهذا شأن الاقرباء الذين يحترقون والمعاد  
 الله تعالى وتلك في الدنيا في وقت اشتغال الناس وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف كانوا يصلون الصبح  
 بوضوء العشاء حتى يوطأوا المكيون ذلك حتى يوطأوا من المصليين وكان  
 منهم من واطأ عليه اربعين سنة اقول انما هو من طريقتهم اهل البيت عليهم السلام ان  
 هذا اليوم يحسن بانه افراط ودعوى فضل على سوا الله صلى الله عليه واله في العبادات وظنوا به  
 محض فرض لا وقوع له وقد قال الله سبحانه وجعل الليل سكنا والضحى كسرا فيه الى غير  
 ذلك في موضع الاشارة وصحة الحكاية مع نقل التابعين ليس يخرج شيئا مع اتفاق اكثرهم قال المرتبة  
 الثانية ان يقوم نصف الليل وهذا لا يخصه هذا المصطفى عليه من السلف واحسن طريقه  
 ان ينام الثلث الاول من الليل والسدس الاخير منه حتى يقع قيامه في جوف الليل وسطه فهو  
 الافضل لقول قد عرفت كراهة النوم في اخر الليل عند اهل البيت عليهم السلام في غير موضع مما  
 كبرت لا فقه مدح الله المستغفرين بالاحجار والسمير قبل الخمر والافاق ولكن المعاهد المحرمين  
 عن امثال هذه الخيرات قال المرتبة الثالثة ان يقوم ثلث الليل فيبقى ان ينام النصف الاول  
 والسدس الاخير وبالحكمة يؤخر اخر الليل محبوب لانه يذهب النعاس بالغداة فكانوا يكرهون ذلك  
 بقلة صفر الوجوه والشبهة بل فلو قام اكثر الليل لنام سحر اقل صفر وجهه وقلة نفاسه ومقات  
 عايشه كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اوتر من اخر الليل فان كان له حاجة الى امله في ذلك  
 والا اضطر في صلاة حتى ياتي به بلال فيؤذنه للصلاة وقالت ما العينة السحر الانما هي  
 قال بعض السلف هذه الضبعة قبل الصبح سنة وكان نوم هذا الوقت سببا لكثافة  
 والمشاهدة من وراء حجب الغيب وذلك لادبار القلوب وخير استراحة تفتح على الورد  
 من اولها النهار اقول انما الاستراحة تحصل بالضبعة وان لم يكن معها نوم وقد عرفت استحياء  
 وتأكده من طريقتهم اهل البيت عليهم السلام وانه لانهم فيها بل يكرهونها وشكر في خلق  
 السموات والارض كما يول عليه استحياء بقرارة الايات المحر من ال عمران فيها مع قوله  
 صلى الله عليه واله ويل لمن لا كها به محبة ولم يدبرها فعلها بل قول عايشه والا اضطر  
 مصادره ان صحت وكذا قولها ما العينة السحر الانما نظيره ما ورد في الحديث من طريقتهم  
 لصلاة النافعة اجرا القادر ويحيى التذيب باسناد عن الهادي عليه السلام

قال اياك واليومين صلوة الليل والخير ولكن ضبعة بالانوم فان صاحبه لا يمدح بل اقل  
 من صلوة وسئل الصادق عليه السلام عن رجل صلى صلاة الليل فقال صلها اخر الليل  
 واما ذهاب النعاس وصفر الوجه فاعلم انما هو لخصاصة يوم وقت دون وقت فان سبب  
 العلتين كثرة السهر ونزولها قلة الاولى والافضل لصاحب هذه المرتبة ان يقوم  
 الرابع والسدس لئلا يترك الباعة المعهودة والسحر جمع فان قسره عليه التقرب وضبطه  
 فين عليه قية الثلث الاخير قال المرتبة الرابعة ان يقوم سدر الليل وخسه وافضل ان  
 يكون في النصف الاخير وقبل السدس الاخير منه اقول قد عرفت ما فيه فحق حكم هذه المرتبة  
 على ما قبلها قال الخامسة ان لا يراعي التقدير فان ذلك انما يتيسر لمن يوحى اليه اول يومه  
 المنزل للمقر فيمكن من رايه ويوظفه فربما يضطر في الباقي اليه ولكنه يقوم من اول  
 الليل الى ان يغلبه النوم فاذا انتبه قام فاذا غلبه النوم عاد الى النوم فيكون له في الليل نومتان  
 وتومتان وهو من مكايده الليل بل يشاء الاعمال وافضلها وقد كان هذا من انفاق رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم وهو طريقا الى الغفر من الصلابة وجاعة من التبعين وكان بعض السلف  
 يقول هو لول نومة فاذا انتهت نومت الى النوم فلا انام الله عني فاما قيام رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم فلم يكن على ترتيب واحد من حيث المقدار بل ربما كان يقوم نصف الليل وثلثه  
 او ثلثيه او سدسه يختلف ذلك الليالي ودل عليه قوله تعالى في موضعين من سورة التوبة  
 قوله عز وجل ان ربك يعلم انك تقوم اذن من الليل ونصفه وثلثه فاذن من ثلث الليل  
 كانه نصفه ونصف سدره فان كبر كبر تعالى ونصفه وثلثه كان نصف الثلثين وثلثه  
 فيقرب من الثلث والربع وان نصب كان نصف الليل وثلثه وقد عرفت حاجته كانت  
 يقوم اذا سمع الصلوات تعنى ذلك وهذا يكون السدس فادونه ودوى عن واحد انه قال  
 راعيت صلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سفره في الاقام بعد العشاء وما  
 ثراست فقط فطر في الاذن فقال ربنا ما خلف هذا باطلا حتى يسمع انك لا تختلف الميعاد  
 ثراستل من فراشه سو كما فاستاك ونحوه اصل حتى قلت صلى مثل انام فراض طبع حتى  
 قلت نأمر مثل ما صلى ثم استيقظ فقال ما اول مرة وفعل ما فعل اول مرة اقول  
 وقد نقلنا عن الصادق عليه السلام في الصحيح والحسن تفصيل قويمات رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم وصلواته ونوماته فلا حاجة الى اعادة تها **السادس** ويحيى

٢٢٨











